

شرح صحيح البخاري

للشيخ زروق الفاسي

المتوفى سنة ٨٩٩ هـ

تقديم

فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

الجزء الثالث

تحقيق

موسى محمد علي

د. عزت علي عطية

هذه الطبعة على نفقة
حضرة صاحب السمو ولي عهد أبي ظبي
مساهمة كريمة منها
في نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

(١٠)

كتاب الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الجمعة

بابُ فَرَضِ الْجُمُعَةِ ، لقول الله تعالى : (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ

كتاب الجمعة

الْأَشْهُرِ فِيهَا ضَمُّ الْمِيمِ وَالسُّكُونُ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ لَفَات .

واتفق على أن يومها كان يسمى في الجاهلية العروبة بفتح المهملة والموحدة ، فأخرج أبو حذيفة في اللبتداء أن ابن عباس قال : لأن الله جمع فيه الخلائق ، وهو ضعيف .

وفي حديث سلمان : لأن الله جمع فيه خلق آدم . أخرجه أحمد وابن خزيمة ، وله شاهد عند ابن أبي حاتم من حديث أبي هريرة موقوفا بسند قوى . ورفع أحمد بسند ضعيف .

ولعبد بن حميد عن ابن سيرين^(١) في قصة تجميع الأنصار مع أسعد بن زرارة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين اجتمعوا إليه^(٢) .

(١) وسنده صحيح إليه وذكره ابن أبي حاتم موقوفا

(٢) قال ابن اسحاق : حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كنت قائد أبي حين كف بصره ، فإذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان لها استغفر لابي أمامة أسعد ابن زرارة ، فمكنت حينما أسمع ذلك منه فقلت : إن عجزا أن لأسأله عن هذا ، فخرجت به كما كنت أخرج ، فلما سمع الأذان للجمعة استغفر له . فقلت : يا أبتاه ، أرايت استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان يوم الجمعة ؟ .. قال : أي بني ، كان أسعد أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ في هدم من حرة بني يباضة في بقيع يقال له بقيع الخضبات . قلت : فكم كنتم يومئذ ؟ .. قال : أربعون رجلا

الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ . فاسمعوا : فامضوا .

وقيل : لأن كعب بن لؤى كان يجمع قومه فيه فيذكروهم ويأمرهم بتعظيم الحرم ، وأنه سيبعث منه نبي ، أخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عرف مقطوعاً .

وقال الفراء : هو أول من سماها بالجمعة .

وذكر ثعلب في أماليه : أن قصياً هو الذي كان يجمعهم .

وقال ابن حزم : هو اسم إسلامي سمي بذلك لاجتماع الناس فيه للصلاة .

فوائد ثلاثة :

أولها : ذكر أهل اللغة أن العروبة اسم قديم كان للجاهلية مع أسماء آخر الأيام ، ثم غير وأسماء الأيام السبعة كلها تسمى : أول ، أهون ، جبار ، دبار ، مؤنس ، عروبة ، شبار .

وعند ابن حزم إنما كانت تسمى العروبة وهو مردود بما ذكر .

الثانية : ذكر ابن القيم من خصوصيات يوم الجمعة :^(١) هيئتها .

وأنها يوم عيد .

ولا يصام منفرداً .

(١) هنا سقط لعله الصلاة فيه على هيئتها - أي الهيئة الخاصة بها المخالفة لصلاة الظهر في مثل وقتها من الأيام - قال ابن القيم في الزاد : الخاصة الثالثة : صلاة الجمعة التي هي من أكثر فروض الإسلام ، وهي أعظم من كل مجمع يجتمعون فيه وأفرضه سوى مجمع عرفة ، ومن تركها تهاوناً بها طبع الله على قلبه . وقد نقل في أسماء الأيام عند العرب قديماً هذين البيتين :

أؤمل أن أعيش وأن يوى بأول ياهون أو جبار
أو المردى دبار فان أفته فؤنس أو عروبه أو شبار

وقراءة السجدة وهل أتى في صباحها .
والجمعة والمنافقون فيها .
والغسل لها ،
والطيب .
والسواك .
ولبس أحسن الثياب .
وتبخير للمسجد .
والتبكير .

والاشتغال بالعبادة إلى خروج الخطيب^(١)
والإنصات .
وقراءة الكهف .

ونفي كراهة النافلة وقت الاستواء ، ومنع السفر قبلها .
وتضعيف أجر الذهاب إليها^(٢)
ونفي تسجير جهنم في يومها .

(١) من خصوصاتها أيضا الخطبة ولعله لم يذكرها هنا لشمول غير الجمعة لها كالعيد .

(٢) إذ له بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها روى عبد الرزاق وأحمد يستندهما عن
أوس بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : من غسل واغتسل يوم الجمعة ، وبكر وابتكر ،
ودنا من الإمام فأنصت كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها ، وذلك على الله يسره
(زاد المعاد)

.

وساعة الإجابة .

وتكفير الآثام .

وأنها يوم الزيد .

والشاهد^(١)

والمدخر لهذه الأمة .

وخير أيام الأسبوع .

وتجتمع فيه الأرواح .

قال بعض المتأخرين : وبقي عليه أشياء : لا يخص ليها بقيام .

وقراءة الجمعة والمناقون في عشاها .

والكافرون والإخلاص في مغرب ليلتها .

والأمان من عذاب القبر لمن مات في يومها .

واختصاص صلاتها بالجماعة : وبأربعين عدة ، وغير ذلك .

قلت : الأربعين شرط عند الشافعية بخلاف غيرهم ، فالنكير بالجماعة المعتبرة

والقرار أشمل .

ومما يزداد في الصلاة : زيادة الترغيب في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما

يومها وليلتها .

والاستغفار الوارد قبل طلوع شمس يومها .

والدعاء الوارد بعد صلاتها .

(١) في قوله تعالى : وشاهد ومشهود .

.

وقراءة الفاتحة وما معها سبعا عند الانصراف منها .

والثمانين الواردة بعد صلاة عصرها إلى غير ذلك مما وعد الأسويطي كان الله له
بأله سيفرد له كراساً والله أعلم ...

الثالثة : الأكثر على أنها فرضت بالمدينة .

وقال الشيخ أبو حامد : بمكة لحديث كعب بن مالك رضى الله عنه : أول من صلى
بنا الجمعة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً المدينة أسعد بن زرارة ، أخرجه
أبو داود وابن خزيمة .

وفي الاستدلال به مغز يندكر إن شاء الله .

١- حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض

١- وقوله : بيد بفتح الموحدة أولاً ثم التختية سا كنة والذال المهملة ، قيل بمعنى غير ، وقيل لأجل .

وفي الموطأ من رواية سعيد بن عمير : ذلك بأنهم .

وفي فرائد ابن المقرئ : لأنهم .

وقوله ثم هذا يومهم : أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال :

إن الله فرض على اليهود الجمعة فأبوا ، وقالوا يا موسى : إن الله لم يخلق يوم السبت شيئاً فاجعله لنا فجعل عليهم .

وهذا يدل أنه فرض عليهم معينا .

وقيل : إنما فرض عليهم يوم من الجمعة وكل تعيينه لاجتهادهم فخطأ فيه ، وهو

دليل لقوله : فهذانا الله له .

وهل هذا يتناوله بالنص أو بالاجتهاد ؟ احتملان :

وقال ابن حجر : يشهد الأخير ما أخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال :

جمع أهل المدينة قبل أن يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ، وقبل أن تنزل

الجمعة ، فقالت الأنصار : لليهود يوم يجتمعون فيه في كل سبعة أيام ، وللنصارى مثل ذلك ،

فهل فلنجعل لنا يوماً نجتمع فيه ، فنذكر الله عز وجل ونصلي ونشكره ، فعملوه يوم العروبة ،

واجتمعوا إلى أسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ ، وأنزل الله بعد ذلك : « إذا نودي للصلاة

من يوم الجمعة » .

عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالتاس لنا فيه تبع اليهود غداً والنصارى بعد غد .

قال ابن حجر : فهو دليل أنهم أصابوه بالاجتهاد .
قال : ولا يبعد أن يكون علمه عليه السلام بالوحي وهو بمكة فلم يتمكن من إقامتها .
ثم وقد ورد في حديث ابن عباس عند الدارنطى : ولذلك جمع بهم أول ما قدم المدينة ، كما حكاه ابن اسحاق وغيره .
فوائد ثلاثة : أولها كان اليهود يسمون الأسبوع كله سبتاً ثم وقع في الإسلام تسميته جمعة اعتباراً .
وفي الاستسقاء : « مطرنا سبتاً » اعتباراً بالابتداء والإنهاء^(١) .

(١) وفي الحديث دأبل على فرضية الجمعة لقوله « فرض عليهم » فإن التقدير « فرض علينا ، وبيان واضح لمزيد فضل هذه الأمة على الأمم السابقة . . وقد أنزل الله في الجمعة سورة باسمها وفيها : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، فإذا قضيت الصلاة فانشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) . .

بابُ فضلِ الغُسلِ يومَ الجمعةِ ، وهل على الصبيِّ شهودٌ يومَ الجمعةِ ، أو على النساءِ ؟

٢- حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل .

٣- حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال أخبرنا جُوَيْرِيَّةُ عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر ابن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين

٢- الثانية : في حديث الغسل لمسلم : إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة (١) .

ولأبي عوانة : من أتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ، ومن لم يأتها فلا غسل عليه .

الثالثة : قال ابن حجر : روى هذا الحديث عن نافع مائة وعشرون نفساً منهم سبعون عند أبي عوانة .

وفي بعض طرقه عنده ذكر سبب الحديث وهو كان الناس يقدون في أعمالهم فإذا كانت الجمعة جاءوا في أثواب متغيرة فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ، فذكر الحديث .

٣- حديث الرجل الذي دخل وعمر على المنبر : هو عثمان كما في اللوطاً .

والوضوء أيضاً : دليل أنها عربية في مثل هذا التركيب وتوقف فيها ابن هشام .

(١) فعنى إذا جاء أحدكم الجمعة : إذا أراد أن يأتي الجمعة . .

الأولین من أصحاب النبی ﷺ ، فناداهُ عمر : أئیةُ سَاعَةِ هذه ؟ قال إني شَغِلْتُ فلمْ أَنْقَلِبْ إلى أهلي حتى سمعت التَّأْذِينَ فلمْ أَرِدْ أَنْ تَوَضَّأْتُ ، فقال والوضوءُ أيضاً ، وقد عَلِمْتُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأمرُ بالغسلِ ؟

٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : غُسلُ يومِ الجمعةِ واجبٌ على كلِّ مُحتَلِمٍ .

بابُ الطيبِ للجمعة :

٥ - حدثنا عليُّ قال حدثنا حريزُ بنُ عُمارة قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن المنكدر قال حدثني عمرو بن سليم الأنصاري قال أشهدُ علي أبي سعيد قال أشهدُ علي رسول الله ﷺ قال : الغسلُ يومَ الجمعةِ واجبٌ

٤ - وقوله واجب : يعني مأكد (١) .

وقال داود بظاهره .

والمحتلم : البالغ .

٥ - وعلى بن عبد الله : هو ابن الديلمي .

(١) قال الشافعي : احتمل قوله واجب معنيين : الظاهر منهما أنه واجب فلا تجزئ الطهارة للصلاة الجمعة إلا بالغسل ، واحتمل أنه واجب في الاختيار وكرم الأخلاق والنظافة واستدل الشافعي بموقف عمر من عثمان ، قال : فلما لم يترك عثمان الصلاة للغسل ولم يأمره عمر بالخروج للغسل دل ذلك على أنهما قد علما أن الأمر بالغسل للاختيار . . . (فتح الباري) . .

على كل مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنَّ وَأَنْ يَمْسَّ طَيْبًا إِنْ وَجَدَ ، قَالَ عُمَرُو : أَمَّا الْفَسْلُ
فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ ، وَأَمَّا الْإِسْتِنَانُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَوْاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا ؟ وَلَكِنْ
هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ .

قال أبو عبد الله : هو أخو محمد بن المنكدر ولم يُسَمَّ أبو بكر هذا ،
رواه عنه بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ وسعيد بن أبي هلال وَعِدَّةٌ ، وكان محمد
ابن المنكدر يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

بابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ .

٦ — حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي
بَكْرٍ بن عبد الرحمن عن أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا
قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ

ويستن : يدلك أسنانه بالسواك .

أبو بكر بن المنكدر : اسمه أبو بكر ^(١) .

٦ — باب فضل الجمعة : وجه الدلالة من الحديث مساواة المبادرة إليها للتقرب بالمال
وكأنه جمع بين عبادتين : بدنية ومالية ، وهي خصوصية لم ترد لغيرها من الصلوات .
وفي اللوطا : ثم راح في الساعة الأولى .

(١) أي أن أخاه محمد بن المنكدر وإن كان يكنى أيضا أبا بكر ، لكنه ممن كان مشهورا
باسمه دون كنيته ، بخلاف أخيه أبي بكر راوى هذا الخبر فإنه لا اسم له إلا كنيته ..

في الساعة الثالثة فكأنما قرَّبَ كبشاً أقرَنَ ، ومن راحَ في الساعة الرابعة فكأنما قرَّبَ دجاجةً ، ومن راحَ في الساعة الخامسة فكأنما قرَّبَ بيضةً ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكرَ .

وأُنكر الأزهري تخصيص الروح بالذهاب بعد الزوال ، وقال : إن العرب تقول راح في جميع لأوقات بمعنى ذهب .
والبدنة ذكرأ كان أو أنثى .

فوائد ثلاثة :

أولها : الساعات هنا خمس ، والنسائي سنا وجعل بين الدجاجة والبيضة المصفور .
وفي بعضها بين الكبش والدجاجة البطة .

الثانية : تحقق الشافعي في الساعات وتجاوز في الرواح فقال : ذلك معتبر من أول النهار ، وتحقيق مالك في الرواح وتجاوز في الساعات فقال : ذلك فيما بعد أول النهار فجراً من حين أخذ الناس فيه إلى خروج الإمام .

الثالثة : في تاريخ ابن عساكر عن ابن عباس بسند ضعيف : أول من قدر النهار اثني عشر ساعة والليل مثله نوح عليه السلام حين كان في السفينة .

وقوله : فإذا خرج الإمام : لابن خزيمة على كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان الأول فالأول .

وفي الحلية : فإذا كان يوم الجمعة يبعث الله ملائكة بصحف من نور وأقلام من نور .
ولابن خزيمة : فيقول بعض الملائكة لبعض : ما حبس فلاناً ؟ فيقول : اللهم إن كان ضالاً فاهده ، وإن كان فقيراً فاغنّه ، وإن كان مريضاً فمعه .

باب ٧٠

٧- حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمر رضي الله عنه بينما هو يخُطبُ يومَ الجمعةِ إذ دخلَ رجلٌ فقال عمر : لِمَ تَحْتَبِسُونَ عن الصلاة ؟ فقال الرجلُ : ما هو إِلَّا سمعت النداء فتوضأت ، فقال : أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قال : إذا راحَ أحدكم إلى الجمعةِ فليَغْتَسِلْ ؟

باب الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ .

٨- حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئبٍ عن سعيد المقبري قال أخبرني أبي عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال قال النبي ﷺ : لا يَغْتَسِلُ رجلٌ يومَ الجمعةِ وَيُطَهِّرُ ما اسْتَطَاعَ من طَهْرٍ وَيُدْهِنُ من دُهْنِهِ أو يَسُ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ، ثم يخرج فلا يُفَرِّقُ بين اثنين ثم يصلي ما كُتِبَ له ثم يَنْصَبُ إذا نكلمَ الإمام إِلَّا غُفِرَ لَهُ ما بينه وبين الجمعةِ الأخرى .

٨- ابن وديعة : اسمه عبدالله وليس له في الصحيح غير هذا الحديث .

حديث الخروج للجمعة .

قوله : ثم يخرج ، زاد ابن خزيمة إلى السجدة .

زاد أحمد : ثم يمشي عليه السكينة .

(١) وحديث رقم ٧ تقدم وفيه الرد على من ادعى إجماع أهل المدينة على ترك التكبير

إلى الجمعة لأن عمر أنكر عدم التكبير بمحضر من الصحابة وكبار التابعين من أهل المدينة ..

٩ - حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال طاووس قلت

لابن عباس ذكروا أن النبي ﷺ قال : اغتسلوا يوم الجمعة وأغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً وأصيبوا من الطيب ، قال ابن عباس : أما الغسل فنعم ، وأما الطيب فلا أدري .

١٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم

قال أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر قول النبي ﷺ في الغسل يوم الجمعة ، فقلت لابن عباس أي مس طيباً أو دهنًا إن كان عند أهله ؟ فقال لا أعلمه .

فلا يفرق بين اثنين ، لأبي دلود : ثم لم يتخط رقاب الناس .

ثم ينصت إذا تكلم الإمام : زاد ابن خزيمة حتى يقضى صلاته .

قوله : بينه وبين الجمعة الأخرى ، لابن خزيمة التي قبلها .

زاد ابن حبان وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها .

زاد ابن ماجه : ما لم يغش الكباير .

٩ - قوله ذكروا : لم يسم طاووس هنا من حديثه ^(١) .

وعند ابن خزيمة وابن حبان روايته بإياه عن أبي هريرة .

(١) وقوله : وأغسلوا رؤوسكم فيه تنبيه على أن المطلوب الغسل التام ، وفي رواية :

كغسل الجنابة ، واستدل بالحديث على أن غسل الجمعة لا يجزئ قبل طلوع الفجر لقوله :

« يوم الجمعة ، وطلوع الفجر أول اليوم شرعا » .

وحديث رقم ١٠ مثل سابقه والمراد من التردد في مس الطيب ورواية البخاري له أن

ما هذا الغسل من الطيب والدمع والسواك ونحوها ليس في التأكيذ كالغسل . .

بابٌ يلبسُ أحسنَ ما يجدُ .

١١ — حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة عند باب المسجد ، فقال : يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال رسول الله ﷺ : إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ، ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حلة فأعطي عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة ، فقال عمر : يا رسول الله كنوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت ، قال رسول الله ﷺ إني لم أكسكها لتلبسها ، فكساها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أخا له بمكة مشركا .

١١ — والحلة السيرة بكسر المهملة وفتح الياء ، ثم راء يتبعها مد : من حرير ، وهو

مروى بالإضافة والتنوين .

وعبارد : هو ابن حاجب التميمي .

وأخير عمر الذي أعطاه عمر الحلة هو لأمه واسمه عثمان بن حكيم واختلف في إسلامه .

بَابُ السَّوَالِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

وقال أبو سعيد عن النبي ﷺ : يَسْتَنُّ .

١٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن

الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسؤال مع كل صلاة .

١٣ - حدثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب

ابن الجراح حدثنا أنس قال قال رسول الله ﷺ : أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِكِ .

١٤ - حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور وحُصَيْنٍ

عن أبي وائل عن حذيفة قال : كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه .

.....

حديث رقم ١٢ فيه أن السواك مطلوب في كل صلاة ويتأكد في الجمعة لأنها خصت بمطلب تحمين الظاهر من الغسل والتنظيف والتطيب وزيادة العناية بالفم الذي هو محل الذكر والمناجاة وإزالة ما يضر الملازمة وبني آدم ..

وحديث رقم ١٣ فيه السبب الذي منعه من إيجاب السواك لكل صلاة واستلزم احتياجه إلى الاعتذار عن إكثاره عليهم فيه وهو وجود المشقة في ذلك ، ولا مشقة في فعل ذلك يوماً واحداً هو يوم الجمعة ..

وحديث رقم ١٤ فيه أن السواك شرع في الليل للتجميل في الباطن ، فيكون في الجمعة أحرى لأنه شرع لها التجميل في الباطن والظاهر ..

باب من تَسَوَّكَ بِسَوَّاكٍ غَيْرِهِ .

١٥ — حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بُكْرٍ وَمَعَهُ سَوَّاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطَنِي هَذَا السَّوَّاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْطَانِيهِ فَقَصَصْتُهُ ، ثُمَّ مَضَعْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ إِلَى صَدْرِي .

باب مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

١٦ — حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ — هُوَ ابْنُ هُرَيْرٍ — الْأَعْرَجِ — عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :

١٥ — وَقَصَصْتُهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَسَرْتُهُ .

وَلِكَرِيْمَةٍ بِالْمُعْجَمَةِ أَيْ أَخَذْتُهُ بِأَطْرَافِ أُسْنَانِي ^(١) .

١٦ — فَائِدَةٌ : قِرَاةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَبْحِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : « أَلَمْ ، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ » وَهَلْ آتَى ...

قَالَ ابْنُ دُحْيَةَ : لَمَّا فِيهِمَا مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَى خَلْقِ آدَمَ وَأَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْمَذْكُورِ فِيهِمَا لِأَنَّهُ كَانَ وَيَكُونُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

(١) قَالَ ابْنُ الْعَمِيدِ : الْحِكْمَةُ فِي اسْتِحْبَابِ السَّوَّاكِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ كَوْنُهَا حَالًا تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ فَانْقَضَى أَنْ يَكُونَ حَالُ كَالٍ وَنَظَافَةٌ لِظَهَارِ لَشَرَفِ الْعِبَادَةِ وَقَدْ وَرَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّوَّاكَ لَا مَرَّ يَتَعَلَّقُ بِالْمَلِكِ الَّذِي يَسْتَمِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْمُصَلِّينَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو مِنْهُ حَتَّى يَضَعَ فَاهُ هَلِي فِيهِ . . .

كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان .

باب الجمعة في القرى والمدن .

١٧ — حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا إبراهيم ابن طهمان عن أبي جرة الضبي عن ابن عباس أنه قال : إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجواري من البحرين .

وقال غيره : الحكمة قصد السجود الزائد حتى إنه يستحب لمن لم يقرأها بعينها أن يقرأ سورة غيرها فيها سجدة ، وقد روى ذلك ابن أبي شيبة عن جماعة من السلف ، وفيه ما يشعر بأن ذلك كان عادة السلف .

قال ابن حجر : ولم أر في شيء من الطرق التصريح أنه صلى الله عليه وسلم تسليما سجدة لما قرأ فيها سورة تنزيل السجدة إلا في المعجم الصغير للطبراني بسند ضعيف عن علي كرم الله وجهه .

١٢ — وجواري — بضم الجيم وفتح الواو وبعدها ألف تليها مثناة مخففة الواو وقد تهز — موضع بالبحرين^(١) .

(١) وفيه أن الجمعة لا تختص بالمدن ، ووجه الدلالة منه أن الظاهر أن عبد القيس لم يجمعوا إلا بأمر النبي ﷺ لما عرف من عادة الصحابة من عدم الاستعداد بالأمور الشرعية في زمن نزول الوحي ، ولأنه لو كان ذلك لا يجوز لنزل فيه القرآن ..

١٨ - حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرنا سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : كلكم راع .

وزاد الليث قال يونس : وكتب رزيق بن حكيم إلى ابن شهاب وأنا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى أن أجمع ؟ ورزيق عامل على أرض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم ورزيق يومئذ على أيلة . فكتب ابن شهاب وأنا أسمع يأمره أن يجمع يخبره أن سالماً حدثه أن عبد الله ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومسئول عن رعيته ، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته ، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته . قال : وحسبت أن قد قال : والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته . وكلكم راع ومسئول عن رعيته .

١٨ - ورزيق : بتقديم الراء على الزاي ، وقيل عكسه ، وهو مصغر وكذا أبوه وقيل أبوه مكبر ^(١) .

(١) ومعنى قوله (أجمع) أى أصلى بمن معنى الجمعة ، وأيلة : بلدة معروفة في طريق الشام بين المدينة ومصر على ساحل القلزم ، وكان رزيق أميراً عليها من قبل عمر بن عبد العزيز ، وكان يعمل على أرض أى يزرع فيها من الأراضى التابعة لهذه المدينة الكبيرة (أيلة) . . .

باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ؟
وقال ابن عمر : إنما الغسل على من تجب عليه الجمعة .

١٩ — حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم
ابن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله
ﷺ يقول : من جاء منكم الجمعة فليغتسل .

٢٠ — حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم .

٢١ — حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاووس
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة ، أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ، فهذا اليوم الذي

وحديث رقم ١٩ تقدم وفيه تأكيد الأمر بالاعتسال للجمعة وإن لم يكن واجبا .
وحديث رقم ٢٠ فيه أن الغسل للجمعة مطلوب من تجب عليه الجمعة فلا يطلب من
الصبي كطلبه من الكبير ..

وحديث رقم ٢١ تقدم ، وفيه ما للسليين بالجمعة من الميزة ، روى أحمد في مسنده بسنده
عن عائشة قالت . قال رسول الله ﷺ في أهل الكتاب : دأبهم لم يحسدونا على شيء كما
يحسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله إليها وضلوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا الله لها
وضلوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام آمين ..

وفي الحديث أن غسل الجمعة أقل ما ينبغي على المسلم لكي يكون نظيفا كما أراد الله منه

اختلفوا فيه فهدانا الله ، فعداً لليهود ، وبعد غدٍ للنصارى ، فسكت ثم قال :
حقٌ على كلِّ مسلمٍ أن يغتسلَ في كلِّ سبعةِ أيامٍ يوماً يغتسلُ فيه رأسه
وجسده .

رواه أبانُ بن صالحٍ عن مجاهدٍ عن طاوُسٍ عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ :
لله تعالى على كلِّ مسلمٍ حقٌّ أن يغتسلَ في كلِّ سبعةِ أيامٍ يوماً .

٢٢— حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شبابةٌ حدثنا ورقاء عن عمر—رو
ابن دينارٍ عن مجاهدٍ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : ائذَنُوا للنساءِ بالليلِ
إلى المساجدِ .

٢٣— حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيدُ الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كانت امرأةٌ لعمرَ تشهدُ صلاةَ الصبحِ
والعشاءِ في الجماعةِ في المسجدِ ، فقيل لها : لِمَ تخرجين ، وقد تعلمين أن عمرَ

٢٢— وقوله ائذَنُوا : للنسائي بالليل .

إلى المساجدِ : لم يقل بالنهار ، والجمعة نهائية ، فدل أنها لا تجب عليهن وهو محل
الترجمة^(١) ، والله أعلم .

٢٣— وامرأة عمر هي عائكة بنت زيد أخت سعيد بن زيد أحد العشرة^(٢) .

(١) ولانوافق الشيخ زروق على هذا لأن الإذن للنساء بالليل مع أنه مظنة الرية
يستلزم الإذن بالنهار بطريق الأولى .

(٢) فيه ما كان عليه عمر من اتباع السنة وتقديم هذه المتابعة على هواه .

يُكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ؟ قَالَتْ وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ.

بَابُ الرِّخْصَةِ إِنْ لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةُ فِي الْمَطَرِ.

٢٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ

الزُّيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا وَدَّهَ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ صَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ، فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا، فَقَالَ: فَعَلُهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنْ الْجُمُعَةُ عَزَمَتْ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَنَمَشُونَ فِي الطِّينِ وَالْدَّحْضِ.

بَابُ مَنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟ لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ).

٢٤- إِنْ الْجُمُعَةُ عَزَمَتْ: اسْتَشْكَلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ، وَقَالَ: لَا أَخَالُهَا بِصَحِيحَةٍ، فَإِنَّ أَكْثَرَ الرَّوَايَاتِ بِلَفْظٍ: إِنَّهَا عَزَمَتْ أَيْ كَلِمَةُ الْمُؤَذِّنِ يَعْنِي حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ^(١).
وَالدَّحْضُ بَفَتْحِ الدَّالِّ وَسُكُونِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ آخِرُهُ مَعْجَمَةُ الزَّلَقِ.

(١) قَالَ ابْنُ حَبَرٍ: وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ «إِنْ الْجُمُعَةُ عَزَمَتْ»، أَيْ لَوْ تَرَكْتَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ حَتَّى هَلَّى الصَّلَاةَ لِإِدَارٍ مِنْ سَمْعِهِ إِلَى الْحُجَى فِي الْمَطَرِ فَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَتْهُ أَنْ يَقُولَ صَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ لَتَعْمَلُوا أَنْ الْمَطَرِ مِنَ الْإِعْذَارِ الَّتِي تَصِيرُ الْعَزِيمَةُ رِخْصَةً.

وقال عطاء : إذا كنت في قرية جامعة فنودى بالصلاة من يوم الجمعة
فحق عليك أن تشهدها سمعت النداء أو لم تسمعه .

وكان أنس رضي الله عنه في قصره أحياناً يُجمع وأحياناً لا يُجمع وهو
بالزاوية على فرسخين .

٢٥ — حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني
عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر بن الزبير
حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان الناس
ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار
والعرق فيخرج منهم العرق فأتي رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي ،
فقال النبي ﷺ : لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا .

باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس .

وكذلك يروى عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث رضي
الله عنهم .

والزاوية موضع بظاهر البصرة .

٢٥ — وينتابون يحضرون نوباً افتعال من النوبة^(١) .

وقوله : في الغبار . لمسلم وللاسماعيل في البناء وهو أصوب .

(١) والعوالي : على أربعة أميال من المدينة ...

٢٦— حدثنا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً أَنْفُسَهُمْ وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ لَوْ اغْتَسَلْتُمْ .

٢٧— حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصَلِي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ .

حدثنا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

٢٦ — ومهنة بفتححات : (١) خدمة .

(١) جمع ماهن ككتابة وكاتب ...

وحديث رقم ٢٧ فيه أن الرسول ﷺ كان يصلي الصلاة في أول وقتها إذا اشتد البرد ، ويؤخرها إذا اشتد الحر وذلك في الجمعة ...

بَابُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٢٨- حدثنا محمد بن أبي بكر المُنْذَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ .
يعنى الجمعة .

قال يونس بن بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ وَقَالَ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ .
وقال بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ قَالَ
لَأَنَسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِّي الظُّهْرَ ؟

٢٨ — وخَلْدَةُ بفتح للجمعة وسكون اللام .

وقوله يعنى الجمعة هو من فهم الراوى التسوية بين الظهر والجمعة وإلا فالنصريح فى الحديث السابق أنه كان يبكر بها مطلقاً ، ولهذا قال الشافعية لا إيراد بالجمعة .
وقد خرج الإسماعيلي هذا الحديث من وجه آخر وقال : يعنى الظهر بدل الجمعة .
وقول عطاء تحرم الصناعات كلها : والرقاد وأن يأتى الرجل أهله ، وأن يكتب كتاباً^(١) .

(١) أى وصله عبد بن حميد فى تفسيره بلفظ إذا نودى بالأذان حرم اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد ...

باب المشى إلى الجمعة ، وقول الله عز وجل : (فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ) ،
ومن قال السعي العمل والذهاب ، لقوله تعالى : (وَسَعِيَ لَهَا سَعْيَهَا) .
وقال ابن عباس رضي الله عنهما : يحرم البيع حينئذ .
وقال عطاء : تحرم الصناعات كلها .

وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري : إذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو
مُسافر فعليه أن يشهد .

٢٩ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد
ابن أبي مريم قال حدثنا عباية بن رفاعة قال أدركني أبو عبيس وأنا أذهب
إلى الجمعة فقال سمعت النبي ﷺ يقول : من أغبرت قدماء في سبيل الله
حرّمه الله على النار .

٢٩ - وعباة بفتح المهملة والموحدة .
وأبو عبيس : بفتح المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبر ليس له في البخاري
غير هذا الحديث الواحد ^(١) .

(١) وفي الحديث أن السعي إلى الجمعة كالسعي في الجهاد لعموم قوله في سبيل الله ، ولأن
الصحابي استشهد بالقصة على ذلك - روى الإسماعيلي بسنده عن يزيد بن أبي مريم قال :
لحقني عباية بن رفاعة وأنا ماش إلى الجمعة فقال احتسب خالك هذه في سبيل الله فأني سمعت
أبا عبيس بن جبر فذكر الحديث ...

٣٠— حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد

وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

وحدثنا أبو اليان قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا أُقيمتِ
الصلاة فلا تأنوها تسعونَ وَأَنُوهَا تمشونَ ، عليكم السَّكِينَةُ ، فما أدركتم
فصلوا وما فاتكم فأتوا .

٣١— حدثنا عمرو بن علي قال حدثني أبو قتيبة قال حدثنا علي بن

المُبَارَك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة لا أعلمه إلا عن
أبيه عن النبي ﷺ قال : لا تقوموا حتى تروني وعليكم السَّكِينَةُ .
باب لا يُفَرَّقُ بين اثنين يوم الجمعة .

٣٢— حدثنا عَبْدَانُ قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن

وحدث رقم ٣٠ تقدم وفيه أن السعي إلى الجمعة مقارن للشئ وليس المراد منه
الإصرار في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر
الله وذروا البيع — قال مالك ، وإنما السعي العمل ... وليس السعي الاشتداد .
وحدث رقم ٣١ تقدم في الأذان ، وفيه الحث على السكينة ولزوم الوقار وعدم القيام
لها قبل حضور الإمام .

وحدث رقم ٣٢ تقدم ، قال ابن الميز : التفرقة بين اثنين تناول القعود بينهما ،
ولإخراج أحدهما والقعود مكانه ، وقد يطلق على مجرد التخطي ، وفي التخطي زيادة رفع
رجليه على رءوسهما أو اكتافيهما وربما تعلق بشياهما شيء مما برجليه . ومستثنى من كراهية
التخطي إذا كان لسد فرجه في صف متقدم .

سعيد المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ : من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ، ثم أدهن أو مس من طيب ، ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ، ثم إذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى .

باب لا يُقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه .

٣٣- حدثنا محمد قال أخبرنا محمد بن يزيد قال أخبرنا ابن جريج قال

سمعت نافعاً يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : نهى النبي ﷺ أن يُقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه ، قلت لنافع : الجمعة ، قال : الجمعة وغيرها .

باب الأذان يوم الجمعة .

٣٤- حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن السائب

ابن يزيد قال : كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على

عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان

رضي الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء .

قال أبو عبد الله : الزوراء موضع بالسوق بالمدينة .

٣٤- وقوله زاد النداء الثالث لابن خزيمة على دار في السوق يقال لها الزوراء .

وحديث رقم ٣٣ فيه أن الذي يتخطى بعد الاستذان خارج عن حكم الكراهة ..
(٣٢ - شرح صحيح البخاري ناك)

باب المؤذن الواحد يوم الجمعة .

٣٥- حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سامة المَاجِشُونُ

عن الزهري عن السائب بن يزيد أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة

وفي الطبراني : فأمر بالنداء الاول علي دار يقال لها الزوراء .

وفي رواية : النداء الثاني .

عدة ثانياً إلغاء للإقامة ، وثالثاً باعتبارها ، وأولاً اعتباراً بفعله .

فائدة : روى ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال : الأذان الأول يوم الجمعة بدعة أي لم

يكن في عهده صلى الله عليه وسلم تسليماً .

وذكر الفاكهاني : أن أول من أحدث الأذان الأول بمكة الحجاج ، وبالبصرة زياد .

وفي تفسير جوير عن الضحاك بسند منقطع عن معاذ : أمر عمر مؤذناً أن يؤذن

بالناس يوم الجمعة خارجاً من المسجد حتى يسمع الناس ، وأمر أن يؤذن بين يديه كما كان

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً وأبي بكر ، ثم قال عمر : نحن ابتدعناه لكثرة المسلمين .

وأخرج عبد الرزاق عن ابن جريج ، قال سليمان بن موسى : أول من زاد الأذان

بالمدينة عثمان .

قال عطاء : كلا إنما كان يدعو الناس دعاء ولا يؤذن غير أذان واحد .

وعطاء لم يدرك عثمان ، فالذي في الصحيح هو المعتمد .

والتأذين عند الخطبة ، قال ابن المنير : الحكمة فيه استنصات الناس لسماعه ،

وسكون اللفظ ، واحضار الأذهان للذكر .

(١) وحديث رقم ٣٥ مثل سابقه وفيه أن بلالا وحده هو الذي كان يؤذن

للجمعة ويقيم ..

عثمان بن عفان رضى الله عنه حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن واحد ، وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام يني على المنبر .

باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء .

٣٦- حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخذنا أبو بكر ابن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن فقال : الله أكبر ، قال معاوية الله أكبر الله أكبر ، فقال أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال معاوية وأنا ، فما قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، فقال معاوية وأنا ، فلما أن قضى التأذين قال : يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول : ما سمعتم مني من مقالتى .

باب الجلوس على المنبر عند التأذين .

٣٧- حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

وحديث رقم ٣٦ تقدم في الأذان ، وفيه تعليم الإمام العلم وهو على المنبر ، وإجابة الخطيب المؤذن على المنبر ، والجلوس قبل الخطبة ، وإباحة الكلام قبل الشروع فيها ، وحرص الصحابة على تبليغ السنة .

وحديث رقم ٣٧ تقدم وفيه بيان ماسنه عثمان من الأذان لحدوث سببه وهو كثرة الناس . وقد حث الرسول ﷺ على اتباع سنة الراشدين فقال : .. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين

أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّائِذِينَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عُمَانُ
ابْنُ عِفَّانَ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ التَّائِذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ
الْإِمَامُ .

بَابُ التَّائِذِينَ عِنْدَ الْخُطْبَةِ .

٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ
الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلَهُ
حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ
وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَثُرُوا أَمَرَ
عُمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ فَأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزُّورَاءِ فَتَبَتِ الْأُمُورُ
عَلَى ذَلِكَ .

بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمَنبَرِ .

وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطِبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنبَرِ .

٣٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ

٣٩ - وَالْفَلَامُ النِّجَارُ الَّذِي صَنَعَ لِلْمَنبَرِ فِي اسْمِهِ تِسْعَةُ أَقْوَالٍ :

الْمُهْدِيْنَ عَضُوا عَلَيْهَا بِالْأَنوَاجِذِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٣٨ تَقْدِمُ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَالَّذِي يُظْهَرُ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا بِفَعْلِ عُمَانَ فِي
جَمِيعِ الْبِلَادِ إِذْ ذَاكَ لَسُكُونُهُ خَلِيفَةَ مَطَاعِ الْأَمْرِ ...

«ابن دينار أن رجلاً أنواسه بن سعد الساعدي وقد أمتروا في المنبر من عوده؟ فسألوه عن ذلك فقال والله إنني لأعرف مما هو، ولقد رأيته أول يوم وُضع، وأول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة امرأة قدامها سهل ثم مرى غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليها إذا كلمت الناس فأمرته فعملها من طرفاء

أولها ميمون وهو الأصح .

ثانيها : إبراهيم .

ثالثها : يا قوم .

رابعها : يا قول .

خامسها : صباح بضم الهملة وتخفيف الموحدة .

سادسها : قبيصة .

سابعها : كلاب مولى العباس .

ثامنها : تميم الداري .

تاسعها : يناد .

وهل في سنة سبع أو ثمان قولان .

قائدة : كان للمنبر ثلاث درجات إلى خلافة معاوية فبعث إلى مروان وهو أمير

المدينة أن يحمله إليه فأمر به فقلع ، فأظلمت للمدينة وانكسفت الشمس حتى رأوا النجوم ، فخرج مروان فخطب فقال : إنما أمرني أمير المؤمنين أن أرفعه ، فدعا نجاراً فزاد فيه ست درجات وقال : إنما زدت حين كثرت الناس ، أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة من طرق .

الغابة ثم جاء بها فأرسلت إلى رسول الله ﷺ فأمر بها فوضعت هاهنا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم رجع وهو عليها ثم نزل القهقري فسجد في أصل المنبر ثم عاد ، فلما فرغ أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي .

قال ابن النجار : واستمر علي ذلك إلى أن احترق مسجد المدينة سنة أربع وخمسين وثمانمائة .

قالوا : وانقرضت دولة بني العباس بعده بقليل في فتنة التتار ، وهي فتنة عظيمة أكبر ما كان من الفتن قبلها ذكرها الشيخ السيوطي في التاريخ فانظره ، فكان حرقه إشارة لذلك .

قال ابن النجار : ثم جدد للظفر صاحب اليمن للمنبر سنة ست وخمسين ثم أبدله ببيرس الظاهر بعد عشر سنين ، ثم جماعة من الأمراء بعده .

قلت : واحترق للمسجد أيضا في سنة سبع وثمانين وثمانمائة إلا الحجرة للشرقة . وفي السنة بعدها دخل السيل مكة فبلغ حلق أبواب الكعبة ، وذلك نحو القامتين بزيادة ، ومات به خلق كثير وفسدت سلع كثيرة للتجار الساكنين وغيرهم بمكة فيما بلغنا والله سبحانه أعلم .

وقوله : في أصل المنبر : يعني على الأرض التي بجانب الدرجة السفلى ^(١) .

(١) ومعنى امشوا في المنبر : نجادلوا ، أو ترددوا في شأنه .. والغابة أصلها كل شجر مختلف والمراد بها هنا موضع من عرالي المدينة جهة الشام ..

٤٠ - حدثنا سعيد بن أبي مرزوق قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني يحيى بن سعيد قال أخبرني ابن أنس أنه سمع جابر بن عبد الله قال : كان جذعٌ يقوم إليه النبي ﷺ فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليه .

قال سليمان عن يحيى أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس أنه سمع جابرًا .
٤١ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يخطب على المنبر ، فقال من جاء إلى الجمعة فليغتسل .

٤٠ - والعشار بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشاء بالضم ثم الفتح وهي الناقة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر .
وقال الخطابي : التي قاربت الولادة .

(١) وحديث رقم ٤١ فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر ويعلم الأحكام في الخطبة ..

بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا .

وقال أنس : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا .

٤٢ — حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ

قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ .

بَابُ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ الْقَوْمَ ، وَاسْتَقْبَالَ النَّاسَ الْإِمَامَ إِذَا خُطِبَ .

وَاسْتَقْبَلَ ابْنَ عُمَرَ وَأَنْسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْإِمَامَ .

٤٣ — حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ هِشَامِ

ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمَنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ .

..

وحديث رقم ٤٢ فيه أن للجمعة خطبتين بينهما جلوس ..

وحديث رقم ٤٣ فيه أن موقف الخطيب على المنبر ينبغي أن يكون في مقابل المستمعين ..

باب من قال في الخطبة بعد الثناء أمّا بعد .

رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٤ - وقال محمود : حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة قال أخبرني فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها والناس يصلون قلت ما شأن الناس ؟ فأشارت برأسها إلى السماء ، فقلت آية ، فأشارت برأسها أي نعم ، قالت فأطال رسول الله ﷺ جدًا حتى تجلاني الغشي وإلى جنبتي قرابة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على رأسي ، فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلّت الشمس فخطب الناس وحمد الله بما هو أهله ، ثم قال : أمّا بعد - قالت ولعيط نِسوة من الأنصار فانكفأت إليهنّ لِأَسْكَنَهُنَّ ، فقلت لعائشة ما قال ، قالت قال - ما من شيء لم أكن أريته إلا وقد رأيت في مقامي هذا حتى الجنة والنار ، وإنه قد أوحى إليّ أنكم تُفتنون في القبور مثل أو قريياً من فتنة المسيح الدجال يُؤتَى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل ، فأما المؤمن أو قال الموقن

فأنتان : أولهما اختلف في أول من قال ، أمّا بعد :

فقيل يعقوب عليه السلام .

وقيل : داود عليه السلام .

وقيل : كعب بن لؤي .

(١) وحديث رقم ٤٤ تقدم وسيأتي في الكسوف والمقصود منه هنا قوله : أمّا بعد ،

بحال من شيء لم أكن أريته .

شك هشام فيقول هو رسول الله هو محمد ﷺ جاءنا بالبينات والهدى فآمنّا وأجبنا وأتبعنا وصدّقنا ، فيقال له ثمّ صالحاً قد كنّا نعلم إن كنت لتؤمن به ، وأما المنافق - أو قال المُرّابُ شك هشام - فيقال له ما علمك بهذا الرّجل فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت ، قال هشام : فلقد قالت لي فاطمة فأوعيتُهُ غير أنّها ذكّرت ما يُغلّظُ عليه ،

٤٥ - حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ قال حدثنا أبو عاصم عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجال أو بشيء فقسّمه فأعطى رجلاً ورك رجلاً فبانهُ أن الذين

وقيل : قيس بن ساعدة .

وقيل يعرب بن قحطان .

وقيل : سحبان بن وائل .

الثانية : قال ابن حجر : تتبع الحافظ عبد القادر الزهاوى طرق الأحاديث التى وقع فيها أما بعد فأخرجه عن اثنين وثلاثين صحابياً .

الثالثة : قيل هى فصل الخطاب الذى أوتيهِ داود عليه السلام .

وفى الكشف : هى من فصل الخطاب .

وأنكر النووى الأول ، وقال : الصحيح أن فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل ، وهو الصحيح^(١) ، والله أعلم .

وحديث رقم ٥٤ ساقى فى الخمس والمقصود منه قوله : لحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ..

تَرْكُ عَتَبُوا لِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدْعِي الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدْعِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَامًا لَمَّا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنَى وَالْخَيْرِ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ ، فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ يَكَلِمَنِي بِكَلِمَةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُرَّ النَّعَمِ .

تابعه يونس .

٤٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلِ الثَّلَاثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِمُصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا أَقْضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى مَكَانِكُمْ لِكَيْ خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا .

تابعه يونس .

٤٧ — حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره أن رسول الله ﷺ قامَ عَشِيَّةَ بعد الصلاة فَتَشَهَّدَ وَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ .
تابعه أبو معاوية وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبي حميد عن النبي ﷺ قال : أَمَّا بَعْدُ .

تابعه العدني عن سفيان في : أَمَّا بَعْدُ .

٤٨ — حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين عن المنصور بن نخرمة قال قام رسول الله ﷺ فسمعته حين تَشَهَّدَ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ .

• • • • •

وحديث رقم ٤٧ سيأتي في الزكاة . وفيه : فَتَشَهَّدَ وَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قال : أَمَّا بَعْدُ :

وحديث رقم ٤٨ طرف من قصة خطبة علي بن أبي طالب بنت أبي جهل وسيأتي فيه المناقب وفيه : فسمعته حين تَشَهَّدَ يَقُولُ : أَمَّا بَعْدُ :

تابعه الزبيدي عن الزهري .

٤٩ — حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي ﷺ المنبر وكان آخر مجلس

جلسه متعطفاً ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد

الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إلى فتابوا إليه ، ثم قال أما بعد فإن

هذا الحى من الأنصار يقولون ويكثرون الناس فن ولي شيئاً من أمة محمد

ﷺ فاستطاع أن يضر فيه أحداً وينفع فيه أحداً فليقبل من محسنهم

ويتجاوز عن مسيئتهم .

.. .. .

وحديث رقم ٤٩ سياتى فى فضائل الانصار وفيه قوله : أما بعد فإن هذا الحى .. .

وحديث رقم ٤٩ تقدم وفيه أنه كان يخطب واقفاً ثم يجلس ثم يقوم للخطبة الثانية .

باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة .

٥٠ — حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبيد الله

ابن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها قال : كان النبی ﷺ
يخطب خطبتين يقعد بينهما .

باب الاستماع إلى الخطبة يوم الجمعة .

٥١ — حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي عبد الله

الأغر عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم الجمعة
وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ، ومثل المهجر
مثل الذي يهدي بدنة ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كبشاً ، ثم دجاجة ،

٥٠ — والمهجر : المبكر قاله الخليل فيما نقله صاحب البيواقيت .

وقيل : هو والسير في وقت الحر من الهجرة^(١) .

٥١ — والرجل الذي أمره عليه السلام بالتحية^(٢) وهو علي المنبر هو سليمان -

بالتصغير - بن عمرو الغطفاني كما في مسلم .

وزاد : فبعد قبل أن يصلي .

وقال : فاركع ركعتين وتجاوز فيهما .

(١) وتقدم في نحوه في باب فضل الجمعة ، وفيه إشارة إلى وجوب الاستماع للامام
وعدم الكلام لأن الملائكة يتفرغون للسمع فأولى غيرهم ..

(٢) أي تحية المسجد ، واستدل بالحديث على أن الخطبة لا تمنع الداخل من صلاة تحية
المسجد ، وقيل إن ذلك لحالة خاصة به وهو تعريف الناس حالته ليتصدقوا عليه ورواه
ابن حجر ..

ثم بيضة ، فإذا خرج الإمام طَوَّأَ صُحُفَهُمْ وَاسْتَمْعُونَ الذِّكْرَ .

بابُ إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمْرُهُ أَنْ يَصِلِيَ رَكْعَتَيْنِ .

٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
فَقَالَ : أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَنْ فَارَكَكَ .

بابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ جَابِرًا

قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : أَصَلَّيْتَ ؟ قَالَ :
لَا ، قَالَ : فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ .

بابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ .

٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ

عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلِكَ الْكُرَاعُ وَهَلَكَ الشَّاءُ فَأَدْعُ
اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا ، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا .

٥٣- وَالْكُرَاعُ بَضْمُ الْكَافِ وَالْخَلِيلُ .

وحدث رقم ٥٢ قال ابن المنير مالم يخلصه : إن الأمر بالركعتين يتقيد برؤية الإمام
الداخل في حال الخطبة بعد أن يستفسره هل صلى أم لا ؟ .. وذلك كله خاص بالخطيب .
وأما حكم الداخل فلا يتقيد بشيء من ذلك ، بلى يستحب له أن يصلي تحية المسجد . وقوله :
صليت على حذف همزة الاستفهام . .

بابُ الاستِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

٥٤ — حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُخْطَبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيْلُ ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى نَارَ السَّحَابِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لَحِيَّتِهِ ﷺ ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنَ الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ وَالَّذِي بِلَيْهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ فَأَدْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، فَمَا يَشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِنْ انْفَرَجَتْ وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُؤُوبَةِ وَسَالَ الْوَادِي قَنَاقَةً شَهْرًا ، وَلَمْ يَجْئِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُؤُودِ .

٥٤ — وقوله : رفع يديه ، زاد النسائي : حذاء وجهه .

ولأبي داود : وجعل بطونهما مما يلي الأرض .

والقزعة بفتح القاف والزاي : السحاب المقترق .

والجوبة بفتح الجيم ثم الموحدة الحفرة المستديرة الواسعة ، وأخطأ من قاله بالنون .

قال القاضي وهو تصحيف ، وقناة بفتح القاف والنون الخفيفة من أودية المدينة ، وأول من سماه بذلك تبع اليماني .

بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا ، وَقَالَ سَلَمَانُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ .

٥٥ - حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَاهُ رِبْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ .

٥٥ - حَدِيثٌ إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَوْتَ :

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : مَعْنَاهُ أَجْزَأَتْ عَنْكَ الصَّلَاةُ وَحَرِمَتْ فَضِيلَةُ الْجُمُعَةِ .

وَاللَّغْوُ فِي اللُّغَةِ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ مِنَ الْبَاطِلِ وَشَبَّهَ .

وَقَالَ نَفْطَوِيَّةٌ : السَّقَطُ مِنَ الْقَوْلِ .

قَالَ النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ : فَمَعْنَى لَغَوْتَ خَبِتَ مِنَ الْأَجْرِ ، وَقِيلَ : صَارَتْ جَمْعُكَ ظَهْرًا .

وَفِي أَبِي دَاوُدَ : مِنْ لَغَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظَهْرًا .

وَلَا تُحَدَّثُ : مَنْ قَالَ صَهِ فَقَدْ تَكَلَّمَ ، وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلَا جُمُعَةَ لَهُ .

وَلَهُ : مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ، وَالَّذِي يَقُولُ

لَهُ أَنْصِتْ لَيْسَتْ لَهُ جُمُعَةٌ .

باب السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا .

٤٦ - وَقَوْلُهُ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا .

وَفِي الطَّلَاقِ : خَيْرًا .

وَالْأَيْنِ مَا جِهَ : مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا .

وَلِأَحْمَدَ : مَا لَمْ يَسْأَلْ إِثْمًا أَوْ قَطِيعَةً رَحِمَ ^(١) .

سَاعَةُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : اخْتَلَفَ هَلْ هِيَ بَاقِيَةٌ أَوْ رَفَعَتْ ؟ وَعَلَى الْأَوَّلِ : هَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ أَوْ فِي جُمُعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ ؟

وَعَلَى الْأَوَّلِ : هَلْ وَقْتُهَا مُعَيَّنٌ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ مُبْهَمٌ ؟

وَعَلَى التَّعْيِينِ : هَلْ تَسْتَوْعِبُ الْوَقْتَ كُلَّهُ ، أَوْ تَبْهَمُ فِيهِ ؟

وَعَلَى الْإِبْهَامِ : فَهَلْ يَبْدُؤُهُ أَوْ مُنْتَهَاهُ ؟

وَعَلَى ذَلِكَ : هَلْ تَسْتَمِرُّ أَوْ تَتَنَقَّلُ ؟

وَعَلَى الْإِتِّمَالِ : هَلْ تَسْتَفْرِقُ الْوَقْتَ كُلَّهُ أَوْ بَعْضُهُ ؟

وَعَلَى التَّعْيِينِ : فِخْلَاصَةِ الْأَقْوَالِ جُمْلَةً :

أَوَّلُهَا : عِنْدَ أَذَانِ الْفَجْرِ .

ثَانِيهَا : مِنْهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ .

(١) وَمَعْنَى يُوَافِقُهَا : يَصَادِفُهَا وَهُوَ أَكْمَرُ مِنْ أَنْ يَقْصِدَ لَهَا أَوْ يَنْفَقَ لَهُ وَقْعُ الدَّعَاءِ فِيهَا ..

- ثالثها : بعد الطلوع بساعة .
ورابعها : آخر الثالثة من النهار .
وخامسها : عند الزوال .
وسادسها : عند أذان صلاة الجمعة .
وسابعها : من الزوال إلى الاحرام بالصلاة .
وثامنها : خروج الإمام .
وتاسعها : منه إلى غروب الشمس .
وعاشرها : ما بين خروج الإمام والإقامة .
والحادى عشر : ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن تنقضى الصلاة ، وهو الثابت في مسلم عن أبي موسى مرفوعا .
الثانى عشر : ما بين ابتداء الخطبة وفراغها .
الثالث عشر : عند الجلوس بين الخطبتين .
الرابع عشر : عند نزول الإمام من المنبر .
الخامس عشر : عند إقامة الصلاة .
السادس عشر : من الإقامة إلى انتضاءها ، وهذه الرواية في الترمذى مرفوعا .
السابع عشر : الساعة التى كان النبى ﷺ تسليما يصلى فيها الجمعة .
الثامن عشر : من صلاة العصر إلى الغروب :
التاسع عشر : فى صلاة العصر
العشرون : بعد العصر إلى آخر وقت الاختيار .
الحادى والعشرون : من حين تصفر الشمس إلى أن تغيب .
الثانى والعشرون : آخر ساعة بعد العصر ، أخرجه أبو داود والحاكم عن جابر مرفوعا ،

وأصحاب السنن عن عبد الله بن سلام من قوله .

الثالث والعشرون : إذا تولى نصف الشمس للغروب .

أخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعا .

قال المحب الطبراني : أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى ، وأشهر الأقوال فيها قول عبد الله بن سلام .

زاد ابن حجر : وما عداها إما ضعيف الإسناد أو موقوف استند قائله إلى استناد دون توقيف . .

والحاصل : فيها خمسة وأربعون قولاً ، فخلاصتها ما ذكر .

واختلف الأئمة في الأرجح من القولين الراجحين ، فرجح الأول البيهقي وابن العربي والقرطبي .

قال الذروي : هو الصحيح أو الصواب .

ورجح الثاني أحمد وإسحاق وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملي من الشافعية .

وأجاب ابن سلام بأهريرة في ^(١) أنها ليست ساعة صلاة ، بأن منتظر الصلاة فيه حكم للمصلي ، قيل : فهذا بعينه هو الوارد على حديث أبي موسى ، لأن حال الخطبة ليست ساعة صلاة وهو صحيح ^(٢) .

(١) حيث اعترض أبو هريرة على عبد الله بن سلام في قوله إنها من بعد العصر إلى غروب الشمس بأن هذا ليس وقت صلاة ، فأجاب ابن سلام بأنه وقت انتظار الصلاة ومنتظر الصلاة في حكم المصلي .

(٢) وأجيب عن هذا الاشكال بحمل الصلاة على الدعاء أو الانتظار وحمل القيام على المأذنة والمواظبة ، ويؤيد ذلك أن حال القيام في الصلاة غير حال الركوع والسجود والشاهد فلو كان المراد بالقيام حقيقة لاخرجه ، فدل على أن المراد مجاز القيام وهو المواظبة ونحوها . (فتح الباري) .

بَلْبٌ إِذَا تَقَرَّرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ
شَقِيَ جَائِزَةٌ .

٥٧- حَدَّثَنَا مَعْلُوبَةُ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ
ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
إِذَا أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَأَلْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا

أَخْفَى اللَّهُ سَبْعَانَهُ خَمْسًا فِي خَمْسِ لَحَسٍ :

سَاعَةَ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِهَا لِيَتَحَفَظَ عَلَيْهَا كُلُّهَا .

وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي لِيَتَحَفَظَ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ .

وَوَلَّى اللَّهُ فِي عِبَادِهِ لَثْلًا يَحْتَقِرُ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْحَسَنَةَ لِلْمُوجِبَةِ لِلْعَمَلِ بِكُلِّ حَسَنَةٍ .

وَالسَّيِّئَةَ لِلْمُوجِبَةِ لِيَجْتَنِبَ كُلَّ نَهْيٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْعَمِيرُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ التَّجَارَةَ طَعَامًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ

لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

وَفِي تَفْسِيرِ ابْنِ مَرْدُودِيهِ . كَانَتْ هَذِهِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ .

وَفِي تَفْسِيرِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ : أَنَّ الَّذِي قَدِمَ بِهَا دَحِيَّةَ السَّكَلَبِيِّ ، وَلَا مَنَافَاةَ ^(١)

وَقَوْلُهُ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَصَلِّيُ : حُلٌّ عَلَى انْتِظَارِهَا لَذِكْرِ الْخُطْبَةِ ^(٢)

وَأَوَّلَى مِنْهُ مَارُوِيٌّ عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ حَيَّانٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّيُ الْجُمُعَةَ قَبْلَ

(١) إِذْ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّوَاتِبَيْنِ بِأَنَّ التَّجَارَةَ كَانَتْ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ دَحِيَّةَ السَّكَلَبِيِّ
فِيهَا أَوْ كَانَ مَقَارَضًا .

(٢) أَيْ فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ . . . وَفِي رَوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ فِي صَحِيحِهِ
وَالْتَرْمِذِيِّ وَالدَّارِقُطِيِّ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ يَخْطُبُ .

أَتَمَاعَشَرَ رَجُلًا فَنَزَاتِ هَذِهِ الْآيَةُ : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا مُنْفَضُوا
إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا » .

الخطبة مثل العيد ، وأن هذه الواقعة كانت سبب تقديم الخطبة ، أخرجه أبو داود
في المراسيل .

قلت : ولعل مروان عمل عليه فيما أواده من تقديم خطبة العيد ، إذ عالج لعدم جلوسهم
له ، وإنما أنكر عليه أبو سعيد لأنه الأصل والعمل على خلافه ، والله أعلم ^(١) .

والاثني عشر رجلاً قال السهيلي : هم العشرة للبشرون بالجنة ، وبلال وابن مسعود -
ولابن جرير عن قتادة : إلا اثني عشر رجلاً وامرأة ^(٢)

ولابن مردويه عن ابن عباس : وسمع نسوة ^(٣)

وسمى في مسلم من الاثني عشر أبو بكر وعمر .

وسمى غيره الخلفاء وابن مسعود .

وفي تفسير اسماعيل بن أبي زياد الشامي - مولى أبي حذيفة ^(٤)

وللدارقطني إلا أربعون رجلاً وهي ضعيفة مردودة برواية الثقات .

(١) ومعنى المنفطوا إليها ، وانفضوا عن الهلابة وانصرفوا إليها كما في رواية ابن فضال
في البيوع : فانفض الناس وهو ما يوافق ظاهر القرآن .

(٢) وإسناده ضعيف .

(٣) وإسناده صحيح إلى قتادة .

(٤) أي سالم مولى أبي حذيفة منهم .

بابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلِهَا .

٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصَلِي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرَبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ لَا يَصَلِي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيَصَلِي رَكْعَتَيْنِ .

بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ .

٥٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَتْ فَيْسَا أُمْرَأَةً تَجْعَلُ عَلَى أَرْبَعَاءٍ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سَلْقًا ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أَصُولَ السَّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قَدْرٍ ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْعُمُهَا فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلْقِ عَرَفُهُ ،

٥٩ - وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْعَجُوزِ تَجْعَلُ : فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيرِيِّ تَحْمِلُ بِحَاءٍ ، هَمْزَةٌ وَقَافٍ أَيْ تَزْرَعُ .

وَالْأَرْبَعَاءُ : جَمْعُ وَبِيعٍ وَهِيَ الْجُدُولُ أَيْ النَّهْرُ الضَّخِيرُ

وَقَوْلُهُ عَرَفَهُ بِفَتْحٍ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالْقَلْفُ يَعْنِي لَحْمَهُ ، لِأَنَّ الْعَرَقَ اللَّحْمَ الَّذِي يَجْعَلُ عَلَى الطَّعَامِ فَأَقْلَمَ السَّلْقَ مَقَامَهُ .

وَالْكَشْمِيرِيُّ : بِالْمُهْمَلَةِ مَفْتُوحَةٌ وَكُسْرُ الرَّاءِ غَيْرُ عَنْ غَايَةِ نَضْجِهِ بِذَلِكَ .

الْعَرَقُ : السَّلْقُ فِي الْمَرْقَةِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٥٨ فِيهِ بَيَانُ النِّوَافِلِ الَّتِي كَانَتِ الرَّسُولُ ﷺ يَقُومُ بِأَدَائِهَا .. وَهَلْ يَسُوءُ النَّبَخَارِيُّ بَيْنَ الْجُمُعَةِ وَالظُّهْرِ فِي ذَلِكَ أَمْ لَا ؟

وَكُنَّا نَتَصَرَّفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتَقَرَّبُ ذَلِكَ الطَّعَامُ إِلَيْنَا
فَنَلْعَقُهُ ، وَكُنَّا نَتَمَتَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطَعَامِهَا ذَلِكَ .

حدثنا عبد الله بن مسleme قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل
بهذا ، وقال : ما كنّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

٦٠ - حدثنا محمد بن عُمَيَّة الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ
عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كُنَّا نَبْكَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ .

٦١ - حدثنا سعيد بن أبي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي
أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُمُعَةَ ثُمَّ
تَكُونُ الْقَائِلَةُ .

تنبيه : لم يثبت في عدد الجمعة حديث فلذلك لم يأت فيه البخاري بشيء ، وللعلماء في
ذلك خمسة وعشرون قولاً : واحد ، واثنان ، وثلاثة ، وسبعة ، وتسعة ، وعشرة ، واثنان
عشر ، وعشرون ، وثلاثون ، وأربعون ، وخمسون ، وثمانون ، وجمع كثير بلا قيد
وهو لما لك ، والأربعون للشافعي رضي الله عنهما .

(١) وحديث رقم ٦٠ تقدم وفيه إشعار بمواظبة ﷺ على صلاة الجمعة إذا زالت
الشمس ولا يؤخرها بعد القيلولة للإبراد كما كان الحال في الظهر .

وحديث رقم ٦١ مثل سابقه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبواب صلاة الخوف

وقول الله تعالى : **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَلْسِنَةً عَدُوًّا مُبِينًا** ، وإذا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقْتِ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْيَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأُتْمَعَكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ، وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُبِينًا) .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

أبواب صلاة الخوف

كذا للمسنلي . وأبى الوقت بالجمع

وللاصلي وكريمة : باب (١)

١ — حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال : سأله هل صلى النبي ﷺ ، يعني صلاة الخوف ؟ قال : أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوآزينا العدو فصافقناهم ، فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا ، فقامت طائفة معه تصلي وأقبلت طائفة على العدو ، وركع رسول الله ﷺ بمن معه وسجد سجدتين ، ثم أنصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل ، فجأوا فركع رسول الله ﷺ بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم ، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين .

باب صلاة الخوف رجالاً وركباً .
 راجل : قائم .

٢ — حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثني أبي قال حدثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نَحْوًا من قول مجاهد : إذا اختلفوا قيامًا .

١ — ووآزينا : أصله آزرنا قبلت حمزته ^(١) واوًا ، ومعناه . قابلنا .

٢ — وقوله : عن نافع عن ابن عمر إلى آخره : والحاصل أن المذكور هنا حديثان مرافوع وموقوف ، فالمرفوع من رواية ابن عمر ، أخرجه ابن جريج عن سعيد بن يحيى شيخ البخاري فيه بسنده إلى ابن عمر قال :

(١) ومعنى قبل نجد — بكسر القاف وفتح الموحدة — جهة نجد .

وزاد ابن عمر عن النبي ﷺ : وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياماً وركبائاً .

باب يُحْرَسُ بعضهم بعضاً في صلاة الخوف .

٣- حدثنا حنيفة بن شريح قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قام النبي ﷺ وقام الناس معه ، فكَبَّرَ وكَبَّرُوا معه ، وركع وركع ناسٌ منهم ، ثم سجد وسجدوا معه ، ثم قامَ للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم ، وأنتِ الطائفةُ الأخرى فركعوا وسجدوا معه ، والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضاً .

إذا اختلطوا - يعني في القتال - فإنما هو الذكر ، وإشارة الرأس ، قال ابن عمر : قال النبي ﷺ تسليماً .

« إذا كانوا أكثر من ذلك فإنما يصلون قياماً أو ركبائاً » .

قال ابن حجر : فتبين أن قوله أولاً قياماً تصحيف من قوله فإنما .

والموقوف أخرجه الإسماعيلي بسنده عن مجاهد لم يذكر فيه ابن عمر ، ولا النبي ﷺ تسليماً ، قال : إذا اختلطوا فإنما هي الإشارة بالرأس .

باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو .

وقال الأوزاعي : إن كان نهياً للفتح ولم يقدرُوا على الصلاة صلوا إيماءً لكل أمرٍ لنفسه ، فإن لم يقدرُوا على الإيماء أخرُوا الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنُوا فيصلوا ركعتين ، فإن لم يقدرُوا صلوا ركعةً وسجدةً . فإن لم يقدرُوا فلا يُجزئهم التكبيرُ وبُؤْخُرُونَهَا حتى يأمنُوا ، وبه قال مكحول .

وقال أنسٌ حضرتُ عند مناهضة حصنٍ تَسْتَرُ عند إضاءةِ الفجر ، واشتدَّ اشتعالُ القتال ، فلم يقدرُوا على الصلاة ، فلم نُصَلِّ إِلَّا بعد ارتفاعِ النهار ، فَصَلَّيْنَاهَا ونحن مع أبي موسى ففتَحَ لنا .
وقال أنسٌ : وما يَسُرُّني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها .

قال ابن جريج : حدثني موسى بن عقبة عن نافع ، عن ابن عمر ، بمثل قول مجاهد : إذا اختلطوا فإنما هو الذكر وإشارة الرأس .

زاد عن النبي ﷺ تسليماً ، فإن كثروا فليصلوا ركباناً أو قِياماً على أقدامهم انتهى ^(١) وقوله : فلا يجزئهم التكبيرُ رداً على من قال : إنه يجزئ عند المسايعة ولو تكبيرة واحدة ، وعلى من قال يجزئهم الباقيات الصالحات .
وتسنر بضم المثناة الأولى وفتح الثانية بلد بالأهواز ..

(١) حديث رقم ٣ قال ابن بطال : محل هذه الصورة إذا كان العدو في جهة القبلة فلا يفرقون والحالة هذه ، والظاهر أنهم لم يكملوا الثانية ، ويشهد لذلك ما رواه مسلم وأبو داود والذحاني عن ابن عباس قال : فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أرباعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة . وقيل قصر الخوف قصر حياة لا نصر عدد فلا تقل الصلاة عن ركعتين .

٤ - حدثنا يحيى قال حدثنا وسيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كُفَّارِ قريش ويقول : يا رسول الله ، ما صَلَّيْتُ العصرَ حتى كادت الشمس أن تغيب ، فقال النبي ﷺ : وأنا والله ما صَلَّيْتُهَا بعد ، قال : فنزل إلى بَطْحَانَ فتوضأ وصلى العصرَ بعد ما غابت الشمس ، ثم صَلَّى المغربَ بعدها .

باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإجماع .

وقال الوليد : ذكرتُ للأوزاعيَّ صلاةَ شُرَحْبِيلِ بن السَّمْطِ وأصحابه على ظهر الدابة ، فقال : كذلك الأمر عندنا إذا تَخَوَّفَ الفَوْتُ .

وَاحتَجَّ الوليدُ بقول النبي ﷺ : لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ .

٤ - حدثنا يحيى : من قال ابن موسى فقد أخطأ ، ومن قال ابن موسى بن جعفر أكبر منه خطأ ، إذ الصحيح ما لأبي ذر : يحيى بن جعفر ، والله أعلم ^(١) .
فوائد ثلاثة :

أولها قال أحمد بن حنبل : ثبت في صلاة الخوف ست أحاديث أو سبع .

قال ابن العربي جاء فيها روايات كثيرة أصحها ستة عشر .

وقال العراقي : سبعة عشر ، قال لسكن يمكن أن يتداخلن .

(١) وتقدم الحديث في المواقيت ، وهل كان تأخير الصلاة في ذلك اليوم لسياناً أو عمداً

ولإذا كان عمداً فهل كان للشغل بالقتال وهو الذي يرشح ذكر الحديث هنا أو لتعذر الطهارة

أو قبل نزول آية الخوف ؟ .. رجح البخاري الأول ..

باب ٥.

٥ — حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جوبير بن نافع عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب : لا يُصلِّينَ أحدُ العصر إلَّا في بنى قُرَيْظَةَ ، فأدركَ بعضهم العصر في الطريق ، فقال بعضهم : لا نصلي حتى نأتيها ، وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك ، فذكر للنبي ﷺ فلم يُعنفَ واحداً منهم .

قال ابن القيم : أصولها ست صفات ، وبلغها بعضهم أكثر ، وإنما هو من اختلاف الرواة . لكنهم لما رأوه في قصة واحدة جعلوه وجها من فعله عليه السلام .

قال ابن حجر : الأمر كما قال .

الثانية : حكى القاضي أبو الحسن بن القصار المالكي البغدادي : أن النبي ﷺ تسلياً صلاها عشر مرات .

قال ابن العربي : صلاها أربعاً وعشرين مرة .

وقال الخطابي : صلاها في أيام مختلفة بأشكال متباينة يتحرى ما هو الأحوط للصلاة . والأبلى للحراسة ، فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى .

الثالثة : قال ابن حجر : لم يقع في شيء من الأحاديث المروية في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب ^(١) .

(١) وتام كلامه في الفتح : وقد أجمعوا على أنه لا يدخلها قصر ، واختلفوا هل الأولى أن يصل بالاولى اثنتين والثانية واحدة ، أو العكس ؟ ..
وحديث رقم ٥ سياق في المغازي .

باب التَّبَكُّيرِ والغُلَسِ بالصُّبْحِ والصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ والحَرْبِ .

٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَمَاءٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتٍ

الْبُخَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِفَلَاسٍ ثُمَّ رَكِبَ
فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرَبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ

الْمُنْذَرِينَ ، نَخْرَجُوا يَسْعُونَ فِي السُّكُكِ وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَالْجَيْشُ - قَالَ :

وَالْجَيْشُ الْجَيْشُ - فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَيَّ

الذَّرَارِيَّ ، فَصَارَتْ صَفِيَّةٌ لِدِخِيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ

نَزَّوَجَهَا وَجَمَلَ صَدَاقَهَا عَتَقَهَا ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ

سَأَلْتَ أَنْسًا مَا أَمَّهَرَهَا ؛ قَالَ أَمَّهَرَهَا نَفْسَهَا ، فَتَبَسَّمَ .

..

وحديث رقم ٦ تقدم والمقصود فيما يتصل بصفة أنها صارت لدخية أولا ثم صارت

بعده لرسول الله ﷺ وسيأتي الكلام على ذلك في النكاح والمغازي ..

كتاب العیدین

كتاب العيدين

باب في العيدين والتَّجَمُّلِ فِيهِ .

١ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال أخذ عمرُ جُبَّةً من إِسْتَبْرَقٍ تُباعُ في السوق ، فأخذها فأتي رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أبتع هذه تَجَمَّلُ بها للعيدِ وَانُفُودِ ، فقال له رسول الله ﷺ : إنما هذه لباسٌ من لا خلاقَ له ، فلبثَ عمرُ ما شاء الله أن يلبثَ ، ثم أُرسلَ إليه رسول الله ﷺ بِجُبَّةٍ بِيضٍ ، فأقبلَ بها عمرُ فأتي بها رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنك قلتَ إنما هذه لباسٌ من لا خلاقَ له وأرسلتَ إليَّ بهذه الجُبَّةِ ، فقال له رسول الله ﷺ : تبيها أو تصيب بها حاجتك .

باب الحَرَابِ وَالذَّرْقِ يَوْمَ الْعِيدِ .

٢ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخلَ عليَّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تُغَمِّيانِ بَغَناءَ بُعَاثَ ، فَاصْطَجَعَ على الفراشِ وَحَوْلَ وَجْهِهِ ،

أبواب العيدين : كذا للنسائي ، وغيره كتاب (١)

٢ - الجاريتان الثَّانِ تَغَمَّيانِ : في الأربعين للسلي : كانتا لعبد الله بن سلام

(١) وحديث رقم ١ تقدم في باب الجمعة وسيأتي في الناس ..

ودخل أبو بكر فأنشهرني وقال : مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ ؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال : دعهما ، فلما غفل غمزتهما فخرجتا .

وكان يوم عيد ياعب فيه السود أن بالدرق وألحراب ، وإما سألت الذي ﷺ وإما قال : تشبهين تنظيرين ، فقلت : نعم ، فأقامني وراءه خدتي على خدوه وهو يقول : دونكم يابني أرفدة ، حتى إذا مللت قال حسبك . قلت نعم ، قال : فأذهبي .

باب سنة العيدين لأهل الإسلام .

٣- حدثنا حجاج قال حدثنا شعبه قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي .

وفي العيدين لابن أبي الدنيا بسند صحيح تسمية إحداهما حمامة ^(١)

وبعث بضم للموحدة والمهملة ، وقيل للمعجمة آخره مثناة : موضع على ليلتين من المدينة كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس على الخروج قبل الهجرة بثلاث سنين ، وقيل بخمس سنين ، ولحسان ^(٢) وقيس بن الخطيم في ذلك أشعار في دولابهم .

ومزمارة مشتق من الزمير وهو الصوت الذي له صفير ^(٣)

وقوله : بنى أرفدة بكسر الفاء وقد تفتح ، قيل هو لقب الحبشة ، وقيل اسم جنس لهم ، وقيل اسم جدم الأكبر .

(١) قال ابن حجر عن اسم الثانية : يحتمل أن يكون زبيب .

(٢) وهو من الخرج ، وأما ابن الخطيم فكان من الأوس .

(٣) ويطلق على الصوت الحسن وعلى الغناء ، وسميت به الآلة التي يرم بها ، وأضيفت إلى الشيطان من جهة أنها تلهي .

وحديث رقم ٢ سيأتي من حديث طويل .

عن البراء قال : سمعت النبي ﷺ يخطب ، فقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر ، فمن فعل هذا فقد أصاب سنتنا .

٤ - حدثنا عبيد بن إسْمِيعِلَ قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه

عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تُغْنِيَانِ بما تقاوت الأنصار يوم بُعث ، قالت : وَلَيْسَتَا بِمُغْنِيَتَيْنِ ، فقال أبو بكر : أمز أمير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ ؟ وذلك في يوم عيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا .

باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج .

٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم

قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات .

٥ - ويأكل تمرات : زاد الإجماعيلي : ويأكلهن وتراً ، ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أقل من ذلك^(١) .

وحدیث رقم ٤ تقدم وفيه أن إظهار الفرح والسرور من مظاهر العيد في الإسلام .
(١) وحكمة الأكل قبل الصلاة سد ذريعة ظن لزوم الصوم حتى يصلي العيد ، ولأن الفطر لما وجب عقب الصوم استحب تعجيله مبادرة إلى امتثال أمر الله تعالى . .

وَقَالَ مُرَجَّأُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
وَيَأْكُلُهُنَّ وَنَرًا .

باب الأكل يوم النحر .

٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ ، فَقَامَ رَجُلٌ
فَقَالَ : هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَهُ قَالَ : وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ،
فَوَرَّخَصَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَا أُدْرِي أَلْبَلَّغْتَ الرِّخَصَةَ مِنْ نِسْوَاهُ
أَمْ لَا ؟

٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ إِبْنِ مَسْرُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ
ابْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَضْحَى
بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا ، وَنَسَكَ نُسُكَنَا ، فَقَدْ أَصَابَ النَّسُكَ ،

مرجى بوزن مفعل

وأبو رجاء ضد الخوف ، ليس له في البخاري غير هذا التعليق ، وقد وصله ابن

خزيمة والإسماعيلي .

وحديث رقم ٦ فيه الإقراء على الأكل يوم العيد قبل الخروج إلى الصلاة سواء كان
ذلك عيد الفطر أو الأضحي ، وما ورد من تأخير الأكل يوم الأضحي لما بعد الصلاة
فيه مقال . .

وحديث رقم ٧ مثل سابقه وسأقضي الكلام عليهما في الأضاحي . .

وَمِنْ نَيْسِكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا نُسُكَ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ
ابْنُ نِيَارٍ خَالَ الْبَرَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّي نَسَكْتُ شَأْنِي قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ
أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشُرْبٍ وَأَخْبَيْتُ أَنْ تَكُونَ شَأْنِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي
بَيْتِي ، فَذَبَحْتُ شَأْنِي وَتَعَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذْعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ
أَفْتَجْزِي عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

باب الخروج إلى المصلى بغير منبر .

٨ - حدثنا سعيد بن أبي مرزوق قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد
ابن أسلم عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمَصَلَّى فَأُولَ شَيْءٍ يَبْدَأُ
بِهِ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ ،
فَيَمِطُّهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ فَإِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بِمَشَا قِطْعَهُ ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ
أَمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ .

٨ - والمصلى موضع بينه وبين المدينة^(١) ألف ذراع ، قاله عمر بن شبة .

قائدة : لابن خزيمة : كان عليه السلام يقوم مقابل الناس على رجله : يعني بلا منبر
وقى المدونة قال مالك : أول من خطب الناس بالمصلى على منبر عثمان ، وكلهم كان يصلى
على منبر من طين بناء كثير بن الصلت .

(١) في فتح الباري : موضع بالمدينة معروف بينه وبين باب المسجد ألف ذراع

وهو الصواب .

قال أبو سعيد : فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجتُ مع مروان وهو أمير المدينة في أضْحَى أو فِطْرٍ ، فلما أتينا المصلى إذا منبرٌ بناه كثيرُ بن الصلتِ ، فإذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلي فجَبَذْتُ بشوْبهِ فجَبَذَنِي ، فارتفع فخطبَ قبل الصلاة ، فقلت له : غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ ، فقال : أبا سعيد قد ذهبَ ما تعلمُ ، فقلت : ما أعلم والله خيرٌ مما لا أعلم ، فقال : إن الناسَ لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة .

باب المشى والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذانٍ ولا إقامةٍ .

٩— حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس عن عبيد الله عن نافع عن

عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان يصلي في الأضْحَى والفِطْرِ ثم يخطب بعد الصلاة .

وفي مسلم : انكار غير أبي سعيد على مروان

وجمع بتعدد القصة

قلت : وقد يكونان في قصةٍ إذ لا منافاة .

فائدة : في مسلم أول من خطب قبل الصلاة مروان

ولمجد الرزاق عن الزهري : معاوية

ولابن المنذر عن ابن سيرين : زياد بالبصرة .

وجمع عياض بأن أول من فعل ذلك معاوية ، فتبعه مروان وهو عامله على المدينة ،

وزياد وهو عامله على البصرة ، والله أعلم^(١) .

(١) . وحديث رقم ٩ فيه أن خطبة العيد بعد الصلاة وليس معها تداء .

١٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول : إن النبي ﷺ خرج يومَ الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة .

قال : وأخبرني ابن عطاء أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير في أول ما يُبَيع له : إنه لم يكن يُؤذَنُ بالصلاة يومَ الفطر ، إنما الخطبة بعد الصلاة .

وأخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قالا : لم يكن يُؤذَنُ يومَ الفطر ولا يوم الأضحي .

وعن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول : إن النبي ﷺ قام فبدأ بالصلاة ثم خطبَ الناس بعدُ ، فلما فرغ نبى الله ﷺ نزلَ فأتى النساءَ فذكرهنَّ وهو يتوسَّعُ على يدِ بلالٍ ، وبلالٌ باسطٌ ثوبه يُبَلِّغُ فيه النساءَ صدقةً ، قلت لعطاء : أترى حقاً على الإمام الآن أن يأتي النساءَ فيذكرهنَّ حينَ يفرغُ ؟ قال : إن ذلك لحقٌ عليهنَّ وما لهم أن لا يفعلوا .

وحدیث رقم ١٠ مثل سابقه .. قال مالك في الموطأ : سمعت غير واحد من علمائنا يقول : لم يكن في الفطر ولا في الأضحي نداء ولا إقامة منذ زمن رسول الله ﷺ إلى اليوم ، وتلك السنة التي لا اختلاف فيها عندنا .

باب الخطبة بعد العيد .

١١ — حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس قال : شهدت العيد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة .

١٢ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة .

١٣ — حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ، ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين ، تلقى المرأة خرصها وسخاها .

١٣ — والخرص - بضم المعجمة وسكون الراء فالصاد المهملة - حلقة من فضة أو ذهب .

والسخاب بكسر المهملة ثم المعجمة ثم موحدة بينهما ألف قلادة من عنبر أو قرنفل أو غيره بلا خرز ، وقيل خيط فيه خرز^(١)

وحدیث رقم ١١ فیہ أن الصلاة قبل الخطبة .

وحدیث رقم ١٢ مثل سابقہ .

(١) وفي الحديث عدم التنفل قبل صلاة العيد ولا بعدها .

١٤ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا زَيْدٌ قال سمعت الشَّعْبِيَّ عن البراء بن عازب قال قال النبي ﷺ : إنَّ أَوَّلَ ما نبدأُ في يومنا هذا أن نصلِّي ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سُنَّتَنَا ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النُّسك في شيء ، فقال رجل من الأنصار يقال له أبو بَرْدَةَ بن نيار : يا رسول الله ، ذبَحْتُ وعندي جَذَعَةٌ خَيْرٌ من مُسِنَّةٍ ، فقال : أجعله مكاه ولن تُوفى أو تجزى عن أحدٍ بعدك .

باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم .

وقال الحسن : نُهَوُا أن يحملوا السلاح يوم عيدٍ إلا أن يخافوا عدوًّا .

١٥ - حدثنا زَكْرِيَّا بن يحيى أبو الشُّكَيْنِ قال حدثنا المحاربيُّ قال حدثنا محمد بن سُوفَةَ عن سعيد بن جُبَيْرٍ قال : كنت مع ابن عمر حين أصابه سِنَانُ الرَّمْحِ في أُنْخَصِ قدمه ، فلزقت قدمه بالرَّكَبِ ، فنزلت فزعتها - وذلك بِمَنَى - فبلغ الحِجَّاجَ فجعل يعودُه ، فقال الحِجَّاجُ لو نعلم من أصابك ،

١٥ - وأبو الشُّكَيْنِ بالمهمله والكاف مصفرا

والأُنْخَصُ بالسكون والفتح في الميم باطن القدم ومارق من أسفلها ، وقيل : خصر باطنها الذي لا يصيب الأرض عند المشي .

وقوله : لو نعلم ما أصابك ، زاد ابن سعد : عاقبناه .

وحديث رقم ١٤ تقدم ، وقوله فيه : أن نصلِّي ثم نرجع فننحر والمراد أنه ﷺ صلى العيد ثم خطب فقال هذا الكلام وليس فيه دليل على تقديم الخطبة ..

فقال ابن عمر : أنت أَصَبْتَنِي ، قال : وكيف ؟ قال : حملتَ السِّلَاحَ في يوم لم يكن يُحْمَلُ فيه ، وأدخلتَ السِّلَاحَ الحَرَمَ ولم يكن السِّلَاحُ يُدْخَلُ الحَرَمَ .

حدثنا أحمد بن يعقوب قال حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص عن أبيه قال : دخلَ الحَجَّاجُ علي ابن عمر وأنا عنده ، فقال : كيف هو ؟ فقال : صالح ، فقال من أَصَابِكَ ؟ قال : أَصَابَنِي من أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ في يوم لا يَحِلُّ فيه حَمْلُهُ ، يعني الحَجَّاجَ .

بابُ التَّبَكُّيرِ إِلَى الْعِيدِ .

وقال عبد الله بن بسر : إن كنا فرغنا في هذه السَّاعَةِ ، وذلك حين التَّسْبِيحِ .

وله أيضاً : لو أعلم الذي أَصَابَكَ لضربت عنقه .

قائدة : حكى الزبير بن بكار في الأَنْبِيَاء أن عبد الملك لما كتب إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر شق عليه ، فأمر رجلا معه حربة فلصق ذلك الرجل به ، فأمر الحربة على قدميه ففرض منها أياماً ومات ، وذلك في سنة أربع وسبعين بعد قتل ابن الزبير بسنة .

حديث عبد الله بن بسر : أخرجه أحمد وأبو داود والحاكم بإلفظ : خرج عبد الله ابن بسر مع الناس يوم عيد فانكروا إبطاء الإمام وقال : إن كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً قد فرغنا ساعتنا هذه .

وقوله حين التسبيح : للطبراني : وذلك حين تسبيح الضحى

١٦- حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن زبيد عن الشَّعْبِيِّ
عن البراء قال : خطبنا النبي ﷺ يومَ النَّحْرِ قال : **إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي**
يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ
ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلٌ لَأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسُكِ فِي شَيْءٍ ،
فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ
وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ أَجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، أَوْ قَالَ أَذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ
جَذَعَةً عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ .

باب فضل العمل في أيام التشريق .

وقال ابن عباس : « **وَإِذَا كَرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ** » ، **أَيَّامُ الْعَشْرِ** ،
وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ .

وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجُ جانِبَ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرُانِ
وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا .

وهل سميت أيام التشريق ؟ لأن الناس يشرقون ^(١) فيها اللحم ؟

أو لأن الضحايا والهدايا مقيدة بشروق الشمس في اليوم الأول منه ، ومنه قولهم :
أشرق ثبير ، إلى آخره ^(٢) .

فكون التسمية لليوم الأول وما بعده تبع قولان .

(١) حديث رقم ١٦ تقدم وسيأتي في الأضاحي .

(٢) أن يقددونها ويرزونها للشمس .

(٣) قال ابن السكيت : هو من قول أهل الجاهلية أشرق ثبير كما تغير ، أي تدفع للنحر .

وكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ .

١٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ
الْبَطْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَا الْعَمَلُ
فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ ، قَالُوا : وَلَا الْجِهَادُ ، قَالَ وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا
رَجُلٌ خَرَجَ بِخَطَرٍ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ .

١٧ — وَلِأَحَدٍ : مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَكَذَا فِي عِدَّةٍ
رَوَايَاتٍ ، فَرَوَايَةُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ شَاذَةٌ ، وَالْمَحْفُوظُ مَا ذَكَرَ .

وَقَوْلُهُ : فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ : يَصْدُقُ بِرَجُوعِهِ دُونَ مَالِهِ ، وَبِعَدَمِ رَجُوعِهِ أَصْلًا
يَأْنِ يَسْتَشْهَدُ .

قَالَ ابْنُ بَطَالٍ : وَلَأَبَى عَوَانَةٌ إِلَّا مَنْ لَا يَرْجِعُ بِنَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ

وَلَهُ أَيْضًا إِلَّا أَنْ لَا يَرْجِعَ

وَلَهُ أَيْضًا : إِلَّا مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ ، وَأَهْرَيْقَ دَمَهُ .

فَائِدَتَانِ :

إِحْدَاهُمَا : زَادَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ : فَأَكْثَرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ .

وَالْأُخْرَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ ، وَإِنْ صِيَامَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ

هِنَّةٍ ، وَقِيَامَ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ .. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ..

الثَّانِيَةُ : أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِي صِفَةِ تَكْبِيرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ثَلَاثَةُ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ تَهْلِيلَةٌ

يَعْبُدُهَا تَكْبِيرَتَانِ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ قَالُوا : لَا أَصْلَ لَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مَنَى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ .

وكان عمر رضي الله عنه يُكَبِّرُ فِي قُبَيْتِهِ بِمَنَى فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ
فَيُكَبِّرُونَ وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ مَنَى تَكْبِيرًا .

وكان ابن عمر يُكَبِّرُ بِمَنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلَى فَرَاشِهِ وَفِي
خُطَطَائِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمَشَاهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا .

وكانت مَيْمُونَةُ تَكْبِرُ يَوْمَ النَّحْرِ .

وَكَانَ النَّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِيَأْتِيَ
التَّشْرِيقَ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ .

١٨ — حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسًا وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ عَنِ التَّلْبِيَةِ
كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : كَانُوا يُبَلِّغُونَ الْمُلْبِّيَّ لَا يُنْكَرُ
عَلَيْهِ ، وَيُكَبِّرُ الْمَكْبِرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ .

ومعنى ترتج بتشديد الجيم : تضطرب وتتحرك ^(١)

(١) وفي قوله : وكان النساء يكبرن خلف أبان : هو ابن عثمان بن عفان ، وكان أميراً
على المدينة في زمن ابن عمر أبيه عبد الملك بن مروان . . . وهذا الأثر وما معه من الآثار
اشتمل على وجود التكبير في تلك الأيام عقب الصلوات وغير ذلك من الأحوال . . . وأضح
ماورد في وقته قول علي وابن مسعود لأنه من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى . .
وحديث رقم ١٨ سيأتي في كتاب الحج وفيه التكبير في ذلك الوقت . .

١٩- حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي عن عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت : كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيسكن خاف الناس ، فيكبون بتكبيرهم ، ويدعون بدعائهم ، يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته .

باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد .

٢٠- حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤكز الحربة قدامة يوم الفطر والنحر ثم يصلي .

باب حمل العزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد .

٢١- حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يعضد إلى المصلي والعزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلي بين يديه فيصل إلىها .

وحديث رقم ١٩ تقدم بنحوه في كتاب الحيض وفيه أن البكر كانت تخرج من سترها وأن الحيض مع غيرهن من النساء كن يكبرن بتكبير الرجال ويدعون بدعائهم لتحصيل البركة في ذلك اليوم والنظر من الذنوب .

وحديث رقم ٢٠ تقدم في أبواب ستر المصلي .

وحديث رقم ٢١ فيه مشروعية المشي بين يدي الإمام بآلة من السلاح للأمن من

إيذاء الغير . .

باب خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ إِلَى الْمَصَلِيِّ .

٢٢- حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن أبيوب عن

محمد عن أم عطية قالت : أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْمَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ،

وعن أبيوب عن حفصة بنحوه .

وزاد في حديث حفصة قال : أو قالت المَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ،

وَيَعْتَزِلْنَ الْحَيْضَ الْمَصَلِيَّ .

باب خُرُوجِ الصِّبْيَانِ إِلَى الْمَصَلِيِّ .

٢٣- حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن

عبد الرحمن بن عباس قال سمعت ابن عباس قول : خَوَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ

وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ .

باب اِسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ .

قال أبو سعيد قام النبي ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ .

وحديث رقم ٢٢ تقدم

وحديث رقم ٢٣ سياق برواية توضح أن ابن عباس كان صديقاً حينئذ ، وقد تقدم الحديث

(٦٢ - شرح صحيح البخاري ناك)

٢٤- حدثنا أبو نعيم قال حدثنا محمد بن طلحة عن زَيْدٍ عن الشَّعْبِيِّ

عن البراء قال خرج النبي ﷺ يومَ أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَقَالَ : إِنْ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنُتَحَرَّ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ ، فقامَ رجلٌ فقال : يا رسول الله ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، قَالَ : أَذْبَحْهَا وَلَا تَفِ عَنْ أَحَدٍ بِعَدْلِكَ .

باب العلم الذي بالمصلى :

٢٥- حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِحْيُ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابن عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لَهُ : أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنَ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ ، حَتَّى أَتَى الْعِلْمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ ابْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ يَقْدِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى يَتِهِ .

٢٥ -- والعلم : بفتح الحاء الشئ الشاخص (٢) .

وحديث رقم ٢٤ فيه التصريح بأن قول الرسول ﷺ إِنْ أَوَّلَ نُسُكِنَا كَانَ بِعَدْلِكَ الرَكَعَتَيْنِ .. وسيأتي في الإيضاحي ..

(٢) وفي الحديث أن المصلى كان له شيء يعرف به وهو المراد بالعلم ، وتعليل المشاهدة بالصغر لأنه لو كان كبيراً لما شهد مواعظ النساء وما نتج عنها من الصدقة ..

باب موعظة الإمام النساء يوم العيد .

٢٦ — حدثني إسحاق بن إبراهيم بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاة عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول :
قام النبي ﷺ يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب ، فلما فرغ نزل فأتى
النساء فذكرهن وهو يتوسكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقى فيه
النساء الصدقة ، قلت لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ قال لا ، ولكن صدقة
يتصدقن حينئذ ، تلتقي فتخضعن ويلقن ، قلت : أترى حقاً على الإمام ذلك
يذكرهن ، قال : إنه لحق عليهن ، وما لهم لا يفعلونه ؟

قال ابن جريج : وأخبرني الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال : شهدت الفطر مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة ، ثم يخطب بعد ، خرج النبي ﷺ كأنني
أنظر إليه حين يجلس بيده ، ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال ،
فقال : « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يُبَايِعُنَّكَ » الآية ، ثم قال حين فرغ
منها : آئنن على ذلك ؟ قالت امرأة واحدة منهن لم يُجِبْهُ غيرها : نعم ،

٢٦ — وقوله ^(١) يشعر بأنه خطب على مرتفع ، وليس كذلك بل ضمن الراوى

النزول معنى الانتقال وهو من تصريف الرواة ، والله أعلم .

(١) أى قوله : ثم خطب فلما فرغ نزل . . ، والفتح : بفتح الفاء خواتيم كبيرة كانت
تلبس في أصابع الرجل .

لَا يَدْرِي حَسَنٌ مِنْ هِيَ ، قَالَ فَتَصَدَّقَنَّ ، فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ : هَلُمَّ ، لَكِنَّ
فِدَاءَ أَبِي وَأُمِّي فَيُتْلِيَنِ الْفَتْحَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ .

قال عبد الرزاق : الْفَتْحُ : الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْحَامِلَةِ .
بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ .

٢٧ — حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ
حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ : كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِيَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ ،
فَجَاءَتْ أَمْرَأَةٌ فَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ ، فَأَتَيْتُهَا فَخَدَّتُ أَنْ زَوْجَ أُخْتِهَا غَزَا
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نِتْنَى عَشْرَةَ غَزْوَةً ، فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتٍّ غَزَوَاتٍ ،
قَالَتْ فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي السَّكَلِيَّ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَعْلَى إِخْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ ؟ فَقَالَ : لَتُلْبِسَهَا
صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا فَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَتْ حَفْصَةُ : فَلَمَّا
قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا : أَسَمِعْتَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ يَا أَبَتِي ،
وَقَلَّمَا ذُكِرَتِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ يَا أَبَتِي ، قَالَ : لِيُخْرِجَ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ
الْخُدُورِ أَوْ قَالَ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ — شَكَّ أَبُو بَرٍّ — وَالْحَيْضُ وَيَعْتَزِلُ

٢٧ — يَا أَبَتِي : يَتَحَذَّرْنَ وَسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، وَبِلَامٍ

وَلَا يَلِيقُ الْوَقْتُ بِكُفْرِ الْمُوَحِّدِينَ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْأَصْلِ ، أَيْ أَفْدِيهِ يَا أَبَتِي ، وَرَوَى
بِالْيَاءِ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ (١) .

(١) أَيْ يَدِي بِإِدْالِ الْهَمْزَةِ يَاءَ تَحْتَانِيَّةٍ .. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي بَابِ شَهَادَةِ الْحَائِضِ الْعِيدِينَ .

الْحَيْضُ الْمَصْلِيُّ ، وَلَيْسَ بِهِ ذَنْ أَخِيرَ ودعوة المؤمنين ، قالت : فقلت لها :
أَلْحَيْضُ ؟ قالت : نعم ، أليسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَافَاتٍ ، وَتَشْهَدُ كَذَا ،
وَتَشْهَدُ كَذَا ؟

بابُ أُعْزَلَ الْحَيْضُ الْمَصْلِيُّ .

٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ
مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنَخْرُجَ الْحَيْضُ وَالْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ
الْأُحْدُورِ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ أَوِ الْعَرَاتِقُ ذَوَاتِ الْأُحْدُورِ - فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَشْهَدُنَّ
جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ ، وَيَعْتَرِزْنَ مُصَلَّاهُمْ .

بابُ النَّحْرِ وَالدَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمَصْلِيِّ .

٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ
ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمَصْلِيِّ .
بابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ ، وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ
وَهُوَ يَخْطُبُ .

وحدیث رقم ٢٨ تقدم وفيه خروج النساء للصلاة ..

وحدیث رقم ٢٩ فيه العطف بأو المقتضية للتردد بين ينحر ويذبح إشارة إلى أنه لا يمتنع

أن يجمع يوم النحر بين نسكين : أحدهما ما ينحر ، والآخر ما يذبح ..

٣٠- حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ

ابن الْمُعْتَمِرِ عن الشَّعْبِيِّ عن البراء بن عازبٍ قَالَ : خطبنا رسول الله ﷺ يومَ النحرِ بعد الصلاة فقال : من صلى صلاتنا ونسكُ نسكنا فقد أصابَ النسكُ ، ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحمٍ ، فقام أبو بُرْدة بن نيارٍ فقال : يا رسول الله ، والله لقد نسكْتُ قبل أن أخرجَ إلى الصلاة وعرفتُ أن اليومَ يومَ أكلٍ وشربٍ فتمجَّلتُ وأكلتُ وأطعمتُ أهلي وجيرانِي ، فقال رسول الله ﷺ : تلك شاة لحمٍ ، قال : فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ جَذَعَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فهل تجزى عَنِّي ؟ قال نعم ، ولن تجزى عن أحدٍ بعدك .

٣١- حدثنا حامد بن عمر عن حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن أنسَ

ابن مالك قال : إن رسول الله ﷺ صلى يومَ النحرِ ، ثم خطبَ فأمرَ من ذبحَ قبلَ الصلاة أن يُعيدَ ذبحه ، فقامَ رَجُلٌ من الأنصار فقال : يا رسول الله ، جيرانُ لي إمَّا قال بهم خصاصةٌ ، وإمَّا قال فقوهُ ، وإني ذبحتُ قبلَ الصلاة وعندي عَنَاقٌ لي أحبُّ إليَّ من شَاتِي لَحْمٍ ، فَرَخَّصْ لَهُ فِيهَا .

.....

وحديث رقم ٣٠ تقدم وفيه المراجعة بين أبي بردة وبين النبي ﷺ بما يدل على الكلام بين الإمام والناس في خطبة العيد .
وحديث رقم ٣١ فيه سؤال الإمام وهو يخطب للعيد .

٣٢ - حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الأسود عن جندب قال : صَلَّى
النبي ﷺ يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال : من ذبح قبل أن يصلي فليذبح
أخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله .

باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد .

٣٣ - حدثنا محمد قال أخبرنا أبو نعيم يحيى بن إواضح عن فليح
ابن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر قال : كان النبي ﷺ إذا كان
يوم عيد خالف الطريق .

تابعه يونس بن محمد عن فليح عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح .

٣٣ - فائدة : اختلف في تعليل مخالفة الطريق في العيد على نحو عشرين وجهاً
من أقربها :

ليشهد له الطريقان

أو ليتصدق علي فقرائها

أو لتعمهما بركته .

أو لينهب من الأبعد ويرجع من الأقرب .

فهذه أربعة أقوال^(١) .

وحديث رقم ٣٢ سيأتي في الإيضاح ..

(١) وقبل لإظهار شعار الإسلام فيهما ، وقيل لإظهار ذكر الله ، وقيل حذر لإصابة

العين كما قال يعقوب لبنيه : يا بني لا تدخلوا من باب واحد ... ويمكن الجمع بين هذه الأقوال
بإرادة كل ...

بابُ إذا فاتهُ العيدُ صلى ركعتين ، وكذلك النساءُ ، ومن كان في البيوت والقرى ، لقول النبي ﷺ هذا عيدُنا أهل الإسلام .
وأمرَ أنسُ بن مالك مولاة ابن أبي عتبة بالزاويةِ فجمعَ أهلُه وبنوه وصلى كصلاة أهل المضر وتكبيرهم .

وقال عكرمةُ أهل السَّوَادِ يجتمعون في العيد يصلون ركعتين كما يصنع الإمامُ .

وقال عطاء : إذا فاتهُ العيدُ صلى ركعتين .

٣٤ - حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن عُرْوَةَ عن عائشة أن أبا بكر رضى الله عنه دخلَ عليها وعندها جاريتان في أيامِ مِنى تُدْفَنانِ وتَضْرِبانِ ، والنبي ﷺ مُتَغَشٍّ بثوبه ، فانهرهما أبو بكر ، فكشفَ النبي ﷺ عن وجهه فقال : دَعُوهما يا أبا بكر فإنها أيامُ عيدٍ وتلك الأيامُ أيامُ مِنى .

وقالت عائشةُ : رأيت النبي ﷺ يَسْتَرُّنِي وأنا أنظرُ إلى الجبشةِ وهم

وقوله : هذا عيدنا أهل الإسلام ، أخرجه الأربعة من حديث عقبة بن عامر بلفظ أيام منى عيدنا أهل الإسلام ^(١) .

(١) وصححه ابن خزيمة . .

وحديث رقم ٣٤ تقدم وفيه أن العيد لا يقتصر على يوم النحر بل يشمل اليومين بعده .

يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : دَعُوهُمْ ، أَمْنًا
بَنِي أَرْفَدَةَ - يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ -

بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا .

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى : سَمِعْتُ سَعِيدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ .

٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى
رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَمَعَهُ بِلَالٌ .

أَبُو الْمُعَلَّى بَضَمَ لِلْيَمِّ وَتَشْدِيدَ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ الْعِطَارُ الْكُوفِيُّ لَيْسَ
لَهُ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ هَذَا التَّعْلِيقِ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٣٥ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْخُطْبَةِ فِي الْعِيدِ وَفِيهِ تَرَكُ التَّنْفُلَ قَبْلَ صَلَاةِ
الْعِيدِ وَبَعْدَهَا .

كتاب الوتر

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

باب ما جاء في الوتر :

١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله

ابن دينار عن ابن عمر أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال

كتاب الوتر^(١)

بكسر الواو وفتحها

قال ابن التين :

اختلف في الوتر في سبعة أشياء : في وجوبه وعدده ، واشتراط النية فيه ، واختصاصه بقراءة ، واشتراط شفع قبله ، وآخر وقته وصلاته في السفر على الدابة ..

زاد ابن حجر : وفي قضاؤه ، والقنوت فيه ، ومحل القنوت منه ، وما يقال فيه ، وفصله ووصله ، وهل يسن ركعتان بعده ؟ وجوازه قاعداً ، وأول وقته ، وكونه أفضل من الرواتب .

قلت : فحصل من المجموع نحو من عشرين موضعاً بزيادة الخلاف فيمن ذكر في الصحيح .

١ - وعند المستمل : أبواب الوتر ، وعند الباقيين : باب ما جاء في الوتر

(١) وقوله : فإذا خشي أحدكم الصبح ، استدل به على خروج وقت الوتر بطولوع الفجر ، ويدل على ذلك صراحة ما رواه أبو داود والنسائي وصححه أبو عوانة وغيره عن ابن عمر قال : من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترًا فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك ، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر . . وهل يقضى بعد الفجر أم لا ؟ خلاف .

٣- حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن
عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي ﷺ :
صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعةً توتر لك
ما صليت .

قال القاسم : ورأينا أناساً منذ أدركنا يوترون بثلاث وإن كلا لواسع ،
أرجو أن لا يكون بشيء منه بأس .

٤- حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهري عن عُرْوَةَ أَنَّ
عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة ، كانت
تلك صلاته - تعني بالليل - فيسجد السجدة من ذلك قَدَرًا ما يقرأ أحدهم
خمين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على
شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ للصلاة .

باب ساعاتِ التَّوَتُّرِ .

قال أبو هريرة : أوصاني النبي ﷺ بالتوتر قبل النوم .

وقال أبو هريرة : أخرجه بهذا اللفظ أحمد ، وهو موصول في الصحيح بمعناه ^(١) .

وحديث رقم ٣ تقدم ، وفي قول : فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة رد لقول من
أدعى أن التوتر بواحدة مختص بمن خشي طلوع الفجر لأن لإرادة الانصراف أعم من أن
تكون لخشية طلوع الفجر أو غير ذلك ..

وحديث رقم ٤ سيأتي في صلاة الليل وفيه أن صلاة الرسول ﷺ بالليل كانت قليلة
الركعات ، كثيرة الطول ، واسعة الاستغراق ..

٥ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حمادُ بن زيدٍ قال حدثنا أنس بن سيرين ، قال : قلت لابن عمر : أرايت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيلُ فيهما القراءة ؟ فقال : كان النبي ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوترُ بركعة ، ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكان الأذان بأذنيه .
قال حماد : أي بسرعة .

٦ - حدثنا عمرُ بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني مسلمٌ عن مسروقٍ عن عائشة قالت : كل الليل أوترَ رسول الله ﷺ وانتهى ونوره إلى السَّعَرِ .

باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر .

٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشامٌ قال حدثني أبي عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة مُعْتَرِضَةً على فراشه ، فإذا أراد أن يُوترَ أيقظني فأوترتُ .

(١) حديث رقم ٥ فيه أن صلاة الليل إحدى عشرة ركعة ، وتخفيف ركعتي الفجر وحديث رقم ٦ فيه أن كل الليل ظرف للوتر أوله ووسطه وآخره إلى طلوع الفجر . وحديث رقم ٧ تقدم في سيرة المصلي ، وفيه استحباب جعل الوتر آخر الليل لمن وثق من أن يستيقظ بغيره أو بنفسه .

بابٌ ليجعل آخرَ صلاتهِ وترًا ..

٨- حدثنا مسددٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا .

باب الوترِ على الدَّابةِ .

٩- حدثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَقَالَ سَعِيدٌ ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَقُلْتُ : خَشِيتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ فَقُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ ، قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ .

٩ - أبو بكر بن عمر : لا يعرف اسمه وليس له في الصحيحين غير هذا الحديث .

وحديث رقم ٨ فيه أن الوتر ينبغي أن يكون آخر صلاة الليل فإذا صلى بعد ذلك فليس عليه وتر لقوله ﷺ : لا وتران في ليلة وهو حديث حسن أخرجه النسائي وابن خزيمة وغيرهما .

وحديث رقم ٩ فيه صلاة الوتر على الدابة وأنه لذلك ليس بفرض ..

باب الوتر في السفر .

١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به ، يومئذ إيماء صلاة الليل إلا الفرائض ، ويوتر على راحلته .

باب القنوت قبل الركوع وبعده .

١١ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين قال : سئل أنس : أقتت النبي ﷺ في الصبح ؟ قال : نعم ، فقبل له : أَوْ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ ؟ قال : قنت بعد الركوع يسيراً .

١٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال سألت أنس بن مالك عن القنوت ، فقال : قد كان القنوت ، قلت : قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبله ، قال : فإن فلاناً أخبرني أنك قلت : بعد الركوع ،

.

وحديث رقم ١٠ فيه أن الوتر ليس بفرض وأنه ليس من خصائص الرسول ﷺ لكونه أوقفه على الراحلة ..

وحديث رقم ١١ فيه مشروعية القنوت وأنه كان في الغالب قبل الركوع ، وأما بعد الركوع فكانه كما في رواية عاصم : شراً ..

وحديث رقم ١٢ فيه أن القنوت غالباً كان قبل الركوع ، وقصة القراء ستأتي في المغازي ، وبمجموع ما جاء عن أنس أن القنوت للحاجة بعد الركوع لاختلاف عنه في ذلك ، وأما لغير الحاجة فالصحيح عنه أنه قبل الركوع .. وقد اختلف عمل الصحابة في ذلك وهو من الاختلاف المباح ..

قَالَ : كَذِبٌ ، إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا ، أَرَاهُ كَانَ
بِمَثَرٍ يَوْمًا يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَاءَةُ زُهَاءٌ سَبْعِينَ رَجُلًا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ
أُولَئِكَ وَكَانَ يَنْهَاهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدُهُ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا
يَدْعُو عَلَيْهِمْ .

- ١٣ — أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَذَكَوَانِ .
- ١٤ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ .
-

وحديث رقم ١٣ سيأتي في المغازي .

وحديث رقم ١٤ فيه أن القنوت كان في المغرب لأنه وتر النهار وفي الفجر .. قيل .
واجمعوا على نسخه في المغرب .

كتاب الاستسقاء

باب الاستسقاء

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

باب الاستسقاء ، وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء .

١ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن نعيم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول ردائه .

باب دعاء النبي ﷺ : اجعلها عليهم سنين كسني يوسف .

٢ - حدثنا قتيبة حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول : اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة ، اللهم أنج سلمة بن هشام ، اللهم

كقاب الاستسقاء^(١)

أى طلب السقيا^(٢)

٣ - وقوله غفار إلى آخره هو حديث آخر بإسناده الأول ، وفيه جناس الاشتقاق ، واستدل به أهل البلاغة على فضل الجناس^(٣)

(١) كذا للأصلي ، والمستعمل أبواب الاستسقاء ، باب الاستسقاء ، ولحموى والكشميني باب الاستسقاء .

(٢) حديث رقم ١ سيأتي بأوضح من هذا وفيه الخروج لصلاة الاستسقاء وأن فيها تحريك الرداء .

(٣) وأول الحديث تقدم ، واحتصت القيلتان بهذا الدعاء لأن غفارا أسلبوا قديما ، وأسلم سألوا النبي ﷺ وسيأتي في المذهب .

أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَغْفِقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ أَشَدُّ
وَطْأَتِكَ عَلَى مُضَرَّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ .
وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَلِمَهَا اللَّهُ .
قال ابن الزناد عن أبيه : هذا كله في الصبح .

٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن
أبي الضحى عن مسروق قال : كنا عند عبد الله فقال : إن النبي ﷺ لما
رأى من الناس إِدْبَاراً قال : اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبِعَ يُوسُفَ ، فَأَخَذْتَهُمْ سَنَةً
حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجَلِيفَ ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى
السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ ، فَأَتَاهُ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ
بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَإِنْ قَوْمُكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ - إِلَى قَوْلِهِ - عَائِدُونَ يَوْمَ
تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى : فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ مَضَتْ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ
وَاللَزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ .

٣ - وَحَصَّتْ بِمَهْمَاتِهِنَّ : اسْتَأْصَلَتِ النَّبَاتُ حَتَّى خَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْهُ (١)

(١) وسبع يوسف : ما وقع في زمانه عليه السلام من القحط في السنين السبع ،
وأضيفت إليه لأنه أنذر بها ، ولأنه كان على خزائن الأموال قائماً بأمر الناس أثناءها ..
وسباني الحديث في التفسير .

باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا .

٤ - حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبيه قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب :
وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن أبيه : رُبَّ شَاذٍ كَرَّتْ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَأَنَا
أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَسْقَى فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ
مِرْزَابٍ :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
وهو قول أبي طالب .

٤ - وقصيدة أبي طالب التي ذكر منها (ابن اسحاق) أكثر من ثمانين بيتاً ،
فالها حين تمالات قريش على النبي ﷺ تسلياً ، ونفروا عنه من يريد الإسلام .
ومعنى ثمال بكسر المثلثة وتخفيف الميم : عماد وملجأ ومطعم ومغيث ومعين وكافٍ .
والأرامل جمع أرملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها .
وقوله : وقال عمر بن حمزة ^(١) : وصله أحمد وابن ماجه .
ومعنى يجيش بفتح أوله وكسر الجيم آخره معجمة ، من جاش الوادي إذا زخر بالماء ،
وجاشت القدر : غلت ، وجاش الشيء تحرك ، وصحيف الحموى كل فقال : حتى يجيش لك

٥ - حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال
حدثني أبو عبد الله بن المثنى عن ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس عن أنس أن عمرَ
ابن الخطاب رضى الله عنه كان إذا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بالعباس بن عبد المطلب
فقال : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بَنِينَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ
نَبِينَا فَاسْقِنَا ، قال : فَيُسْقَوْنَ .

٥ - فائدتان : إحداهما : أخرج الزبير في الأنبياء^(١) أن العباس حين استسقى
به قال :

« اللهم إنه لم يترل بلاء إلا بذنب ، ولم يكشف إلا بتوبة ، وقد توجه القوم بى
إليك لمكانى من نبيك ، وهذه أيدينا إليك بالذنوب ، ونواصينا إليك بالتوبة فاسقنا
الغيث ، فأرخت الماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض ، انتهى^(٢) .

(١) فى فتح البارى : وقد بين الزبير بن بكار فى الانساب صفة مادعا به العباس فى
هذه الواقعة ..

(٢) وورد أن ذلك كان عام الرمادة سنة ثمان عشرة من الهجرة ..

باب تحويل الرِّدَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .

٦— حدثنا إسحاقُ قال حدثنا وهبٌ قال أخبرنا شعبةٌ عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ استسقى فقلب رِداءه .

٧— حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عبد الله بن أبي بكر إنه سمع عباد بن تميم يحدثُ أباه عن عمه عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقاب رِداءه وصلى ركعتين . قال أبو عبد الله : كان ابن عيينة يقول : هو صاحب الأذان ، ولكنه ومٌ ، لأن هذا عبد الله بن زيد بن عاصم المازني مازن الأنصار .

٦ — الثانية : قال الواقدي كان طول رداءه ﷺ تسليماً ستة أذرع في ثلاثة أذرع وشبر ، وطول إزاره أربعة أذرع وشبر في ذراعين وشبر ، كان يلبسهما في الجمعة والعيد .

(٢) وحديث رقم ٧ يوضحه ما رواه أبو داود وابن حبان عن عائشة قالت : شكوا الناس إلى رسول الله ﷺ فحط المطر فأمر بمنبره فوضع له بالمصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، فخرج حين بدا حاجب الشمس فقف على المنبر فكبر ﷺ وحمد الله عز وجل ثم قال :

إنكم شكوتكم جدب دياركم واستنخار المطر عن إبان زمانه عنكم ، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ، ثم قال : والحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء ، أنزل علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياضه لإبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم

باب انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط إذا انتهكت محارمه .

باب انتقام الرب من خلقه :

قال ابن رشيد وابن حجر : وقعت هذه الترجمة في كتاب الحموى وحده خالية من حديث ومن أثر ، وأهمها الباقر ، ولأنه وضعها ليدخل تحتها حديثاً فلم يتفق .

قال الأسيوطي : بل وقع في بعض النسخ فيها حديث ، ولفظه :

قال يحيى بن عبد الرحمن حدثنا منجى بن سعيد القرشي ، حدثنا أبي عن أبي هريرة قال :

كيف أنتم إذا لم تجتنبوا ديناراً ولا درهما ؟

قالوا : نرى ذلك يا أبا هريرة ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق .

قالوا : ولم ذلك يا أبا هريرة ؟

قال : تنتم ذمة الله وذمة رسوله ، فيمسك الله القطر عن أهل الأرض فيمسك الله بأيديهم .

قال ولم ينه ابن حجر علي هذا الحديث ، وكأنه من زوائد بعض رواة هذا الحديث هنا .

أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك
عليه السلام حتى بدت نواجذه فقال : أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله ،
قال أبو داود : هذا حديث غريب إسناده جيد .

باب الاستسقاء في المسجد الجامع .

٨- حدثنا محمد بن أبي نعيم قال أخبرنا أبو ضمرة أنس بن عياض قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نعيم أنه سمع أنس بن مالك يذكر أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب كان وجه المذبح ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً فقال : يا رسول الله ، هلكت المواشي ، وانقطعت السبل ، فادع الله يغيثنا ، قال : فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال : اللهم أسقنا ، اللهم أسقنا ، اللهم أسقنا .

قال أنس : « ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة ولا شيئاً ، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، قال : فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس ، فلما توسّطت السماء أنتشرت ثم أمطرت ، قال : والله ما رأينا الشمس سبتاً ، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله

٨- وقوله : يغيثنا بالضم والفتح في أولهن ، أغاث وغاث بمعنى ، قال ابن القطاع : غاث الله عباده سقام للطر ، وأغاثهم أجاب دعاءهم .

وقوله : سبتا يعنى أسبوعاً من السبت إلى السبت ، من باب تسمية الشيء بهيئته كالجمعة ، قاله صاحب النهاية ، وتقدم في الجمعة .

وللمستنلى مناً بلفظ العدد ، وكذا للحموى لأنها كانت ستة أيام ويوماً ملفقاً من الجمعتين .

والقاسي سبتنا بالإضافة .

قائدة : قال الطيبي : في ادخال الراوي في قوله « ولا علينا » لطيفة هو أنه لو أسقطها

ﷺ قائمٌ يخطبُ فاستقبله قائمًا ، فقال : يا رسول الله ، هلكت الأموال ،
وأنقطعت السبل ، فادعُ الله يُمسكها ، قال : فرفع رسول الله ﷺ يديه ، ثم
قال : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والجال والآجام والظراب
والأودية ومنابت الشجر ، قال : فأنقطعت وخرجنا نمشي في الشمس ، قال
شريك : فسألت أنسًا : أهو الرجل الأول ؟ قال : لا أدري .

لكان منسقيًا للآكام وما ذكر معها فقط ، ودخل الوادي ينفضي أن طلب المطر على
للدكورات ليس مقصوداً لعينه ولكن ليكون وقاية من أذى المطر فليست الوادي مغلصة
للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم :

(تجوع الحرة ولا تأكل لحم نديها)

فإن الجوع ليس مقصوداً لعينه ولكن لكونه مانعاً من الرضاع بأجرة ، إذ كانوا
يكرهون ذلك .

والآكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد جمع أكمة بفتحات : التراب المتجمع .

وقيل : الجبل الصغير

وقيل : ما ارتفع من الأرض .

والظراب بكسر الهمزة المعجمة آخره موحدة جمع ظرب بكسر الزاء ، وهو الجبل

المنبسط ليس بالعالى .

وقال الجوهري : الرابية الصغيرة .

باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة .

٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن شريك عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ، ورسول الله ﷺ قائمٌ يخطبُ ، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً ، ثم قال : يا رسول الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السبلُ ، فادعُ الله بُغيثنا فرفع رسول الله ﷺ يديه ، ثم قال : اللهم اغننا ، اللهم اغننا ، اللهم اغننا ، قال أنس : ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قرعة ، وما يبتنا وبين سلعٍ من بيت ولا دار ، قال فطلعت من ورائه سحابةٌ مثل الثرسٍ ، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ، فلا والله ما رأينا الشمس سبتاً ، ثم دخل رجلٌ من ذلك الباب في الجمعة ، ورسول الله ﷺ قائمٌ يخطبُ ،

٩ - ودار القضاء : هي دار لعمر بن الخطاب بيعت في دين عليه ^(١) بعد موته ، سميت بذلك ، أخرجه الزبير بن بكار عن ابن عمر ، وعمر بن شبة في أخبار المدينة عن ابن أبي فديك عن عمه .
وأخرج من وجه آخر ، أنها سميت بذلك لأن عبد الرحمن ابن عوف اعتزل فيها ليالى الشورى حتى قضى الأمر .
وغلط من زعم أن المراد دار الإمارة .

(١) أى في قضاء الدين فكان يقال لها دار قضاء دين عمر ، ثم طال ذلك فقليل لها دار القضاء .

فاستقبله قائماً ، فقال : يا رسول الله هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فادع الله بمسكها عنا ، قال : فرفع رسول الله ﷺ يديه ، ثم قال : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والظرائب وبطون الأودية ومنابت الشجر ، قال : فأقلمت وخرجنا نمشي في الشمس .

قال شريك سألت أنس بن مالك : أهو الرجل الأول ، فقال ما أدري .
باب الاستسقاء على المنبر .

١٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال : بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ، قحط المطر فادع الله أن يسقينا ، فدعا فمطرنا ، فما كدنا أن نصل إلى منازلنا ، فزالنا نمطر إلى الجمعة المقبلة ، قال فقام ذلك الرجل أو غيره فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يصرفه عنا ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم حوالينا ولا علينا ، قال فلقد رأيت السحاب يتقطع بيننا وشمالاً يُمطرُونَ ولا يُمطر أهل المدينة .

وحديث رقم ١٠ مثل سابقه وفيه مكالمة الإمام في الخطبة والحاجة ، وقيام الواحد بأمر الجماعة ، وعدم الاعتماد على علم الحكام بالأمور ، وعلم من أعلام النبوة ومظهر من مظاهر إكرام الله لرسوله صلى الله عليه وسلم .

باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء ..

١١ - حدثنا عبد الله بن مسامة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن

أنس قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : هلك المراثي ، وتقطعت السبل ، فدعا فمطرونا من الجمعة إلى الجمعة ، ثم جاء فقال : تهدمت البيوت ، وتقطعت السبل ، وهلك المراثي ، فادع الله يمسكها ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر ، فاجابت عن المدينة أنجياب الثوب ..

باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر ..

١٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر

عن أنس بن مالك قال : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، هلك المراثي وانقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطروا من جمعة إلى جمعة ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، تهدمت البيوت وتقطعت السبل ، وهلك المراثي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم على رؤس

..

وحديث رقم ١١ مثل سابقه ..

وحديث رقم ١٢ تقدم وفيه مشروعية الدعاء لرفع المطر إذا خشي منه الضرر ، وأنه ليس لذلك خروج ولا صلاة مخصوصة كالاستسقاء ..

(٨٢ - شرح صحيح البخاري ناك)

الجبـال والآكام وبطون الأودية ، ومنابت الشجر فانجابت عن المدينة
انجياب الثوب .

باب ما قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول ردائه في الاستسقاء
يوم الجمعة .

١٣ — حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا معاذ بن عمران عن الأوزاعي
عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله
عليه وسلم هلاك المال وجهنم العيال فدعا الله يستسقى . ولم يذكر أنه حول
ردائه . ولا استقبل القبلة .

باب إذا استشفعوا إلى الامام ليستسقى لهم لم يردّهم .

١٤ — حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن شريك بن
عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله

وحديث رقم ١٣ فيه أن جهنم العيال عما يستلزم دعاء الله تعالى لتيسير مطالبه ،
ورفع إصره .
وحديث رقم ١٤ تقدم ، وفيه أن على من استشفع إليه أن يشفع مادام ذلك في
حدود المستطاع .

صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشى . وتقطعت السبل .
فادع الله . فدعا الله فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة فجاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله . تهدمت البيوت . وتقطعت السبل .
وهلكت المواشى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم على ظهور
الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر ، فأنجّاب عن المدينة
النجيَابَ الثَّوْبَ .

باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط .

١٥ — حدثنا محمد بن كثير عن سفيان قال : حدثنا منصور والأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق ، قال : أتيت ابن مسعود ، فقال إن قريشاً
أبطأوا عن الإسلام فدعنا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم . فأخذتهم سنة
حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ، فجاءه أبو سفيان ، فقال : يا محمد ،
جئت تأمر بصلّة الرّحم ، وإن قومك هلكوا فدع الله تعالى ، فقرا :
« فَأَرْقُبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ، آيَةٌ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ ،
هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ، يَوْمَ بَذَرٍ . »

.

وحدّث رقم ١١٥ ، وفيه الدعاء على المشركين والظالمين . وطلب دفع ما ترتب على
هذا الدعاء إذا حقق الدعاء أغراضه وكان هذا مما يظن معه دخولهم في الحق ، وتعرفهم على
حام عليه من ضلال .

قال : وزادَ أسباطٌ عن منصور : فدعا رسول الله ﷺ فَسَقُوا النَّيْثَ ، فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ سِجْمًا ، وشكا الناس كثرةَ المطر قال : اللَّهُمَّ حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، فأنحدرتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَسَقُوا النَّاسَ حَوْنَهُمْ .
باب الدعاء إذا كثَرَ المطر : حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا .

١٦ - حدثنا محمد بن أبي بكر قال : حدثنا مُعْتَمِرٌ عَنْ عبيدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْطِبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فقامَ النَّاسُ فصاحوا ، فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قحطَ المطرُ ، وَأَحْمَرَّتِ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبِهائمُ ، فادعُ اللَّهُ أَنْ يَسْقِينَا ، فقال : اللَّهُمَّ اسْقِنَا مَرَّتَيْنِ ، وَأَنْتُمْ اللَّهُ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ ، فَنشأت سحابةٌ وأمطرت و نزل عن المنبرِ فصلى ، فلما انصرفت لم يزل يُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، فلما قام النبي ﷺ يُخْطِبُ صاحوا إليه : تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وانقطعت السبلُ ، فادعُ اللَّهُ يَخْسِئْهَا عَنَّا ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، فَكَشَطَتِ الْمَدِينَةُ ، فجعلت تُمَطِّرُ حَوْلَهَا وَمَا تَمَطَّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً ، فنظرتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنِهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ .

١٦ - وقوله : فتبسم . زاد ابن خيرات : من سرعة ملال ابن آدم .
والإكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شيء دار من جوانبه ، واشتهر لما يرفع على الرأس محيط به ، وهو من لباس الملوك .
ولأحمد : فتقوم ما فوق رؤوسنا حتى كأنافي إكليل

باب الدعاء في الاستسقاء قَائِمًا .

وقال لنا أبو نُعَيْمٍ عن زُهَيْرٍ عن أَبِي إِسْحَاقَ : خرجَ عبدُ اللهِ بنُ يزيدٍ
الأنصاريُّ وخرجَ معه البراءُ بنُ عازبٍ وزيدُ بنُ أرقمَ رضى اللهُ عنهم ،
فَأَسْتَسْقَى فقامَ بهم على رجليه على غير منبر ، فَأَسْتَغْفَرَ ثم صلى ركعتين
يَجْهَرُ بالقراءة ولم يُؤذِّنْ ولم يُقِم .

(١) قال أبو إِسْحَاقَ : ورأى عبدُ اللهِ بنُ يزيدٍ النبي ﷺ .

١٧ - حدثنا أبو اليانِ قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزهريِّ قال حدثني عَبَّادُ
ابنِ نعيمٍ أن عمَّهُ وكان من أصحابِ النبي ﷺ أخبره أن النبي صلى اللهُ عليه وسلم
خَرَجَ بالناسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ ، فقامَ فدعا اللهُ قَائِمًا ، ثم تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ
بِوَحَوْلٍ رِدَاءَهُ فَأَسْقَوْا .

باب الجهرِ بالقراءة في الاستسقاء .

١٨ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ قال : حدثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عن الزهريِّ عن عَبَّادٍ

١٧ - فائدتان : إحداهما للدارقطني أنه عليه السلام قرأ في ركعتي الاستسقاء
بِسَبْحِ اسمِ رَبِّكَ ، وهل أُنَاكَ ، وأنه كبر في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً كالعيد .
رواه ابن عباس .

وحديث رقم ١٨ نقل ابن بطال الإجماع على الجهر بالقراءة في الاستسقاء وهو ما بينه
الحديث : يجهر فيهما بالقراءة .

ابن تميم عن عمه قال خرج النبي ﷺ يستسقي فتَوَجَّهَ إلى القبلة يدعو وحَوْلَ رِداءَهُ ثم صلى ركعتين يمجِّهَ فيهما بالقراءة .

بابُ كيفَ حَوَّلَ النبي صلى الله عليه وسلم ظهره إلى الناس .

١٩ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم

عن عمه قال : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يومَ خرجَ يستسقي ، قال :
كفَّوْلَ إلى الناس ظهره وَأَسْتَقْبَلَ القبلة يدعو ثم حَوَّلَ رِداءَهُ ثم صلى لنا
ركعتين جهر فيهما بالقراءة .

بابُ صلاةِ الاسْتِسْقَاءِ ركعتين .

٢٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفیان عن عبد الله بن أبي بكر

عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى فصلى ركعتين
وقلبَ رِداءَهُ .

وحدیث رقم ١٩ فيه كيفية الخروج إلى الاستسقاء والدعاء والصلاة .

وحدیث رقم ٢٠ فيه أن صلاة الاستسقاء ركعتين .

بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمَصَلِيِّ .

٢١- حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي

بكر سمع عبيد بن عمير عن عمه قال خرج النبي ﷺ إلى المصلى يستسقي
وَأَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَقَلْبَ رِداءه .

قال سفيان فأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال جعل اليمين على الشمال .

بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ :

٢٢- حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال

أخبرني أبو بكر بن محمد أن عبيد بن عمير أخبره أن عبد الله بن زيد الأنصاري

٢١- الثانيه : وقع هنا أنه عليه السلام في تحويل الرداء جعل اليمين على الشمال . زاد

ابن خزيمة ، والشمال على اليمين .

قال ابن العربي : فعل ذلك لأنه أمانة بينه وبين ربه ، قبل له حول رداءه

ليتحول حاله .

وقال غيره : الحكمة التفاضل بتحويل الحال عما هو عليه ، وفيه حديث أخرجه

الحاكم والدارقطني .

وعلى ابن العربي بأن الفأل طريقه أن يكون غير مقصود^(١) .

وحديث رقم ٢١ فيه أن الخروج للاستسقاء يكون إلى المصلى .

وحديث رقم ٢٢ مثل ما تقدم .

(١) أي رد قول المذهب بأنه للتفاضل . قال ابن حجر : وتعقب — أي قول ابن العربي

بأن الذي جزم به يحتاج إلى نقل ، والذي رده ورد فيه حديث أخرجه الحاكم والدارقطني

ورجع الدارقطني لإرساله ، وعلى كل حال فهو أولى من القول بالظن .

أخبره أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى يصلي ، وأنه لما دعا أو أراد أن يدعو
استقبل القبلة وحول رداءه .

قال أبو عبد الله بن زيد هذا ما زني والأول كوفي هو ابن يزيد .

باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء .

٢٣ - قال أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان

ابن بلال قال يحيى بن سعيد سمعت أنس بن مالك قال أتى رجلٌ أغرابيٌّ من
أهل البدو إلى رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشيةُ
هلك العيالُ هلك الناسُ فرفع رسول الله ﷺ يديه يدعو ورفع الناس
أيديهم معه يدعون قال فما خرجنا من المسجد حتى مُطِرْنَا فزالنا ثمطر حتى
كانت الجمعة الأخرى فأتى الرجل إلى نبي الله ﷺ فقال يا رسول الله بشق
المسافرُ ومُنْعَ الطريق .

٢٣ - وبشق بفتح اللوحدة وكسر للمعجمة والقاف : مل .

وقيل : اشتد عليه الضرر .

وقيل : ضعف عن السفر وعجز عنه .

وقيل : قطع به عن السير .

وصحف من رواه بفتح اللوحدة والمثلثة .

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء .

٢٤ - حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دُعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه .

باب ما يقال إذا أمطرت .

وقال ابن عباس : كَصَيْبٍ : المطر .

وقال غيره : صَابَ وَأَصَابَ يَصُوبُ .

٢٥ - حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عميدُ الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال : اللهم صَيْبًا نافعًا .

٢٤ - فائدة : قال السيوطي : ثبت رفع اليدين في الدعاء في مائة حديث أفردتها بجزء .

وقوله لا يرفع يديه في شيء من دُعائه : نفي لرفع خاص ، وهو الرفع بظهر الكفين كما في مسلم وأبي داود ، وأما في سائر الدعاء فكان يرفع بطونهما ^(١) .
وتمطر بنشيد الطاء ، أي تعرض لوقوع المطر .

(١) قال النووي : قال العلماء : السنن في كل دعاء أرفع البلاء أن يرفع يديه جاعلا ظهور كفيه إلى السماء وإذا دعا بسؤال شيء وتحصيله أن يجعل كفيه إلى السماء . .
وحديث رقم ٢٥ فيه دعاء الله أن يجعل ما ينزل من السماء مطرا نافعا غير ضار .

تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله ، ورواه الأوزاعي وعقيل
عن نافع .

باب من تَمَطَّرَ في المطر حتى يَتَحَادَرَ على لحيته .

٢٦- حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثنا
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال حدثني أنس بن مالك قال
أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْطُبُ
عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ
الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِينَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ
قَزَعَةٌ قَالَ فَتَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ
يَتَحَادَرُ عَلَى لَحْيَتِهِ قَالَ فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَفِي الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي
بَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
تَهَدَّمَتِ الْبَنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ
اللَّهُمَّ جَوِّالِنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ فَمَا جَعَلَ يَشِيرُ يَدَهُ إِلَى نَاحِيَةِ السَّمَاءِ إِلَّا
تَفَرَّجَتْ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجُوبَةِ حَتَّى سَالَ الْوَادِي وَادَى قَنَاةَ
شَهْرًا ، قَالَ فَلَمْ يَحْيَ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ .

وحدیث رقم ٢٦ تقدم ، وفيه أن النبي ﷺ قصد أن يتحادر المطر على لحيته ، ولو لم
يكن ذلك باختياره لنزل عن المنبر واستتر منه حينما نزل من السقف .

باب إذا هبت الرِّيحُ .

٢٧— حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ .

باب قول النبي ﷺ نَصَرْتُ بِالصَّبَا .

٢٨— حدثنا مسلمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ نَصَرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتْ عَادَ بِالْأَبُورِ .

٢٨ — والصبا بفتح المهمل بعدها موصولة مقصورة : ريح تهب من مشرق الشمس يقال لها القبول بفتح القاف لأنها تقابل باب الكعبة ، وضدها الدبور بفتح الدال^(١) .

وحديث رقم ٢٧ فيه الاستعداد بالمراقبة لله والانتحاء إليه عند اختلاف الأحوال وحدث ما يخاف بسببه . .

(١) ومن لطيف المناسبة هنا كون القبول نصرت أهل القبول وكون الدبور أهلكت أهل الإدبار ، ولما علم الله رافة نبيه ﷺ بقومه رجاء أن يسلبوا سلط عليهم الصبا فكانت سبب رحيلهم عن المسلمين لما أصابهم بسببها من الشدة ، ومع ذلك فلم تهلك منهم أحدا ولم تستأصلهم . .

باب ما قيل في الزلازل والآيات .

٢٩- حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شُعَيْبٌ قال أخبرنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يُقبَضَ العلمُ ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرَجُ وهو الفقلُ حتى يَكْثُرَ فيكم المالُ فيفيضُ .

٣٠- حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا حُسَيْنُ بن الحسن قال حدثنا ابن عَوْنٍ عن نافع عن ابن عمر قال : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِنَا ، قال : قالوا وفي نَجْدِنَا ، قال : قال اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِنَا ، قال : قالوا وفي نَجْدِنَا ، قال : قال هناك الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ وبها يطلع قرنُ الشَّيْطَانِ .

٢٩- وقوله يتقارب الزمان ، قيل : المراد أن لا يظهر التفاوت في الليل والنهار بالقصر والطول .

وقيل : ذهاب البركة فيذهب اليوم والليل بسرعة .

وقيل : تقارب أهله في الشر وعدم الخير .

وقيل : للراد قرب يوم القيامة .

باب قول الله تعالى : (وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ) .
قال ابن عباس : شُكْرَكُمْ .

٣١ - حدثنا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْمَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِيْرَسَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) .

٣١ - والحديث بالهملة للضمومة والتصغير يخفف يائؤه ويشدد .

وسميت بشجرة (حذباء) هناك

والتوء : سقوط نجم من الثمانية والعشرين ، من ناء إذا سقط ، وقيل طلوعه ، من ناء إذا نهض .

باب لا يدري متى يجي المطر إلا الله .

وقال أبو هريرة عن النبي ﷺ : خمس لا يعلمهن إلا الله .

٣٢ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سُفيان عن عبد الله بن دينار عن

ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ،

لا يعلم أحدٌ ما يكون في غدٍ ، ولا يعلم أحدٌ ما يكون في الأرحامِ ،

ولا تعلم نفسٌ ماذا تكسبُ غداً ، وما تدري نفسٌ بأى أرضٍ تموت ،

وما يدري أحدٌ متى يجي المطرُ .

وكان أهل الجاهلية يظنون أن نزول الغيث بواسطة صنهه ، وهو كفر وضلال^(١) .

٣٢ - مفتاح الغيب : ما ذكره ، وقد مر الكلام عليها^(٢) ، وبالله التوفيق .

(١) والسماء المطر سمي بذلك لسكته ينزل من جهتها وكل جهة علو تسمى سماء .

(٢) وسيأتي في تفسير لقمان .

كتاب الكسوف

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

كتاب الكسوف

باب الصلاة في كسوف الشمس .

١ - حدثنا عمرو بن عَوْْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلْنَا ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى أَنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ ﷺ : إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا وَأَدْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ .

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

كتاب الكسوف :

وهو لغة التغير إلى سواد ، فكسفت الشمس أسودت ، وذهب شعاها وكذا القمر . ويقال كسفت الشمس بالفتح ، وحكى الضم وهو نادر ، وانكسفت وأنكره القزاز ، والجوهري .

١ - يجز رداءه : زاد النسائي من العجلة ^(١) .

(١) قال الخطابي : كانوا في الجاهلية يعتقدون أن الكسوف يوجب حدوث تغير في الأرض من موت أو ضرر ، فأعلم النبي ﷺ أنه ادعاء باطل ، وأن الشمس والقمر خلقان مسخران لله ليس لهما سلطان على غيرهما ، ولا قدرة على الدفع عن أنفسهما . . . وقوله في الحديث [فدخلنا] غير موجود بنسخة فتح الباري ط : الخالي .
(٢) - شرح صحيح البخاري (٩٢)

٢- حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن
قيس قال سمعت أبا مسعود يقول قال النبي ﷺ : إن الشمس والقمر لا
ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله ، فإذا رأيتموها
فقوموا فصلوا .

٣- حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن عبد
الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يخبر
عن النبي ﷺ : إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما
آيتان من آيات الله فإذا رأيتموها فصلوا .

٤- حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا
شيبان أبو معاوية عن زياد بن علفة عن المغيرة بن شعبة قال : كسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ، فقال
الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم فصلوا
وَادْعُوا اللَّهَ .

٢- شهاب بن عباد هو البصري لا الكوفي (١) .

(١) حديث رقم ٣ فيه ما في سابقه من أن الكسوف آية من آيات الله على المؤمنين بالصلاة
بسيئها لدفع البلاء واستجلاب الخير .

وحديث رقم ٤ مثل سابقه ، والمراد بكونهما آيتين أى علامتان من آيات الله الدالة على
وحدانيته وعظيم قدرته ، أو على تخويف العباد من بأس الله وسطوته .

بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُشُوفِ .

٥ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأُطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأُطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأُطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأُطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأُطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَقَدْ أَنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا ، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أُغِيرَ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَزِنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِنِي أُمَّتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا .

٥ - ثم أنصرف : للنسائي ثم تشهد وسلم .

وأثنى عليه : زاد النسائي وشهد أنه عبد الله ورسوله .

فائدة : الغيرة من الله سبحانه منع ما هو له أن يكون لغيره بغاية الزجر وقوة الحماية للأعلى ما يفهم في الخلق ، فإنه محال عليه سبحانه .

وقوله : لو تعلمون ما أعلم : يعني من عظمة الرب وجلاله وكبريائه ، وما أنتم مطالبون به من حقوقه ، وما أنتم صابرون له من أحكامه وأفضيته لضحككم قليلا لأجل ذلك ،

بابُ النَّدَاءِ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةٌ فِي الْكَسُوفِ ..

٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا بِحْيُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ سَلَامٍ
ابنُ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزَّهَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ إِنْ الصَّلَاةَ
جَامِعَةٌ .

وَلَبِيتُمْ كَثِيرًا أَى عَلَى تَقْصِيرِكُمْ وَتَقْصُصِكُمْ وَتَفْرِيطِكُمْ وَنَحْوِ ذَلِكَ ^(١) .

٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ : قَالَ الْفَسَائِيُّ ^(٢) بْنُ مَنْصُورٍ :

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ : ابْنُ رَاهَوِيَةَ .

(١) والفائدة في قوله ﷺ لا ينكشفان لموت أحد ولا لحياته مع أن المتأسبة موت
إبراهيم لدفع توهم من يقول : لا يلزم من نفي كونه سببا للفقد أن لا يكون سببا للإيجاد فعمم
الشارع النفي ادفع هذا التوهم ..

(٢) في فتح الباري : الجبائي وهما واحد ، وهو الحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس
أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الجبائي المتوفى سنة ٤٩٨ هـ .

بابُ خطبة الإمام في الكسوف .

وقالت عائشة وأسماء : خطب النبي ﷺ .

٧- حدثنا يحيى بن بُسكبر قال حدثني اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ

ابن شهاب ح .

وحدثني أحمد بن صالح قال حدثنا عُمَيْسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَصَفَّ النَّاسَ وَرَأَاهُ فَوَكَّبَهُ ، فَأَقْرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكِعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فقامَ وَلَمْ يَسْجُدْ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكِعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرُّكُوعِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا تَكَمَّلَ أَرْبَعَ رُكُوعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَنَّى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَأَفْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ .

٧- وَأَفْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ : أَلْجَأُوا بِتَوَجُّهِهَا إِلَيْهَا^(١) .

وَمَعْنَى اقْرَأْ : قَرَأَ ..

وكان يُحَدِّثُ كَثِيرٌ بن عباس أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
كان يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ
لِعُرْوَةَ : إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْمَتَيْنِ مِثْلَ
الصَّبِيحِ ، قَالَ أَجَلٌ ، لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السَّنَةَ .

بابٌ هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ ؟

وقال الله تعالى : وَخَسَفَ الْقَمَرُ .

٨ — حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ
أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ فَكَبَّرَ فَقَرَأَ
قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ
لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَقَامَ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ،
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ سَجَدَ سَجُودًا
طَوِيلًا ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ
الشَّمْسُ ، فَخُطِبَ النَّاسُ فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ : إِنَّمَا آيَاتَانِ
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْصِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا ،
فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ .

باب قول النبي ﷺ : يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكَسُوفِ ، قاله أبو موسى
عن النبي ﷺ .

٩- حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَكِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ .
وقال أبو عبد الله : لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ وَشُعْبَةُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ : يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ .
وَتَابِعَهُ أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ .

وتابعه موسى عن مُبَارَكٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ .

وحدث رقم ٩ فيه رد على من يزعم من أهل الهباء أن الكسوف أمر عادي لا يتأخر
ولا يتقدم ، إذ لو كان كما يقولون لم يكن في ذلك تخويف ويصير بمنزلة الجزر والمد في البحر ،
ولمّا عرفت سبب الكسوف فذلك لا ينفق ما فيهما من التخويف الذي يدفع بالصلاة ومتابعة
النبي ﷺ في ذلك .

باب التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ .

١٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن قمرّة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن يهوديةً جاءت نسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر ، فسألت عائشة رضى الله عنها رسول الله ﷺ : أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ ؟ فقال رسول الله ﷺ : عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَكِبًا نَخَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَرَجَعَ ضُحًى فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَجَرِ ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِي وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَأَنْصَرَفَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٠ - وظهراني الحجر : ما بينها .

والحجر جمع حجرة وهي البيوت ^(١) .

(١) أى بيوت أزواج النبي ﷺ .

باب طُولِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ .

١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ إِنْ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ جُلِيَ عَنِ الشَّمْسِ .
قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا سَجَدْتُ سَجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا .

وذكر مسلم في حديث جابر أنه عليه السلام أطال الرفع قبل السجود في صلاة الكسوف وللنسائي وابن خزيمة من حديث ابن عمر رفع : فأطال حتى قيل لا يسجد ، ثم سجد . فأطال حتى قيل لا يرفع ، ثم رفع فجلس فأطال حتى قيل لا يسجد ، ثم سجد .
١١ - قال أبو سلمة : فقالت عائشة : ما سجدت سجوداً كان أطول منه .
زاد مسلم : ولا ركعت ركوعاً قط كان أطول منه ^(١) .

(١) فالثابت من السنة الصحيحة تطويل السجود والجلوس منه أيضاً .

باب صلاة السكسوف جماعة .

وصلى ابن عباس لهم في صفة زمزم .

وجمع على بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عمر .

١٢ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن عبد الله بن عباس قال : أنخسفت الشمس على عهد رسول
الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ قياماً طويلاً نحواً من قراءة سورة
البقرة ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، ثم رفع فقام قياماً طويلاً ، وهو دون
القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ،
ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو
دون الركوع الأول ، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ،
ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ثم أنصرف
وقد تجأت الشمس ، فقال ﷺ : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله ، قالوا
يا رسول الله ، رأيناك تناولت شيئاً في مقامك ثم رأيناك كعنت كعنت ،

وصفة زمزم بضم المهملة وتشديد الفاء : السقيفة التي عليه .

١٢ - ومعنى تسكعكت : تأخرت ، يقال كح الرجل إذا نكص على عقبه .

ولسلم كففت بفاءين .

قال ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَّاوَلْتُ عَنْقُودًا ، وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُمُ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا ، وَأُرَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعَ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، قَالُوا : بِمَ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِكُفْرِهِنَّ ، قِيلَ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ .

وقوله : أُرَيْتُ الْجَنَّةَ ، قيل حقيقة وهو الراجح ^(١) ، وذکر عرض الحائط إنما هو محل للنظر لا للمنظور .

وقيل هو تمثيل كما تنطبع الصور في المرآة .
قلت : يردّه فتناولات .

ولمسلم : مددت يدي أريد أن أتناول ^(٢) من ثمرها لنتظروا إليه ، ثم بدا لي أن لا أفعل .

(١) فيحمل على أن الحجب كشفت له دونها فرآها على حقيقتها ، وطويت المسافة بينهما حتى أمكنه أن يتناول منها ، ويؤيده حديث أسماء في أوائل صفة الصلاة : دبت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجننكم بقطف من قطفها ، .. قال القرطبي : لا إحالة في إبقاء هذه الأمور على ظواهرها لاسيما على مذهب أهل السنة في أن الجنة والنار قد خلقتا ووجدتا .. هـ

(٢) فالمراد بقوله : تناولات أردت أن أتناول ، فالإرادة مقدرة ، قال ابن بطال : لم يأخذ العنقود لأنه من طعام الجنة وهو لا يفنى والدنيا فانية لا يجوز أن يؤكل فيها ما لا يفنى . وقيل : لأنه لورآه الناس لكان إيمانهم بالشهادة لا بالغيب فيخشى أن يقع رفع التوبة فلا ينفع نفسا إيمانها ، وقيل لأن الجنة جزاء الأعمال والجزاء بها لا يقع إلا في الآخرة . هـ .. فتح الباري ..

باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف .

١٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أمِّ رَأْنَةَ فاطمة بنت المُنْذِرِ عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنها قالت : أتيتُ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زوجَ النَّبِيِّ ﷺ حين خَسَفَتِ الشَّمْسُ فإذا الناسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وإذا هي قائمةٌ تصلي ، فقلت ما للناس ؟ فأشارتُ بيدها إلى السماء وقالت سبحان الله فقلت آيةٌ ؟ فأشارتُ أَيْ نَعَمْ ، قالت فَقُمْتُ حتى تَجَلَّأَ لِي الْغَشْيُ فجعلتُ أَصُبُّ فوقَ رَأْسِي الماءَ ، فلما انْصَرَفَ رسولُ اللهِ ﷺ حَمِدَ اللهَ وَأَمَّنِي عليه ثم قال : ما من شيءٍ كنتُ لم أَرَهُ إلا قد رَأَيْتُهُ في مقامِي هذا حتى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، ولقد أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ في الْقُبُورِ مثلَ أو قريباً من فتنةِ الدَّجَالِ - لا أدري أَيُّنَهُمَا قالتُ أسماءُ - يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فيقال له : ما علمُكَ بهذا الرَّجُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ -

ولأحمد : فخيَّلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، أَيْ لم يُؤْذَنَ لِي في ذلك .

وعند سعيد بن منصور أن التناول كان في حال قيامه الثاني من الركعة الثانية .

وفي مسلم أن رؤية النار كانت قبل رؤية الجنة .

وكذا لعبد الرزاق ، زاد أنه تأخر عن مصلاه حتى إن الناس ليركب بعضهم بعضاً ولا بن خزيمة لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وأخراكم ^(١) .

(١) حديث رقم ١٣ تقدم في باب من أجاب الفتيا بالإشارة من كتاب العلم ، وفي باب

من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل من كتاب الطهارة ، ويأتي في الجنائز ، وفيه صلاة النساء الكسوف مع الرجال في المسجد .

لا أدرى أى ذلك قالت أسماء - فيقول محمد رسول الله ﷺ جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وأمنّا وأتبعنا ، فيقل له نعم صالحاً فقد علمنا إن كنت لمؤقناً ، وأمّا المنافق أو المرتاب - لا أدرى أيّهما قالت أسماء - فيقول : لا أدرى ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته .

باب من أحبّ العتاقة في كسوف الشمس .

١٤ - حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت : لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس .
باب صلاة الكسوف في المسجد .

١٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت : أعاذك الله من عذاب القبر ، فسألت عائشة رسول الله ﷺ : أيعذب الناس في قبورهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً بالله من ذلك ، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مراكباً فكسفت الشمس فرجع ضحى ، فمرّ رسول الله ﷺ بين ظهري الحجر ثم قام فصلى وقام

وحديث رقم ١٤ سيأتي في العتق والعتاقة المراد بها الاعتاق ..

وحديث رقم ١٥ فيه أن صلاة الكسوف تكون في المسجد لأنه ﷺ مر بين ظهري الحجر وكانت حجر أزواج النبي ﷺ لاصقة بالمسجد وذلك هو السنة في هذه الصلاة ..

الناس وراءه ، فقام قياماً طويلاً ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد سجوداً طويلاً ثم قام فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد وهو دون السجود الأول ، ثم انصرف ، فقال رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول ، ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر .

باب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته .

رواه أبو بكر والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم .

١٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن

أبي مسعود قال قال رسول الله ﷺ : الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتهما فصلوا .

١٦ - حديث لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته :

قالوا : رواه أبو بكر والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر .

قالوا : وكلها موصولة في الكتاب .

ورواه أيضاً فيه أبو مسعود وعائشة

وعند مسلم : جابر .

١٧ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي ﷺ فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون قرائته الأولى ثم ركع فأطال الركوع دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام فقال إن الشمس والقمر لا يخسفان موت أحدٍ ولا لحياه ولكنهما آيتان من آيات الله يربهما عباده فإذا رآيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة .

وابن عمرو والنعمان بن بشير وقبيصة وأبو هريرة كلهم عند النساء .
وعقبة بن عامر وبلال عند الطبراني .

قال ابن حجر : فهذه طرق تفيد القطع عند من أطلع عليها من أهل الحديث بأنه عليه السلام قاله ، فيجب تكذيب من زعم أنه علامة علي موت أحد أو على حياة أحد^(١) .

(١) وحديث رقم ١٧ مثل سابقه وفيه الإرشاد إلى الصلاة في الكسوف وبيان كيفيتها

باب الذِّكْرِ فِي الْكُفُوفِ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

١٨ - حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعَا
يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ
وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ فَعَطَّ يَفْعَلُهُ ، وَقَالَ هَذِهِ آيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ
أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَوْهُمُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ

١٨ - وقوله يخشى أن تكون الساعة^(١) : استشكل

بأن إعلانات لم يتقدم منها شيء .

وأجيب لعله كان قبل إعلانه بالعلامات .

أو خشي أن ذلك بعض المقدمات .

أو مقدمة لبعض الأشراف كطلوع الشمس من مغربها .

أو ظن نسخ ما أخبر به على جواز النسخ في الأخبار .

قلت : وقد يكون من رجوعه لإتساع العلم في ظواهر الوعد كما هو شأنه عليه السلام

وشأن غيره من الأنبياء ، حتى قال يوم بدر : إن أهلك هذه العصابة لن تعبد .

وما في معنى ذلك .

وذلك أن الخبر والوعد قد يكون معلقا بشرط شرعنا إذ لا يجب عليه تعالى بيان

ما يريد اشتراطه كما بيناه في غير هذا الموضع ، ويأتي إن شاء الله^(٢) .

(١) وفيه الأخبار بما يوجب الظن من شاهد الحال لأن سبب الفرع يخفى عن المشاهد

لأنه يحتمل أن يكون لغير ما ذكر

(٢) وفيه التوجيه إلى الفرع إلى الله في الشدائد والمبادرة إلى الذكر والدعاء والاستغفار

وأعمال الخير عن كل آية .

فَأَفْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدَعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ .

بابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ .

قاله أبو موسى وعائشة رضى الله عنهما عن النبي ﷺ .

١٩ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علقمة

قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول : أَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ

إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : أَنْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا

لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَأَدْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ .

باب قول الإمام في خطبة الكسوف أَمَّا بَعْدُ .

٢٠ - وقال أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني فاطمة بنت المنذر

عن أسماء قالت : فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَحَلَّتِ الشَّمْسُ فخطب

فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ .

وحدیث رقم ١٩ تقدم بنحوه وفيه الدعاء والصلاة حتى ينجلي الكسوف .

وحدیث رقم ٢٠ فيه قول أما بعد في خطبة الكسوف ، وفيه تأييد لمن استحب لصلاة الكسوف خطبتان وهو قول الشافعي ويرى أبو حنيفة وأحمد في المشهور عنه لا يستحب لكسوف القمر ولا لكسوف الشمس خطبتان . .

(١٠ - شرح صحيح البخاري ناك)

باب الصلاة في كسوف القمر .

٢١- حدثنا محمود قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن عن أبي بكر بن رضى الله عنه قال : أُنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

٢٢- حدثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكر بن رضى الله عنه قال : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ يَجْرُهُ رِدَاءُهُ حَتَّى أُنْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ فَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَإِنَّمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَيْنَكُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبْنَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ .

٢١ - خسوف القمر : حكى ابن حبان في سيرته أنه كان في سنة خمس فصلى عليه السلام صلاة الكسوف وهو أول كسوف في الإسلام^(١) .
وحكاه مغلطان والعراقى أيضاً ، وذهب مالك إلى أنها كسائر النوافل خلافاً للشافعى وعبد الملك ، وخرج الاسماعيلي بأن جهره عليه السلام كان في صلاة الكسوف .

(١) والحديث وإن كان فيه الصلاة لكسوف الشمس فما بعده (رقم ٢٢) يوضحه وفيه التوجيه إلى الصلاة لكسوف الشمس وخسوف القمر والدعاء حتى ينكشف ذلك .

باب الركعة الأولى في الكسوف أطول .

٢٣ - حدثنا محمود قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن يحيى عن
عمرو عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
لأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأَوَّلُ الْأَوَّلُ أَطْوَلُ .

باب الجهر بالقراءة في الكسوف .

٢٤ - حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد بن مسلم قال أخبرنا ابن نمير
سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : جهر النبي ﷺ فِي
صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَمَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ مِنْ
الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلِلَّهِ الْحَمْدُ ، ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ
الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

وقال الأوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها أن الشمس خُسِفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ
مُنَادِيًا : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ
سَجَدَاتٍ .

وحديث رقم ٢٣ تقدم

وحديث رقم ٢٤ فيه الجهر بالقراءة في الكسوف والمراد بالخسوف هنا كسوف الشمس

لما رواه الإسماعيلي من وجه عن الوليد بلفظ : كسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ

قال الوليد : وأخبرني عبد الرحمن بن نمر سَمِعَ ابن شهاب مثله .
قال الزهري : فقلت ما صنع أخوك ذلك : عَمِدُ اللَّهِ بن الزبير ،
ما صَلَّى إِلَّا ركعتين مثلَ الصُّبْحِ إِذْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ أَجَلَ إِنَّهُ
أَخْطَأَ السَّنَةَ .

تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري في الجهر .

الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان .

باب سجدة ص .

٣- حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالوا حدثنا حماد - هو ابن زيد - عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ص ، ليس من عزائم السجود ، وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها .

باب سجدة النجم قاله ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ .

٤- حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضى الله عنه أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم فسجد بها ، فما بقى أحد من القوم إلا سجد ، فأخذ رجل من القوم كفاً من حصي

الركعة اعتباراً بما غلب على النفوس من الجهل بعد الصدر الأول كمد ولهم عن الركوع قبل المغرب ^(١) . والله أعلم .

٣- وعزائم السجود : متأكداته ، التي يكون تاركها مخطئاً وإن لم يكن عاصياً على المشهور ^(٢)

(١) أما عن السجود الكلية فقد اجمعوا كما قاله ابن بطال عليه وإنما اختلفوا في السجود بها في الصلاة .

(٢) قال ابن حجر : والمراد بالعزائم ما وردت العزيمة على فعله كصفة الأثر مثلاً ، بناء على أن بعض المندوبات أكد من بعض عند من لا يقول بالوجوب .

وحديث رقم ٤ سيأتي في التفسير ، واستدل به على أن من وضع جبهته على حصي بكفه ونحوه لا يعد ساجداً ،

أو تراب فرفعه إلى وجهه وقال يكفيني هذا ، فلقد رأيته بعد قتل كافرًا .

بابُ سجود المسلمين مع المشركين .

والمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ .

وكان ابن عمر رضى الله عنهما يسجدُ على غير وضوء .

٥ — حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ سجدَ بالنَّجَسِ وسجدَ معه

المسلمون والمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ .

ورواه ابن طهْمَانَ عن أيوب .

بابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ .

٦ — حدثنا سليمان بن داود أبو الرِّبِّيعِ قال حدثنا إِسْمَاعِيلُ بن جعفر

قال أخبرنا يزيد بن خُصَيْفَةَ عن ابن قُسَيْطٍ عن عطاء بن يَسَارٍ أنه أخبره

٥ — واستناده في سجود الجن خبره عليه السلام إذ لا يعلم إلا بالتوقيف .

قلت : وقد يكون اطلع عليهم في تلك الحالة كما رأى جبريل مرتين لكن ذلك كان بمكة كما عند الطبراني ولم يكن في سن من يدرك ذلك لأنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين

٦ — خصيفة : بضم المعجمة أولاً وفتح المهملة ^(١) .

(١) وفي الحديث ترك السجود في النجم وذلك لا يدل على الترك مطلقاً لاحتمال أن يكون السبب في الترك إذ ذاك أنه كان على غير وضوء ، أو أن الوقت كان وقت كراهة ، أو لأن القاري لم يسجد ، وجزم الشافعي بأن ذلك لبيان جواز عدم السجود لأنه لو كان واجباً لأمر به ولو بعد ذلك ومعنى زعم أخبر والزعم يقال على المحقق قليلاً على المشكوك كثيراً ..

أنه سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه فزعم أنه قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها .

٧- حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا يزيد ابن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال : قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها .
باب سجدة إذا السماء انشقت .

٨- حدثنا مسلم بن إبراهيم ومعاذ بن فضالة قالَا أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال : رأيتُ أبا هريرة رضي الله عنه قرأ إذا السماء انشقت فسجد بها ، فقلت : يا أبا هريرة ألم أرك تسجد ؟ قال : لو لم أر النبي ﷺ يسجد لم أسجد .

باب من سجد لسجود القاريء .
وقال ابن مسعود لتميم بن حذاف وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال : أسجد فإنك إمامنا فيها .

حذلم بفتح المهملة وسكون المعجمة واللام والميم .

وحديث رقم ٧ مثل سابقه

وحديث رقم ٨ فيه ما يفيد ترك السجود في المفصل في الصلاة بالمدينة .

(٢) قال ابن طال : أجمعوا على أن القاريء إذا سجد لزم المستمع أن يسجد ، ويرى

غيره أن ذلك مشروط بقصد الاستماع .. ونقل الشعراي في ميزانه أن الأئمة الثلاثة يقولون

إن السامع من غير استماع لا يتأكد السجود في حقه وأن أبا حنيفة يرى أنها سواء .

٩- حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد وتسجد حتى ما يجد أحداً موضعاً سجته .
باب أزدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة .

١٠- حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا علي بن مسهر قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد وتسجد معه فزدحم حتى ما يجد أحداً لجبته موضعاً يسجد عليه .

باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود .
وقيل لعمران بن حصين : الرجل يسمع السجدة ولم يجاس لها قال أرايت لو قعد لها ؟ كأنه لا يوجبها عليه .
وقال سلمان : ما لهذا غدونا .

وقال عثمان رضي الله عنه : إنما السجدة على من أستمعها .
وقال الزهري : لا يسجد إلا أن يكون طاهراً ، فإذا سجدت وأنت في

وحديث رقم ٩ فيه حرص الصحابة على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في السجود .
وحديث رقم ١٠ مثل سابقه ..
وأثر سلمان يدل على أن السامع يسجد إذا قصد الاستماع .

حَضَرَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَإِنْ كُنْتَ رَا كَبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهَكَ .
وكان السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِّ .

١١ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن
ابن جُرَيْجٍ أخبرهم قال أخبرني أبو بكر بن أبي مُلَيْكَةَ عن عثمان بن عبد
الرحمن التَّيْمِيِّ عن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ - قال أبو بكر :
وكان ربيعةٌ من خيارِ الناس - عما حضرَ ربيعة من عمرَ بن الخطاب رضى الله
عنه : قرأ يومَ الجمعةِ على المنبرِ بسورة النحل حتى إذا جاء السَّجْدَةُ نَزَلَ فسجدَ
وسجدَ الناس حتى إذا كانت الجمعةُ القَابِلَةُ قرأها حتى إذا جاء السَّجْدَةُ
قال : يا أيها الناسُ إِنَّا نَمُرُّ بالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يُسْجَدْ
فَلَا إِيَّاهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عَمَرَ رضى الله عنه .

وزادَ نافعٌ عن ابن عمر رضى الله عنهما : إن الله لم يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا
أَنْ نَشَاءَ .

١١ - أبو بكر بن أبي مُلَيْكَةَ : هو أخو محمد وليس له في البخارى غير
هذا الحديث .

وقوله : وزاد نافع عن ابن عمر هو مقول ابن جريج موصول لاعملى .

وحديث رقم ١١ فيه عدم وجوب السجود ، وموقف الأئمة من حكم السجود أن
أبا حنيفة يراه واجبا ، وغيره يراه سنة عند التلاوة للقارىء والمستمع .

باب من قرأ السَّجْدَةَ في الصلاة فسجدَ بها .

١٢ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُقَتَّمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ : قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَا أزالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ .

باب من لم يجد مَوْضِعًا لِلسُّجُودِ مِنَ الرَّحَامِ .

١٣ — حَدَّثَنَا صِدْقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدًا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ .

١٣ — وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ بِمَدْقُولِهِ مَا يَجِدُ أَحَدًا مَكَانًا لَجَبْهَتِهِ حَتَّى يَسْجُدَ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِ الرَّجُلِ : أَيِ مِبَالِغَةٍ ^(١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حديث رقم ١٢ تقدم وفيه السجود في الفصل وعلى ذلك اتفق الأئمة الثلاثة ما عدا مالك .. وقال مالك لا سجود في الفصل في المشهور عنه ..

(١) وإذا لم يجد الساجد مكاناً لسجوده قال عمر : يسجد على ظهر أخيه ، وبه قال الكوفيون وأحمد وإسحاق . وقال عطاء والزهرى : يؤخر حتى يرفعوا وبه قال مالك والجمهور .. وظاهر صنيع البخارى أنه يسجد بقدر استطاعته ولو على ظهر أخيه .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

أبواب التقصير

باب ما جاء في التَّقْصِيرِ ، وكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ .

١ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم وَحُصَيْنٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أقام النبي ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ ، فنحن إذا سافرنا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا ، وإن زدنا أُنَمْنَا .

أبواب تقصير الصلاة

يقال : قصرت الصلاة بالتخفيف قصرا ، وقصرتها بالتشديد تقصيرا ، وأقصرتها إقصارا ..

١ - أقام النبي ﷺ تسليما في المغازي بمكة تسعة عشر (١)

ولأبي داود من هذا الوجه سبعة عشر .

وله في آخر عن ابن عباس خمسة عشر وضعفه النووي ، وتعقبه ابن حجر بأن روايات

ويجاب بأن التضعيف للشذوذ لا للرواية .

ومن حديث عمران ابن حصين ثمانى عشر

وجمع البيهقي بأن التسعة عشر عد فيها يومى الدخول والخروج ، والسبعة عشر أسقطهما ، والثمانية عشر أسقط أحدهما ، والله أعلم .

(١) أى تسعة عشر يوما بليالته وذلك في فتح مكة .

٢ - حدثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن أبي إسحاق قال سمعت أنسًا يقول : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة ، فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة ، قالت أفتنم بمكة شيئًا ؟ قال : أفتنا بها عشرين .
باب الصلاة بمكة .

٣ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن عُبَيْدٍ الله قال أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال : صَلَّيْتُ مع النبي ﷺ ركعتين وأبى بكر وعمر ومع عثمان صدرًا من إمارته ثم أتممها .

٢ - وقوله : أفتد فيها عشرين لا ينافي القدي فوقه ، لأن ذلك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع .

فائدة : قال الإمام أحمد : لا وجه لهذا الحديث إلا أن يكون حسب أيام إقامته ﷺ تسليماً في حجته منذ دخل مكة إلى أن خرج منها ، فعلى هذا لم يقم في مكة أربعة أيام كواكمل فإنه دخلها رابع ذى الحجة كما في الحديث الآتي وخرج إلى منى يوم الثامن ، انتهى وهو ملحق موافق للمذهب .

(١) حديث رقم ٣ فيه بيان قصر الصلاة بمكة ، وهل هو للسفر فلا يشمل أهلها أو للنسيك فيشملهم ؟ خلاف ..

٤ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحاق قال سمعت

حارثة بن وهب قال : صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان يميني ركعتين .

٥ - حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن الاعمش قال حدثنا إبراهيم

قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول : صلى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه

بيني أربع ركعات ، فقبل ذلك لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، فاسترجع

ثم قال : صليت مع رسول الله ﷺ بيني ركعتين ، وصليت مع أبي بكر

رضي الله عنه بيني ركعتين ، وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بيني

ركعتين ، فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان .

باب كم أقام النبي ﷺ في حجته ؟

٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أبو بوب عن

أبي العالية البراء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه

٤ - أنبأنا أبو إسحاق بلفظ الإنباء وهو في عرف للتقدمين بمعنى التحديث والخبار

كما تقدم أول الكتاب (١)

(١) وحديث رقم (٥) فيه أن ابن مسعود كان يرى الاتمام جائزاً وإلا لما كان له حظ

من الأربع ولا من غيرها لأنها كانت تكون فاسدة كلها ، قال ابن قدامة : المشهور عن

أحمد أنه على الاختيار والقصر عنده أفضل وهو قول جمهور الأصحابه والتابعين .

وحديث رقم (٦) فيه بيان أن المحقق فيه نية الإقامة هو مدة المقام بمكة قبل الخروج

إلى منى ثم إلى عرفة وهي أربعة أيام ملفقة ، لأنه قدم في الرابع وخرج في الثامن فصلى بها

الحديث وعشرين صلاة ، من أول ظهر الرابع إلى آخر ظهر الثامن .

وسلم وأصحابه لصُبْحِ رَابِعَةٍ يُكْبِتُونَ بِالْحَجِّ فَأَمَرُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلَّا
مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ .

تابعه عطاء عن جابر .

باب في كم يَقْصُرُ الصَّلَاةُ ؟ وَسَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَيْلَةً سَفَرًا .

وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ
يُرْدٍ وَهِيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا .

٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدِّثْكُمْ
عُمَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا تُسَافِرِ
الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ .

والفرسخ فارسي معرب ثلاثة أميال .

والليل منتهى مد البصر من الأرض ، لأن البصر يميل عنه علي وجه الأرض .
وقيل الليل ألف ذراع ، وشهر .

أو ثلاثة آلاف وخمس مائة وصحح ، أو ألف باع بباع الفرس أو بباع البعير .
وقال النووي : ستة آلاف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون أصبعًا معترضة معتدلة ،
والأصبع ست شعيرات معترضة معتدلة .

٧ - حديث سفر للمرأة : لمسلم مسيره ثلاث ليال .

واللاصلي : إلا ومعها ذو محرم .

ولمسلم إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها ، أي من لا يحل
له نكاحها أبدًا .

٨ — حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بِحْيٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي حَرَمٍ .
تَابِعَهُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩ — حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ .
تَابِعَهُ بِحْيُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسُهَيْلٌ وَمَالِكٌ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بَابُ يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ .

وَخَرَجَ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ ، فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ هَذِهِ الْكُوفَةُ ، قَالَ : لَا حَتَّى نَدْخُلَهَا .

٩ — وَحَدِيثُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ ابْنُ رَشْدٍ لِأَنَّ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ مِظْنَةُ الْخُلُوءِ بِخِلَافِ الْيَوْمِ وَحْدِهِ (١)

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٨ مِثْلُ سَابِقِهِ .

(١) وَفِيدَ بِقَوْلِهِ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ لِفَيْدِ أَنَّ النَّهْيَ الْمَذْكُورَ يَخْتَصُّ بِالْمُؤْمِنَاتِ فَتُخْرِجُ الْكَافِرَاتُ كِتَابِيَةً كَانَتْ أَوْ حُرِّيَّةً ، وَقِيلَ قِيدَ بِذَلِكَ لِنَاكِيدِ التَّحْرِيمِ لَا لِإِخْرَاجِ مَا سِوَاهُ . . .

١٠- حدثنا أبو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَبَنَى الْحُلَيْفَةَ رَكْعَتَيْنِ .

١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : الصَّلَاةُ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَأُنْتِمْ صَلَاةُ الْحَضَرِ ، قَالَ الزَّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : مَا بَالُ عَائِشَةَ نَزِمَتْ ؟ قَالَ تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ عُمَانُ .
بَابُ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ .

١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُعْجِلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ .

١١- والذي تأوله عثمان في آخر خلافته . اختصاص القصر بالشخص المسافر دون المقيم .

وقيل : إن الأعراب كانوا في ذلك العام أكثر فأحب أن يعلمهم أن الصلاة أربع ، أخرجه الطحاوي عن الزهري .

وحديث رقم ١٠ استدل به على أن من أراد السفر لا يقصر حتى يبرز من البلد خلافاً لمن قال يقصر ولو في بيته ..
وحديث رقم ١٢ فيه الجمع في السفر بين المغرب والعشاء .

قال سالمٌ : وكان عبد الله يفعلهُ إذا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ .

وزادَ اللَّيْثُ قالَ حدثني يونس عن ابن شهاب قال سالمٌ : كان ابنُ عمر رضي الله عنهما يَجْمَعُ بين المغرب والعشاء بالمُزْدَلِفَةِ .

قال سالمٌ : وَأَخْرَجَ ابن عمر المغرب ، وكان اسْتُصْرِحَ على أُمِّ أَرْثَةَ صَفِيَّةَ بنت أبي عُبَيْدٍ فقلت له الصلاة فقال سِرٌّ فقلت له الصلاة ، فقال سِرٌّ حتى سارَ مِيايْنِ أو ثلاثة ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قال : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ .

وقال عبد الله : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ فَيَصَلِّيُهَا ثَلَاثًا ثُمَّ يَسْلُمُ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيَصَلِّيُهَا رَكْعَتَيْنِ

وأخرج البيهقي أن عثمان أتم يعني ثم خطب فقال :

إن القصر سنة رسول الله ﷺ تسلياً وصاحبيه ، ولكنه حدث طغام^(١) فحفت أن يستنوا .

ثم إن أعرابياً ناداه في منى : يا أمير المؤمنين ما زلت أصلها منذ رأيتك عام أول ركعتين .

وأما عائشة فلعلها رأت الرأي الأول أو رأت القصر رخصة فأخذت بالأشد .

وللبهقي عنها ما معناه أنها رأت الاتمام ممن لا يشق عليه أفضل .

وزاد الليث : وصله الإسماعيلي .

واستصرخ بالضم استغثت بصوت مرتفع

(١) طغام بفتح الطاء والمعجمه أو غاد الناس وعوامهم الجاهلون .

ثم يسلم ، ولا يسبح بعد المشاء حتى يقوم من جوف الليل .

باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به .

١٣ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن

الزهرى عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت به .

١٤ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن

أن جابر بن عبد الله أخبره أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة .

١٥ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى

ابن عتبة عن نفع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعله .

باب الإيماء على الدابة .

١٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال

١٥ - حديث يصلي على راحلته ويوتر عليها ، لا ينافي ما أخرجه أحمد بسند صحيح :

كان يصلي على الراحلة تطوعاً فإذا أريد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض ، لأنه محمول على أنه فعل كلا الأمرين أحياناً وأحياناً .

حديث رقم ١٣ فيه أنه كان يجلس على الراحلة ويصلي عليها حيث توجهت به .

وحديث رقم ١٤ مثل سابقه .

حديث رقم ١٦ فيه الإيماء على الدابة للركوع والسجود لمن لم يتمكن من ذلك .

حدثنا عبد الله بن دينار قال : كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصلي في السفر على راحلته أينما توجهت يومئذ ، وذكر عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله .

باب ينزل للمكتوبة .

١٧- حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة أخبره قال : رأيت رسول الله ﷺ وهو على الراحلة يسبح يومئذ برأسه قبل أي وجه توجه ، ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة .

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم : كان عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث كان وجهه .

قال ابن عمر : وكان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أي وجهه .

وقال الليث : وصله الإسماعيلي .

فائدة : قال المهلب : هذه الأحاديث مخصصة لمعوم قوله تعالى :

« فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا وَجْهَ اللَّهِ » مبينة أنها مخصصة بالنوافل .

قلت : وجه التخصيص أنه لا يصلي لغير ما توجهت ، حتى قال ابن رشد في إذنه .

وحديث رقم ١٧ فيه قوله يسبح أي يصلي النافلة ، وهذه الأحاديث في التوجه إلى أي جهة على الدابة أخذ بمضمونها فقهاء الأمصار ، وخصه مالك بالسفر الذي تنصرف فيه الصلاة ، وكان أحمد وأبو ثور يستحبان أن يستقبل القبلة بالتمكيز حال ابتداء الصلاة .

تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَصِلِي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

١٨ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان يصلي على داحلته نحو المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة .
باب صلاة التطوع على الحمار .

١٩ - حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا أنس بن سيرين قال استقبلنا أنسًا حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فראيته يصلي على حمارٍ ووجهه من ذاك الجانب ، يعني عن يسار القبلة ، فقلت رأيتك تصلي غير القبلة فقال لولا أنني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم أفعله .
رواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سيرين عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

تركب ووجهه لمؤخر الدابة لأنه لا يصح تنغله ولو صادف عين الكعبة ، إلا أن يقصد الاستقبال وهي ثابتة ، ذكرها في كتاب الصلاة من البيان .
١٩ - وعين التمر موضع بطرف العراق مما يلي الشام

باب من لم يتطوع في السفر دُبُرَ الصلاة وقبلها .

٢٠- حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال إحدثنى عمر ابن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال : سافر ابن عمر رضي الله عنهما فقال صحبت النبي ﷺ فلم أَرَهُ يُسَبِّحُ في السفر .

وقال الله جلّ ذكره : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) .

٢١- حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثني أبي أنه سمع ابن عمر يقول : صحبت رسول الله ﷺ فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك رضي الله عنهم .

باب من تطوع في السفر في غير دُبُرِ الصلوات وقبلها ، وركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر في السفر .

٢٢- حدثنا حفص بن عمرو قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غير أم هانئ .

وركوع الفجر في السفر ذكره عن أبي قتادة (١) في قصة النوم عن صلاة الصبح .

حديث رقم ٢٠ فيه التخفيف من النقل في السير مسaire لرخصة التصريح .
وحديث رقم ٢١ فيه عدم الزيادة على ركعتي الفرض في السفر ما عدا المغرب فيصل ثلاثاً ..

(١) أى ذكره مسلم .

حديث رقم ٢٢ سياق في التطوع .

ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي يَدَيْهَا
فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُنِمُّ الرُّكُوعَ
وَالسُّجُودَ .

وقال الليث : إحدثنى يونس بن ابن شهاب قال حدثنى عبد الله بن عامر
أن أباه أخبره أنه رأى النبي ﷺ صلى السُّبْحَةَ بالليل في السفرِ على ظهرِ
راحلته حيث تَوَجَّهَتْ بِهِ .

٢٣ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سالم
ابن عبد الله عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يُسَبِّحُ
على ظهرِ راحلته حيث كان وجهه يَوْمِيءَ رَأْسِهِ ، وكان ابن عمر يفعلُهُ .
باب الجمعِ في السفرِ بين المغرب والعشاء .

٢٤ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزُّهْرِيَّ
عن سالم عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يجمعُ بين المغرب والعشاء إذا جَدَّ
به السَّيْرُ .

وحديث رقم ٢٣ تقدم وقد اشتملت الأحاديث هنا على أنواع ما يتطوع به سوى
الرائية التي بعد المكتوبة ، وهي : ما قبل المكتوبة ، وما له وقت مخصوص كالضحى ،
وصلاة الليل ، ومطلق النافلة .

حديث رقم ٢٤ فيه الجمع في السفر بين المغرب والعشاء ومثله الظهر والعصر ، وقال
الائمة الثلاثة بجوازه ، وقال أبو حنيفة : لا يجوز الجمع بين الصلاتين بعذر السفر بحال إلا
في عرفة ومنذلة .

وقال إبراهيم بن طهمان عن الحسين المَعْلَم عن يحيى بن أبي كثير عن
عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين
صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سَبَرٍ ، ويجمع بين المغرب والعشاء .
وعن حسين بن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن عبيد الله بن أنس
عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة المغرب
والعشاء في السفر .

ونابيه على بن المبارك وَحَرْبٌ عن يحيى عن حفص عن أنس جمع
النبي ﷺ .

باب هل يؤذن أو يُقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء ؟

٢٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم
عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا أحجله
السَّيْرُ في السفرِ يُؤَخِّرُ صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء ، قال
سالم : وكان عبد الله يفعلهُ إذا أحجله السَّيْرُ ، يُقيم المغرب فيصليها ثلاثاً ، ثم

وقال إبراهيم بن طهمان : وصله البيهقي .

وقال الطبري : الظهر في قوله ظهر سبر للنأ كيد كقوله الصدقة عن ظهر غنى (١) .

(١) حديث رقم ٢٥ قال إمام الحرمين : ثبت في الجمع أحاديث نصوص لا يتطرق
لها تأويل ، ودليله من حيث المعنى الاستنباط من الجمع بعبارة ومردفة ، فإن سببه احتياج
الحاج إليه لاشتغالهم بمناسكهم ، وهذا المعنى موجود في كل الأسفار ..

يُسَلِّمُ ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيْهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ
بَيْنَهُمَا بَرَكَةً ، وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسُجْدَةٍ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ .

٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا حَرْبٌ حَدَّثَنَا
يُحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُيَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ بِعَنِ الْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءِ .

بَابُ يُؤَخَّرُ الظُّهْرَ إِلَى الْعَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ .

فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٧- حَدَّثَنَا حَسَّانُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ قُضَالَةَ عَنْ عُقَيْلٍ
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَجْمَعُ
بَيْنَهُمَا وَإِذَا زَاغَتْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٢٦ تَقْدِمُ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ٢٧ فِيهِ تَأْخِيرُ الظُّهْرِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ وَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ فِي

وَقْتُ الْعَصْرِ .

باب إذا أرتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب .

٢٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقیل

عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا أرتحل قبل أن تزيغ الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما ، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب .

باب صلاة القاعد .

٢٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة رضي الله عنها أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ف صلى جالسا و صلى وراءه قوم قياما ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فأرفعوا .

٢٨ - وقوله : فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر : زاد الإسماعيلي :

والعصر جميعا ثم ارتحل .

ونحوه في الأربعين للحاكم ، وقال : ثم ركب وإسنادهما صحيح

حديث ٢٩ فيه صلاة القاعد ، وهل تختص بالعدو إماما كان أو مأموما أو منفردا ؟ ويؤيده أن صلاة الرسول قاعدا كانت وهو شك ، وقيل تجوز لعدو ولغيره إلا لصلاة الفريضة ، فلا بد من العذر ، وقد تقدم الحديث .

٣٠- حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال : سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فخذش أو فجش شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعوذ ، فحضرت الصلاة فمضى قاعداً فصلينا قعوداً ، وقال إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد .

٣١- حدثنا إسحاق بن منصور قال أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا حسين عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم ح .

وأخبرنا إسحاق قال أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي قال حدثنا الحسين عن أبي بريدة قال حدثني عمران بن حصين وكان مبسوراً قال : سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل قاعداً ، فقال إن صلى قائماً فهو أفضل ، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد .

٣١ - والمبسور يسكون الموحدة بعدها مهملة به بواو جمع بأسور ورم في بطن المتعة وقوله : سألت النبي ﷺ تسليماً عن صلاة الرجل قاعداً : حمله أكثر العلماء على النفل .

وحديث رقم ٣٠ مثل سابقه وفيه أن صلاة الفريضة قاعداً لا تكرون إلا لعذر .

باب صلاة القاعد بالإيماء .

٣٢- حدثنا أبو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسينُ المَعْمَرِيُّ

عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ كَانَ رَجُلًا مَبْسُورًا .

وقال أبو مَعْمَرٍ مَرَّةً عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ

صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقَالَ مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا

فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ .

قال أبو عبد الله نَائِمًا عِنْدِي مُضْطَجِعًا هَاهُنَا .

قال أبو عبد الله : نَائِمًا يَعْنِي مُضْطَجِعًا : ثَبَتَ الْكُرْبَةُ ، وَصَحْفُهُ الْأَصْبَلِيُّ بِإِيْمَاءٍ ، يَعْنِي

بِمَوْحِدَةٍ ، وَكَذَا صَحْفُهُ ابْنُ بَطَالٍ وَغَيْرُهُ ، وَالْأَصْرَبُ نَائِمًا بِالنُّونِ .

(٣) حديث رقم ٢٢ مثل سابقه وفي الترجمة بصلاة القاعد في الإيماء ما يشير إلى موافقة

البخاري للشهور عند المالكية من جواز الإيماء إذا صلى نفلًا ناعدًا مع القدرة على

الركوع والسجود .

بابُ إِذَا لَمْ يُطِيقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ .

وقال عطاء : إِذَا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ .

٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي

الْحُسَيْنُ الْمُسْكِنِيُّ عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ : كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : صَلِّ قَائِمًا

فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ .

٣٣- وقوله : فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ تسليما عن الصلاة : هي قصة أخرى في صلاة

المريض غير القصة الأولى^(١) .

وفي الدار قطنى من حديث على : فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ

بوجهه ، بدل قوله : عَلَى جَنْبٍ^(٢) .

(١) وفي الحديث وما سبقه أن العاجز عن أداء فرض ينتقل إلى فرض دونه ولا يتركه .

وهو حجة على من زعم أن العاجز عن القعود في الصلاة تسقط عنه الصلاة .

(٢) قال أبو عبد الله الدمشقي في رحمة الأمة : وانفقوا على أن القيام فرض في الصلاة .

المفروضة على القادر متى تركه مع القدرة لم تصح صلاته ، فإن عجز عن القيام صلى قاعدا ،

فإن عجز عن القعود فذهب الشافعي أنه يضطجع على جنبه الأيمن مستقبلا القبلة فإن لم يستطع

استلقى على ظهره ورجلاه إلى القبلة وهو قول مالك وأحمد ، وقال أبو حنيفة يستلقى على

ظهره ويستقبل برجليه القبلة حتى يكون إيماءه في الركوع والسجود إلى القبلة ، فإن لم

يستطع أن يولى برأسه إلى الركوع والسجود أو ما بطرفه .

بابُ إذا صلى قاعداً ثم صَحَّ أو وجدَ خِفَةً تَمَّمَ ما بقى .

وقال الحسنُ : إن شاء المريض صلى ركعتين قائماً وركعتين قاعداً .

٣٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أم المؤمنين أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلى صلاة الليل قاعداً قط حتى أَسَنَ ، فكان يقرأ قاعداً حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع .

٣٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد

وأبي النضر مولى عمر بن عُميد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يصلى جالساً فيقرأ وهو جالسٌ فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائمٌ ثم ركع ثم سجد ، يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك ، فإذا قضى صلاته نظراً ، فإن كنت يقظاً تحدث معي ، وإن كنت نائمة اضطجع .

٣٤ - وقولها « حتى أسن » : في مسلم عن حفصة : حتى كان قبل موته بعام^(١) .

(١) وفي الحديث جواز إيقاع بعض الصلاة قاعداً وبعضها قائماً ، قال ابن بطال الترجمة تملق بالفريضة وحديث عائشة يتعلق بالنافلة ، ووجه استنباطه أنه لما جاز في النافلة القعود لغير علة مانعة من القيام ، وكان عليه الصلاة والسلام يقوم فيها قبل الركوع كانت الفريضة التي لا يجوز القعود فيها إلا بعدم القدرة على القيام أولى .

وحديث رقم ٣٥ مثل سابقه .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

باب التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ .

وقوله عز وجل : (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ) .

١ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن أبي

مُسْلِمٍ عن طاوُسٍ سمعَ ابنَ عباسٍ رضى الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا
إِذَا قَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

باب التهجد بالليل

تفسير التهجد بالسهر معروف في اللغة ، وهو من الأضداد يقال تهجد إذا سهر ،
وتهجد إذا نام .

وقيل : هجد نام ، وتهجد سهر .

وقيل : التهجد السهر بعد النوم .

وقيل : صلاة الليل خاصة .

١ - حديث ابن عباس : كان عليه السلام إذا قام يتهجد من الليل .

قال ^(١) زاد ابن خزيمة : بعدما يكبر .

قِيمُ : لما لك قيام السموات والأرض ، أى القائم بأمرهما والقائم على كل نفس فيهما
بما كسبت .

(١) أى ابن سحر فى فتح البارى حيث قال : وترجم عليه ابن خزيمة الدليل على أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا التمجيد بعد أن يكبر ، ثم ساقه من طريق قيس بن
سعد عن طاووس عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام للتهجد قال
بعد ما يكبر : اللهم لك الحمد . .

ومن فيهنَّ ولك الحمدُ لك مُلكُ السموات والأرض ومن فيهنَّ ، ولك الحمدُ نور السموات والأرض ولك الحمد أنت الحقُّ ووعدُك الحقُّ ولِقَاؤُكَ حقُّ ونورك حقُّ والجنة حقُّ والنار حقُّ والنبيون حقُّ ومحمد ﷺ حقُّ والساعة حقُّ ، اللهم لك أسلمتُ وبك آمنتُ وعليك توكلتُ وإليك أنبتُ وبك خاصمتُ وإليك حاكمتُ فاغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ وما أسررتُ وما أعلنتُ أنت المقدمُ وأنت المؤخرُ لا إله إلا أنت ، أو لا إله غيرك .

« نور السموات والأرض » أى منورها بالوجود بدلا من العدم ، ومن بينهما بما فيهما .
« أنت الحق » أى المتحقق الوجود الذى وجوده واجب لذاته
قال القرطبي : وهذا وصف خاص به تعالى لا يصح لغيره الاتصاف به .
وكل ما ذكر من الحق بعد هذا فى هذا الموضع فالمراد به نفي الباطلية بإثبات التحقق بدلا من النفي .

وذكر محمدًا ﷺ تسليما ، لأنه يجب عليه أن يعتقد فى نفسه ما يجب على غيره أن يعتقد فيه إذ ذلك حق الله لا حق له وحده ، فافهم .

وأسلمت : انقدت .

وآمنت : صدقت .

وتوكلت : اعتمدت .

وأنبت : رجعت .

وبك خاصمت : أى بحولك وقوتك قمت فى خاصمتى لعدوى .

وإليك حاكمت : بمعنى اكتفيت بحكمك دون ما سواك .

قال سفيان : وزاد عبد الكريم أبو أمية : ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله .

قال سفيان قال سليمان بن أبي مسلم سمعه من طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

قلت : وقد يكون هذا من معنى قوله تعالى :

(قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون)^(١) إذ هذه الآية جمعت المحاكاة وما قبلها إلى قوله : أسلمت .

وقوله : فاغفر لي ما قدمت وما أخرت : هذا واقع موقع التأدب والتواضع والتعليم ، فلا يلزم منه ثبوت المذكور فيه ، والله أعلم .

عبد الكريم أبو أمية : هو ابن أبي المخارق وليس من شرط الكتاب ولا قصد التخريج له ، إنما وقعت عنه زيادة في الخبر غير مقصودة لذاتها كما تقدم مثله للمسعودي في الاستسقاء ، ويأتي نحوه للحسن بن أبي عمارة في البيوع .

(١) الانبياء : ١١٢ .

باب فضل قيام الليل .

٢ — حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر^١ ح .

وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر^٢ عن الزهري عن
سالم عن أبيه رضى الله عنه قال : كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا
فقصها على رسول الله ﷺ ، فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله
ﷺ ، وكنت غلاما شابا وكنت أنا في المسجد على عهد رسول الله
ﷺ ، فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا إلى النار ، فإذا هي
مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها أناس قد عرفتهم ، فجعلت
أقول : أعود بالله من النار ، قال : فلقينا ملك آخر فقال لي لم ترزع ، فقصصتها
على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال : نعم الرجل عبد الله
لو كان يصلي من الليل ، فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا .

٢ — والبئر المطوية : المبنية ، فإن لم تكن مطوية فهي قليب .

والقرنان الخشبان القائمان التي تجمل عليهما خشبة الجرامة .

لم ترع : بضم الفوقية وفتح الراء فالمهمله : لا تخف ، فلا خوف عليك بعد^(١)

وقال القرطبي : إنما فسر النبي ﷺ تسليما رؤياه بما هو محمود لأنه عرض على
النار ثم عوفي منها ، وقيل له لا روع عليك ، وذلك لصلاحه .

قلت : لأن قاعدة التعبير اعتبار الحال والحالة ، والشواهد كلها دالة على ذلك في حق

ابن عمر رضى الله عنه

(١) وسياق الحديث في الرؤيا بنحو ما هنا .

باب طول السجود في قيام الليل .

٣ - حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة
أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة
ركعة ، كانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم
خسين آية قبل أن يرفع رأسه ، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع
على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة .

باب ترك القيام للمريض .

٤ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن الأسود قال سمعت جندبا
يقول : أشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين .

(١) حديث رقم ٣ سيأتي في آخر أبواب التجدد ، وقد تقدم في صفة الصلاة أنه صلى
الله عليه وسلم كان يكسر أن يقول في ركوعه وسجوده « سبحانك اللهم وبحمدك ،
اللهم اغفر لي » .

وحديث رقم ٤ يدخل في الحديث الذي بعده ، وقد ساقه البخاري تاما في فضائل
القرآن وفيه .. فأتته امرأة فقالت : يا محمد ، ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله :
« والضحى — إلى قوله — وما قلى » .

٥- حدثنا محمد بن كَثِيرٍ قال أخبرنا سفيان عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ عن جُنْدَبِ بن عبد الله رضى الله عنه قال : أَحْتَبَسَ جَبْرِيلُ ﷺ عن النبي ﷺ فقالت أُمْرَأَةٌ من قُرَيْشٍ أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ ، فَزَلَّتْ : (وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .

باب تَعْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجْبَابٍ .
وطرقَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ .

٦- حدثنا ابن مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ : مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ ؟ مَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْخَزَائِنِ ؟ مَنْ يَوْقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ ؟ يَارُبَّ كَاسِيَةِ الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ .

٥- والمرأة التي قالت أَبْطَأَ هي العوراء بنت حرب امرأة أَبِي لَهَبٍ حَمَالَةُ الْحُطْبِ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا^(١)

(١) حديث رقم ٦ تقدم في كتاب العلم . قال ابن رَشِيد: كَانَ الْبُخَارِيُّ فُهِمَ أَنَّ الْمُرَادَ الْإِيقَاطَ لِلصَّلَاةِ لَا لِجُرْدِ الْإِخْبَارِ بِمَا أُنْزِلَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِجُرْدِ الْإِخْبَارِ لَكَانَ يُمْكِنُ تَأْخِيرُهُ إِلَى النَّهَارِ لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ .. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَهُوَ الْمَعْتَمِدُ ، فَإِنَّهُ وَقَعَ فِي رَوَايَةِ شُعَيْبٍ فِي الْأَدَبِ - بَابِ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ التَّعَجُّبِ - : : مَنْ يَوْقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ - يَرِيدُ بِهِ أَزْوَاجَهُ - حَتَّى يَصْلَحَ ، ..

٧ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة بنت النبي ﷺ ليلة فقال : أَلَا تُصَلِّيَانِ ؟ فقلت : يا رسول الله ، أَنفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا ، فَأَنْصَرَفَ حِينَ خَلَّانَا ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى شَيْءٍ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلَّى يَضْرِبُ نَفْذَهُ وَهُوَ يَقُولُ : وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا .

٧ - والطرق الإتيان ، وقيل الإتيان ليلاً ، قد ذكره هنا للتأكيد .

وقال ابن جرير : لولا ما علم ﷺ تسليماً من عظيم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعم ابنته وابن عمه في وقت جعله الله سكيناً خلقه ، لكن اختار لهما أحرار الفضيلة على الدعة والسكون .

قلت : ونحوه اختياره لهما الذكر عند النوم بدلاً من الخادم مع اشتكائه قرة عينه طحن الرحا ، فافهم .

وإيما ضرب عليه السلام فخذه من قول علي تعجباً من سرعة جوابه .
وكره هذا الاحتجاج بما قال إذ أراد بسؤاله تعريف السبب وأجابه بالقدر ، وقد مر بالكلام عليه في حديث الوادي .

٨ — حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة

عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كان رسول الله ﷺ يَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ
بُحْبُحٌ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا .

٩ — حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة

ابن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ صَلَّى
ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ .

٨ — وقولها : وما سبَّح سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ نَفَتْ عَلَى عِلْمِهَا ثُمَّ عَلِمَتْ مِنْ غَيْرِهَا قُرُوت :

كَانَ يَصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وقيل : إنما ثبت ذلك بحسب ما نهت عليه من قولها : إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيْبِهِ ^(١) .

وقيل : النفي مخصوص بالمسجد .

وقيل : غير ذلك ^(٢) .

٩ — وعند ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر أنه صلى ثمان ركعات ثم أوتر :

يعني صلاته في الحجرة التي أحتجرها في للمسجد ^(٣) .

(١) روى مسلم في صحيحه من طريق عبد الله بن شقيق : قلت لعائشة : أ كان النبي ﷺ يَصَلِّي الضُّحَى ؟ ... قالت : لا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيْبِهِ ..

(٢) من أن عدم رؤيتها لذلك لا يستلزم عدم الوقوع ، أو أنها نفَتْ صَلَاةَ الضُّحَى الْمَهْرُودَةَ حِينَئِذٍ مِنْ هَيْئَةِ مَخْصُوصَةٍ بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ فِي وَقْتٍ مَخْصُوصٍ وَأَنَّهُ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَصَلِّيهَا إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ لَا بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ وَلَا بِغَيْرِهِ ..

(٣) ورجح ابن حجر في فتحه احتمال أن يكون الخوف اقترافاً قيام الليل بمعنى جعل التهجُّد في المسجد جماعةً شرطاً في صحة التنفل بالليل ، ويؤيِّدُ لَيْلِهِ قَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ

ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يُخْرِجِ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَنْمَنِ مِنْ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

باب قيام النبي ﷺ حتى تَرِمَ قَدَمَاهُ .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَقُومُ حَتَّى تَفْطَرَا قَدَمَاهُ .
وَالْفُطُورُ : الشَّقُوقُ : انْفَطَرَتْ : انْشَقَّتْ .

١٠ — حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ ، فَيَقَالَ لَهُ ، فَيَقُولُ : أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟

١٠ — وَتَرِمَ يَفْتَحُ اللَّتَاءَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَتَخْفِيفُ الْمِيمِ مُضَارِعٌ مِنَ الْوَرَمِ .
وَعِنْدَ أَحْمَدَ أَنَّ الْقَائِلَ أَتَنَكَّلَفُ هَذَا ؟ هُوَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ^(١) .

== زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : دَحَى خَشِيتُ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قَتَمَهُ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ، فَتَعْمَمُ مِنَ التَّجْمِيعِ فِي الْمَسْجِدِ لِإِشْفَاقِهِمْ مِنْ اشْتِرَاطِهِ وَأَذْنٍ مَعَ إِذْنِهِ فِي الْمَوَاطِلَةِ عَلَى ذَلِكَ فِي بُيُوتِهِمْ مِنْ افْتِرَاضِهِ عَلَيْهِمْ .

(١) اسْتَدَلَّ ابْنُ بَطَّالٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَخْذِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ فِي الْعِبَادَةِ وَإِنْ أَضُرَّ ذَلِكَ بِيَدِهِ لِأَنَّهُ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ مَعَ عَلَيْهِ بِمَا سَبَقَ لَهُ فَبَكَيْفَ يَمْنُ لَمْ يَعْلَمْ ؟ .. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ بِمَا إِذَا لَمْ يَفُضْ ذَلِكَ لِلْبَلَالِ لِأَنَّهُ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمَلُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَإِنْ أَضُرَّتْ بِيَدِهِ ..

باب من نامَ عند السَّحَرِ .

١١ — حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار

أن عمرو بن أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا .

١٢ — حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ سَمِعْتُ أَبِي

قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوفًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَتْ : الدَّائِمُ ، قُلْتُ : مَتَى كَانَ يَقُومُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ .

١٣ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ :

إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى .

١١ — قَائِدَةٌ : قِيَامُ وَسَطِ اللَّيْلِ وَنَوْمُ آخِرِهِ يَرِيحُ الْبَدَنَ ، وَيَجْمَعُ الْقَلْبَ ، وَيَنْهَبُ ضُرُ

السَّهَرِ ، وَذَبُولِ الْجَسْمِ ، وَصَفْرَةِ الْوَجْهِ ، وَاهْتِيَاجِ الْإِخْلَاطِ ، وَيَمِينُ عَلَى صَلَاةِ الصَّبْحِ ، وَذَكَرَ مَا بَعْدَهَا ، وَيُدْفَعُ الرِّيَاءَ وَاهْتِيَاجَ الْوَسْوَسةِ ، فَلِذَلِكَ جَاءَ أَنَّهُ أَفْضَلُ الْقِيَامِ ؛ وَقَالَ بِهِ الشَّافِعِيُّ .

وَقَالَ مَالِكٌ : أَفْضَلُ اللَّيْلِ آخِرُهُ وَأَدْلَتُهُ جُمْلَةُ يَطُولُ ذِكْرُهَا ^(١) .

١٢ ، ١٣ — وَالصَّارِخُ : الدِّيْكُ .

(١) مِنْهَا حَدِيثٌ : يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ =

١٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال ذكر
أبي عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا
نَائِمًا تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ .

باب من تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنَمْ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ .

قال ابن ناصر : وجرت العادة أن الديك يصيح عند نصف الليل غالبا .
١٤ - وألفاه بالغاء : وجده نائما ^(١) .

قال ابن التين : المراد به الاضطجاع علي جنبه لقوله في الحديث الآخر :
فَإِنْ كُنْتَ يَقْظَانَةَ حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ ^(٢) .

فائدة : أكثر ما ورد من صلاته عليه السلام بالليل ما يقتضى سبعة عشر ركعة
وأقلها سبعة .

واختلف في وجه الجمع ؛ فذهب بعضهم إلى أنه كان يعتبر الدورة في ذلك فإن أكثر
بالنهار قلل بالليل وبالعكس ليقف على العدد المقصود عنده وهو عند التحقيق خمسون ركعة
بين الغرض والنفل .
وقيل : غير ذلك .

= الأخير يقول : من يدعوني فاستجب له .. الحديث .. ولأنه وقت التهجد وغفلة الناس
وخلوص التوبة وصفاء الرغبة ومظنة الإجابة والقول ..

(١) والنوم عند السحر مخصوص بغير شهر رمضان فقد كان يتشاغل فيه بالسحور في
آخر الليل ثم يخرج للصلاة عقبه .

(٢) وتعقب بأن السياق ظاهر في النوم حقيقة وفي المداومة على ذلك ، ولا يمنع ذلك
من أنه كان ربما لم ينام وقت السحر .

١٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سميد
ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن نبي الله ﷺ
وزيد بن ثابت رضى الله عنه تَسَعَّرَا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله ﷺ
إلى الصلاة فصلى ، قلنا لأنس : كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما
في الصلاة ؟ قال كَقَدْرِ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً .
باب طول القيام في صلاة الليل .

١٦ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي
وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال : صَلَّيْتُ مع النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فلم يَزَلْ
قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوِّءٍ ، قلنا : وما هَمَمْتَ ، قال : هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ
وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ .

١٧ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن
أبي وائل عن حذيفة رضى الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ كان إذا قامَ لِلْمَجْدِدِ
من الليل يَشُوصُ فاه بالسَّوَالِكِ .

.....

حديث رقم ١٥ فيه عدم نومه ﷺ بعد السحور في رمضان ، وسيأتي في الصيام ..
وحديث رقم ١٦ فيه اختيار النبي ﷺ تطويل صلاة الليل ، وقد كان ابن مسعود
قويًا محافظًا على الاقتداء بالنبي ﷺ ، وما هم بالقعود إلا بعد طول كثير ما اعتاده ..
وحديث رقم ١٧ فيه استداده ﷺ لطول القيام بإكمال الحياة والنأب باستعمال السواك

بابٌ كيف كان صلاة النبي ﷺ ؟ وكَم كان النبي ﷺ يُصلي من الليل ؟

١٨ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم ابن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : إن رجلاً قال : يا رسول الله كيف صلاة الليل ؟ قال مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة .
١٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جمرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعةً يعنى بالليل .

٢٠ - حدثنا إسحق قال حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : سألت عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، فقالت : سبعٌ ونسعٌ وإحدى عشرة سوى ركعتي الفجر .

٢١ - حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد

٢٠ ، ٢١ - وأحاديث عائشة إذ قالت مرة إحدى عشرة ، وقالت مرة ثلاثة عشر ، ومرة تسعاً ، جمع بأن الثلاثة عشر حسبت فيها الركعتين الخفيفتين اللتين يفتح بهما

وحديث رقم ١٨ تقدم وفيه أن الأفضل في حق الأمة صلاة الليل على هذه الكيفية لأنه أمر بها وفعلها .

وحديث رقم ١٩ فيه بيان عدد الركعات في صلاة الرسول ﷺ بالليل .

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوترُ وركعتا الفجر .

باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسيخ من قيام الليل .
وقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ، قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ، نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ، إِنَّا سَمِعْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ، إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ، إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا) .

وقوله : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُخْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ، عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ، وَأَخْرُونَ يُضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ، وَأَخْرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا) .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : نشأ : قام بالحبشية ، وطأه : قال : موأطأه القرآن أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه ، ليواطئوا : ليوافقوا .

ركعات التهجد ، والإحدى عشر أسقطت الفجر ، والتسع أسقطت الأوليان والفجر ، والله أعلم .

٢٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنساً رضي الله عنه يقول : كان رسول الله ﷺ يُفْطِرُ من الشهر حتى نَظُنُّ أن لا يصوم منه ، ويصوم حتى نَظُنُّ أن لا يُفْطِرُ منه شيئاً ، وكان لا تَشَاءُ أن تراه من الليل مُصَلِّياً إلا رأيته ولا نائماً إلا رأيته .
تابعه سليمان وأبو خالد الأحمر عن حميد .

باب عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ .

٢٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ

٢٤ - وقولها : وكان لا تشاء أن تراه إلى آخره ، تعني أنه لم يكن له وقت مرتب لشيء بل كيفما تيسر عليه .

٢٣ - حديث يعقده الشيطان على قافية : أي مؤخر رأس أحدكم .

وقال للوليد وابن حجر : يحتمل أن يخص بمن نام قبل صلاة العشاء .
زاد ابن حجر : ويمكن أن يخص منه أيضاً من قرأ آية الكرسي عند نومه فقد ثبت أنه يحفظ من الشيطان .

قلت : وكذلك كل ما ورد فيه ذلك كخواتيم سورة البقرة على ما في النسائي :
« وإن ربكم الله »^(١) وغير ذلك فتأمل .

(١) راجع سورة الاعراف آية : ٤٤ ، وسورة يونس آية : ٣

أَنْعَلْتُ عَقْدَةً ، فَإِنْ صَلَّى أَنْعَلْتُ عَقْدَةً فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانًا .

٢٤ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ مُجْنَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا ، قَالَ : أَمَا الَّذِي يُنَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيُرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ .

قائمة : اختلف في هذا العقد هل هو علي حقيقته وأنه كما يعقد الساحر من سحره إذ يعقد الخيط ويتكلم عليه بالسحر فينفعل المسحور ، وعليه يدل ما لابن ماجه : « علي قافية رأس أحدكم جبل فيه ثلاث عقد » .

وابن حبان عن جابر : « ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد » . والجرير بفتح الجيم الجبل .

وقيل : هو مجاز ، وللقصود أنه يحجب الحس عن النائم حتى لا يستيقظ فيشبه الساحر في منع المسحور من التصرف .

ولكن قوله يضرب كل عقدة مكانها يؤيد الأول ، وهو عبارة عن التأكيد والإحكام في العقد والله أعلم .

تنبيه : يستفتح صلاة الليل بركتين خفيفتين مبادرة لحل عقدة الشيطان ولو بركتين .

١٤ - يثنى بثلاثة ساكنة ولام مفتوحة بعدها معجمة : يشق ويشدخ^(١) .

(١) وسيأتي الحديث في أواخر كتاب الجنائز وفي التعبير مطولا ، والظاهر أن المراد من الصلاة المكتوبة هنا العشاء الآخرة ..

باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه .

٢٥ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا منصور عن

أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : ذُكرَ عند النبي صلى الله عليه وسلم
رجُلٌ فقيل ما زال نائمًا حتى أصبحَ ما قامَ إلى الصلاة ، فقال بال الشيطان
في أذنه .

٢٥ - وحديث : بال الشيطان في أذنه .

وفي حديث أبي سعيد السابق عند المخلص^(١) : فإن استيقظ ولم يتوضأ ولم يصل
أصبحت العقد كلها بهيئتها وبال الشيطان في أذنه ، فيستفاد منه وقت بول الشيطان ،
ومناسبة هذا الباب الذي قبله .

فائدة : اختلف في بول الشيطان ، فقيل حقيقة .

وقيل عبارة عن سد الشيطان أذنه حتى لا يسمع الذكر .

وقيل : إن الشيطان ملأ أذنه بالأباطيل فحجبه حتى لا يسمع الذكر .

وقيل كناية عن الازدراء به ، حتى جعل أذنه كالكنيف .

وقال الطيبي : خص الأذن بالذكر وإن كانت العين أنسب للنوم لأن موارد الانتباه
للسامع ، وخص البول لأنه أسهل مدخلا في التجاوبف ، وأمرع نفوذا في العروق ،
فيورث الكسل في جميع الأعضاء ، ويحصل التنبط عن القيام للصلاة من أجل ذلك ،
ولله أعلم .

(١) ونص الحديث أخرجه المخلص في فوائده عن أبي سعيد بلفظ : ما أحد ينام

إلا ضرب على سماخه — بالسین والصاد — بجرير معقود ، فإن قام فصلى انحلت العقد
كلهن ، وإن استيقظ ولم يتوضأ ولم يصل أصبحت العقد كلها كهيئتها وبال الشيطان في أذنه .

باب الدعاء والصلاة من آخر الليل .

وقال : كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون : أي ما ينامون ، وبالأستحارة هم يستغفرون .

٢٦ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له .

٢٦ - حديث النزول .

قال ابن فورك : ضبطه بعض المشايخ بضم أوله على حذف للمفعول أي ينزل ملكاً . قال ابن حجر : ويقويه حديث النسائي : إن الله يهمل حتى يمضي شطر الليل ، ثم يأمر نادياً يقول : هل من داع فيستجاب له ؟ فذكره وفي رواية الثلث الأول ، والآخر أصح . وفي رواية : هل من تائب فأتوب عليه . وفي رواية من - ذا - الذي يستزقي ؟ من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه ؟

وفي أخرى : ألا سقيم يستشفيني فيشفي ؟

وفي أخرى : من يقرض غير عديم ولا ظلم ؟

زاد مسلم في آخره : حتى ينفجر الفجر .

زاد الدارقطني عن الزهري : ولذلك كانوا يفضلون صلاة آخر الليل على أوله .

يلب من نامَ أَوَّلَ الليلِ وَأَخْيَا آخِرَهُ .

وقال سلمانُ لأبي الدرداءَ رضي الله عنهما : نَمْ ، فلما كان من آخرِ الليلِ قال قُمْ ، قال النبي ﷺ صدقَ سلمانُ .

٢٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة .

وحدثني سليمانُ قال حدثنا شعبة عن أبي إسحقَ عن الأسودِ قال سألت عائشة رضي الله عنها : كيف صلاة النبي ﷺ بالليل ؟ قالت : كان ينامُ أَوَّلَهُ ويقوم آخِرَهُ فيصلي ثم يرجعُ إلى فراشه فإذا أَدْنَى المؤذُنِ وثبَ فإن كان به حاجةٌ اغتسلَ وإلا تَوَضَّأَ وخرجَ .

باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره .

٢٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالكٌ عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ

تنبيه : هذا الحديث من حديث الصفات ولا خلاف في لزوم نفي الوجه المحال .
وأختلف بعد ذلك : هل التأويل أُولَى ، أو التفويض أُولَى ؟ فمذهب السلف التفويض ، ومذهب الخلف التأويل .

قيل : فالتأويل أعلم والتفويض أسلم .
وسأيت في غيره إن شاء الله (١) .

(١) حديث رقم ٢٧ فيه وقت صلاة الليل كما كان الرسول ﷺ يتحرى ، وفيه أنه كان ينام أحياناً وهو جنب بعد أن يتوضأ ثم يغتسل لصلاة الصبح .

وحديث رقم ٢٨ فيه دليل على أن صلاته ﷺ كانت متساوية في جميع السنة ، وفيه كراهة النوم قبل الوتر إلا لمن تأكد من الاستيقاظ .

(١٣٢ - شرح صحيح البخاري ثالث)

المَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُوهَيْنَ ، ثُمَّ يَصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسَيْنٍ وَطُوهَيْنَ ، ثُمَّ يَصَلِّي ثَلَاثًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تَوْتَرَ ؟ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي .

٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا كَبَّرَ قَرَأَ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ .

باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار .

٣٠ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر ، يا بلال حدثني بأزجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دفّ نعليك بين يدي في الجنة ، قال : ما علمتُ عملاً أَرَجِي عندي أني لم أُنْظِرْ طهوراً في ساعة ليلٍ أو نهارٍ إلا صَلَّيْتُ بذلك الطهور ما كتب لي أن أُصَلِّيَ ، قال أبو عبد الله : دَفَّ نَعْلَيْكَ : يعني تحريك .

٣٠ - حديث بلال قال عليه السلام : سمعت دف : بفتح المهملة وتشديد الفاء تحريك .

ولسلم خشف بضم الخاء وسكون الشين للمعجمين أو الحركة الخفية .

ولأحمد والترمذي : خشخشة وهي الحركة أيضاً .

ولأحمد : ما أحدثت قط إلا توضأت وصليت ^(١) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

تسلما بهذا .

فائدة : تقدمه للخدمة لا لأنه أكرم ممن تقدم عليه ، فالفضيلة له في اختصاصه بخدمة

عليه السلام في الجنة لا بزيادة نعمهم من السياق ، وكان دوامه على ما ذكر من العبادة سبب

للجنة ، والله أعلم .

(١) قال ابن حجر : يستفاد منه جواز الاجتهاد في توقيت العبادة لأن بلالا توصل

إلى ما ذكرنا بالاستنباط فصوره النبي ﷺ ..

باب ما يُكْرَهُ من التَّشَدُّيدِ في العبادة .

٣١- حدثنا أبو معمرٍ حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلَ النبي ﷺ فإذا حَبِلٌ ممدود بين السَّارِيَيْنِ ، فقال ما هذا الحَبِلُ ؟ قالوا : هذا حَبِلٌ لِرَيْبَ فَإِذَا قَرَبَتْ تَعَلَّقَتْ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حُلُوهُ ، لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشاطُهُ فَإِذَا قَرَرَ فَلْيَقْمْ .

٣٢- قال : وقال عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت عندي امرأةٌ من بني أسدٍ فدخَلَ عليَّ رسول الله ﷺ فقال من هذه ؟ قلت : فُلانَةُ لا تَنَامُ بِاللَّيْلِ تَذْكَرُ مِنْ صَلَاتِهَا ، فقال : مَهْ عايِكم ما تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا .

٣١- حديث الجبل للربوط بين السَّارِيَيْنِ : لمسلم في المسجد .

وهنا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ ، ولأبي داود الحُتَيْمَةُ بِنْتُ جَحْشٍ ، ولابن خزيمة : لَمِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ .

قلت : فيحتمل التعدد ، أو كل من قصد ذلك به (١) .

(١) ومعنى قَرَبَتْ بفتح المشاة : كسبت عن القيام إلى الصلاة .

وحديث رقم ٣٢ تقدم في كتاب الإيمان رقم ٣٢ وفي قوله « ٤٠ » ، إشارة إلى كراهة ذلك خشية الحلال والفور لئلا ينقطع بسبب ذلك عن عبادة التَّوَمَّا فيكون رجوعاً عما بذل لربه من نفسه .

باب ما يُكْرَهُ من ترك قيام الليل لمن كان يقومه .

٣٣-- حدثنا عباس بن الحسين حدثنا مُبَشَّرٌ عن الأوزاعي ح .

وحدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله ﷺ : يا عبد الله لا تَكُنْ مثْلَ فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل .

وقال هشام حدثنا ابن أبي العشرين حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني أبو سلمة مثله .
وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي .

وحديث رقم ٣٣ قال ابن العربي : فيه دليل على أن قيام الليل ليس بواجب ،
لأنه لو كان واجباً لم يكنف إتيانكه بهذا القدر بل كان يذمه أبلغ الذم .

باب ٣٤ .

٣٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لى النبي ﷺ : أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تقوم الليلَ وَتَصُومُ النهارَ ؟ قلت : إني أفعلُ ذلك قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمتَ عَيْنُكَ وَنَفِثْتَ نَفْسَكَ ، وإن أنفستَ عليك حقاً ولأهلك عليك حقاً ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ .

باب فضل من تَعَارَّ من اللَّيْلِ فصلى .

٣٥ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا الوليد - هو ابن مسلم - عن الأوزاعي قال حدثني عُمر بن عُمر بن هانيء قال حدثني جُمَادَةُ بن أبي أُمَيَّةَ حدثني عُمَادَةُ بن الصَّامِتِ عن النبي ﷺ قال : من تَعَارَّ من اللَّيْلِ فقال

٣٤ - هجمت : بفتح أوليه غارت وضعفت لكثرة السهر

ونفثت : بفتح النون وكسر الفاء وفتح الهاء : بكت (١)

٣٥ - حديث من تَعَارَّ من اللَّيْلِ بمهمله وتشديد الراء : في المحكم النعناع السهر والتقلب على الفراش والتمطى ليلا مع كلام .

ولأبي نعيم : زيادة يحيى ويميت قبل وهو على كل شيء قدير .

وزادت كريمة بعد سبحانه الله : لا إله إلا الله . وحققها النووي .

(١) والمراد بقوله ﷺ : إن أنفستَ عليك حقاً ، أى تعطها ما تحتاج إليه ضرورة البشرية بما أباحه الله للسان من الأكل والشرب والراحة التى يقوم بها بدنه ليكون أعون على عبادة ربه ..

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا أَسْتَجِيبَ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ
قُبِلَتْ صَلَاتُهُ .

وزاد ابن ماجه والنسائي في الحوقلة العلى العظيم .
قائدة : هذا الحديث من العنائر^(١) الباردة ، وحديث الترمذى : من قال عند نومه :
استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ثلاثا غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد
البحر ، وإن كانت مثل رمل عالج ، وعدد أيام الدنيا ، وورق الشجر .
وقال حسن صحيح فانظر لفظه .

(١) أى الأدوية النافعة .

قال ابن بطال : وعد الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أن من استيقظ من نومه
لهجاً لسانه بتوحيد ربه والاذعان له بالملك والاعتراف بنعمه بحمده عالياً وينزهه عمالاً بليق
به بتسبيحه والخضوع له بالشكبير والتسليم بالعجز عن القدرة إلا بعونه أنه إذا دعاه
أجابه ، وإذا صلى قبلت صلواته ، فينبغى لمن يلقه هذا الحديث أن يقتسم العمل به ، ويخلص
نيتته لربه سبحانه وتعالى .

٣٦ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب
أخبرني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يقص في
قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ : إن أخاكم لا يقول الرفث يعني
بذلك عبد الله بن رواحة :

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا أُنْشِقَ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعٌ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوَفَّاتٌ أَنْ مَا قَالُوا اقْضِ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ
تَابَعَهُ عُقَيْلٌ .

وقال الزبيدي أخبرني الزهري عن سعيد والأعرج عن أبي هريرة رضي
الله عنه .

٣٦ - أبيات ابن رواحة : القائل إن أخاكم لا يقول الرفث، أي الفحش من الكلام
هو أبو هريرة .

معروف من الفجر : أي الفجر للمعروف .
ساطع : مرتفع

ويجافى : يباعد جنبه ، يعني بالقيام للصلاة ، ومنه : « تتجافى جنوبهم » الآية .

وقال الزبيدي : وصله المصنف في التاريخ .

٣٧- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأن يمدى قطعة استبرق فكانني لا أريد مكاناً من الجنة إلا طارت إليه ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي إلى النار ، فتلقاهما ملك فقال : لم ترع ، خذاه عنه ، فقصت حفصة على النبي ﷺ إحدى رؤيائي ، فقال النبي ﷺ : نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل ، فكان عبد الله رضي الله عنه يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي ﷺ الرؤيا أنها في الليلة السابعة من العشر الأواخر ، فقال النبي ﷺ أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر ، فمن كان متعربها فليتعربها من العشر الأواخر .

باب المداومة على ركعتي الفجر .

٣٨- حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : صلى النبي ﷺ المشاء ثم صلى ثمان ركعات ، وركعتين جالسا ، وركعتين بين النداءين ، ولم يكن يدعهما أبداً .

(١) حديث رقم ٢٧ سيأتي في التعبير وتقدم بعضه في أوائل التهجد ، ويأتي بعضه في أواخر الصيام وهو ما يتعلق بليلة القدر .

وحديث رقم ٣٨ فيه صلاة ركعتين بين الاذان والإقامة للصبح وهما ركعتي الفجر ، وترك ذكر الوتر هنا اعتماداً على ذكره في روايات أخرى .

باب الضجعة على الشقّ الأيمن بعد ركعتي الفجر .

٣٩ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن .
باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع .

٤٠ - حدثنا بشر بن الحكم حدثنا سفيان قال حدثني سالم أبو النضر عن أبي سامة عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة .

٣٩ ، ٤٠ - حديث الضجعة ^(١) بعد الفجر

فائدتها : الفصل بين الفجر والصبح .

وقيل الراحة والنشاط لما أخرج عبد الرزاق عن عائشة كانت تقول : أن النبي ﷺ نسيلا لم يضطجع لسنة ولكنه كان يدأب ليلته فيسترج .

قلت : وعلى هذا مشهور المذهب ، أن الضجعة غير مشروعة خلافاً للشافعي .
وقد رأيت للصوفي تأليفاً سماه اغتنام الأجر في الرد على من أنكر الضجعة بعد الفجر ، ورأيت معه البيان المغرب في الرد على من قال الحج ساقط على أهل المغرب والله أعلم .

(١) الضجعة : بكسر الصاد المعجمة يراد بها الهيئة ، ويفتحها على إرادة المرة .

باب الحديث بعد ركعتي الفجر .

٤١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال أبو النضر حدثني أبي عن أبي سامة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين فإن كنت مُسْتَبْقِظَةً حدثني وإلا اضْطَجَعَ ، قالت لسفيان فإن بعضهم يرويه ركعتي الفجر ، قال سفيان هو ذلك .

باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سَمَّاهما تطوعاً .

٤٢ - حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جُرَيْج عن عطاء عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً على ركعتي الفجر .

باب ما يُقرأ في ركعتي الفجر .

٤٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة

٤١ - قال أبو النضر حدثني أبي : قال ابن حجر : لفظ أبي وقع في بعض النسخ وهي زيادة لا أصل لها بل هو غلط محض ، وإنما هو أبو النضر ، عن أبي سلمة ليس بينهما أحد ، بل وليس لوالد أبي النضر رواية أصلاً ، لا في الصحيح ولا في غيره ^(١) .

(١) حديث رقم ٤٢ فيه عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بركعتي الفجر وصلاتهما وقد ورد تسميتهما تطوعاً في رواية لمسلم من طريق عبد الله بن شقيق : سألت عائشة عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث وفيه : وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين .

وحديث رقم ٤٣ فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بعض الليالي ثلاث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر وأحياناً إحدى عشرة غير ركعتي الفجر .

عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يصلى بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلى إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين .

٤٤ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد

ابن عبد الرحمن عن عمته عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي ﷺ ح .

وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى - هو ابن سعيد - عن

محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي

ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا قَالَ هَلْ قُرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ ؟

٤٤ - فائدة : حكمة تخفيف ركعتي الفجر المبادرة لحل عقدة الشيطان في حق من لم

يقم الليل ، والمبادرة إلى صلاة الصبح ، وليكون حاسبه على قدرها إن شاء الله تعالى كما ورد الترجى به ^(١) والله أعلم

(١) قال القرطبي : ليس معنى قولها : حتى إنى لأقول هل قرأ بأمر القرآن أنها شكت في

قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة ، وإنما معناه أنه كان يطيل في التواضع ، فلما خفف في قراءة ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة إلى غيرها من الصلوات .

باب ما جاء في التطوعِ مثنى مثنى .

وَبُذِّكَرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسٍ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعِكْرِمَةَ
وَالزَّهْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَقَالَ بَحْيُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَا أَذَرَ كِتَابُ فَقَهَاءِ أَرْضِنَا إِلَّا يُسَلِّمُونَ
فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنَ النَّهَارِ .

٤٥ — حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْمُشَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يُعَلِّمُنَا الْأَسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ :
إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ
الْمَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ *
اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي ،
أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآخِرِهِ فَاقْدُرْهُ وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ

باب التطوع مثنى مثنى قدم في بعض النسخ ^(١) هذا على التحدث بعد الفجر ،
والصواب خلافه .

٥ : — وقوله : فاقدروه بضم الدال وكسرها ^(٢)

(١) كذا في نسخة الشعب وما نشرته محققا مكتبة النهضة الحديثة ، وقد سائرنا الصواب .
(٢) وسيأتي الحديث في الدعوات .

تعلم أن هذا الأمر شَرُّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ، فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَأَصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ .

قال : ويسمى حاجته .

٤٦- حدثنا المكيُّ بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزُرقي سمع أبا قتادة بن ربعي الأنصاري رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين .

٤٧- حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ .

٤٨- حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وحدیث رقم ٤٦ في تحية المسجد تقدم في أول الصلاة ج ٢ ص ٨٢ .
 وحدیث رقم ٤٧ تقدم والمراد صلاته صلى الله عليه وسلم عند جدة أنس (راجع ج ٢ ص ٤٠) .
 وحدیث رقم ٤٨ سيأتي في الباب التالي .

ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء .

٤٩ - حدثنا آدم قال أخبرنا شعبة أخبرنا عمرو بن دينار قال سمعت

نجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ وهو يخطب : إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج فليصل ركعتين .

٥٠ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف سمعت مجاهدًا يقول : أني

ابن عمر رضي الله عنهما في منزله ف قيل له هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكعبة ، قال : فأقبلت فأجد رسول الله ﷺ قد خرج وأجد بلالاً عند الباب قائماً ، فقلت : يا بلال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال نعم ، قلت : فأين ؟ قال : بين هاتين الأستوانتين ، ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة .

قال أبو عبد الله وقال أبو هريرة رضي الله عنه : أوصاني النبي ﷺ بركعتي الضحى .

وقال عتيبان : غدا على رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه بعد ما امتد النهار وشفقنا وراعه فركع ركعتين .

وحديث رقم ٤٩ تقدم في الجمعة .

وحديث رقم ٥٠ تقدم في أبواب القبلة ج ٢ ص ٤٩ وفيه التسليم في التطوع من ركعتين .

باب التطوع بعد المكتوبة .

٥١ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرنا

نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : صَلَّيْتُُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، فَأَمَّا الْمَغْرَبُ وَالْعِشَاءُ فَفِي يَتَرٍ .

وحدثني أختي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصَلِّي سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُطْلَعُ الْفَجْرُ ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أُدْخِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا .

تابعه كَثِيرٌ بَنُ فَرْقَدٍ وَأَبُوبِ عَنْ نَافِعٍ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْمَةَ عَنْ نَافِعٍ : بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِ .

باب من لم يتطوع بعد المكتوبة .

٥٢ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت

أبا الشَّعْثَاءِ جَابِراً قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ

وحدیث رقم ٥١ فيه قوله سجدتين أى ركعتين ، وفيه أن فعل النوافل الليلية في البيوت أفضل من المسجد ، بخلاف رواتب النهار . قال ابن حجر : والظاهر أن ذلك لم يقع عن محمد وإنما كان صلى الله عليه وسلم يتشاغل بالناس في النهار غالباً وفي الليل يكون في بيته غالباً . ١ هـ . وما قاله لا ينبغي فضل صلاة النفل من الليل في المنزل .

وحدیث رقم ٥٢ تقدم في المواقيت ج ٢ ص ١٦٠ والمراد منه أن الجمع بين الصلاتين يقتضى - عدم التخلل بينهما بصلاة فرض أو نفلا .

الله ﷺ ثمانيةً جميعاً وسبعاً جميعاً . قلت : يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء وأخر المغرب ، قال وأنا أظنه .

باب صلاة الضحى في السفر .

٥٣ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن توبة عن مورق قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما : أتصلي الضحى ؟ قال : لا ، قلت : فمزم ؟ قال : لا ، قلت : فأبو بكر ؟ قال : لا ، قلت : فالتبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا إخاله .

٥٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن ابن أبي ليلى يقول : ما حدثنا أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها قالت إن النبي ﷺ دخل بينها يوم فتح مكة فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فَلَمْ أَرَ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

٥٣ - وأخاله يفتح الهزمة وكسرها أظنه .

٥٤ - فائدة : حديث صلاة الضحى ، رواه نحو من عشرين صحابياً منهم عائشة عند مسلم ، وجابر عند الطبراني ، وعثمان عند أحمد ، وابن أبي أوفى عند ابن عدى ، وأبي سعيد وأنس وعلى عند الترمذى ، كلهم روى فعلها عنه ﷺ تسليماً ولا غيرهم الأمر بها والحض عليها ، وقد ألف فيها جزء .

باب من لم يصل الضحى ورآه واسعاً .

٥٥ - حدثنا آدم قال حدثنا بن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن

عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ سبَّحَ سُبْحَةَ الضحى
وَإِنِّي لَأَسْبَحُهَا .

باب صلاة الضحى في الحضر .

قاله عتبان بن مالك عن النبي ﷺ .

٥٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة حدثنا عباس الجوزي هو

ابن فروخ عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أوصاني

وقوله قاله عتبان ، أخرجه أحمد بلفظ أن النبي ﷺ تسلياً صلى سبحة الضحى ^(١)

فقاموا وراءه وصلوا بصلاته .

٥٦ - وما أوصى بها أبو هريرة هنا : لمسلم أوصى بها أبا الدرداء ، والنسائي

أبا ذر ^(٢) .

وحديث رقم ٥٥ فيه التعبير عن النافلة بالسبحة لأن التسبيح في الفريضة نافلة
خفيف للنافلة سبحة تشبهاً لها بالتسبيح في الفريضة . وقد ورد عنها عند مسلم أنها قالت وقد
سئلت عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى فقالت لا ، إلا أن يحسن من فيه ، وجمع
بين الروايتين بأن نفيها الدوام عليها وإثباتها لصلاتها متفرقة ، وأن المراد بقولها : وإن
لأسبَحُهَا : أي أداوم عليها .

(١) أي في بيت عتبان .

(٢) قال ابن حجر : اقتصر في الوصية للثلاثة المذكورين على الثلاثة المذكورة لأن

الصلاة والصيام أشرف العبادات البدنية ولم يكن المذكورون من أصحاب الأموال ، وخصت
الصلاة يدينين لأنها تقع ليلاً ونهاراً بخلاف الصيام .

خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت : صوم ثلاثة أيام من كل شهر ،
وصلاة الضحى ، ونوم على وتر .

٥٧ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت
أنس بن مالك الأنصاري قال قال رجل من الأنصار وكان ضخمًا للنبي ﷺ :
إني لا أستطيع الصلاة معك ، فصنع للنبي ﷺ طعامًا فدعاه إلى بيته ونصح
له طرف حصير بماء ، فصلى عليه ركعتين .

وقال فلان بن فلان بن الجارود لأنس رضى الله عنه : أكان النبي ﷺ
يصلى الضحى ؟ فقال : ما رأيته صلى غير ذلك اليوم .

باب الركعتين قبل الظهر .

٥٨ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم
عشر ركعات : ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب
في بيته ، وركعتين بعد العشاء في بيته ، وركعتين قبل صلاة الصبح ، وكانت
مساءة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها : حدثني حفصة أنه كان
إذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين .

ولأحمد : وصلاة الضحى كل يوم .

حديث رقم ٥٧ تقدم في باب هل يصلى الإمام بمن حضر ج ٢ ص ٢٥٩ .

وحديث رقم ٥٨ تقدم في باب التطوع بعد المكتوبة .

٥٩ - حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ .
تَابِعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَمْرُو عَنْ شُعْبَةَ .
باب الصلاة قبل المغرب .

٦٠ - حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ
قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِّيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلُّوا قَبْلَ
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً .

٥٩ - وابن المنذر بضم الميم وبالنون فالتاء وكسر المعجمة .

٦٠ - ولأبي داود : صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين^(١) .

(١) قال المحب الطبري في قول الراوي : كراهية أن يتخذها الناس سنة : لم يرد نفى ،
استحبابها لأنه لا يمكن أن يأمر بما لا يستحب ، بل هذا الحديث من أقوى الأدلة على
استحبابها ، ومعنى قوله سنة أي شريعة وطريقة لازمة .

٦١- حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال سمعت مرثد بن عبد الله البزني قال أتيت عُقْبَةَ ابن عامر الجهمي ، فقلت : ألا أعجبك من أبي نعيم ؟ برح ركعتين قبل صلاة المغرب ، فقال عُقْبَةُ : إنا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : فما يمنعك الآن ؟ قال : الشغل .

باب صلاة النوافل جماعة .

ذكره أنس وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٢- حدثني إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل حجة حجابي وجهه من بئر كانت في دارهم فزعم محمود أنه سمع عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أصلي لقومي بيني سالم وكان يحول بيني وبينهم وإذا جاءت الأمطار فيشق على اجتيازها قبل مسجد ثم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له : إني أنكرت بصري ،

٦١- واليزني بفتح التحتية والزاي والنون

وأعجبك بضم الميم وفتح للملة وتشديد الجيم من التعجب .

٦٢- وقوله : فأنكرها : أي لما دلت عاينه من خلاف للمعتقد وهو دخول طائفة

نعم للرحدين النار .

وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار فيشق على اجتيازهُ ، فَوَدِدْتُ أَنْك تَأْتِي فتصلي من يَتِي مَكَانًا أَتَخِذُهُ مُصَلًى ، فقال رسول الله ﷺ : سَأَفْعَلُ ، فَمَدَّ أَعْلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجَاسْ حَتَّى قَالَ : أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ يَتِكَ ؟ فَأَشْرَفْتُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَصَفَّفْنَا وَرَأَاهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ ، فَجَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ يَصْنَعُ لَهُ ، فَسَمِعَ أَهْلَ الدَّارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي يَتِي ، فَثَابَ رِجَالٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ الرَّجَالُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَا فَعَلَ مَالِكٌ لَا أَرَاهُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ إِلَّا تَرَاهُ . قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، أَمَّا نَحْنُ فَوَاللَّهِ لَا نَرَى وَدَّهَ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ .

قال محمود : كَفَدَتْهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُؤَوَّى فِيهَا وَبَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَلَيْهِمُ بَارِضُ الرُّومِ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَى أَبُو أَيُّوبَ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ ،

فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَىَّ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَىَّ إِنْ سَأَمَنِي حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ غَزْوَتِي أَنْ
أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ ،
فَقَفَلْتُ فَأَهْلَلْتُ بِحُجَّةٍ أَوْ بِمُؤَمَّةٍ ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ بَنِي
سَالِمٍ ، فَإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَقْمَى يَصِلُ لِقَوْمِهِ ، فَأَمَّا سَلَمٌ مِنَ الصَّلَاةِ سَلَمْتُ
عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتَهُ مِنْ أَنَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، فَخَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ
أَوَّلَ مَرَّةٍ .

باب التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ .

٦٣ — حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ
عَنْ تَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَجْعَلُوا فِي
بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورًا .

نَابِهَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ .

وَأَقْفَلَ بِمَعْنَى أَرْجَعَ وَزَنَا (١)

(١) وَتَقْدِمُ حَدِيثَ عِتْبَانَ ج ١ ص ٦٦

وَحَدِيثَ رَقْمِ ٦٣ تَقْدِمُ ج ٢ ص ٧٢

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة .

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك عن قزعة قال سمعت أبا سعيد رضي الله عنه أربعاً قال : سمعت من النبي ﷺ وكان غزاً مع النبي ﷺ ثلثي عشرة غزوة ح .

٦٤ — وحدثنا عليُّ حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ ، ومسجد الأقصى .

وقزعة : بفتح القاف والزاي والهمزة هو ابن يحيى مولى زياد أبي سفيان .

٦٤ — حديث لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد .

قال السبكي : ليس في الأرض بقعة لها فضل في ذاتها حتى تشد إليها الرحال لذلك الفضل غير هذه البلاد الثلاثة ، فأما غيرها فلا تشد إليها لذاتها بل لزيارة أو جهاد أو علم أو نحو ذلك فلا يقع الشد إلى المكان بل إلى من في المكان .

وقوله : ومسجدي : قال النووي : هو خاص بما كان مسجداً في زمنه صلى الله عليه وسلم تسليماً دون ما زيد فيه بعده بخلاف المسجد الحرام ، فإنه يشمل جميع مكة بل كل الحرم .

قلت : وسمعت بعض فقهاء المدينة في وقتنا قال : كان الشيخ أبو عبد الله بن مرزوق أيام إقامته بالمدينة يصلي في أخريات المسجد فيقال له في ذلك فيقول خلاف لتروى ،

٦٥- حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .
باب مسجد قباء .

٦٦- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين : يوم يقدم مكة فإنه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي ركعتين خلف المقام ، ويوم يأتي مسجد قباء فإنه كان يأتيه كل سبت فإذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه ، قال : وكان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يزوره راكباً ومشياً ، قال : وكان يقول إنما أصنع كما رأيت أصحابي

= قلت له : ما مستنده في ذلك ؟ فذكر حديثاً وأما عليه السلام قال هو مسجدى ولوزيد فيه إلى عدن .

٦٥ - وزاد أحمد وابن حبان عن أبي الزبير : وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجد المدينة^(١) .

(١) حديث رقم ٦٦ تقدم بعضه ج ٢ ص ١٩٤ وقد ورد عن ابن عمر ما يفيد أن صلاة الضحى ليست بسنة ، قال عياض وغيره : إنما أنكر ابن عمر ملازمتها وإظهارها في المساجد وصلاتها جماعة ، ويؤيد ذلك صلاته لها في هذين الوقتين .

يصنعون ولا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يَصِلَى فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ غَيْرِ
أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا .

باب من أتى مسجد قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ .

٦٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ
كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَأَى كَبًّا ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ .

باب إِيَّانِ مَسْجِدِ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَأَى كَبًّا .

٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي قُبَاءَ رَأَى كَبًّا
وَمَاشِيًا .

زَادَ ابْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ : فَيَصِلِي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ .

باب فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ .

٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

وَحَدِيثَ رَقْمٍ ٦٧ تَقْدِمُ ، وَقَدْ رَوَى عُمَرُ بْنُ شُبَةَ فِي خَبَارِ الْمَدِينَةِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ : لِأَنَّ أَصْلَى فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْبِلَ إِلَى الْمَقْدَسِ
مَرَّتَيْنِ : لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي قُبَاءَ أَضْرَبُوا إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ جَوَازُ تَخْصِصِ
بَعْضِ الْأَيَّامِ لِبَعْضِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ .

وَحَدِيثَ رَقْمٍ ٨- مِثْلَ سَابِقِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَحَدِيثَ رَقْمٍ ٦٩ سَيَأْتِي فِي الْحُجِّ وَفِيهِ أَنَّ بَعْضَ بَقَاعِ الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .

عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة .

٧٠- حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن

عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي .

باب مسجد بيت المقدس .

٧١- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت قزعة مولى

زياد قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث بأربع عن النبي ﷺ فأعجبني وآنقني ، قال : لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم ، ولا صوم في يومين الفطر والأضحى ، ولا صلاة بعد صلاتين : بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب ، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد الحرام ، ومسجد الأقصى ، ومسجدي .

٧١ - وآنقني : بالمد . وفتح النون وسكون القاف ونونين بعدها أولها مفتوحة :

مبالغة في العجب ، يقال : وآنقه كذا ، أي أعجبه (١)

وحديث رقم ٧٠ سيأتي في الحج ، وهو مثل سابقه .

(١) وسيأتي الحديث في الحج والصوم وباقيه تقدم في الصلاة وفي شد الرحال إلى المساجد .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

أبواب العمل في الصلاة

باب أَسْتَعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ بِمَا شَاءَ .

ووضع أبو إسحاق قَلَنْسُونَهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا .

ووضع على رضى الله عنه كَفَّهُ عَلَى رُصْغِهِ الْأَيْسَرِ إِلَّا أَنْ يَحْكَّ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ نَوْبًا .

١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حُرْمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ

وَالرَّصْغُ ^(١) فَاصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

وقوله إِلَّا أَنْ يَحْكَّ : هُوَ مِنْ تَنْتَنَةِ أَمْرِ عَلَى ، وَقَبْلَهُ : فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَرْكَبَ ؛ وَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُ .

(١) وَالرَّصْغُ بِالْإِصْدَاقِ لَفْظٌ فِي الرَّصْغِ قَبْلُ هُوَ الْمَفْعَلُ بَيْنَ الْكَفِّ مِنَ السَّاعِدِ ، وَقِيلَ يَجْتَمِعُ السَّاقِينَ وَالْقَدَمَيْنِ .

وحديث رقم ١ تقدم في أبواب التروفيه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذنه ابن عباس وهو في الصلاة حيث أداره من الجانب الأيسر إلى الجانب الأيمن ، ثم أخذ بها بعد ذلك لتأنيسه في الليل :

بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَأَضْطَجَعْتُ
عَلَى عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا ، فَنَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، ثُمَّ
اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ
الْآيَاتِ خَوَارِئِمَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ
وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ بِصَلَى ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَقُمْتُ
فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا يَدَهُ : فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ
رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ،
ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ
فَصَلَّى الصُّبْحَ .

باب ما يُنهى من الكلام في الصلاة .

٢- حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيُرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يرد عَلَيْنَا ، وَقَالَ إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا .

٣- حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

٢ - وقوله : فلم يرد علينا : زاد مسلم : فقلنا يا رسول الله ، إنا كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا ، فقال : إِنْ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا .

قال النووي : الذي معناه أن وظيفة المصلي الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله ، ولا ينبغي أن يترغ إلى غيرها من السلام ولا غيره .

٣ - هريم : بضم أوله والراء مصغراً .

٤ — حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسماعيل عن الحارث ابن شبيب عن أبي عمرو الشيباني قال قال لي زيد بن أرقم : إن كنا لتسكلم في الصلاة على عهد النبي ﷺ ، يُكَلِّمُ أحدنا صاحبه بحاجته ، حتى نزلت : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ » الآية ، فَأَمَرْنَا بالسكوت .

٤ — والحارث بن شبيب ليس له في البخارى غير هذا الحديث .
وأبو عمرو الشيباني ليس له عن زيد بن أرقم غير هذا الحديث .
وقوله : حتى نزلت ^(١) استدل به من قال : إن نسخ الكلام وقع بالمدينة .
وقال قوم وقع بمكة ثم نزلت الآية على وقته لأن الحكم قد يتقدم على النزول .
وأجابوا عن حديث زيد وقومه ^(٢) : لم يبلغهم النسخ .
ولمأسام فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام .

(١) وقوله تعالى « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ »

البقرة : ٢٣٨

(٢) أى أن المراد بقول زيد كنا نتكلم : لأن قومه كانوا يصلون قبل الهجرة مع مصعب بن عمير الذى كان يعلمهم القرآن فلما نسخ تحريم الكلام بمكة بلغ ذلك أهل المدينة فتركوه .

باب ما يجوز من التَّسْبِيحِ والحمدِ في الصلاة للرجال .

٥ — حدثنا عبد الله بن مسleme حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه قال : خرج النبي ﷺ يُصلحُ بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلاة ، فجاء بلالٌ أبا بكر رضي الله عنهما فقال : حُبِسَ النبي ﷺ ، فتَوَمَّعُ الناسُ ، قال نعم إن شئتم ، فأقام بلالٌ الصلاة ، فتقدَّمَ أبو بكر رضي الله عنه فصلى ، فجاء النبي ﷺ يمشي في الصفوف يشقها شقاً حتى قام في الصفِّ الأوَّلِ ، فأخذ الناس بالتصفيح ، قال سهل : هل تدرون ما التصفيح ؟ هو التصفيقُ ، وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته ، فلما أكرموا التفت فإذا النبي ﷺ في الصفِّ ، فأشار إليه مكانك ، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقرى ورائه وتقدَّمَ النبي ﷺ فصلى .

باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره مُوَاجَهَةً وهو لا يعلم .

٦ — حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنا نقول التحية في الصلاة ونسئ ويسلم بعضنا على بعض ،

• • • • •

وحدیث رقم ٥ تقدم في باب من دخل ليوم الفاس من أبواب الإمامة وسيأتي في أواخر أبواب السهو .

وحدیث رقم ٦ . تقدم في أواخر عفة الصلاة ج ٢ ص ٢٦٤ بنحوه .

فسمعه رسول الله ﷺ فقال : قولوا التَّحِيَّاتُ لله والصلوات والطَّيِّبَاتِ
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السَّلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فإنكم
إذا فعلتم ذلك فقد سَلَّمْتُمْ على كل عَبْدٍ لله صالحٍ في السماء والأرض .

باب التَّصْفِيقِ للنساء .

٧- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيانُ حدثنا الزهري عن أبي سامة
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : التَّسْبِيحُ للرجالِ والتَّصْفِيقُ
للنِّسَاءِ .

٨- حدثنا يحيى أخبرنا وَكِيعٌ عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : التَّسْبِيحُ للرجالِ والتَّصْفِيقُ للنساء .

..

وحديث رقم ٧ قال الفرطبي : القول بمشروعية التصفيق للنساء هو الصحيح خبراً ونظراً :
وحديث رقم ٨ مثل سابقه .

(١٥٢ - شرح صحيح البخاري ثاك)

باب من رجع القهقري في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به .

رواه سهل بن سعد عن النبي ﷺ .

٩- حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري : أخبرني أنس بن مالك أن المسلمين يبنّاهم في الفجر يوم الاثنين وأبو بكر رضي الله عنه يصلي بهم ففجأهم النبي ﷺ وقد كشف ستر حُجْرَةِ عائشة رضي الله عنها، فنظروا إليهم وهم صفوفٌ ، فبتسم يضحك ، فدكص أبو بكر رضي الله عنه على عقيبته ، وظن أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة ، وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحاً بالنبي ﷺ حين رأوه ، فأشار بيده أن أتموا ، ثم دخل الحجرة وأرخى الستر وتوفي ذلك اليوم .

باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة .

١٠- وقال الليث حدثني جعفر عن عبد الرحمن بن هرمز قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : نادى امرأةً ابنها وهو في صومعة قالت يا جريج ، قال اللهم أمي وصلاتي . قالت يا جريج ، قال اللهم

٩- وقوله : ففجأهم قال ابن التين كذا وقع في الأصل بألف وحقه أن يكتب بياء لأن عينه مكسورة (١)

١٠- قال الليث : وصله الإسماعيلي .

(١) كوطهم ، وتقدم الحديث في أبواب الإمامة ج ٢ ص ٢٦٤ وسيأتي في آخر المغازي .

أُمِّي وَصَلَانِي ، قَالَتْ يَا جُرَيْجُ ، قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَانِي ، قَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَمُوتْ جُرَيْجُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وَجْهِ الْمَيَامِينِ ، وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةً تَرْعِي الْغَنَمَ فَوَلَدَتْ ، فَقِيلَ لَهَا : يَمْنُ الْوَلَدُ ؟ قَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ ، قَالَ جُرَيْجُ : ابْنُ هَذِهِ الَّتِي تَزْعُمُ أَنْ وَلَدَهَا لِي ؟ قَالَ : يَا أَبَا بُوْسٍ مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ رَاعِي الْغَنَمِ .

باب مَسْحِ الْخَصَا فِي الصَّلَاةِ .

١١ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي

مُعْتَقِبٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً .

وَالْمَيَامِينِ جَمْعُ مَوْسَمَةٍ وَهِيَ الزَّانِيَةُ .

وَالْيَابُوسُ بِمَوْحَدَتَيْنِ فَمَهْمَلَةٌ : الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ مَعْرَبٌ .

فَائِدَةٌ : رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ تَسْلِيماً يَقُولُ : « لَوْ كَانَ جُرَيْجٌ عَالِماً لَعَلِمَ أَنَّ إِجَابَتَهُ أُمُّهُ أَوْلَى مِنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ » (١) .

(١) وَيَزِيدُ هَذَا مَجْهُولٌ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١١ حِكْمِي النَّوَوِيُّ لِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ عَلَى كِرَاهَةِ مَسْحِ الْخَصْيِ وَغَيْرِهِ فِي الصَّلَاةِ ..

وَهِيَ قَوْلُهُ ﷺ : إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً أَيْ أَمْسَحَ وَاحِدَةً ، أَنَّ الْكِرَاهَةَ لِأَنَّمَا هِيَ فِي غَيْرِهَا .

باب بسط الثوب في الصلاة للسجود .

١٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا غَالِبٌ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ .

باب ما يجوز من العمل في الصلاة :

١٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُمِدُّ رَجُلًا فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَصَلِّيُ فَإِذَا سَجَدَ تَغَمَزَنِي فَرَفَعَهَا فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا .

١٤ - حدثنا محمودٌ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فَقَالَ : إِنْ الشَّيْطَانُ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمْكِنِي اللَّهُ مِنْهُ فَدَعَّاهُ ، وَلَقَدْ كُفَّمْتُ أَنْ أُورِثَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تَصْبَحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ

١٤ - وَذَعَنَهُ بِالْمُعْجَبَةِ وَتَخْفِيفِ الْمَوْعِظَةِ الْفَوْقِيَّةِ : خَنَقَتْهُ (١)

وحدیث رقم ١٢ تقدم في أوائل الصلاة ج ٢ ص ٤٤ :

وحدیث رقم ١٣ تقدم ج ٢ ص ٤٢ .

(١) رقة تقدم الحديث بنحوه ج ٢ ص ٩٩ .

سَلَامٌ عَلَيْهِ السَّلَام : « رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ آفَادِي » ،
خَوَدَهُ اللَّهُ خَاسِيًا .

ثم قال النضر بن شميل : فَدَعَتْهُ بِالذَّالِ أَيْ خَنَقَتْهُ ، وَفَدَعَتْهُ مِنْ قَوْلِ
اللَّهِ يَوْمَ يُدْعَوْنَ لَى يُدْفَعُونَ ، وَالصَّوَابُ فَدَعَتْهُ إِلَّا أَنَّهُ كَذَا قَالَ بِتَشْدِيدِ
الْعَيْنِ وَالتَّاء .

بابٌ إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ .

وقال قتادة : إِنْ أَخَذَ ثَوْبَهُ يَتَّبِعُ السَّارِقَ وَيَدَعُ الصَّلَاةَ .

١٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا

بِالْأَهْوَازِ نَقَاتِلُ الْحُرُورِيَّةَ ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُوفِ نَهْرٍ إِذَا رَجُلٌ بَصَلَى ،

وَإِذَا لَجَأَ دَابَّتِهِ يَدَيْهِ ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُتَارِعُهُ وَجَمَلَ يَتَّبِعُهَا - قَالَ شُعْبَةُ :

هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ - فَجَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَفْعَلْ

بِهَذَا الشَّيْخِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانِيًا وَشَهِدْتُ نَيْسِيرَهُ ،

وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَمَهَا نَرْجِعَ إِلَى

مَأْلِفَتِهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ .

.....

وحدیث رقم ١٥ فیہ الاهواز بلدة بین البصرة وقارس فتحت فی خلافة عمر ، والحروریة

الخوارج وحرف الهر المراد به شاطیء دجل . وفی الحدیث حجة للقاء فی قولهم إن کل

شیء یخشی لإتلافه من متاع وغیره يجوز قطع الصلاة لاجله .

١٦ — حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة قال قالت عائشة : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فقام النبي ﷺ فقرأ سورة طويلة ثم ركع فأطال ثم رفع رأسه ثم أَسْتَفْتَحَ بسورة أخرى ثم ركع حتى قضاها وسجد ، ثم فعل ذلك في الثانية ، ثم قال : إنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى يُفْرَجَ عنكم ، لقد رأيت في مقامى هذا كل شيء وعِدَّتُهُ حتى لقد رأيت أريد أن آخذ قِطْعًا من الْجَنَّةِ حين رأيتموني جعلت أتقدم ، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضًا حين رأيتموني تأخرت ، ورأيت فيها عمرو بن لُحَيٍّ وهو الذي سَيَّبَ السَّوَابِ .

باب ما يجوز من البُعْثِ والنَّفْخِ في الصلاة .

وَبُذِّكَرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : نَفَخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَجُودِهِ فِي كَسُوفٍ .

١٧ — حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أبيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ رأى نُخَامَةً في قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَتَغَيَّظَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ : إِنْ اللَّهُ قَبْلَ أَحَدِكُمْ فَإِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَزُقَنَّ أَوْ قَالَ لَا يَنْخَمَنَّ ، ثُمَّ نَزَلَ كَفَّتَهَا يَدُهُ .

حديث ابن عمرو : أخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان .

وحديث رقم ١٦ تقدم في أبواب الكسوف .

وحديث رقم ١٧ تقدم ج ٢ ص ٥٨ نحوه ، وفيه معانية المجموع على ما صدر من البعض .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما : إذا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ .

١٨ - حدثنا محمد حدثنا غندَرُ حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس

رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا كان في الصلاة فإنه يناجي ربه فلا

يَبْزُقَنَّ يَنْ بَدِيهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ نَحْتِ قَدَمِهِ الْيَسْرَى .

باب من صَفَّقَ جاهلاً من الرجال في صلاته لم تَفْسُدْ صلاته .

فيه سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

باب إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس .

١٩ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد

رضي الله عنه قال : كان الناس يصلون مع النبي ﷺ وهم عافِدُوا أَزْرِمَ من

الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ

جلوساً .

باب لا يَرُدُّ السَّلامُ في الصلاة .

٢٠ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبَةَ حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن

إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنت أسلمُ على النبي ﷺ وهو في

وحديث رقم ١٨ تقدم مثل سابقه .

وحديث رقم ١٩ تقدم في أوائل كتاب الصلاة ج ٢ ص ٢٣ .

وحديث رقم ٢٠ تقدم في باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة حديث رقم ٢٠ ، من

هذا الباب .

الصلاة فيرد عليّ ، فلما رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عليه فلم يرد عليّ وقال : إن في الصلاة شُغْلًا .

٢١- حدثنا أبو مَعْمَرٍ حدثنا عبد الوارث حدثنا كَثِيرُ بْنُ شَنْظِيرٍ عن عطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : بَعَثَنِي رسول الله ﷺ في حاجةٍ له فانطلقتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وقد قضيتها ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فلم يردَّ عليّ ، فوقعَ في قلبي ما الله أعلم به ، فقلت في نفسي : لعل رسول الله ﷺ وجدَّ عليّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فلم يردَّ عليّ فوقعَ في قلبي أشدُّ من المرة الأولى ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ : إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي وَكَانَ عَلَيَّ رَاحِلَتُهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ .

باب رفع الأيدي في الصلاة لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ .

٢٢- حدثنا قتيبةٌ حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : بلغَ رسول الله ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقَبَاءٍ كَانَ

٢١- وشنظير بكسر الشين والظاء المعجمتين بينهما نون ساكنة
وجد : غاضب (٤)

(١) وفي الحديث المنع من رد السلام للصلي ، وكرهية ابتداء السلام عليه ، وقيل لا يكره ويؤخر الرد لما بعد السلام من الصلاة .

وحديث رقم ٢٢ تقدم وفيه أن رفع اليدين في الصلاة للدعاء ونحوه لا يبطلها ولو كان في غير موضع الرفع لآما هيئة استسلام وخضوع وقد أقر النبي ﷺ أبا بكر على ذلك .

بينهم شيء ، فخرج يُصلحُ بينهم في أناسٍ من أصحابه ، فحُبِسَ رسول الله ﷺ وحانت الصلاة ، فجاء بلالٌ إلى أبي بكر رضي الله عنهما فقال : يا أبا بكر ، إن رسول الله ﷺ قد حُبِسَ وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤمَّ الناس ؟ قال نعم إن شئتُ ، فأقامَ بلالٌ الصلاة وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبرَ للناس وجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف يشقُّها شقًّا حتى قامَ في الصفِّ ، فأخذ الناس في التصفيحِ - قال سهلٌ : التصفيحُ هو التصفيق - قال : وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته ، فلما اكتمَلَ الناس التفتَ فإذا رسول الله ﷺ فأشار إليه يأمره أن يصلي فرفع أبو بكر رضي الله عنه يده فحمد الله ثم رجعَ القهقري وراءه حتى قام في الصفِّ وتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس ، فلما فرغ أقبلَ على الناس ، فقال : يا أيُّها الناس ما لكم حينَ نأبِركُمُ شيءٌ في الصلاة أخذتُم بالتصفيحِ ، إنما التصفيحُ للنساء ، من نأبِهَ شيءٌ في صلاته فليقلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، ثم التفتَ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال : يا أبا بكر ، ما مَنَعَكَ أن تُصلي للناس حينَ أَشَرْتُ إليك ؟ قال أبو بكر : ما كان ينبغي لابنِ أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ .

باب الخُصْرِ في الصلاة .

٢٣- حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نُهِىَ عن الخُصْرِ في الصلاة .

وقال هشامٌ وأبو هلالٍ عن ابن سيرينَ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٤- حدثنا عمرو بن عليّ حدثنا يحيى حدثنا هشامٌ حدثنا محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نُهِىَ أَنْ يَصِلِيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا .

٢٣ - والخُصْرُ بفتح المعجمة وضع اليد على الخاصرة .

٢٤ - وقوله مُخْتَصِرًا بفتح المعجمة وتشديد الصاد .

كذا للكشمية وغيره بالسكون والتاء بعدها ، وللفسائي بتقديم التاء وتشديد الصاد ، وهل المراد به الخُصْر ، أو جد الطمأنينة ، أو قراءة آية أو آيتين من آخر السورة ، أو حذف آية السجدة إذا قرأ بها ، أو مسك المختصرة في اليد ليتوكأ عليها كالعصا ^(١) ، أقوال : وهل الهى عنه لأنه فعل اليهود ، أو فعل المتكبرين ، أو لأن إبليس أهبط كذلك أو لأنه راحة أهل النار ؟ أقوال : حكى ابن أبي شيبة عن مجاهد ^(٢) .

(١) في فتح الباري : وحكى الخطابي أن معناه أن يمسك بيده مختصرة أى عصا يتكأ عليها في الصلاة ..

(٢) أى حكى عن مجاهد القول بأن الخُصْر راحة أهل النار .

باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة .

وقال عمر رضى الله عنه : إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة .

- ٢٥ - حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا روحٌ حدثنا عمر هو ابن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث رضى الله عنه قال : صَلَّيْتُ مع النَّبِيِّ ﷺ العَصْرَ فلما سَلَّمَ قامَ سريعاَ دخلَ على بعض نساءه ، ثم خرجَ ورأى ما في وجوهِ القوم من تَعْجَبِهِمْ لِسرعتهِ ، فقال : ذَكَرْتُ وأنا في الصلاة تَبْرَأَ عِندَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يُنْسَى أَوْ يَبْيِتَ عِندَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ .
- ٢٦ - حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن جعفر عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله ﷺ : إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأَذِينَ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ فَإِذَا نَوَّبَ أَذْبَرَ فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ : أَذْكَرُ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى .

وخرج أيضا حديث عمر : إني لأجهز الجيش وأنا في الصلاة ^(١) .
وخرج أيضا : إني لأحسب جزية البحرين وأنا في الصلاة .

(١) فرواه موصولا بإسناد صحيح عن أبي عثمان النهدي عن عمر .
وحديث رقم ٢٥ تقدم ج ٢ ص ٣٨٣ وفيه أن التفكير في الصلاة لا يبطأها .
وحديث رقم ٢٦ تقدم في الأذان وسيأتي في السهو .

قال أبو سامة بن عبيد الرحمن إذا فعل أحدكم ذلك فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ.

وسمعه أبو سامة من أبي هريرة رضى الله عنه .

٢٧ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال قال أبو هريرة رضى الله عنه : يقول الناس أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ : بِمَ قرأ رسول الله ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ ؟ فقال لا أدري ، فقلت : لم تشهدها ؟ قال بلى ، قلت لكن أنا أدري ، قرأ سورة كذا وكذا .

.

وحديث رقم ٢٧ فيه شدة عنابة أبي هريرة بضبط السنة فعلا وقولا وتقدمه في ذلك على غيره وتفرغه لهذا الضبط حتى كان من أوسع أوعية السنة .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

باب ما جاء في السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكْعَتِي الْفَرِيضَةِ .

١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ رضى الله عنه أنه قال : صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه فلما قَضَى صَلَاتَهُ ونظرنا تسليمه كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فسجد سجدةًين وهو جالس ثم سَلَّمَ .

٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ رضى الله عنه أنه قال : إن رسول الله ﷺ قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما ، فلما قَضَى صَلَاتَهُ سجد سجدةًين ، ثم سَلَّمَ بعد ذلك .

١ - وقوله ثم استجاب^(١) : زاد ابن خزيمة فسبحوا به فضى حتى فرغوا منها

(١) كذا في الأصل ، وهو خطأ من الناسخ ، والصحيح : وقوله ثم قام فلم يجلس : زاد ابن خزيمة الخ .. وفي الحديث متابعة المأموم الإمام ، وأن سجود السهو سجدةًان يكبر لهما كما يكبر لغيرهما من السجود .

وحديث رقم ٢ فيه بيان الصلاة التي سبق الحديث عنها في الحديث السابق .

باب إذا صلى خمسا .

٣- حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة

عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلى الظهر خمسا ، فقيل له :
أزبد في الصلاة ؟ فقال وما ذاك ؟ قال : صليت خمسا ، فسجد سجدتين بعد
ما سلم .

باب إذا سلم في ركعتين أو ثلاث فسجد سجدتين مثل سجود الصلاة
أو أطول .

٤- حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال : صلى بنا النبي ﷺ الظهر أو العصر فسلم ،
فقال له ذو اليمين : الصلاة يا رسول الله أتقصت ؟ فقال النبي ﷺ لأصحابه :
أحق ما يقول ؟ قالوا : نعم ، فصلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين .

قال سعد : ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم
وتكلم ثم صلى ما بقى وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي ﷺ .

٤- حديث ذي اليمين : رواه الزهري ذو الشمالين ، وانفقوا على تغليظه ،

لأنه قتل بيدر ، وذو اليمين عاش بعد النبي ﷺ تسليما مدة وحدث عنه بهذا الحديث ،
واسمه الخرباق وهو لقب ذي اليمين لطول في يديه ، أو لأنه كان يعمل بكفنا يديه ، واسم
بالآخر عبيد الله بن عبد بن عمرو بن نضلة .

باب من لم يَتَشَهَّدْ في سَجْدَتِي السَّهْوِ .
وَسَلَّمَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا .
وقال قتادة : لَا يَتَشَهَّدَا .

٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن أيوب بن أبي
ثَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيٍّ عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، فقال له ذو اليدين : أَقْصَرَتِ
الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَصْدَقَ
ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فقال الناس : نَعَمْ ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ .
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سلمة بن علقمة قال قلت لحمد
في سَجْدَتِي السَّهْوِ تَشَهَّدُ ؟ قال ليس في حديث أبي هريرة .

وحديث رقم ٥ مثل سابقه ، وهل في سجود السهو تشهد ؟ قيل : لم يرد ، وقيل ورد
بأسانيد تصل كما قال العلائي إلى درجة الحسن ، وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله ،
أُخْرِجْهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

وفي الحديث البناء على السابق إذا لم يطل الفصل ، وعدم تعدد سجود السهو إذا تعدد
سببه في الصلاة الواحدة ..

باب يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ .

٦- حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِخْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَكْثَرَ ظَنَّنِي أَنَّهَا الْعَصْرُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَخَرَجَ سُرْعَانَ النَّاسُ فَقَالُوا : أَقْصُرْتَ الصَّلَاةَ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقَالَ أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرْتَ ؟ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ . قَالَ بَلَى قَدْ نَسَيْتَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ .

٦- وسرعان بفتح المهملة جمع سريع ، أى المتعجل ، ومنهم من سكن الراء ، ومنهم من يضم أوله مع ذلك .

٧— حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن بَحِيْمَةَ الأَسَدِيِّ حليف بني عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر وعليه جلوسٌ فلما أتمَّ صلاته سجدَ سجدتين فكبرَ في كل سجدة وهو جالسٌ قبل أن يُسَلِّمَ وسجدَها الناس معه مكان ما نسي من الجلوس .

تابعه ابن جريج عن ابن شهاب في التكبير .

باب إذا لم يذكركم صلى ثلاثاً أو أربعاً سجدَ سجدتين وهو جالسٌ .

٨— حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : إذا نُودِيَ بالصلاة أدبرَ الشيطان وله ضراطٌ حتى لا يسمع الأذان ، فإذا قُضِيَ الأذانُ أقبل ، فإذا تُوبَ بها أدبر ، فإذا قُضِيَ التَّوْبُ أقبل حتى يخطُرَ بين المزم والمزم ويقول أذْ كُزْ كذا وكذا ما لم يكن يَذْ كُزْ حتى يَظُلَّ الرجل إن يدرى كم صلى ، فإذا لم يدرِ أحدكم كم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليَسْجُدْ سجدتين وهو جالسٌ .

٧ — والأسدي يسكون للمهلة

وحدث رقم ٨ فيه أن من طرأ عليه الشك وقد فرغ من الصلاة قبل أن يسلم لا يلتفت إلى ذلك الشك ويسجد السهو كمن طرأ عليه بعد أن سلم ، فلو طرأ عليه قبل ذلك بني على اليقين ..

(١٦ - شرح صحيح البخاري ثالث)

باب السَّهْوِ فِي الْفَرَضِ وَالتَّطَوُّعِ .

وسجد ابن عباس رضي الله عنهما سَجْدَتَيْنِ بعد وَتَرِهِ .

٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن أحدكم إذا قام يُصَلِّي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وهو جالس .

باب إذا كُتِّمَ وهو يصلي فأشار بيده وأُستَمْعَ .

١٠ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو

عن بُكَيرٍ عن كُرَيْبٍ أن ابن عباس والمِسْوَر بن مَخُومَةَ وعبد الرحمن ابن أزهر رضي الله عنهم أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالُوا أَقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلَّمْنَا عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَقُلْنَا لَهَا : إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تُصَلِّيَنِي مَّا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا .

وقال ابن عباس : وكنت أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهُمَا .

قال كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَبَلَّغْنَاهَا مَا أَرْسَلُونِي ،

وحديث رقم ٩ مثل سابقه

وحديث رقم ١٠ فيه جواز استماع المصلي إلى كلام غيره وفهمه له ولا يقدح ذلك في صلاته ، وأن الأدب في ذلك أن يقوم المتكلم إلى جنبه لاختلافه ولا أمامه لئلا يشوش عليه .
بأن لا يتمكن الإشارة إليه ، وجواز الإشارة في الصلاة ..

فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتَهُمْ بِقَوْلِهَا ، فَوَدَعُونِي إِلَى
أُمَّ سَلَمَةَ بِمَنْزِلٍ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ
عَلَى وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ
قُومِي بِجَنَبِهِ قُولِي لَهُ : تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ
هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيَهُمَا ، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَأَسْتَأْخِرِي عَنْهُ فَفَعَلْتُ الْجَارِيَةُ ،
فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : يَا بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ
سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَفَعَلُونِي
عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَانِي بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ .

باب الإشارة في الصلاة .

قاله كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَزْمٍ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ

بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ يَنْهَمُ شَيْئًا ، فُخِرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ

فِي أَهْلِ مَعِه ، فَخِيسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى

أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ

حَانَتْ الصَّلَاةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوْثُمَ النَّاسَ ؟ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ ، فَأَقَامَ بِلَالٌ

وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ

فِي الصَّفِّ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ، فَأَخَذَ النَّاسَ فِي التَّصْفِيقِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ فَإِذَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ أَنْ يَصِلِي ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَاءَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ ،

فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ ، إِنَّمَا

.....

وحديث رقم ١١ تقدم وفيه أن مثل هذه الحركات البسيطة في الصلاة لا تستوجب

سجود السهو فضلا عن إبطال الصلاة .

التصفيق للنسلة ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا التَّنْفَتَ ، يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَصِلِيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَصِلِيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٢ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهبٍ حدثنا الثوري عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تصلي قائمةً والناس قيامٌ ، فقلت : ما شأنُ الناس ؟ فأشارت برأسها إلى السماء ، فقلت : آية ؟ فقالت برأسها أي نعم .

١٣ - حدثنا إسماعيل قال : حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاكٍ جالساً وصلى وراءه قومٌ قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فأرفعوا .

.....

وحديث رقم ١٢ تقدم وفيه أن الإشارة بالرأس لا تقصد الصلاة
وحديث رقم ١٣ تقدم في أبواب الإمامة والرد على من منع الإشارة بالسلام وجوز
مطلق الإشارة ، لأنه لا فرق بين أن يشير أمراً بالجلوس أو يشير بخبراً يرد السلام ..

كتاب الجنائز

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

كتاب الجنائز

باب في الجنائز ، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله .
وقيل لوهب بن منبه : أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال بلى
ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان ، فإذا جئت بمفتاح له أسنان فُتِحَ لك
وإلا لم يُفْتَحْ لك (*) .

١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل
الأخذب عن المروزي بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله ﷺ : آتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمي

كتاب الجنائز

بفتح الجيم جمع جنازة - بالفتح والكسر ، لغتان .. وقيل بالكسر النعش ، وبالفتح
جنازة الميت .

حديث : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » .. أخرجه أبو داود
والحاكم عن معاذ بن جبل مرئوعاً (١)

(٥) ومن هذه الأسنان فيما روى عن أبي يزيد البسطامي : « لسان بغير كذب ولا غيبة
وقلب بغير مكر ولا خيانة ، وبطن بغير حرام ولا شبهة ، وعمل بغير هوى ولا بدعة » .
وحديث رقم (١) في التوحيد أن المراد بالآتي جبريل ، وفيه أن أصحاب الكبائر
لا يخلدون في النار وأن غير الموحدين لا يدخلون الجنة .

لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ وَإِنْ زَنَى
وَإِنْ سَرَقَ .

٢— حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ مَاتَ
يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ ، وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
دَخَلَ الْجَنَّةَ .

باب الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَانِزِ .

٣— حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ
ابْنَ سُؤَيْدٍ بِنَ مُقَرَّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ
وَنَهَاَنَا عَنْ سَبْعٍ : أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَانِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي
وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِزَارِ الْقِسْمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَكَشْمِيتِ الْعَاطِسِ ، وَنَهَاَنَا
عَنْ آيَةِ الْفِضَّةِ ، وَخَامِ الذَّهَبِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَالذِّيْبَاجِ ، وَالْقَسْيِ ،
وَالْإِسْتَبْرَقِ .

• • • • •

وحدیث رقم (٢) فیہ أن الشریک مانع من دخول الجنة .

وحدیث رقم (٣) سیاق فی کتاب الادب واللباس ، وسقط من المنیات هنا واحدة

سہوا من المصنف أو من شیخه .

٤ - حدثنا محمدٌ حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب قال أخبرني سعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حَقَّ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَازِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ .

تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر .

ورواه سلامة بن روح عن عقیل .

باب الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ .

٥ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال أخبرني معمر وبواس عن

الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ

أخبرته قالت : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ

حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمْ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، فَتَيَمَّمَّ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مَسْحَى يُرْدِ حَبْرَةٌ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ

٤ - قوله خمس : لم يست ، وزاد إن استنصحتك فانصح له (١) .

٥ - والسُّنْحُ : بضم المهملة وسكون النون آخره مهملة منازل بني الحارث بن الخزرج

(١) وسيأتي الحديث عن هذه الخمس في أبواب متفرقة

أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبْلَهُ ، ثُمَّ بَكَى فَقَالَ : يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمَى يَا بَنَى اللَّهُ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ : أُجْلِسْ فَأَبِي ، فَقَالَ : أُجْلِسْ ، فَأَبِي . فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكَوْا عُمَرَ ، فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ - إِلَى - الشَّاكِرِينَ ، فَوَاللَّهِ لَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهَا - يَعْنِي هَذِهِ الْآيَةَ - حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ ، فَاسْتَمَعَ بُشْرًا إِلَّا يَنْتُلُوها .

وقوله : لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ ، رَدَّ بِهِ عَلَى مَنْ قَالَ : إِنَّهُ سَيَحْيَا حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلِهِمْ ، وَإِنْ أَفْرَادَ لِلْمَيِّتَةِ أَتَمَّ فِي الْبِرَّامَةِ ، لَيْسَ كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ^(١)

(١) قَالَ تَعَالَى : (أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مَوْتُوا أَمْ أَحْيَاهُمْ) الْبَقَرَةُ : ٢٤٣ .. وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فِيمَا رَوَاهُ وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ فِي تَفْسِيرِهِ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .. كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ خَرَجُوا فَرَارًا مِنَ الظَّالِمِينَ ، قَالُوا : نَأْتِي أَرْضًا لَيْسَ بِهَا مَوْتٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ مَوْتُوا فَهَاتُوا ، فَرَأَوْهُمْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فِدْعَارِيهَ أَنْ يَحْيِيَهُمْ فَأَحْيَاهُمْ .. رَاجِعْ تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ .

٦- حدثنا يحيى بن بكيرٍ حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن أمّ العلاء امرأة من الأنصار بابت النبي ﷺ أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قرعة ، فطار لنا عثمان ابن مظعون ، فأزلناه في أبياننا ، فوجع وجهه الذي توفي فيه ، فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله ﷺ فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله ، فقال النبي ﷺ : وما يدريك أن الله أكرمهُ ؟ فقلت : بأبي أنت يا رسول الله فن يكرمهُ الله ؟ فقال : أما هو فقد جاءه اليقين ، والله إنى لأرجو له الخير ، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ، قالت : فوالله لا أزكى أحداً بعده أبداً .

حدثنا سعيد بن عفيرٍ حدثنا الليث مثله .

وقال نافع بن يزيد عن عقيل : ما يفعل به .

وتابعه شعيب وعمر بن دينار ومعمّر .

٦ - وطار لنا وقع في تسميتنا .^(١)

(١) في فتح الباري : طار لنا ، وقع في سهمنا ، ومعنى اقتسم المهاجرون قرعة : اقترع الأنصار على سكنى المهاجرين لما دخلوا عليهم المدينة .

٧- حدثنا محمد بن بشارٍ حدثنا غُندَرٌ حدثنا شعبةٌ قال سمعت محمد ابن المنكدرٍ قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما قُتل أبي جعلت أكشف الثوبَ عن وجه أبيكى وَيَهْوَنِي وَالنَّبِيَّ ﷺ لَا يَهَانِي ، فجعلت عمى فاطمة تبكى ، فقال النبي ﷺ : تبكين أو لا تبكين ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رَفَعْتُمُوهُ .

تابعه ابن جرّيجٍ أخبرني ابن المنكدرٍ سمع جابرًا رضي الله عنه .
باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه .

٨- حدثنا إسماعيلٌ قال حدثني مالكٌ عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نعي النجاشي في اليوم الذي مات فيه ، خرج إلى المصلى فصَفَّ بهم وكَبَّرَ أَرْبَعًا .

٢ - وهل قوله أو لا تبكين تخيير ^(١) أو شك من الراوى ؟ قولان .

(١) وعلى التخيير معناه أن الله أكرمه بذلك فيستوى البكاء عليه وعدمه لأنه قد تمت له السعادة وتحقق له الفلاح .

وحديث رقم ٨ فيه أن النعي وهو مجرد الأعلام بموت الميت لأصدقائه وأحبابه لا مانع منه في الشرع لأنه وإن كان فيه إدخال الكرب والمصائب عليهم ، ففيه منافع جمّة من المبادرة لشهود جنازته ، وتهيئة أمره ، والصلاة عليه ، والدعاء له ، والاستغفار ، وتنفيذ وصاياه .
ويما يترتب على ذلك من الأحكام ..

٩- حدثنا أبو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ، وَإِنْ عَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَذَرِفَانَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ .

باب الإِذْنِ بِالْجَنَازَةِ .

وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا كَتُمُ آذَنَتُمُونِي .

١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِي عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١٠ - وقوله : مات إنسان : وهو طلحة بن البراء بن عمير ، حليف الانصار ، وروى من ظن أنه الذي كان يقيم المسجد ^(١) .

وحديث رقم ٩ مثل سابقه : قال ابن العربي فيما يتصل بالنمى : يؤخذ من مجموع الأحاديث ثلاث سالات : الأولى : لإعلام الأهل والأصحاب وأهل الصلاح .. فهذا سنة . الثانية دعوة الحفل للمفاخرة فبهذا تذكره . الثالثة : الإعلام بنوع آخر كالنيابة ونحوها ، فهذا يحرم اه . وفي الحديث جواز الإخبار بما عليه المرء عن غير الطريق العادى مادام ما يخبر به فى حدود ما لم يمنع منه الدين .

(١) إذ الراجح أنها كانت امرأة وأنها أم محجن ..

يَعُودُهُ فَمَاتَ بِاللَّيْلِ فَدَفَنُوهُ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَعْلَمُونِي ؟ قَالُوا : كَانَ اللَّيْلُ فَكْرَهْنَا ، وَكَانَتْ ظُلُمَةٌ أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

باب فضل من مات له ولدٌ فاحتسبَ .
وقال الله عز وجل : وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ .

١١ — حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا مِنْ نَاسٍ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ .

١١ — حَدِيثُ مَا مِنْ نَاسٍ مِنْ مُسْلِمٍ الْحَدِيثُ : لِابْنِ مَاجَةَ عَوْضٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ : إِلَّا تَلْقَوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ (١) .

(١) لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ : أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِلْمَ فَتَكْتَبَ عَلَيْهِمُ الْإِثَامُ .

١٢ - حدثنا مسلمٌ حدثنا شعبةٌ حدثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني عن
ذكوآن عن أبي سعيد رضى الله عنه أن النساء قلن للنبي ﷺ اجعل
لنا يوماً فوعظهن وقال : أيُّما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا حجاباً
من النار ، قالت امرأةٌ : وأثنان ؟ قال وأثنان .

وقال شريكٌ عن ابن الأصبهاني حدثني أبو صالح عن أبي سعيد وأبي
هريرة رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال أبو هريرة : لم يبلغوا الحنث .

١٣ - حدثنا عليٌ حدثنا سفيانٌ قال سمعت الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يموتُ مسلمٌ
ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم ، قال أبو عبد الله وإن
منكم إلا واردة .

حديث من مات له ثلاثة من الولد ، قيل الضمير في رحمته للأب ، أى بسبب رحمة
الله لهم ، وقيل برحمة الله للأولاد^(١)

١٣ - وقوله التحلة القسم أى ما ينحل به اليمين ، والمراد به قوله تعالى :
« وإن منكم إلا واردة » كما في رواية كريمة . قال الخطابي : لا يدخل النار ليعاقب

(١) وحديث رقم ١٢ فيه أن الثواب للمرأة أيضاً إذا مات لها هذا العدد من الأولاد ،
قال القرطبي : وإنما خصت الثلاثة بالذكر لأنها أول مراتب الكثرة ، فبمظم المصيبة يكثر
الآجر ، فأما إذا زاد عليها فقد يخف أمر المصيبة لأنها تصير كالعادة .. ورد ابن حجر ذلك
بأن الأربعة تستلزم حصول هذا الآجر وزيادة وكذلك ما فوقها ، ويحتمل كما قال القرطبي
أن يفترق الحال في ذلك بافتراق حال المصاب من زيادة رقة القلب وشدة الحب
ونحو ذلك .

(١٢٢ - شرح صحيح البخاري ثاك)

باب قول الرجل للمرأة عند القبر أصبري .

١٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مرَّ النبي ﷺ بأمرأة عند قبرٍ وهي تَبْكِي فقال اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرِي .

باب غُسلِ الميتِ ووضوئه بالماءِ والسَّدرِ .
وَحَنَطَ ابنُ عمرَ رضي الله عنهما أبنياً لسعيد بن زيدٍ وحمله وصلى ولم يَتَوَضَّأْ .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : المُسْلِمُ لَا يَنْجَسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا .
وقال سعدٌ : لو كان نَجِسًا ما مَسَسْتُهُ ،
وقال النبي ﷺ : الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجَسُ .

ولكن لكونه يدخلها مجتازاً ولا يكون ذلك الجواز إلا قدر ما ينحل به اليمن .
وللطهراني لم يرد النار إلا عابر سبيل ، يعني الصراط ^(١) هذا لفظه .
وقال سعد : أي ابن أبي وقاص : أخرجه ابن أبي شيبة عنه .
وللأصيلي وأبي الوقت سعيد أي ابن المسيب ، سمويه ^(٢) في فوائده عنه .

(١) في فتح الباري يعني الجواز على الصراط ، وقوله تعالى : وَإِنْ مِنْكُمْ الْارَادُهَا ،

مريم : ٧١

وحديث رقم ١٤ سياق في باب زيارة القبور .

(٢) أي قاله سمويه أورده

١٥ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت أخته فقال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ، إن رأيتهن ذلكن بماء وسدر ، وأجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتهن فاذنني ، فلما فرغنا آذننا فأعطانا حقوه فقال أشعرنها إياه ، تعني إزاره .

١٥ : ١٤ - فائدة : قال ابن المنذر : ليس في أحاديث غسل الميت أعلى من حديث أم عطية وعليه قول الأئمة .

وابنته هي زينب أم أُملة زوجة أبي العاصي بن الربيع ، من أكبر بناته ^(١) ، توفيت سنة ثمان من الهجرة .

وقيل هي أم كلثوم زوج عثمان .

وقوله إن رأيتهن : خطاب لأم عطية ومن كان معها من النسوة ، وقد سمي منهن أسماء بنت عيسى وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قنف وذلك (بحسب) الحاجة للتشهي . والحقو بفتح الحاء المهملة وسكون القاف : أصله معقد الازار ، ويطلق على الإزار مجازاً ، والشعار ما يلي الجسد .

أمرهن بذلك تبرعاً بأثره عليه السلام .

(١) وحزم ابن حجر بأنها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم

باب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرَأَ .

١٦ - حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أبيوب عن محمد بن
أُمٍّ عطية رضى الله عنها قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل
أبنته فقال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك بما وسدّر وأجعلن
في الآخرة كافوراً ، فإذا فرغن فأدنى ، فلما فرغنا أدناه ، فألقى إلينا
حقوقه فقال : أشعرتها إياه . فقال أيوب : وحدثني حفصة بنت
محمد ، وكان في حديث حفصة : اغسلنها وتراً ، وكان فيه ثلاثاً أو خمساً أو
سبعاً ، وكان فيه أنه قال : أبدؤا بيمينها ومواضع الوضوء منها ، وكان فيه أن
أُمٍّ عطية قالت : ومشطناها ثلاثة قرون .

بابُ يُبَدَأُ بِمِائِمِ الْمَيْتِ .

١٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا خالد عن
حفصة بنت سيرين عن أُمٍّ عطية رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ
في غسل أبنته أبدأن بيمينها ومواضع الوضوء منها .

وضفرنا بضاد ساقطة وفاء خفيفة (١)

(١) قيل : الحكمة في الكافور - فضلا عن تطيب رائحة الموضع لأجل من يحضر
من الملائكة - وغيرهم ، أن فيه تحفيفا وتبريدا وقوة نفوذ ، وخاصة في تصليب بدن الميت -
وطرد الهوام عنه ، ومنع إسراع الفساد إليه ، وهو أقوى الأرواح الطيبة في ذلك ، وهذا
هو السر في جعله في الأخيرة ، إذ لو كان في الأولى مثلاً لادمجه الماء .
والقرون الضفائر

باب مواضع الوضوء من الميت .

١٨ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت : لما غسلنا بنت النبي ﷺ قال لنا ونحن أنفسنا : أبذوا بيمينها ووضع الوضوء .

باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل ؟

١٩ - حدثنا عبد الرحمن بن حماد أخبرنا ابن عوف عن محمد عن أم عطية قالت : توفيت بنت النبي ﷺ فقال لنا : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ، فإذا فرغتم فأذني ، فلما فرغنا آذناه فزع من حقوه إزاره وقال أشعرتها إياه .

باب يجعل الكافور في آخره .

٢٠ - حدثنا حامد بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فخرج فقال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم بماء وسدر وأجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور ، فإذا فرغتم فأذني ، قالت : فلما فرغنا آذناه ، فألقى إلينا حقوه فقال : أشعرتها إياه .

وعن أيوب عن حفصة عن أم عطية رضي الله عنهما بنحوه ، وقالت إنه قال : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ، قالت حفصة قالت أم عطية رضي الله عنها : وجعلنا رأسها ثلاثة قرون .

باب تقض شعر المرأة .

وقال ابن سيرين : لا بأس أن يُنقض شعر الميت .

٢١ - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج قال أيوب
وسمعت حفصة بنت سيرين قالت : حدثتنا أم عطية رضي الله عنها أنها
جعلن رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون تقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه
ثلاثة قرون .

باب كيف الإشعار للميت ؟

وقال الحسن : الخوفة الخامسة تُشدُّ بها الفخذين والوركين تحت
الدُّرع .

٢٢ - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج أن أيوب
أخبره قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت أم عطية رضي الله عنها امرأة
من الأنصار من اللاتي بآعين قدِمَت البصرة تُبادِرُ أبنًا لها فلم تدركه ،
فحدثتنا قالت : دخل علينا النبي ﷺ ونحن نغسل أبنته ، فقال اغسلنها
ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر ، وأجعلن
في الآخرة كافورًا فإذا فرغتن فآذنني ، قالت : فلما فرغنا ألقى إلينا حقوه
فقال : أشعرنها إياه ، ولم يزد على ذلك ولا أدرى أي بناته ، وزعم أن
الإشعار الففطها فيه ، وكذلك كان ابن سيرين يأمرُ بالمرأة أن تُشعر
ولا تُوزر .

باب هل يعمل شعر المرأة ثلاثة قرون ؟

٢٣ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن هشام عن أم الهذيل عن أم عطية رضي الله عنها قالت : ضفونا شعر بنت النبي ﷺ ، تعني ثلاثة قرون . وقال و كيع قال سفيان : ناصيتها وقرنها .

باب يُلقي شعر المرأة خلفها .

٢٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان قال حدثنا حفصة عن أم عطية رضي الله عنها قالت : توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فأتانا النبي ﷺ فقال أغسلنها بالسدر وثرأ ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك ، وأجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فأذنيني ، فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فضفرنا شعرها ثلاثة قرون وألقيناهما خلفها .

باب الثياب البيض للكفن .

٢٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ بِمَآئِيَةِ بَيْضٍ سُحُولِيَّةٍ مِنْ كُوسُفٍ ، لَبَسَ فِيهِمْ قَيْصٌ وَلَا عِمَامَةٌ .

باب الكفن في ثوبين .

٢٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته ، قال النبي ﷺ : اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخرروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً .

٢٥ - وسحولية بضم أوله ، وقيل بفتح الأولى نسبة إلى سحول بلد باليمن ^(١)

٢٦ - ووقصته وأوقصته بمعنى والمعروف عند أهل اللغة الأول ، والوقص كسر الفتح .

وقوله في ثوبين : في الحج ثوبيه زاد النسائي : اللذين أحرم فيهما ^(٢)

قال المحب الطبراني : إنما لم يرد ثالث تكريمة له كافي الشهيد حيث قال : زملوهم بدمائهم

(١) ولا يختار الله لنبية إلا أفضل كفن ، وقد روى الترمذي وصححه الحاكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البسوا ثياب البيض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم .

(٢) فلا تسبدل ثياب المحرم بكفن غيرها .

باب الخنوط للميت .

٢٧- حدثنا فتيبةٌ حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما رجل واقفٌ مع رسول الله ﷺ بعرفة إذ وقع من راحلته فأفصعته أو قال فأفصعته ، فقال رسول الله ﷺ : اغسلوه بماءٍ وسدرٍ وكفّنوه في ثوبين ولا تخطوه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً .

باب كيف يكفن المحرم .

٢٨- حدثنا أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً وقصه بغيره ونحن مع النبي ﷺ وهو مُحْرِمٌ فقال النبي ﷺ : اغسلوه بماءٍ وسدرٍ وكفّنوه في ثوبين ولا تمسوه طيباً ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً .

٢٩- حدثنا مسددٌ حدثنا حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رجلٌ واقفاً مع النبي ﷺ

٢٧ - وأفصعته بتقديم الصاد : هشته .

والكشميني : بتقديم العين ، والقص القتل في الحال ^(١) .

(١) ولا تخمروا رأسه : ولا تغطوه

وحديث رقم ٢٨ مثل سابقه .

وحديث رقم ٢٩ مثل ما تقدم .

بعرفة فوقع عن راحلته ، قال أيوب : فَوَقَّصْتُهُ ، وقال عمرو : فأقصمته^١ فمات ، فقال أغسلوه بماء وسدر^٢ وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ، قال أيوب بُلِّىَ وقال عمرو ومُلبِّىً .

باب الكفن في القميص الذى يُكفُّ أو لا يُكفُّ ومن كُفِّنْ

بغير قميص .

٣٠ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عبد الله بن أبيّ لما توفى جاء أبوه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له ، فأعطاه النبي ﷺ قميصه فقال آذني أصلي عليه فأذنه ، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضى الله عنه فقال : أليس الله قد نهاك أن تصلى على المنافقين ؟ فقال : أنا بين خيرين ، قال استغفر لهم أو لا

وقوله : يكف أو لا يكف بضم أوله وفتح الكاف من كف الأُطراف .

وقيل عكسه من كف العذاب ، والفاء مشددة فيها .

وقيل بفتح أوله وسكون ثانيه وتخفيف الفاء وكسرهما من يكفى .

٣٠ ، ٣١ - وفيه حديث ابن عمر وجابر في إلباس القميص ، وظاهر الأول أنه

قبل الدفن ، وظاهر الثانى أنه بعده ، وجمع بأنه أنعم له^(١) به أولا ، وقيل أعطاه أحد قميصيه أولا ثم أعطاه آخر ثانيا .

(١) أى وعده بأن يعطيه إياه فأطاق على العدة اسم العطية مجازا لتحقيق وقوعها . وفيه

التبرك بآثار الصالحين سواء علنا أنه مؤثر في حالة الميت أم لا ؟

تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، فصلى عليه ، فنزلت :
(ولا تُصلّ على أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَدًا) .

حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن عمرو سمع جابرًا رضى الله عنه قال آتى النبي ﷺ عبد الله بن أبيّ بعد ما دُفِنَ فَأَخْرَجَهُ فَمَنَعَتْ فِيهِ من ريقه وَأَلْبَسَهُ قِيصَهُ .

باب الكفن بغير قيص .

٣١- حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : كُفِّنَ النبي ﷺ في ثلاثة أَثْوَابٍ سَحُولِ كُرْسُفٍ ليس فيها قيصٌ ولا عمامةٌ .

٣٢- حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن هشام حدثني أبي عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كُفِّنَ في ثلاثة أَثْوَابٍ ليس فيها قيصٌ ولا عمامةٌ .

٣٢ - وقوله في ثلاثة أثواب : في طبقات ابن سعد عن الشعبي : أزار ورداء ولفافة وللبيهقي بعد كرسف (١) جدد .

(١) والكرسف بضم الكاف والمهمله بينهما راء ساكنة هو القطن .

باب الكفن بلا عمامة .

٣٣ - حدثنا إسماعيل^١ قال حدثني مالك^٢ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضَ مَحْوِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ وَلَا عِمَامَةٌ .

باب الكفن من جميع المال .

وبه قال عطاء والزهرى وعمرو بن دينار وقتادة .
وقال عمرو بن دينار : أَخْنُوطٌ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ .
وقال إبراهيم : يُبَدَأُ بِالْكَفْنِ ثُمَّ بِالْذِّينِ ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ .
وقال سفيان^٣ : أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْغَسَلِ هُوَ مِنَ الْكَفْنِ .

٣٤ - حدثنا أحمد بن محمد المكي^٤ حدثنا إبراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه قال : أَنَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا بِطَعَامِهِ فَقَالَ : قُتِلَ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ بِهِ إِلَّا بُرْدَةٌ ، وَقَتْلَ حَمْزَةَ أَوْ رَجُلٍ آخَرَ خَيْرٌ مِنِّي فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي .

.....

وحدیث رقم ٢٣ مثل سابقه .

وحدیث رقم ٣٤ مثل سابقه فی کفن الرسول صلی الله علیه وسلم

باب إذا لم يوجد إلا ثوبٌ واحد .

٣٥ — حدثنا ابن مُقاتلٍ أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أني بطعامٍ وكان صائمًا فقال : قتل مصعب بن عمير وهو خيرٌ مني كُفِنَ في بُرْدَةٍ إن غُطِيَ رأسه بدت رجلاه وإن غُطِيَ رجلاه بدا رأسه وأراه قال : وقتل حمزة وهو خيرٌ مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسطَ أو قال أُعْطِينَا من الدنيا ما أُعْطِينَا ، وقد خشينا أن تكون حسناتنا عُجِّلَتْ لنا ، ثم جعل يسكى حتى ترك الطعام .

وحديث رقم ٣٥ قال الزين بن المنير : يستفاد من قصة عبد الرحمن لإيثار الفقر على الغنى وإيثار التخلي للمبادة على تعاطي الاكتساب . . ويرد على ذلك بأن الذى فى الحديث هدم الركون إلى المال ودرام الحذر منه لئلا يستعبد بالسكره . . وقد ورد فى فضل الكسب الطيب والتحذير من الـ وال ما يخالف ما قاله .

باب إذا لم يجد كفنًا إلا ما يُؤارى رأسه أو قدميه غطى رأسه .

٣٦- حدثنا عمر بن حفص بن غياثٍ حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا

شقيقٌ حدثنا خبابٌ رضي الله عنه قال : هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجهه

الله فوقَ أَجرنا على الله ، فَمِنَّا من مات لم يأكل من أجره شيئًا منهم مصعب

ابن عمير ، ومنا من أَيْبَمَتْ له ثمرته فهو يَهْدِي بها ، قُتِلَ يومَ أُحُدٍ فلم نجد

ما نكفنه إلا بُرْدَةً إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجله

خرج رأسه ، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجله من

الإذخير .

.

وحديث رقم ٣٦ مثل سابقه ، وفيهما أن من استفرقه العمل في سبيل الله لا يضره
ما فات من الدنيا وسيموضه الله ما فات أضعافا مضاعفة ، وفيه التحسر على ما فات المرء
من الخير .

باب من أَسْتَعَدَّ الكَفْنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ .

٣٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِرُدَّةٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَتُهَا
أَتَذَرُونَ مَا الْبُرْدَةُ ؟ قَالُوا الشَّمْلَةُ . قَالَ نَعَمْ . قَالَتْ نَسَجْتُهَا بِيَدَيَّ فَجِئْتُ
لَا كَسُوكَهَا فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنِهَا إِزَارَةٌ فَحَسَنَتُهَا
فَلَانَ فَقَالَ اكْسِنِيهَا مَا أَحْسَنَتُهَا ، قَالَ الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ لِبِسِهَا النَّبِيُّ ﷺ
مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ ، قَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبِسَهُ إِنَّمَا
سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفْنِي ، قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفْنَهُ .

٣٧ - ومعنى أَيْنَعَتْ بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون والعين وآخره

غرقية : نضجت .

ويهدبها بفتح أوله والهاء الساكنة بعدها دال مهملة مكسورة بل مثناة فالموحدة

والهاء يجتنيها .

بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزِ .

٣٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقِبَةَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ عَنْ
أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

٣٨ - وَقَالَ الْقَزَازُ حَاشِيَةُ الثُّوبِ حَافَتَاهُ اللَّتَانِ فِي طَرَفَيْهَا الْهَدَبُ .

وَقَوْلُهُ : فَحَسَنَهَا بِمَهْمَلَتَيْنِ مِنَ التَّحْسِينِ ، وَفِي اللَّبَاسِ فَحَسَهَا بِالْجِيمِ بِالْأَنُونِ .

وَقَوْلُهُ فَلَانُ قَالَ الْمَحَبُّ الطَّبْرَانِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ .

وَفِي مَعْجَمِ الطَّبْرَانِيِّ الْكَبِيرِ : أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .

باب إحداد المرأة على غير زوجها .

٣٩- حدثنا مسددٌ حدثنا بشرٌ بن المفضلٍ حدثنا سلمة بن علقمة

عن محمد بن سيرين قال : توفي ابنٌ لأم عطية رضى الله عنها ، فلما كان اليوم الثالث دعت بصفوة فتمسحت به وقالت : نهيئنا أن نعدَّ أكثر من ثلاث إلا بزوج .

٤٠- حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا أيوب بن موسى قال أخبرني

حميد بن نافع عن زينب أبة أبي سلمة قالت لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة رضى الله عنها بصفوة في اليوم الثالث فتمسحت عارضتها وذراعها وقالت : إني كنت عن هذا كغنية لولا أني سمعت النبي

٣٩ - ونحد بضم أوله من الرباعي (١) .

٤٠ - ونعي بفتح النون وسكون المهملة وتخفيف الياء وبكسر المهملة وتشديد الياء :

هو الخبر بموت الشخص .

وأبو سفيان هو ابن حرب والد معاوية وأم حبيبة .

وقوله من الشام : قال ابن حجر وهو وهم فإنه مات بالمدينة بلا خلاف والذي مات

بالشام أخوها يزيد والحديث في مسند ابن أبي شيبة والد أرمي بلفظ جاء نعي لأخي أم

(١) قال ابن بطلان : الإحداد بالمهملة امتناع المرأة المتوفى عنها زوجها من الزينة كلها

من لباس وطيب وغيرهما وكل ما كان من دواعي الجماع . . وأباح الشارع المرأة أن تحد

على غير زوجها ثلاثة أيام لما يغلب من نوعه الحزن ويهجم من ألم الوجد . . وليس ذلك

واجبا لانفاقم على أن الزوج لو طالها بالجماع لم يحل لها منعه في تلك الحال .

(١٨ - شرح صحيح البخاري ثالث)

ﷺ يقول : لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

٤١ — حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوْفِي أَخُوها فَدَعَتْ بَطِيبًا فَمَسَّتْ بِهِ ثُمَّ قَالَتْ مَالِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّبْرِ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ،

حَبِيبَةَ أَوْ حَمِيمٍ لَهَا وَلَا أَحَدٍ نَحْوَهُ بِمَعْنَى كَوْنِهِ أَخَاهَا^(١) .

٤١ — وَقَوْلُهُ (بَطِيبٌ) : لِمَالِكٍ بَطِيبٌ فِيهِ صَفَرَةٌ خُلُقًا^(٢) .

(١) لِأَنَّ إِطْلَاقَ الْحَمِيمِ عَلَى الْإِخْوَةِ أَقْرَبُ مِنْ إِطْلَاقِهِ عَلَى الْآبَاءِ . . . وَبِحَسَبِ تَمَدُّدِ الْقِصَّةِ لَزَيْنَبِ مَعَ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي مَوْتِ أَخِيهَا وَمَوْتِ أَبِيهَا . . .
(٢) وَفِيهِ حِرْصٌ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِتِّبَاعِ وَإِعْطَاءِ الْقُدُورَةِ لِبَنَاتِ جَنْسِهَا .

باب زيارة القبور .

٤٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مرَّ النبي ﷺ بِأُمِّ أَدِ بْنِ أَبِي قُرَيْبٍ ، فَتَبَسَّ بِهَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَابْنَهُ ، قَالَتْ : إِنَّكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُعِيْبَتِي ، وَلَمْ تَعْرِفْهُ ، فَقِيلَ لَهَا : إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عَنْدهُ بَوَّائِينَ ، فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى .

٤٢ - والقائل هو الفضل بن العباس كما في الأوسط للطبراني .
حديث : إنما الصبر عند الصدمة الأولى . قال الخطابي معناه أن الصبر الذي يحمده عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة للمصيبة بخلاف ما بعد ذلك ، فإنه على الأيام يسو .
وأصل الصدم ضرب الشيء بالصلب بمنه فاستعير للمصيبة الواردة على القلب .

باب قول النبي ﷺ : يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ
النُّوحُ مِنْ سُنَّتِهِ ، لقول الله تعالى : (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) .
وقال النبي ﷺ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ .
فإذا لم يكن من سُنَّتِهِ فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها : لَا تَزِرُ
وِازِرَةً وَزِرَ أُخْرَى - وهو كقوله - : وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ - ذُنُوبًا - إِلَى

حديث تعذيب الميت ببكاء أهله عليه :

وقيل هو علي ظاهره .

وقيل لا مطلقاً .

وقيل الباء للحال ، أي أن مبتدأ عذاب الميت يقع عند بكاء أهله عليه لأن ذلك
إنما يقع غالباً عند دفنه وفي تلك الحال يسأل ويبتدأ به عذاب القبر ، فمعنى
الحديث أن الميت يعذب حال بكاء أهله عليه ، ولا يلزم من ذلك أن يكون البكاء
سبباً للتعذيب .

وقيل الحديث ورد في ميت مخصوص لحديث عائشة الآتي : إنما مر^(١) على
يهودية الحديث .

وقيل : عام في كل كافر ولا يعذب المؤمن بذنب غيره أصلاً ، وسيأتي أيضاً
عن عائشة .

وقيل هو محمول على ما إذا كان النوح من سنته وطريقته ، وعليه البخاري .

وقيل على من أوصى به .

وقيل على من لم يوص بتركه ، فتكون الوصية بذلك واجبة إذا علم أن من شأن
أهله أن يفعلوا ذلك .

(١) أي رسول الله ﷺ .

جَمَلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمَا يُرَخِّصَ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نُوحٍ .
وقال النبي ﷺ : لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ
كَفْلٌ مِنْ دَمِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ .

وقيل التعذيب بالصفات التي يبيكى بها عليه ، وهي مذمومة شرعاً كما كان أهل الجاهلية
يقولون : يامرمل النسوان ، ياميتم الأولاد ، ياخرب الدور .

وقيل التعذيب توبيخ الملائكة له بما يندبه أهله به لحديث الزمذني وغيره : ما من
ميت يموت فتقوم نادبته تقول : واجبلاه ، واسنداه وشبه ذلك من القول إلا وكل
الله به ملكين يلهنانه هكذا كنت ؟ .

وقيل للبراد به تلم الميت بما يقع من أهله ، لحديث الطبراني وغيره : أيقلب أحدكم
أن يصاحب مصحوبه في الدنيا معروفاً فإذا مات استرجع ، فوالذي نفس محمد بيده إن
أحدكم ليبيكى فيستمبر إليه صويحبه ، فياعباد الله لا تعذبوا موتاكم .

٤٣ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ
عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أُرْسِلَتْ ابْنَةُ
النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ : إِنَّ أَبْنَاءَ لِي قُبِضَ فَأَتَيْنَا ، فَأُرْسِلَ يُقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ :
إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّهُ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى فَلْتَنْصِرْ وَلْتَحْتَسِبْ ،
فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيْسَ أَتَيْنَهَا ، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ وَمَعَاذُ
ابْنِ جَبَلٍ وَأَبِي بَنْ كَبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسَهُ تَتَقَعَّقُ . قَالَ : حَسِبْتَهُ أَنَّهُ قَالَ كَأَنَّهُا شَنْ . فَفَاضَتْ

٤٣ — وَالْإِبْنُ الَّذِي بَعَثَ بَعْضُ بَنَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَزَّمَ فِي حَضْرَتِهِ قِيلَ هُوَ عَلِيُّ
ابْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَلَدُ زَيْنَبَ ، قَالَ الدِّمِيطِيُّ .
وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : بَلْ بِنْتُهَا أُمَامَةُ وَلَمْ تَمُتْ فِي مَرَضِهَا ذَلِكَ .
وَقِيلَ : الْبِنْتُ فَاطِمَةُ وَالْإِبْنُ مُحَسِّنُ بْنُ عَلِيٍّ .
وَقَوْلُهَا قُبِضَ أَيْ قَارِبَ الْقَبْضِ إِذْ فِي الْحَدِيثِ رَفَعَ إِلَيْهِ وَنَفْسَهُ تَتَقَعَّقُ .
وَالرِّجَالُ الَّذِينَ أَتَوْا مَعَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِيَ مِنْهُمْ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ .

وَتَتَقَعَّقُ لَهَا حَرَكَةُ كَالشَّيْءِ الْيَابِسِ إِذْ حَرَكْتُهُ .
وَجَمَلُهَا كَالشَّنِّ ^(١) يَكُونُ فِيهِ الْحَجَرُ وَنَحْوُهُ .
وَأَنَّ الْقَائِلَ مَا هَذَا سَعْدُ كَمَا هُنَا .
وَالْإِبْنُ مَا جِهَ فَقَالَ عِبَادَةُ مِنَ الصَّامِتِ .

(١) الشَّنُّ : بَفَتْحٍ الْمَعْجَمَةُ وَتَشْدِيدِ النُّونِ الْقُرْبَةُ الْخُلُقَةُ الْيَابِسَةُ ، شَبَّهَ النَّفْسَ بِالْجُلَّةِ
الْخُلُقِ الْيَابِسِ . .

عيناه ، فقال سعد : يا رسول الله ما هذا ؟ فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما برّحّم الله من عباد الرّحماء .

٤٤ — حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال شهدنا بنتاً لرسول الله ﷺ . قال ورسول الله ﷺ جالس على القبر . قال فرأيت عينيه تدّمعان ، قال فقال : هل منكم رجل لم يقارِف الليلة ، فقال أبو طلحة أنا ، قال فَأَنْزِلْ ، قال فنزل في قبرها .

وفي التوحيد : أتبكي ؟ عوض ما هذا ؟ زاد أبو نعيم وتنهى عن البكاء . والرحماء جمع رحيم ، قال ابن الجوزي عبر به هنا ، وفي الحديث الآخر الراحون يرحمهم الرحمن فأتى بجمع راحم الذي لا مبالغة فيه ، لأن الأول قرن بلفظ الجلالة الدال على العظمة وقد عرف بالاستقراء أنه حيث ورد يكون الكلام مسوقاً للتعظيم فناسب معه ذكر من كثرت رحمته وعظمته ليكون الكلام جارياً على نسق التعظيم بخلاف لفظ الرحمن ، فإنه دال على العفو فناسب أن يذكر معه كل ذى رحمة قلبية وإن قلت .

٤٤ — وقوله شهدت بنتاً للنبي صلى الله عليه وسلم تسليماً : هي أم كلثوم زوج عثمان ، ومعنى لم يقارِف لم يقارف . بضم التحتية والقاف والفاء بينهما ألف وراء : لم يجامع ، وذكر في حكمته أنه يأمن من أن يذكره الشيعة بأن ما كان منه تلك الليلة .

وفي المستدرک أن عثمان تنحى قال ابن حبيب لأنه جامع بعض جواريه تلك الليلة ^(١) .

(١) لأن مرض زوجته طال ولم يكن يظن موتها في تلك الليلة .

٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ تُوِفِّيتُ ابْنَةَ لَعْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِمَكَّةَ وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِلَيَّ
كُلَّاسٌ بَيْنَهُمَا - أَوْ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا - ثُمَّ جَاءَ الْآخِرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي ،
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِعُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ : أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ :
صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْتِ إِذَا هُوَ
بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ شُمْرَةٍ ، فَقَالَ أَذْهَبْ فَانْظُرْ مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبِ ، قَالَ :
فَنَظَرْتُ فَإِذَا صَهِيبٌ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ أَدْعُهُ لِي ، فَرَجَعْتُ إِلَى صَهِيبٍ فَقُلْتُ
أَرْتَحِلُ فَالْحَقُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَ صَهِيبٌ يَبْكِي يَقُولُ
وَأَخَاهُ وَلِصَاحِبَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا صَهِيبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

٤٥ - وَبَنَتْ لَعْمَانُ : هِيَ أُمُّ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ .

وقوله : إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَضْحَكُ وَأَبْكِي ، يَعْنِي أَنَّ الْعِبْرَةَ لَا يَمْلِكُهَا ابْنُ آدَمَ فَكَيْفَ
يُعَاقِبُ عَلَيْهَا .

وَأَمَّا لَمْ يَقُلْ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا قَالَ الطَّبِيبِيُّ وَغَيْرُهُ لِأَنَّهُ ظَهَرَتْ لَهُ الْحُجَّةُ فَسَكَتَ مُذْهِبًا .
وَقَالَ ابْنُ النَّبَرِ : سَكَرَتْهُ لَا يَدِلُّ عَلَى الْأَذْعَانِ فَلَعَلَّهُ كَرِهَ الْمَجَادَلَةَ فِي ذَلِكَ لِلْقَامِ .

الله عنهما، فلما مات عمر رضى الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضى الله عنها فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله ﷺ إن الله ليعذب المؤمنين بىكاه أهله عليه ولكن رسول الله ﷺ قال إن الله ليزيد الكافر عذاباً بىكاه أهله عليه، وقالت : حسبكم القرآن ، ولا تزرر وازرة وذر آخرى .

قال ابن عباس رضى الله عنهما عند ذلك : والله هو أضحك وأبكي .

قال ابن أبي مُنيكَة : والله ما قال ابن عمر رضى الله عنهما شيئاً .

٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أنها سمعت عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت : إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يسكي عليها أهلها فقال لهم لبيسكون عليها وإنها لتعذب في قبرها .

٤٦ - وفي اللوط : ذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول : إن اللبت يعذب بىكاه الحى عليه ، فقالت : يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه يكذب ولكنه نسي أو أخطأ ، إنما مر النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً . الحديث ، وكذا أخرجه مسلم .

٤٧ — حدثنا إسماعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر حدثنا أبو إسحاق وهو الشيباني عن أبي بريدة عن أبيه قال : لما أُصيبَ عمر رضي الله عنه جعل صهيب يقول وأخاهُ فقال عمر أما علمت أن النبي ﷺ قال إن الميت يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ .

باب ما يُكره من النياحة على الميت .

وقال عمر رضي الله عنه : دَعُونِ بَيْكِينَ عَلَى أَبِي سَلِيحٍ مَا لَمْ يَكُنْ تَقَعُ أَوْ لَقَلَقَةً .

وَالنَّقْعُ : التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ .

وَاللَّقَلَقَةُ : الصَّوْتُ .

٤٨ — حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن

المغيرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إِنْ كَذَبَا عَلَى لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَهُ مِنَ النَّارِ .

والنقع قيل وقع التراب على الرأس ، وقيل صوت لطم الخدود ، وقيل رفع الصوت بالبكاء .

واللقلة بلامين ، وقافين : الصوت للرتفع .

(١) وحديث رقم ٤٧ الحى فيه هو ما قابل الميت أو القبيلة لبوافق رواية بكاء

أهله عليه ، قال ابن المنير : وأنكر عمر على صهيب بكاءه لرفع صوته بقوله : وأخاه .

وحديث رقم ٤٨ فيه أن النياحة على الميت سبب في عذابه إذا أوصى بها أو نحوه بماء

سبق في توجيهِ هذه الأحاديث .

سمعت النبي ﷺ يقول : مَنْ رَنَحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا رَنَحَ عَلَيْهِ .

٤٩ — حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن

المُسَيَّبِ عن ابن عمر عن أبيه رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : الميتُ يُعَذَّبُ في قبره بما رَنَحَ عليه .

تابعه عبد الأعلى .

حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة .

وقال آدم عن شعبة : الميتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ عليه .

باب .

٥٠ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر قال

سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : رَجِيَءٌ بَأْبِي يَوْمَ أَحَدٍ قَدْ مُثِّلَ

به حتى وُضِعَ بين يدي رسول الله ﷺ وقد سُجِّيَ ثوبًا فذهبتُ أريد أن

أُكْشِفَ عنه فنهني قومي ، ثم ذهبتُ أُكْشِفُ عنه فنهاني قومي ، فأمرَ

رسول الله ﷺ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ ، فقال : مَنْ هَذِهِ ؟ فقالوا :

أُبْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ، قال : فَلِمَ تَبْكِي أَوْ لَا تَبْكِي ؟ فإِذَا زَالَتْ

٥٠ — وسجى ذطى ، والصواب بنت عمرو^(١) لا أخنوخ والشك من سفيان .

وحديث رقم ٤٩ مثل سابقه وأفاد أن العذاب على النياحة بكون في القبر .

(١) لما روى في أوائل الجنائز بالفظ فذهبت عمتي فاطمة . . ومعنى الحديث أن هذه

الجليل القدر لا ينبغي البكاء عليه بل يفرح بما صار إليه . .

الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفِعَ .

باب ليس منا من شقَّ الجيوب .

٥١ — حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زَيْدُ الْيَمَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ

مُسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ

الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ .

باب رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ .

٥١ — وقوله ليس منا أى ليس على طريقتنا .

وفائدة: إيراد هذا اللفظ المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك .

وعن سفيان أنه كان يكره الخوض في مثل ذلك التأويل قائلاً ينبغي أن يمسك عنه

ليكون أوقع في النفوس ، وأبلغ في الزجر .

قال بعض العصريين ، لأن إطلاق مثل ذلك عنه عليه السلام إنما هو لحكمة الزجر

فلا يعبد به خوف فواته .

ونخص الخدود بالذكر في اللطم ، لأن الغالب لطمها وإلا فسائر الوجه مثلها .

والجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب لإدخال الرأس .

ودعوى الجاهلية كقولهم : واجبله ، وأويله ، وأثبوره^(١) .

(١) والثبور إهلاك فيطلب لنفسه الهلاك ويتمناه بقوله وأثبوره .

٥٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقات إني قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مال ، ولا يرثني إلا ابنة أفتصدق بشئى مالى ؟ قال لا ، فقلت : بالشرط ؟ فقال لا ، ثم قال الثلث والثلث كبير أو كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك ، فقات : يا رسول الله أخلف بعد أصحابي ؟ قال : إنك لن تخلف فتعمل عملاً صالحاً إلا ازددت به درجة ورفعة ، ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفج بك أقوام ، ويضربوك آخرون ، اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة يورثني له رسول الله ﷺ أن مات بمكة .

٥٢ - والرثاء بكسر الراء وبالمثلثة والمدة يطلق على التوجع والتحزن وهو المباح وعلى ذكر الميت وذكر محاسنه وهو المنهى عنه في حديث أحمد وغيره .
وعلمته تهيجه للحنن وتجييد اللوعة .
وإنما كانوا يكرهون الموت بالأرض التي هاجروا منها لأنهم خرجوا عنها لله مع حبيبهم لها فلم يريدوا الإقامة بها على حال^(١) .

(١) وسيأتى في الوصايا . . .

باب ما يُنْهَى من الخلق عند المصيبة .

٥٣ - وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى رضي الله عنه قال : وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا فَفُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ أُمْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ بَرِيءٍ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ .

باب ليس منا من ضرب الخدود .

٥٤ - حدثنا محمد بن بشير حدثنا عبد الرحمن بن حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس منا من ضرب الخدود ، وَشَقَّ الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية .

٥٣ - وقوله في حجر امرأة من أهله هي زوجته أم عبد الله صفية بنت أبي دومة . زاد مسلم : فصاحت .

والصارقة بالصاد المهملة والناف التي ترفع صوتها بالبكاء ، وقيل الصلق ضرب الوجه ، ويقال بالسين أيضا ومنه قوله تعالى : « سلقكم بالسنة حذاد » .

والخالقة التي تحلق شعرها .

والشاقة التي تشق ثيابها .

باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة :

٥٥ - حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عبد الله

ابن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : ليس

منّا من ضرب الحدود وشقّ الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية .

باب من جلس عند المصيبة يُعرف فيه الحزن .

٥٦ - حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال

أخبرتني قمرّة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها قالت : لما جاء النبي ﷺ

قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يُعرف فيه الحزن وأنا أنظر

من صائر الباب : شقّ الباب ، فأتاه رجل فقال : إن نساء جعفر وذَكَرَ

بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْتَاهُنَّ ، فذهب ثم أتاه الثانية لَمْ يَطْمَئِنَّ ، فقال

لَهُنَّ ، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةُ قَالَ : وَاللَّهِ غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَزَقَمَتْ أَنَّهُ قَالَ :

باب ما ينهى عنه من الويل :

فيه حديث ابن ماجه وابن حبان عن أبي أمامة لعن عليه السلام الخامسة وجهها

والشاقة جنيها والداعية بالويل والثبور (١) .

٥٦ - وابن حارثة زيد وجعفر بن أبي طالب وابن رواحة عبد الله قتلوا في غزوة موتة .

وقوله جلس : زاد أبو داود في المسجد .

فَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التَّرَابَ ، فَقُلْتَ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ، لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ تَتْرِكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ .

٥٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَخْوَلُ
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَدِمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا حِينَ قُتِلَ الْقُرَآنِيُّ ،
فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ .

وصائر الباب بالمهملة والتحتية فسر في الحديث بقوله شق الباب وهو بفتح المعجمة
الموضع الذي ينظر منه ، قال ابن حجر : إن هذا التفسير من قول عائشة ، ويحتمل أن
يكون ممن بعدها .

واحت بضم المثناة وكسرها .
وأرغم الله أنفك الصفة بالرغام بفتحين ، أى اهانة وإذلالا .
وقوله لم تفعل في الرواية الآتية ^(١) : ما أنت بفاعل وهى أوضح ، وما هنا من
تصرف الرواة .

والعناء بفتح المهملة والنون والمد المشقة والتعب .
ولمسلم : بدله العى بكسر المهملة وتشديد الياء ^(٢) :
وفي رواية النخى بفتح المعجمة وتشديد الياء ضد الرشد ^(٣) .

(١) بعد أربعة أبواب . .

(٢) عدم القدرة على البيان . .

(٣) حديث رقم ٥٧ فيه ظهور الحزن عليه ﷺ لهذه الفاجعة .

باب مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ .

وقول محمد بن كعب القرظي : الْجَزَعُ الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالظَّنُّ السَّيِّئُ .

وقال يعقوب عليه السلام : إِنَّمَا أَشْكُو بَنِي وَحْزِي إِلَى اللَّهِ .

٥٨ - حدثنا بشر بن الحكم حدثنا سفيان بن عيينة أخبرنا إسحاق

ابن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول :

أَشْتَكِي ابْنَ الْأَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّوَاتُهُ

أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئًا وَنَحَّتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ :

كَيْفَ الْغَلَامُ ؟ قَالَتْ : قَدْ هَدَّأَتْ نَفْسَهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاحَ ، وَظَنَّ

٥٨ -- اشتكى : مرض . أصله لصدور الشكوى ، واستعمل في المرض للزومه له غالباً .

وابن أبي طلحة هو أبو عمير الذي كان يمازحه النبي ﷺ تسليماً .

وللرأة أم سليم بنت ملحان أم أنس .

وقوله : هَيَّأَتْ شَيْئًا : في رواية ابن حبان هيأت أمر الصبي ففسلته وكفنته وحنطته وسجته عليه ثوباً .

ولابن حبان وخبته في مخدعها بدل قوله ونحته .

وقولها : هَدَّأَتْ بَفَتْحَاتٍ .

نفسه : بسكون الفاء .

ولأبي ذر هداً نفسه^(١) ، ومرادها من كل التورية ، بأنه وجد العافية مع صدقها في الأخبار عن حال الموت .

(١) بفتح الفاء أى سكن لأن المريض يكون نفسه عالياً فإذا زال مرضه سكن

وكذا إذا مات .

(٢٩٠ - شرح صحيح البخاري - ثالث)

أبو طلحة أنها صادقة ، قال : فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات ، فصلى مع النبي ﷺ ثم أخبر النبي ﷺ بما كان منهما ، فقال رسول الله ﷺ : لعن الله أن يبارك لكما في ليلتكما ، قال سفيان : فقال رجل من الأنصار فرأيت لهما نسعة أولاد كُفُّهم قد قرأ القرآن .
باب الصبر عند الصدمة الأولى .

وقال عمر رضى الله عنه : نِعَمَ الْعِدْلَانِ وَنِعَمَ الْعِلَاوَةُ :

وقوله : ظن أبو طلحة أنها صادقة ، أى خبرها مطابقاً لما أفهمت بالنسبة إليه ، وإلا فهي صادقة في نفس الأمر .

والرجل الأنصارى الذى قال رأيت لآخره : هو عباية ابن رفاعه .

وللبهيقي وغيره : فولدت غلاماً ، فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين كلهم ختم ^(١) .

والغلام للمذكور اسمه عبد الله بن أبى طلحة ، وله من الأولاد : إسحاق وإسماعيل

وعبد الله ويعقوب وعمر والقاسم وعمارة وإبراهيم وعمر وزيد ومحمد وأربع من البنات .

وقول عمر : نعم العدالة ونعم العلاوة ، أخرجه في المستدرک : « أولئك عليهم صلوات

من ربهم ورحمة » نعم العدلان ، « وأولئك هم المهتدون » نعم العلاوة . والعدلان بكسر

للمهمله ، والعدل للمثل ، والعلامة ما يعلق بعد استيفاء الحمل ^(٢) .

(١) فى هذه الرواية تجوز إذ ظاهرها أن الأولاد لها والحق أنهم لولدها الذى دعا

له الرسول ﷺ بالبركة .

(٢) أى فى البعير .

(الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ
هَدَيْنَاهُمْ صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) .
وقوله تعالى : (وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى
الْخَاشِعِينَ) .

٥٩- حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ثابت قال
سمعت أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : الصبر عند الصدمة الأولى .
باب قول النبي ﷺ : إِنَّا بِكَ لَمْعَزُونَ .

وقال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ : تدمع العين ويحزن القلب .
٦٠- حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن حسان حدثنا قريش
هو ابن حيان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلنا مع
رسول الله ﷺ على أبي سيف القين ، وكان ظئراً لإبراهيم عليه السلام ،

وقوله : تدمع العين إلى آخره هو بمعناه في الصحيح عن ابن عمر موصولاً ، وأخرجه
بلفظه مسلم من حديث أنس .

٦٠- والقين بفتح القاف وسكون التحتية فنون : الحداد .
والظئر بكسر اللام المعجمة والهمز والراء المربوطة (١) .

وحديث رقم ٥٩ تقدم وفيه بيان الصبر المعتبر الذي طلبه الشارع وأثاب عليه .

(١) لأنه كان زوجاً لمرضعته فكان مشاركاً لتربيته غالباً .

فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمَ
يَجُودُ بِنَفْسِهِ فُجِعَاتٍ عَيْنًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا
رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ
يَحْزَنُ وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضَى رَبَّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ .

رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن

النبي ﷺ .

وتذرفان بالمعجمة يجري دمعهما .

وفي رواية ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف ، فقلت : يا رسول الله تبكي ؟ أو لم تنه
عن البكاء ؟ فقال : إنما نهيت عن صوتين أحقن فاجرين : صوت عند نعمة : هو ولعيب
ومزمار الشيطان ، وصوت عند مصيبة : خش وجوه وشق جيوب ، إنما هذا رحمة ،
ومن لا يرحم لا يرحم .

وله عن محمد بن لبيد : إنما أنا بشر .

ولعبد الرزاق من مرسل مكحول : إنما أهدى الناس عن التياحة أن يندب الرجل
بما لبس فيه .

وهل الأخرى التي اتبع بها دمة أو كلمة ؟ قولان .

فقال إلى آخره : زاد ابن سعد لولا أنه أمر حق ووعد صدق وسبيل نأتيه وأن آخرنا
سيلحق بأولنا لحزننا عليك حزناً هو أشد من هذا .

(١) كذا في فتح الباري ، ولعلها نعمة بالعين المهملة

باب البكاء عند المرض.

٦١ - حدثنا أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُو عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَشْتَكِي سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ شَكَاوِي لَهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ فَقَالَ : قَدْ قَضَى ، قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بَكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا ، فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ يَدْمَعِ الْعَيْنِ وَلَا يَحْزَنُ الْقَلْبَ ، وَلَكِنْ يَعْذِبُ بِهِذَا ، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يَعْذِبُ بِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا وَيُزِي بِالْحِجَارَةِ وَيَنْحِي بِالْثَّرَابِ .

قائدة : اتفقوا على أن مولد إبراهيم بن النبي ﷺ نسلها (١) بثلاثة أشهر .

٦١ - وغاشية أهله بمعجمتين من يفشاء منهم خدمته .

ولأكثر الرواة في غاشيته أى كربه الذى يفشاء من مرضه .

ولم يسم في غشيته .

وفي رواية مالك : دعهن - أى يبكين - فإذا وجبت فلا تبكين بأكية .

وكان عمر : هو موصول بالاسناد المذكور إلى ابن عمر .

(١) في فتح الباري : وانفقوا على أنه ولد في ذى الحجة سنة ثمان . وجزم الواقدي .

بأنه مات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر ، وقال ابن حزم :

تبعث قبل النبي ﷺ بثلاثة أشهر .

باب ما يُنْهَى عن التَّوَحُّجِ والبكاء والرَّجْرِ عن ذلك .

٦٢- حدثنا محمد بن عبد الله بن حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا
يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ :
لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ
يُعْرِفُ فِيهِ الْحَزْنَ وَأَنَا أَطْلَعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنْ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بَكَاءَهُنَّ ، فَأَمْرُهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى
فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِيعْنَهُ ، فَأَمْرُهُ الثَّانِيَةِ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ
ثُمَّ أَتَى فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبَنِي أَوْ غَلَبَنَانَا - الشُّكُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَوْشَبٍ -
فَرَعِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَاحِثٌ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التَّرَابَ ، فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ ،
فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ .

٦٣ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن محمد عن أم عطية رضي الله عنها قالت : أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوحَ فما وَفَّتْ مِنَّا امرأةٌ غير خمس نسوة : أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذٍ وامرأتين أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذٍ وامرأة أخرى .
باب القيام للجنائز .

٦٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ قال : إذا رأيتمُ الجنائزَ فقوموا حتى تخلفكم .

قال سفيان قال الزهري أخبرني سالم عن أبيه قال أخبرنا عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ زاد الحميدي حتى تخلفكم أو توضع .

٦٣ - حديث بيعة النساء .

فيه أم سليم أم أنس .

وسبرة بالمهملة والموحدة .

وقوله أو فيه شك من الراوى ، قال ابن حجر والظاهر أن رواية وامرأة معاذ بن جبل أم عمرو بنت خلاد بن عمرو السلمية - أصح - وابنة أبي سبرة غيرها وإنها أم كلثوم والمرأة الأخرى هي هند بنت سهل الجهنية أم معاذ بن جبل .

حديث رقم ٦٤ منه أن القيام للجنائز بالنسبة لمن يتبعها إنما يكون حال مرورها عليه حتى تبعد عنه .

باب متى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلجَنَازَةِ ؟

٦٥- حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي

الله عنهما عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا رأى أحدكم جنازةً ، فإن لم يكن ماشياً معها فليقيم حتى يُخَلِّفَهَا أو تُخَلِّفَهُ أو تُوَضَّعَ من قبل أن تُخَلِّفَهُ .

٦٦- حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري

عن أبيه قال : كنا في جنازة فأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيدَ مَرْوَانَ فجلسا قبل أن تُوَضَّعَ إِبْجَاءَ أَبُو سَعِيدَ رضي الله عنه فأخذ بيدَ مَرْوَانَ فقال قُمْ فوالله لقد عَلِمَ هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك ، فقال أبو هريرة صدق .

وحدث رقم ٦٥ مثل سابقه ، وفيه أن اتباع الجنازة ليس على الأعيان وإنما على

الكفاية ..

وحدث رقم ٦٦ فيه أن الجلوس لا ينبغي أن يفعله المرم مع الجنازة إلا بعد أن توضع على الأعناق أو في اللحد . وقد اختلف الفقهاء في حكم هذا الوقوف فقال أكثر الصحابة والتابعين باستحبابه وقال بعض السلف يجب القيام . وعلى ذلك فالجلوس إما مكروه أو حرام قبل أن توضع أو تمر .

باب من تِمَعَ جنازةً فلا يَقْعُدْ حتى تُوضَعَ عن مناكبِ الرجالِ فإنَّ
قَعْدَ أمرٍ بالقيام .

٦٧- حدثنا مُسلمٌ - يعنى ابن إبراهيم - حدثنا هشامٌ حدثنا يحيى عن
أبي سلمة عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا
رَأَيْتُمُ الجنازةَ فقوموا فَمَنْ تَبِعَهَا فلا يَقْعُدْ حتى تُوضَعَ .
باب من قام لجنازة يهودى .

٦٨- حدثنا معاذُ بن فضالةٌ حدثنا هشامٌ عن يحيى عن أبي سعيدٍ الله
ابن مِقْسَمٍ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال مرَّ بنا جنازةٌ فقامَ لها
النبي ﷺ وَقُمْنَا ، فقلنا يا رسول الله إنها جنازة يهودى ، قال : إذا رَأَيْتُمُ
الجنازةَ فقوموا .

وحدیث رقم ٦٧ مثل سابقه .

وحدیث رقم ٦٨ فيه أنه لا فرق بين جنازة المسلم وجنازة اليهودى فى حكم القيام :

٦٩- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدتين بالقادسية ، فمروا عليهما بجنزة ، فقاما ، فقيل لهما : إنها من أهل الأرض ، أى من أهل الذمة ، فقالا : إن النبي ﷺ مَرَّتْ به جنزة ، فقيل له : إنها جنزة يهودى ، فقال : أَلَيْسَتْ نَفْسًا ؟ وقال أبو حمزة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال : كنت مع قيس وسهل رضى الله عنهما فقالا : كنا مع النبي ﷺ .

وقال زكرياء عن الشعبي عن ابن أبي ليلى : كان أبو مسعود وقيس يقومان للجنزة .

٦٩ — حديث القيام للميت : اليست نفساً .

زاد البيهقي : إن الموت يفرع إليه .

ولابن ماجه : ان للموت فرعا^(١) .

وللحاكم إنما قننا للملائكة .

وله من وجه آخر إنما يقومون إعظاماً للذى يقبض الأرواح .

فهذا تعليل من الشارع مقدم على تعليل غيره .

وقد اختلف في هذا الحكم فقيل هو باق وهو مستحب ، وقيل منسوخ لحديث مسلم عن علي أنه صلى الله عليه وسلم تسليماً قام للجنزة ثم قعد ، ولأحمد وإبى داود عن عبادة

(١) معناه أن حالة الموت ينبغي لمن رآها أن يطاق من أجلها ويضطرب ولا يظهر منه

عدم الاحتفال والاعتناء .

باب سَمَلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةِ دُونَ النِّسَاءِ .

٧٠ — حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَمِيدِ الْمَقْبَرِيِّ
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَمِيدٍ الْخَدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ
قَدِّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا ؟ يَسْمَعُ
صَوْنَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَعَقَ .

كَانَ ﷺ تَسْلِيماً يَقُومُ لِلْجَنَازَةِ فَرَبَهُ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : هَكَذَا نَفْعَلُ ، فَقَالَ اجْلِسُوا
وَخَالَفُوهُمْ ^(١) .

(١) وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَحَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ مُحْتَمَلٌ لِكَوْنِهِ جُلَسَ بَعْدَ مَا مَرَّتْ بِهِ
أَوْ نَسْخًا لِلْحَكْمِ السَّابِقِ . وَقَالَ ابْنُ حَزَامٍ : قَعْرَدَهُ ﷺ بَعْدَ أَمْرِهِ بِالْقِيَامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ
لِلنَّدْبِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَسْخًا لِأَنَّ النِّسَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَنَى أَوْ تَرَكَ مَعَهُ نَهَى .
وَحَدِيثُ رَقْمِ ٧٠ فِيهِ أَنَّ الْجَنَازَةَ قَدْ يَرَادُ بِهَا نَفْسُ الْمَيِّتِ وَبَوَاضِعُهُ جَعَلَهُ فِي السَّرِيرِ .
وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ السَّرِيرُ وَالْمَرَادُ وَضْعُهَا عَلَى الْكِتَفِ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِقَوْلِهِ : . فَإِنْ كَانَتْ
صَالِحَةً قَالَتْ ، وَالْقَائِلُ كَمَا قَالَ ابْنُ بَطَالٍ الرُّوحَ . وَقَوْلُهُ يَسْمَعُ صَوْنَهَا كُلُّ شَيْءٍ دَالٌّ عَلَى أَنَّ
ذَلِكَ بِلِسَانِ الْمَقَالِ لَا بِلِسَانِ الْحَالِ . وَالصَّعَقُ أَنْ يَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَسْمَعُهُ . . .

باب السرعة بالجنائز.

وقال أنس رضى الله عنه : أنتم مُشيعُونَ وَأَمْشِ بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها وقال غيره قريباً منها .

٧١— حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال : حَفِظْنَاهُ من الزهرى عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : **أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ يَكُ سُوءٍ ذَلِكَ فَخَسِرْتُمْ تَضِعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ .**

باب قول الميت وهو على الجنائز قدّموني .

٧٢— حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول : **إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَأَحْتَمِلَهَا الرَّجُلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَدَّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا يَا وَيْلَهَا أَبِنْ يَذْهَبُونَ بِهَا ، يَسْمَعُ صَوْتُهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ .**

٧١ — وقوله اسرعوا بالجنائز : قيل بتجهيزها : وقيل بحملها وأيده النووي بقوله : **فخر تضيعونه عن رقابكم ، وكل صحيح^(١) .**

(٣) والامر بالإسراع نقل ابن قدامة أنه للاستحباب بلا خلاف بين العلماء وشذ ابن حزم فقال بوجوبه قال القرطبي : ومقصود الحديث أن لا يتباطأ بالميت عن الدفن ولأن التباطؤ ربما أدى إلى التباهى والاختيال .
وحدّث رقم ٧٢ تقدم رقم ٧٠

باب من صَفَّ صَفَّينِ أو ثلاثة على الجَنَازَةِ خلفَ الإمام .

٧٣ - حدثنا مسددٌ عن أبي عَوانَةَ عن قتادة عن عطاء عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ صَلَّى على النَّجَاشِيِّ فكنْتُ في الصَّفِّ الثَّانِي أو الثالث .

باب الصفوف على الجَنَازَةِ .

٧٤ - حدثنا مسددٌ حدثنا يزيد بن زُرَّيعٍ حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نعى النبي ﷺ إلى أصحابه النَّجَاشِيَّ ثم تَقَدَّمَ فَصَفُّوا خلفه فَكَبَّرَ أَرْبَعًا .

٧٥ - حدثنا مُسْلِمٌ حدثنا شعبةٌ حدثنا الشَّيْبَانِيُّ عن الشَّعْبِيِّ قال : أخبرني من شهدَ النبي ﷺ أتى على قبر مَنبُوءٍ فَصَفَّوْهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا . قلت : مَنْ حَدَّثَكَ ؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما .

• • • • •

وحدث رقم ٧٣ فيه أن الصفوف كانت اثنين أو ثلاثة ولم تسكن زائدة على الثلاثة .
وحدث رقم ٧٤ فيه الرد على عطاء حيث ذهب إلى أنه لا يرفع فيها تسوية الصفوف كما تسوى في الصلاة بل يكبرون ويستغفرون .

وحدث رقم ٧٥ مثل سابقه وقد زاد ابن ماجه بعد قوله ﷺ ثم تقدم نخرج وأصحابه إلى القبيع فصففنا خلفه ، والمراد بالبيع ببيع بطحان ، أو يكون المراد بالمصلى موضعاً معداً للجنازة ببيع الغرق غير مصلى العيدين ، والاول أظهر .

٧٦- حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جُرَيْجٍ أخبرهم قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال النبي ﷺ: قد توفى اليوم رجلٌ صالحٌ من الحبشِ فهلُمَّ فَمَلُّوا عليه، قال فَصَفَّفْنَا فصلى النبي ﷺ عليه ونحن صُفُوفٌ .

قال أبو الزبير عن جابر: كنت في الصفِّ الثاني .

باب صفوف الصَّبيَّانِ مع الرجال على الجنائز .

٧٧- حدثنا موسى بن إِسْمَاعِيلَ حدثنا عبد الواحدِ حدثنا الشَّيْبَانِيُّ عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مرَّ بقبرٍ قد دُفِنَ ليلاً، فقال: مني دُفِنَ هذا؟ قالوا الْبَارِحَةُ، قال: أفلا آذَنْتُمُونِي؟ قالوا: دَفَنَاهُ فِي ظِلِّهِ اللَّيْلِ فَكْرَهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ، فقامَ فَصَفَّفْنَا خلفه - قال ابن عباس: وأنا فيهم - فصلى عليه .

باب سُنَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ .

وقال النبي ﷺ: من صَلَّى على الجَنَازَةِ .

وحدِيث رقم ٧٦ مثل سابقه .

وحدِيث رقم ٧٧ سِيَّاقُ، وكان ابن عباس في زمن النبي ﷺ دون البلوغ لانه شهد حجة الوداع وقد قارب الاحتلام .

وقال : صلوا على صاحبكم .

وقال : صلوا على النجاشي ، سَمَّاها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم .

وكان ابن عمر لا يصلي إلا طاهراً ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه .

وقال الحسن : أدركتُ الناس وأحَقُّهُمْ على جنازتهم من رضوهم لفرائضهم وإذا أُحْدِثَ يوم العيد أو عند الجَنَازَةِ يَطْلُبُ الماءَ ولا يَتَيْمَمُ وإذا انْتَهَى إلى الجَنَازَةِ وهم يصلون يدخل معهم بِتَكْبِيرَةٍ .

وقال ابن المسيَّب : يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالسُّفَرِ وَالْحَضَرِ أَرْبَعًا .

وقال أنس رضي الله عنه : تَكْبِيرَةُ الْوَاحِدَةِ اسْتِفْتَاحُ الصَّلَاةِ .

وقال : « وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإِمَامٌ » .

٧٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ جَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ

وحديث رقم ٧٨ قيَّسه تنظيم الصُّفُوفِ للصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ ، قَالَ ابْنُ رَشِيدٍ : وَفِي اسْتِدْلَالِ الْبُخَارِيِّ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي صَدَّرَ بِهَا الْبَابَ مِنْ تَسْمِيَّتِهَا صَلَاةً لِمَطْلُوبِهِ مِنْ إِثْبَاتِ شَرْطِ الطَّهَارَةِ لِإِسْكَالِ لَانِهِ إِنْ تَمَسَّكَ بِالْعَرَفِ الشَّرْعِيِّ عَارِضَهُ عَدَمُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَإِنْ تَمَسَّكَ بِالْحَقِيقَةِ اللَّغَوِيَّةِ عَارِضَتُهُ الشَّرَاطُ الْمَذْكُورَةُ . وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ : وَلَمْ يَسْتَدِلَّ الْبُخَارِيُّ عَلَى مَطْلُوبِهِ بِمَجْرَدِ تَسْمِيَّتِهَا صَلَاةً بَلْ بِذَلِكَ وَمِمَّا انْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ وَجُودِ جَمِيعِ الشَّرَاطِ إِلَّا لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَالْحُسْكَةُ فِي حَذْفِهَا مِنْهَا لِأَنَّهَا بِتَوَرُّعٍ بَعْضُ الْجَهْلَةِ أَنَّهَا عِبَادَةُ لِلْعَيْتِ قِيَضِلَ بِذَلِكَ .

قال : أخبرني من مرَّ مع نبيِّكم ﷺ على قبرٍ منبُودٍ فأَمْتَنَا فَصَفَفْنَا
خلفه فقلنا : يا أبا عمرو : من حَدَّثَكَ ؟ قال ابن عباس رضى الله عنهما .
باب فصل أَتْبَاعِ الْجَنَازِ .

وقال زيد بن ثابت رضى الله عنه : إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ .
وقال حميد بن هلال : مَا عَلِمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذْنَا وَلَكِنْ مِنْ صَلَّى ثُمَّ رَجَعَ
فَلَهُ قَبْرَاطٌ .

٧٩ — حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ :
حَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ رِبْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُ : مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ
قَبْرَاطٌ ، فَقَالَ أَكْثَرُ أَبُو مَرْبَرَةَ عَلَيْنَا ، فَعَصَدَقْتُ - بَعْنَى عَالِشَةٍ - أَبَاهُ رِبْرَةَ -
وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَقَدْ
فَرَّطْنَا فِي فَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ .
فَرَطْتُ : ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ .

٧٩ — حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَاهُ رِبْرَةَ : لَمْ يَصْرَحْ فِيهِ بِذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ تَسْلِيماً وَذِكْرَهُ
مُسْلمٌ ، وَقَالَ قَبْرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ وَإِنَّمَا آتَى بِهِ تَقْرِيباً لِلْفَهْمِ ^(١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَمَّا كَانَ يَعْرِفُ الْقَبْرَاطَ وَيَعْمَلُ الْعَمَلَ فِي مُقَابَلَتِهِ وَعَدَّ مِنْ جَنْسِ مَا
يَعْرِفُ وَضَرَبَ لَهُ الْمَثَلَ بِمَا يَعْلَمُ .

باب من أُنْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ .

٨٠ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح .

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ح .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يَصِلَى فَلَهُ قَبْرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قَبْرَاطَانِ ، قِيلَ : وَمَا الْقَبْرَاطَانِ ؟ قَالَ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ .

٨٠ — وَقَوْلُهُ حَتَّى تُدْفَنَ لِأَبَى عَوَانَةَ حَتَّى يَسْتَوِيَ عَلَيْهَا التُّرَابُ .

وَاللِّبَازُ مَنْ أَتَى جَنَازَةً فِي أَهْلِهَا فَلَهُ قَبْرَاطٌ ، فَإِنْ تَبِعَهَا فَلَهُ قَبْرَاطٌ ، فَإِنْ صَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قَبْرَاطٌ ، فَإِنْ أَنْتَظَرَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قَبْرَاطٌ ، وَهَذَا دَلِيلٌ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ مِنْهَا قَبْرَاطًا .

وَقَوْلُهُ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ : لِمُسْلِمٍ أَصْفَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ .

وَلَا بِنِ مَاجِهِ : الْقَبْرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ .

وَلَا بِنِ عَدَى : أَخْضَهُمَا فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَثْقَلُ مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ ^(١) .

(١) وَأَفَادَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَجْهَ التَّمَثِيلِ بِجَبَلٍ أَحَدٍ ، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ زِنَةَ الثَّوَابِ الْمُرْتَبِ عَلَى ذَلِكَ الْعَمَلِ

باب صلاة الصَّيَّيَّانِ مع الناس على الجَنَازِ .

٨١- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ حدثنا زَائِدَةُ حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرًا فَقَالُوا هَذَا دُفْنٌ أَوْ دُفْنَتِ الْبَارِحَةَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَفَّنا خلفه ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا .

باب الصلاة على الجَنَازِ بالمصلي والمسجد .

٨٢- حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شَهَابٍ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَعِيَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ .

وعن ابنِ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنْ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمُ بِالْمُصَلِّي فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا .

وحدیث رقم ٨١ تقدم قبل ثلاثة أبواب ، وفيه أن الصَّيَّيَّانِ إِذَا صَلُّوا عَلَى الْجَنَازَةِ لَهُمْ مِثْلُ أَجْرِ الْكِبَارِ ..

وحدیث رقم ٨٢ فيه الصلاة على الميت بالمصلي ويلتحق حكم المسجد بحكم المصلي .

٨٣ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عتبة
 عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى النبي ﷺ
 برجل منهم وأمرأة زنياً فأمر بهما فرجماً قريباً من موضع الجنائز عند
 المسجد .

باب ما يُكره من اتخاذ المساجد على القبور .

ولما مات الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ضربت أمراًه القبة
 على قبره سنة ثم رُفِعت : فسمعوا صائحاً يقول : ألا هل وجدوا ما فقدوا ،
 فأجابه الآخر : بلى يُسَووا فأنقلبوا .

٨٤ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن
 عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال في مَرَضِهِ الذي مات فيه :
 لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً أنبيائهم مسجداً ، قالت : ولولا
 ذلك لأبرزوا قبره غير أنني أخشى أن يُتخذ مسجداً .

٨٣ - وموضع الجنائز قال ابن حبيب : كان لاصفاً بالمسجد من ناحية المشرق .
 قال ابن حجر : الظاهر أنه كان إلى جنب المصلى المتخذ للعيد والاستسقاء ، لأنه لم
 يكن عند المسجد النبوي موضع يتهيأ فيه الرجم ، رسائلي في قصة ماعز : فرجناه
 بالمصلى ^(١) .

(١) ودل حديث ابن عمر المذكور على أنه كان للجنائز مكان معد للصلاة عليها .. وعلى
 ذلك فالصلاة على بعض الجنائز في المسجد كانت لعارض أو لبيان الجوار .
 حديث رقم ٨٤ تقدم في أبواب المساجد ج ٢ ص ١١١

باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها .

٨٥- حدثنا مسددٌ حدثنا يزيد بن زريعٍ حدثنا حسينٌ حدثنا عبد الله

ابن بُرَيْدَةَ عن سُمُرَةَ بن جندبٍ رضى الله عنه قال : صَلَّيْتُ وراءَ النَّبِيِّ ﷺ على امرأةٍ ماتت في نفاسها فقامَ عليها وَسَطَها .

بابُ أَيْنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؟

٨٦- حدثنا عمرُان بن مَيْسَرَةَ حدثنا عبد الوارث حدثنا حُسَيْنٌ عن

ابن بُرَيْدَةَ حدثنا سُمُرَةُ بن جندبٍ رضى الله عنه قال : صَلَّيْتُ وراءَ النَّبِيِّ ﷺ على امرأةٍ ماتت في نفاسها فقامَ عليها وَسَطَها .

باب التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَزْبَعًا .

وقال حُمَيْدٌ : صَلَّى بِنَا أَنَسٍ رضى الله عنه فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقِيلَ

لَهُ فَأَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرِ الرَّابِعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ .

٨٧- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد

ابن المُسَيَّبِ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نَحَى النَّجَاشِيَّ .

وحديث رقم ٨٥ فيه أن النفساء وإن كانت معدودة من جملة الشهداء فإن الصلاة عليها

مشروعة ، قاله ابن المنير . .

وحديث رقم ٨٦ مثل سابقه .

وحديث رقم ٨٧ تقدم وفيه أن التكبير في الجنائز أربيع تكبيرات .

وفي اليوم الذي مات فيه، وخرج بهم إلى المصلى فصَفَّ بهم وكبرَ عليه أربع تكبيرات .

٨٨- حدثنا محمد بن سنان حدثنا سَلِيم بن جَيَّان حدثنا سَعِيد بن مِيناء عن جابر رضى الله عنه أن النبي ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا .

وقال يزيد بن هارون وعبد الصمد عن سَلِيم : أَصْحَمَةَ .
وتابعه عبد الصمد .

باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة .

وقال الحسن : يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا غُرَاطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا .

٨٩- حدثنا محمد بن بَشَّار قال : حدثنا عُقْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن سعد بن طلحة قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٨٨ . وَأَصْحَمَةُ بِالْهَمْزَةِ وَالْمُهْمَلَتَيْنِ (١) .

وَالْإِسْمَاعِيلِي بِاعْجَامِ الثَّانِيَةِ .

وَلابن أبي شَيْبَةَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ (٢) .

وَالْمُبْرَئِي بِإِبْدَالِ اللَّيْمِ بَاءً كَأَنَّهُ مِنَ الصَّحْبَةِ .

(١) وعينه مفتوحة وبحذف الهمزة مفتوح الصاد ساكن الحاء .

(٢) حديث رقم ٨٩ فيه قول ابن عباس إنها سنة وهو حجة .

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة
ابن عبد الله بن عوف قال : صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى
جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، قَالَ : لَتَعْلَمُوا أَنَّهُا سُنَّةٌ .
باب الصلاة على القبر بعد ما يُدْفَنُ .

٩٠ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال حدثني سليمان الشَّيْبَانِيُّ
قال سمعت الشَّعْبِيَّ قال أخبرني من مرَّ مع النَّبِيِّ ﷺ على قبر منبوذٍ فَأَمَّهُمْ
وَصَلَّوْا خَلْفَهُ ، قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا .

٩١ - حدثنا محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع
عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أسودَ رجلاً أو امرأةً كان يقيمُ المسجدَ
فمات ولم يعلم النَّبِيُّ ﷺ بموته فذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ
ذَلِكَ الْإِنْسَانُ ؟ قَالُوا : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَفَلَا آذَنْتُمُونِي ؟ فَقَالُوا
إِنَّهُ كَانَ كَذِبًا وَكَذَا قِصَّتُهُ ، قَالَ فَخَفَرُوا شَأْنَهُ قَالَ فَدَلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ فَأَتَى قَبْرَهُ
فصلى عليه .

وحدیث رقم ٩٠ تقدم .

وحدیث رقم ٩١ مثل سابقه فی الصلاة علی القبر ، وهل هو خصوصیه له ﷺ لما فی
روایة ابن حبان : « إن هذه القبور مملوءة ظلمة علی أهلها وإن الله ینورها علیهم بصلاتی »
أم لا ؟ خلاف وقد تقدم الحدیث .

باب الميت يسمع خَقَقَ النُّعَالَ .

٩٢- حدثنا عِيَّاشٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ح . وقال لي خليفة

حدثنا ابن زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قُرْعَ نِعَالِهِمْ أَنَّهُ مُلْكٌ فَأَقْعِدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيَقَالُ أَنْظِرْهُ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدًا لَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ : لَا دَرَيْتَ ، وَلَا تَلَيْتَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ .

باب من أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوَهَا .

٩٣- حدثنا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ

أَيُّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُرْسِلَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ فَوَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ أَرْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ

٩٢- وقُرْعَ النُّعَالَ : شدة الوطء على الأرض (١).

٩٣- وصكه : لطمه .

(١) وسيأتي في عذاب القبر .

مَا غَطَّتْ بِهِ يَدَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً ، قَالَ أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ ،
قَالَ فَالآنَ فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ ، قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ
الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَتِيبِ الْأَحْمَرِ .

بَابُ الدُّفْنِ بِاللَّيْلِ ، وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلاً .

٩٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ
بَعْدَ مَا دُفِنَ بَلِيلَةً قَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ مِنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا فَلَانٌ
دُفِنَ الْبَارِحَةَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ .

والظهر والمثنى بمعنى (١) .

(١) واستدل البخاري بالحديث على أن موسى أحب الدفن في الأرض المقدسة للقرب من
من الأنبياء الذين دفنوا ببيت المقدس ، ويلحق بذلك مدافن الأنبياء والشهداء والأرلياء
قيسنا بالجوار وتعرضا للرحمة النازلة عليهم اقتداء بموسى عليه السلام ، وسيأتي في أحاديث
الأنبياء .

وحدِيثُ رَقْمِ ٩٤ فِيهِ جَوَازُ الدُّفْنِ بِاللَّيْلِ حَيْثُ لَمْ يَنْكُرِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ ..

باب بناء المسجد على القبر .

٩٥- حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما أشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت بعض نسائه كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية - وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما اتتا من أرض الحبشة فذكرتا من حسناتها وتصاويرها فيها - فرفع رأسه فقال أولئك إذا مات منهن الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوّروا فيه تلك الصورة ، أولئك شرارُ الخلق عند الله .

باب من يدخل قبر المرأة .

٩٦- حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه قال شهدنا بنت رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ جالس على القبر فرأيت عينيهِ تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يُقارِف الليلة ؟ فقال أبو طلحة أنا ، قال : فَأَنْزِلْ فِي قَبْرِهَا فَزَلْ فِي قَبْرِهَا فَقَبَّرَهَا .

قال ابن مبارك قال فليح : أراه يعني الذنْب .

قال أبو عبد الله : لِيَقْتَرِفُوا أَيَّ لِيَكْتَسِبُوا .

وحديث رقم ٩٥ تقدم قال ابن حجر : والمنع من بناء القبر على المسجد إنما هو حال خشية أن يصنع ما القبر كاصنع أولئك الذين لعنوا أما إذا أمن ذلك فلا امتناع وقد يقول بالمنع مطلقاً من يرى سد الذريعة وهو هنا متجه قوي أما هل هناك فرق بين بناء المسجد على القبر وبنائه بجوار القبر بحيث لا يكون القبر في القبلة ؟ الظاهر نعم ..
وحديث رقم ٩٦ تقدم في باب الميت يهذب بيكاه . بعض أهله عليه .

باب الصلاة على الشهيد .

- ٩٧- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أياهم أكثر أخذاً للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في الأحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة ، وأمر بدفنه في دماهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم .
- ٩٨- حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عُمَيْبَةَ بن عامر أن النبي ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلته على الميت ، ثم أنصرف إلى المنبر فقال : إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن ، وإني أعطيت مفاتيح خزان الأرض أو مفاتيح الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها .

٩٧- ولم يصل صلاته : أي لم يدع دعاء المعتاد منه لهم .

٩٨- والفرط بفتح الفاء والراء الخفيفة والطاء المهملة : السابق ^(١) .

وقوله : ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي : يعني جميعاً لوقوع ذلك في البعض .

وحدیث رقم ٩٧ فيه ترك الصلاة على الشهيد قال الماوردي عن أحمد : الصلاة على الشهيد أجود وإن لم يصلوا عليه أجزأ ..
(١) وسبق في غزوة أحد .

باب دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ .

٩٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ .
باب من لم يرَ غَسَلَ الشَّهَدَاءَ .

١٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ كَعْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَدْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ - يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ - وَلَمْ يُغْسَلِهِمْ .

باب من يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ ، وَسُمِّيَ اللَّحْدَ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحَدٌ مُلْتَحِدٌ مُعْدَلًا ، وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ ضَرْبًا .

١٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي تَوْبٍ .

١٠١ - وَاللَّحْدُ فِي اللَّفَّةِ : الْمِيلُ ، سَمِيَ بِهِ هُنَا لِكَوْنِهِ فِي شِقِّ الْقَبْرِ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَبْلَةِ .

حدث رقم ٩٩ فيه جواز دفن اثنين في لحْد وقد سبق فيما قبله استحباب تقديم أفضلهما لدَاخِلِ اللَّحْدِ ..

وحديث رقم ١٠٠ فيه ترك غسل الشهيد أما عاذاً ذلك فتمثل فيما روى أحد عن جابر أن النبي ﷺ قال في قتلى أحد : لا تغسلوهم فإن كل جرح أو كل دم يفوح مسكاً يوم القيامة ولم يصل عليهم . . .

واحد ، ثم يقول أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أُشيرَ له إلى أحدهما قَدَّمَهُ
في اللحدِ وقال أنا شهيدٌ على هؤلاء وأمرَ بدفنهم بدمائهم ولم يُصلِّ عليهم ولم
يُغسلهم .

قال ابن المبارك وأخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يقول لِقَتْلَى أَحَدِ أَيْ هَؤُلَاءِ
أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أُشيرَ له إلى رجل قَدَّمَهُ في اللحدِ قبل صاحبه .
وقال جابر : فَكُفِّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ .

وقال سليمان بن كَثِيرٍ : حدثني الزهري حدثني من سمع جابراً رضي
الله عنه .

والنمرة بردة مخططة .

وقال أبوهارون : هو عيسى بن أبي موسى الخياط من أتباع التابعين ، فالحديث معضل .
وفي بعض النسخ وقال أبوهريرة وهو تصحيف .

باب الإذخِرِ والحشيشِ في القبر .

١٠٢ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حَوْشَبٍ قال حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : حَرَّمَ الله مَكَّةَ فَلَمْ تَعْلَمْ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي ، أَحَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خِلَاؤها وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ ، فقال العباس رضى الله عنه : إِلَّا الإِذْخِرَ لِمَصَافَتِنَا وَقُبُورِنَا ، فقال إِلَّا الإِذْخِرَ ، وقال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لِقُبُورِنَا وَيَوْمِنَا ، وقال أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عن الحسن بن مُسْلِمٍ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال مجاهدٌ عن طَاوُسٍ عن ابن عباس رضى الله عنهما : لِقِيَتِهِمْ وَيَوْمَهُمْ .
باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلّه ؟

١٠٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان ، قال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن أبي بعد ما أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَبِيصَهُ ، فَاللهُ أَعْلَمُ . وكان كَسًا عَبَّاسًا قَبِيصًا .

وحدث رقم ١٠٢ فيه قوله الإذخِر - بكسر ثم سكون وبكسر الحاء المعجمة - حشيشة معروفة بطيبة الريح توجد بالحجاز ..
وحدث رقم ١٠٣ فيه لإخراج الميت بعد الدفن من القبر إذا كان في نبشه مصلحة تتعاق به

قال سفيان وقال أبو هريرة : وكان على رسول الله ﷺ قيصان فقال له ابن عبد الله : يا رسول الله ، ألبس أبي قيصك الذي يلي جلدك .
قال سفيان : فيروون أن النبي ﷺ ألبس عبد الله قيصه مكافأة لما صنع .

١٠٤ - حدثنا مسدد أخبرنا بشر بن المفضل حدثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال : ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي ﷺ ، وإني لا أترك بعدى أعز علي منك غير نفس رسول الله ﷺ فإن علي ديناً فأقض وأستوص بأخوانك خيراً ، فأصبحنا فكان أول قتيل ، ودفنت معه آخر في قبر ، ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه .

١٠٤ - وقوله ما أراني بضم الهمزة بمعنى الظن .

وفي المستدرک عن الواقدي رأى مبشر بن عبد المنذر في المنام وكان ممن استشهد ببدر ، يقول : أنت قادم علينا في هذه الأيام ، فقصها على النبي ﷺ تسليماً فقال : هذه شهادة .

ودفنت معه آخر : هو عمرو بن الجوح بن زيد بن حرام الأنصاري صديق والد جابر وزوج أخته فسماه جابر عمه تعظيماً .

وقوله هنية غير أذنه : لابن السكن والنسفي غير هنية في أذنه وهو الصواب وفي الأول تغيير ، أي شيء يسير تصغير هنة ، أي شيء ، ولفظ الطبراني إلهنية عند أذنه .

١٠٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سعيد بن عامر عن شُعْبَةَ عَنْ
ابن أبي نَجِيحٍ عَنْ عطاء عن جابر رضى الله عنه قال : دُفِنَ مع أبي رَجُلٍ فلم
تَطْلُبْ نفسى حتى أخرجته فجعلته في قبرٍ على حِدَةٍ .
باب اللحدِ والشقِّ في القبر .

١٠٦ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ أَنُ أَخْبَرَنَا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضى الله
عنهما قال : كان النبي ﷺ يَجْمَعُ بين رَجُلَيْنِ من قَتَلَى أَحَدٍ ثم يقول :
أَهْمُ أَكْثَرُ أَخَذَا للقرآن ؟ فإذا أُشِيرَ له إلى أَحَدِهِمَا فَدَمَّهُ في اللحدِ ،
فقال : أنا شهيدٌ على هؤلاء يوم القيامة ، فأمرَ بدفنه بدمائهم ولم يُغسلهم .

وقال ابن التين هيئته بفتح الهاء وسكون الياء ثم همزة ثم فوقية منصوبة وهاء الضمير
أى حالته .

(١) حديث رقم ١٠٥ تقدم ودفنه أباه في قبر وحده لا يمنع ما وقع في الموطأ أن عبد
الرحمن بن أبي صعصعة بلغه أن عمرو بن الجوح وعبد الله بن عمرو الأنصاري حفر السيل قبرهما
وكان بين أحد ويوم حفر عنهما ست وأربعون سنة لأنه محمول على أن السيل خرق أحد
القبرين وكانا متجاورين فجعلهما قبرا واحدا .

وحديث رقم ١٠٦ تقدم وفيه الجمع بين أكثر من واحد في اللحد .

باب إذا أسلم الصبي أفات هل يصلى عليه ؟ وهل يعرض على الصبي الإسلام ؟

وقال الحسن وشريح وإبراهيم وقتادة : إذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم .
وكان ابن عباس رضى الله عنهما مع أمهم من المستضعفين ، ولم يكن مع أبيه على دين قومه .
وقال : الإسلام يعمل ولا يُعَلَى .

١٠٧ - حدثنا عبد الله بن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره أن عمر انطلق مع النبي ﷺ في رهطٍ فبَلَ ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مَعَالَة وقد قارب ابن صياد الحُلم ، فلم يشعر حتى ضرب النبي ﷺ بيده ، ثم قال لابن صياد : أنشده أبي رسول الله ؟ فتظر إليه ابن صياد فقال :

حديث الإسلام يعمل ولا يعلم عليه : أخرجه الدارقطني عن عائد بن عمرو المزني مرفوعا .
وزد ابن حزم عليه ، وأوقفه على ابن عباس (١) .

١٠٨ - والأطم - بضمين - بناء كالحصن ، وبني مَعَالَة ، بفتح الميم والمعجمة الخفيفة بطن من الأنصار . وقوله فرفضه بالمعجمة تركه .
ولأبي ذر بالمهملَة دفعة برجله .

(١) فروى في المحلى من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : إذا أسلمت اليهودية أو النصرانية تحت اليهودي أن النصراني يفرق بينهما ، الإسلام يعمل ولا يعلم .

أشهد أنك رسول الأميين ، فقال ابن صياد للنبي ﷺ : أتشهد أنني رسول الله ؟ فرفضه وقال آمنت بالله وبرسوله ، فقال له : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد : يا أيدي صادق وكاذب ، فقال النبي ﷺ : خلط عليك الأمر ، ثم قال له النبي ﷺ : إني قد خبأت لك خبيثا ، فقال ابن صياد هو الدخ ، فقال : أخسأ فلن تعدو قدرك ، فقال عمر رضى الله عنه : دعني يا رسول الله أضرب عنقه ، فقال النبي ﷺ : إن يكمنه فلن تسلط عليه ، وإن لم يكمنه فلا خير لك في قتله .

وقال سالم : سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول : أنطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد وهو يجنل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد ، فرآه النبي ﷺ وهو مضطجع - يعنى في قطيفة له فيها رمزة أو زمرة - فرأت أم ابن صياد

وللاصلي بالقاف .

ولعبدوس فوقصه بالواو والقاف .

ويجنل بفتح التحتية وسكون المعجمة وكسر الفوقية : يستغفله لسمع كلامه وهو لا يشعر . رمزة كذا : للأكثر على الشك في تقديم الراء على الزاى أو تأخيرها ^(١) .

ورمة براءين وزاوين ، أى مع إسقاط الميم في الثانية ، وبتقديم الزاى وتأخير الراء من الزمر وهو حكاية صوته .

(١) أى زمرة

رسول الله ﷺ وهو يتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، فقالت لابن صياد : يا صافٍ - وهو اسم ابن صياد - هذا محمد ﷺ فثار ابن صياد ، فقال النبي ﷺ : لو تركته يُبَيِّنَ .

وقال شعيب في حديثه : فَرَفَصَهُ ، رَمَرَمَةً أَوْ زَمَزَمَةً .

وقال عُقَيْلٌ : رَمَرَمَةً .

وقال مَعْمَرٌ : رَمَزَةً .

١٠٨ - حدثنا سليمان بن حربٍ حدثنا حمادٌ - وهو ابن زيد - عن ثابت

عن أنس رضي الله عنه قال : كان غُلامٌ يهوديٌّ يخدمُ النبي ﷺ فَرَضَ فأتاه النبي ﷺ يَمُودُهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ أَسْلِمَ ، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له : أَطِيعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ ، فَأَسْلَمَ ، فخرَجَ النبي ﷺ وهو يقول الحمد لله الذي أُنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ .

والذي قبله ^(١) من الرمز وهو الإشارة .

والآخر ^(٢) من الحركة بمعنى الصوت الخفي .

وقال الخطابي : هو تحريك الشفتين بالكلام .

وقال غيره : هو كلام العلوج وهو صوت يصوت من الخياشيم والخلق .

١٠٨ - والغلام اليهودي : قيل اسمه عبد القدوس .

(٢) أي رمرة أو زمزمة

(١) أي رمزة

ومياتي حديث ابن صياد في الجهاد .

١٠٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عبيد الله سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول : كنت أنا وأُمِّي من المُستضعفين أنا من
الولدان وأُمِّي من النساء .

١١٠ - حدثنا أبو اليَمان أخبرنا شُعيبٌ قال ابن شهاب : يُصَلَّى على كل
مولودٍ مُتَوَفَّى وإن كان لِغِيَمَةٍ من أَجل أنه وُلِدَ على فِطْرَةِ الإسلام ، يَدَّعِي
أبواه الإسلام أو أبوه خاصة وإن كانت أُمه على غير الإسلام ، إذا استَهَلَّ
صَارِحًا صَلَّى عليه ولا يصلى على من لا يَسْتَهَلُّ من أَجل أنه سَقَطَ ، فإن
أبا هريرة رضي الله عنه كان يُحَدِّثُ قال النَّبِيُّ ﷺ : ما من مولود إلا يولد
على الفِطْرَةِ فأبواه يَهُودُونه أو يُنَصِّرُونه أو يُمَجِّسُونه ، كما تُنْتَجِجُ البهيمةُ
بهيمةً جَمْعَاءَ هل تُحِسُّونَ فيها من جَدْعَاءٍ ؟ ثم يقول أبو هريرة رضي الله
عنه : « فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » .. الآية .

١١٠ - ولغية بكسر اللام والمعجمة بعدها مثناة مفتوحة : من زنا^(١) .

حديث رقم ١٠٩ فيه أن ابن عباس رضي أن يكون مستضعفا هو وأمه على أن يكونا
تحت العباس وهو كافر ..
(١) ومياتي الحديث في باب أولاد المشركين

١١١ — حدثنا عُمَيْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي

أَبُو سَامَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ ،
كَمَا تَنْتَجِبُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَعَاءَ هَلْ تُعْشُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ
الدِّينُ الْقَيِّمُ .

باب إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

١١٢ — حدثنا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ

صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمَّا
حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ : يَا عَمُّ
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرُ
مَا كَلَّمَهُمْ : هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَبِي أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ

وحدیث رقم ١١١ مثل - ابقه ..

وحدیث رقم ١١٢ سیاتی فی تفسیر منورۃ برامقہ

رسول الله ﷺ : أما والله لأستغفرنَّ لك ما لم أنه عنك ، فأنزل الله تعالى
فيه : ما كان للنبي ، الآية .

باب الجريد على القبر .

وَأَوْصَى بُرَيْدَةُ الْأَسْمَى أَنْ يُجْعَلَ فِي قَبْرِ جَرِيدَتَانِ .

ورأى ابن عمر رضي الله عنهما فسَطَاطًا على قبر عبد الرحمن فقال :
أَنْزَعَهُ يَا غَلَامُ فَإِنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ .

وقال خارجة بن زيد : رَأَيْتُنِي وَنَحْنُ شُبَّانٌ فِي زَمَنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَإِنْ أَشَدَّنَا وَثْبَةً الذِّي يَثْبُ قَبْرِ عُمَانَ بْنِ مَطْمُونٍ حَتَّى يُجَاوِزَهُ .

وقال عثمان بن حكيم : أَخَذَ يَدِي خَارِجَةٌ فَأَجْلَسَنِي عَلَى قَبْرِ ، وَأَخْبَرَنِي
عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَنْ أَخَذَتْ عَلَيْهِ .

وقال نافع : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْلِسُ عَلَى الْقُبُورِ .

١١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ طَاوُسٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ بْنِ يُعَذَّبَانَ فَقَالَ :
إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْتِرُ مِنْ

والفسطاط بضم وسكون المهملة وطاوين مهملتين . البيت من الشعر .

وعبد الرحمن المذكور قبره : هو ابن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

ومطمون : بظلمة معجمة ثم مهملة ونون آخره ^(١) .

(١) حديث رقم ١١٣ تقدم في كتاب الوضوء . وفيه التحذير من مثل هذا الفعل .

البَولِ ، وأما الآخر فكان يمشى بالنَّمِيمَةِ ، ثم أخذ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا
بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ غَوَزَ فِي كُلِّ قَبْرِ وَاحِدَةٍ ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : لِمَ صَنَعْتَ هَذَا ؟
فَقَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَا .

باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله .

يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ ، الْأَجْدَاثِ : الْقُبُورُ .

بُعْثِرَتْ : أُثِيرَتْ ، بُعْثِرَتْ حَوْضِي : أَيْ جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ .

الْإِبْقَاضُ : الْإِسْرَاعُ ، وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ إِلَى نَضْبٍ : إِلَى شَيْءٍ مَنْصُوبٍ ،
يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، وَالنَّضْبُ وَاحِدٌ ، وَالنَّضْبُ مُصَدَّرٌ .

يوم الخروج : من القبور .

يَنْسِلُونَ : يَخْرُجُونَ .

١١٤ — حَدَّثَنَا عُمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ
الْغَرْقَدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَنَكَّسَ فَجَعَلَ
يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنَّةُوسَةٍ

١١٤ — وَالْمِخْصَرَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ (١) .

(١) وَسَيَأْتِي فِي تَفْسِيرِهِ وَاللَّيْلُ إِذَا يَفْشَى ، وَالْمَقْصُودُ لِإِبْطَاتِ جُلُوسِهِ وَجُلُوسِ أَصْحَابِهِ
حَوْلَهُ ، وَالْمِخْصَرَةُ عَصَا يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا .

إِلَّا كُتِبَ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ،
فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ فَنُكَانَ
مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيُصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَيُصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ ؟ قَالَ : أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ
فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسِّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ، ثُمَّ
قَرَأَ : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، الْآيَةَ .

باب مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ .

١١٥ — حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ
عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ
الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ : وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمُحَدِّدَةٍ عُذِّبَ بِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

١١٦ — وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا
جُنْدَبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَا نَسِينَا وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكْذِبَ
جُنْدَبٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَانَ بَرَجْلٌ جِرَاحٌ قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : بَدَّرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ .

وَحَدِيثُ رَقْمِ ١١٥ سَيَأْتِي . يَتَوَفَّى فِي الْإِيمَانِ وَالنُّذُورِ ، وَإِذَا كَانَ هَذَا فَيَمِينَ قَتَلَ نَفْسَهُ
فَأُولَى قَاتِلٍ غَيْرِهِ .

... وَحَدِيثُ رَقْمِ ١١٦ سَيَأْتِي فِي ذِكْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

١١٧- حدثنا أبو الليان أخبرنا شعيبٌ حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : الذي يَخْنُقُ نفسه بِخَنْقِهَا في النار ، والذي يطعمها يطعمها في النار .

باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين .
رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

١١٨- حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال : لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دُعي له رسول الله ﷺ ليصلي عليه فلما قام رسول الله ﷺ وَتَبْتُ إليه فقلت : يا رسول الله ، أنصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا وكذا ؟ أَعَدُّ عليه قوله ، فتبسم رسول الله ﷺ وقال : أَخْرَعْنِي يا عمر ، فلما أُكثرت عليه قال : إني خُيِّرْتُ فَأَخَّرْتُ لو أعلم أنني إن زدت على السبعين بغفر له لَزِدْتُ عليها ، قال فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم أَنْصَرَفَ فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة : وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا .

وحدیث رقم ١١٧ فيه بيان عذاب قاتل نفسه بالخنق والطنن . وكل هذه الاحاديث محمولة على من استحل ذلك لانه باستحلاله له كافر ، وقيل غير ذلك .
وحدیث رقم ١١٨ سيأتي في التفسير ، وفيه الامتناع من طلب المغفرة لمن لا يستحقها ،

إِلَى - وَهُمْ فَاسِقُونَ . قَالَ : فَمَجِبَتْ بَعْدُ مِنْ جِرَاقِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَئِذٍ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

باب ثناء الناس على الميت .

١١٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت
أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : وَجِبَتْ ، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ : وَجِبَتْ ،
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَجِبَتْ ، قَالَ : هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ
خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ
شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

١١٩ ، ١٢٠ - وقوله فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا : للحاكم فقالوا كان يحب الله ورسوله ،
ويعمل بطاعة الله ، ويسعى فيها :

وله من حديث جابر فقال بعضهم : نعم للمرء . لقد كان عفيفًا مسلمًا .
وله عنه في الذي أَثْنَوْا عَلَيْهِ شَرًّا . فقال بعضهم : بش المرء ، كان إن كان فظًا غليظًا .
فائدة : قال ابن التين في قوله أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ . قيل إن ذلك مخصوص بالصحابة لأنهم
كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم . قال والصواب أن ذلك خاص بالنقات والمثنيين .
وقال الداودي : للمعتبر في ذلك شهادة أهل النضل والصدق لا الفسقاء لأنهم قد يشنون
على من يكون مثلهم . ولا من بينه وبين الميت عداوة . لأن شهادة العدو لا تقبل .
قلت : فبمقتضى شاهد كالشهادة لا يقبل خصم ولا ظنين^(١) ولا فاسق .

(١) الظنين : المتهم .

١٢٠ - حدثنا عفان بن مسلم - هو الصفار - حدثنا داود بن أبي الفرات

عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال : قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فأثنى على صاحبها خيراً ، فقال عمر رضي الله عنه : وجبت ، ثم مرَّ بأخرى فأثنى على صاحبها خيراً ، فقال عمر رضي الله عنه : وجبت ، ثم مرَّ بالثالثة فأثنى على صاحبها شراً فقال وجبت ، فقال أبو الأسود : فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال قلت : كما قال النبي ﷺ ، أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة ، فقلنا : وثلاثة ، قال وثلاثة ، فقلنا واثنان قال واثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد .

وقال النووي : زعم بعضهم أن ذلك مشروط بمطابقة الواقع والصحيح أنه على عمومته وأن من ألهم الله الثناء عليه بخير كان دليلاً على أنه من أهل الخير سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا . فإن الأعمال داخلة تحت المشيئة . وهذا الإلهام يستدل به على تعيينها وبهذا تظهر فائدة الثناء .

قال ابن حجر : هذا في جانب الخير واضح . وأما في جانب الشر فأنما يكون في حق من غلب شره على خيره .

قلت : وقد يقال إن مجرد الإطلاق عن الأغراض الباعثة ترجمة على حقيقة ما أودع في المشيئة لأن السنة الخلق أقلام الحق . وقال أن تجرى بشيء عند خلوها من الهوى مع أصل النظر بنور الإيمان إلا كان مطابقاً لتفسير الأمر . يؤيده حديث : اتقوا فحاسة

باب ما جاء في عذاب القبر، وقوله تعالى : (إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ
الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ
عَذَابَ الْهُونِ) ، هو الهوان .

وَالْهُونُ : الرُّقْيُ .

وقوله جلّ ذكره : (سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابِ
عَظِيمٍ) .

وقوله تعالى : (وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ، النَّارُ يُعْرَضُونَ
عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ
الْعَذَابِ) .

المؤمن ^(١) . لأن حسن الظن في جانب التقى أتم بخلاف غيره . فافهم .
قال ابن حجر : ويؤيده ^(٢) ما رواه أحمد بسند صحيح عن أبي قتادة أنه صلى الله عليه
وسلم تسليماً لم يصل علي الذي أثنوا عليه شراً وصلي على الآخر .
والهون بضم أوله أولاً وبفتحه في الثاني ^(٣) .

(١) حديث (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله) أي اتقوا حدة نظره وإدراكه
ببصيرته ما لا يدركه غيره . قال الترمذي غريب ، وقيل لأنه ضعيف ، وذكره ابن الجوزي في
الموضوعات . ورواه الطبراني بسند حسن (أسنى المطالب) .

(٢) أي يؤيد قول النووي : والظاهر أن الذي أثنوا عليه شراً كان من المنافقين كما في
فتح الباري .

١٢١ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن موطد عن

سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : إذا أقعد المؤمن في قبره أني ثم شهيد ، أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فذلك قوله : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) .

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة بهذا وزاد : (يثبت الله الذين آمنوا) ، نزلت في عذاب القبر .

١٢٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح حدثني نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال : أطلع النبي ﷺ على أهل القليب فقال : وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ فقبل له : تدعوا أمواتاً ؟ فقال : ما أنتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون .

١٢٢ - حديث ابن عمر في أهل بدر : ما أنتم بأسمع منهم : خالف الجمهور في قبوله عائشة لموافقة غيرها من الصحابة ابن عمر فيه ، ولأنها لم تحضر ذلك فغيرها من حضره وسمعه أولى .

ولا معارضة بين الآية التي ذكرت وبينه لأن معناه لا تسمعهم سماعاً يفهمهم : قلت : وقد يريد لا تسمعهم من حيث أنت . ولكن يا كرامنا إياك ، إن الله يسمع من يشاء ، فتأمل ذلك ^(١) .

وحديث رقم ١٢١ سيأتي في التفسير وذكره البخاري في عذاب القبر لأن القبر مقام البهول والوحشة . ولأن ملاقات الملائكة عما يهاب منه ابن آدم في العادة .
(١) وسيأتي في المغازي .

١٢٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنما قال النبي ﷺ إنهم ليعملون الآن أن ما كنت أقول لهم حق ، وقد قال الله تعالى : **إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى** .

١٢٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي عن شعبة سمعت الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر ، فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر ، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر فقال : نعم ، عذاب القبر ، قالت عائشة رضي الله عنها : فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلي صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر . وزاد غندر : عذاب القبر حق .

١٢٥ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع أسماء بنت أبي بكر رضي الله

وحدث رقم ١٢٣ فيه انكار عائشة لما رواه ابن عمر . وقد تقدم الرد على هذا الانكار في الحديث السابق . . وسماع الكفار يدل على إدراك الميت لما يحدث له في القبر . وحدث رقم ١٢٤ فيه أن عذاب القبر واقع وأن على المؤمن أن يعمل على النجاة منه بالدعاء وغيره .

وحدث رقم ١٢٥ مختصر مما تقدم في العلم والكسوف عن أسماء في عذاب القبر . وفيه قد أوحى إلى أنكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال .

عنهما تقول : قام رسول الله ﷺ خطيباً فذكر فتنة القير التي يفتن فيها المرء ، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة .

١٢٦ - حدثنا عيَّاش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن

قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال :
إن العبد إذا وُضِعَ في قبره وتَوَلَّى عنه أصحابه وإنه لَيَسْمَعُ قرعَ نعالهم
أنه ملكان فيقعده فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد
ﷺ ؟ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له انظر إلى
مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة ، فيراهما جميعاً .

١٢٦ -- وحديث المسكين . زاد الترمذي وابن حبان : أسودان أزرقان . يقال لأحدهما
المنكر والآخر النكير .

زاد الطبراني في الأوسط : أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياحى ^(١) البقر
وأصواتهما مثل الرعد .

وقوله فيقعده . زاد البزار فيعاد روحه في جسده .

زاد ابن حبان عن أبي هريرة : فإن كان مؤمناً كانت الصلاة عند رأسه . والزكاة عن
يمينه والصوم عن شماله . وفعل المعروف من قبل رجله . فيقال له اجلس وقد مثلت
له الشمس عند الغروب .

زاد ابن ماجه عن جابر : فيجلس يمسح عينيه فيقول : دعوني أصلى .

وقوله : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ لابي داود قبله : ما كنت تعبد ، فإن الله
هداه قال : كنت أعبد الله ، فيقال له : ما كنت تقول في الرجل .

(١) الصياحى : كل ما يتحصن به ومنه القرن للبقر .

قال قتادة : وَذَكَرْنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ -
قَالَ : وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَيَقُولُ :
لَا أَدْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ، فَيُقَالُ لَا دَرَبْتَ وَلَا تَلَيْتَ ،
وَيُضْرَبُ بِمِطَارِقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ
غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ .

زاد أحمد عن عائشة : الذي كان فيكم .
وله من حديث أبي سعيد : فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ وَأَنْ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ .

زاد أبو داود : لَا يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ .
وَأَمَّا الْمُنَافِقُ إِلَى آخِرِهِ :

زاد أبو داود فيقولان له من ربك ؟ وما دينك ، وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟
ولا تليت : أَصْلُهُ بِالْوَاوِ فَاتِي بِالْيَاءِ لِمُنَاسَبَةِ . دَرَبْتَ : أَيْ لَا فُهِمْتَ وَلَا قُرَأْتَ الْقُرْآنُ .
وَقِيلَ : بِعَنَاءٍ وَلَا اتَّبَعْتَ مَنْ يَدْرِي .

وقيل أصله ولا أتليت بهمزة قبل تاء الإفعال أى لا استطعت أن تدرى .
ولأحمد عن أبي سعيد : لَا دَرَبْتَ وَلَا أَهْتَدَيْتَ .

وفي حديث البراء : لَيْسَ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بَدَلٌ مِنْ يَلِيهِ .
وَالثَّقَلَيْنِ : الْجَنُّ وَالْإِنْسُ ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَالثَّقَلِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ..

باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٢٧- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثني عَوْنٌ

ابن أبي جَعْفَةَ عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب رضي الله عنهم قال خرج النبي ﷺ وقد وَجِبَتِ الشمسَ فسمعَ صوتًا فقال : يهود تُعَذَّبُ في قبورها .

وقال النضر : أخبرنا شعبة حدثنا عَوْنٌ سمعت أبي سمعت البراء عن أبي أيوب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ .

١٢٨- حدثنا مُعَلَّى حدثنا وَهَيْبٌ عن موسى بن عُقْبَةَ قال حدثني أبنه خالد بن سعيد بن العاص أنها سمعت النبي ﷺ وهو يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

١٢٩- حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يدعو : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ومن عذاب النار ، ومن فِتْنَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ ، ومن فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ .

١٢٧ - وَجِبَتِ الشمسُ سَقَطَتْ (١) .

والصوت الذي سمع صوت اليهود المعذبين .

(١) والمراد غروبها .

حديث رقم ١٢٨ فيه التعرُّذ من عذاب القبر وإثبات أنه حق واقع .

وحديث رقم ١٢٩ تقدم في آخر صفة الصلاة .

باب عذاب القبر من الغيبة والبول .

١٣٠ - حدثنا قتيبة حدثنا جريز عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن

ابن عباس رضي الله عنهما : مرَّ النبي ﷺ على قَبْرَيْنِ فقال لهما ليعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ من كبير ، ثم قال بلى ، أما أحدهما فكان يَسْعِي بالنَّمِيمَةِ ، وأما أحدهما فكان لا يَسْتَتِرُ من بَوْلِهِ ، قال ثم أخذ عوداً رطباً فكَسَرَهُ بِأَنْفَتَيْنِ ثم غرز كل واحدٍ منهما على أَقْبَرِ ثُمَّ قال : لعله يُخَفَّفُ عنهما ما لم يَتَيَسَّأ .

باب الميت يُعْرَضُ عليه بالغداة والعشي .

١٣١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إن أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مقعده بالغداة والعشيَّ إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة .

وحديث رقم ١٣٠ فيه أن عامة عذاب القبر من هذين الأمرين وقد يكون من غيرهما ولكنهما من أهم أسبابه . والنميمة لازم الغيبة لأنها تشتمل على أمرين : نقل كلام المأخوذ إلى من اغتابه . والحديث عن المنقول عنه بما لا يريد .

وحديث رقم ١٣١ فيه عرض منزلة الميت عليه في الغداة والعشي . وهل مرة واحدة أو في هذين الوقتين كل يوم ؟ احتمالان .

باب كلام الميت على الجنازة .

١٣٢ — حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ : إذا وضعت الجنازة فأحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت صالحة قالت قد مورني قد مورني ، وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها ؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصعق .

باب ما قيل في أولاد المسلمين .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجاباً من النار أو دخل الجنة .

١٣٣ — حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم .

وقال أبو هريرة إلى آخره : أخرجه مسلم وأحمد بنحوه .

وحديث رقم ١٣٢ تقدم في هذا الكتاب (الجنة) .

وحديث رقم ١٣٣ تقدم في باب فضل من مات له ولد فاحتسب .

١٣٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا عتبة عن عدي بن ثابت أنه سمع البراء رضي الله عنه قال : لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله ﷺ : إن له مَرَضًا في الجنة .

باب ما قيل في أولاد المشركين .

١٣٥ - حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين ، فقال : الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين .

١٣٤ - والمرضع المرأة للرضعة : قال ابن التين ، وروى مرضعاً بفتح الميم أي إرضاعاً .
باب ما قيل في أولاد المشركين :

اختلف العلماء فيهم قديماً وحديثاً على أقوال :

أحدها : أنهم في مشيئة الله .

الثاني : أنهم تبع لأبائهم .

الثالث : في برزخ بين الجنة والنار .

الرابع : هم لخدمة أهل الجنة .

الخامس : يصيرون براباً .

السادس : يستحقون في الآخرة .

السابع : هم في الجنة .

الثامن : الوقف .

١٣٦ — حدثنا أبو اليَمانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ

ابن يزيد اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ
ذَرَارِيٍّ لِلْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ..

١٣٧ — حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئبٍ عن الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

ابن عبد الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُّ مَوْلُودٍ
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَثُلَ الْبَهِيمَةِ،
تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ .
باب .

١٣٨ — حدثنا موسى بن إِسْمَاعِيلَ حدثنا جرير بن حازِمٍ حدثنا أبو رَجَاءٍ

عن سَمُرَةَ بن جُنْدَبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ
فَقَالَ : مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا ؟ قَالَ : فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا ، فَيَقُولُ

١٣٧ — وأشهر الأقوال في الفطرة أنها الإسلام هنا .

وقوله فأبواه أى المولود : وذلك إما بتعليمهم ، أو ترغيبهما فيه ، أو كونه تبعاً لهما
في الدين .

وتنتج بضم أوله وسكون نونه وفتح القوية بعدها جيم : تلد والماضى تنتج .
والجماء المجموعة الأعضاء التى لم يذهب من يدها شيء .
والجدعاء المقطوعة الأذن ^(١) .

وحديث رقم ١٣٦ مثل سابقه .

(١) وسيأتى في تفسير سورة النور .

ما شاء الله ، فسألتنا يوماً فقال : هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ؟ قلنا لا ، قال :
 لكنى رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذاني بيدي فأخرجاني إلى الأرض
 المقدسة ، فإذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ بيده كَلُوبٌ من حديد ، قال بعض
 أصحابنا عن موسى إنه يُدْخَلُ ذلك الكَلُوبُ في شِدْقِهِ حتى يَبْلُغَ قَفَاهُ
 ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هذا فيعود فيصنع مثله ،
 قلت : ما هذا ؟ قالَا انْطَلِقْ فَأَنْطَلِقْنَا حتى أتينا على رجل مضطجع على
 قَفَاهُ ورجل قائمٌ على رأسه بفهرٍ أو صخرة فيشدحُ به رأسه ، فإذا ضربه
 قد هداه الحجرُ فَأَنْطَلِقْ إليه ليأخذه فلا يرجعُ إلى هذا حتى يَلْتَمِسَ رأسه
 وعاد رأسه كما هو فماد إليه فضربه ، قلت : من هذا ؟ قالَا انْطَلِقْ فَأَنْطَلِقْنَا
 إلى قَبْ مثل التَّنُورِ أعلاه صَبِيقٌ وأسفله واسعٌ يتوقدُ نَحْتَهُ ناراً فإذا
 اقْتَرَبَ أَرْقَعُوا حتى كاد أن يخرجوا فإذا خَمَدَتْ رَجَمُوا فيها وفيها رجال
 ونساء عراةٌ ، فقلت : من هذا ؟ قالَا انْطَلِقْ فَأَنْطَلِقْنَا حتى أتينا على نهر من
 دَمٍ فيه رجلٌ ، قائمٌ على وَسْطِ النهر رجلٌ بين يديه حجارةٌ ، فأقبل الرجل
 الذي في النهر ، فإذا أراد يخرج رَمَى الرجل بحجرٍ في فيه فَرَدَّهُ حيث كان ،
 فجعل كلما جاء ليخرج رَمَى في فيه بحجر فيرجعُ كما كان ، فقلت :

وحدث رقم ١٢٨ سياقي في التعبير ، وفيه أن الأطفال في الجنة ، ومنهم أولاد المشركين

كما في رواية أخرى ..

ما هذا؟ قالوا: أنطلق، فأنطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نارٌ يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني داراً لم أر قط أحسن منها فيها رجالٌ شبوخ وشبابٌ ونساءٌ وصبيانٌ، ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل فيها شبوخ وشبابٌ، قلت: طوّفتما بي الليلة فأخبراني عما رأيته، قالوا نعم: أما الذي رأيته يُشَقُّ شِدْقُهُ فكذابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ فَمُتَحَمِّلٌ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيَصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، والذي رأيته يُشَدُّ رَأْسُهُ فَرَجْلٌ عَلَيْهِ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ يَفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، والذي رأيته في الثَّغْبِ فهم الزُّنَاةُ، والذي رأيته في النهر آكلوا الرِّبَا، والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس، والذي يوقد النار مالكٌ خازن النار، والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين، وأما هذه الدار فدار الشهداء، وأنا جبريل وهذا ميكائيل فأرفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا فوقى مثل السَّعَابِ، قالوا: ذاك مَنْزِلُكَ، قلت: دعاني أُدْخِلَ مَنْزِلِي، قالوا: إنه بقي لك عمرٌ لم تستكمل به فلو استكملت أثبتَ مَنْزِلُكَ.

باب موت يوم الإثنين .

١٣٩ - حدثنا معلى بن أسدٍ حدثنا وهيبٌ عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال : في كم كَفَنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ ؟ قالت : في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّةٍ ليس فيها قميصٌ ولا عمامة ، وقال لها : في أيِّ يومٍ تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قالت : يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، قال فأَيُّ يومٍ هذا ؟ قالت يوم الإثنين . قال : أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر إلى ثوبٍ عليه كان يُمَرَّضُ فيه به رَدْعٌ من زعفرانٍ ، فقال : اغْسِلُوا ثوبِي هذا وَزِيدُوا عليه ثوبين فَكَفَّنُونِي فيها ، قلت إن هذا خَلَقٌ ، قال إن الحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إنما هو لِلْمَهَلَةِ ، فلم يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ .

١٣٩ - والردع مهملات ما كن الوسط أى لطخ لم يعمه كله

والخلق بفتح المعجمة واللام : أى غير جديد .

والمهلة بتشليث الميم الصديد ، زاد ابن سعد : والتراب .

باب موت الفجأة البغتة .

١٤٠ - حدثنا سعيد بن أبي مرزئمة حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني

هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً قال للنبي ﷺ : إن أمي
أفتلنت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت ، فهل لها أجرٌ إن تصدقت
عنها ؟ قال نعم .

باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

فَأَقْبَرَهُ : أَقْبَرْتُ الرجل إذا جعلت له قبراً ، وَقَبْرَتُهُ : دَفَنَتْهُ .

كِفَانًا : يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءَ وَيُدْفَنُونَ فِيهَا أَمْوَانًا .

١٤١ - حدثنا إسماعيل بن عدي حدثني سليمان بن هشام ح .

وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء عن

هشام عن عروة عن عائشة قالت : إن كان رسول الله ﷺ لَيَتَعَذَّرُ فِي
مَرْضَاهُ ، أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ أُسْتَبَاطُ الْيَوْمِ عَائِشَةُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي

والفجأة بضم الفاء ، والجيم بعدها همزة ، ويروى بفتح الفاء وسكون الجيم بغير مد^(١)

١٤٠ - وقوله أن رجلاً : هو سعد بن عباد واسم أمه عمرة .

وافتلنت : ماتت فجأة^(٢)

١٤١ - والتعذر بالمهلة والمعجمة : الإمتناع .

(١) وهو الموت الذي يقع بغير سبب من مرض وغيره .

(٢) ومعنى افتلنت : سلبت ، وسيأتي في الوصايا .

قَبَضَهُ اللهُ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي وَدَفِنَ فِي بَيْتِي .

١٤٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن هلال عن عروة

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، لو لا ذلك أبرز قبره ، غير أنه خشي أو خشي أن يتخذ مسجداً .

وعن هلال قال : كُنَّا فِي عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ وَلَمْ يُؤَلِّدْ لِي .

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش عن

سفيان التمار أنه حدثه أنه رأى قبر النبي ﷺ مُسَمَّاً .

حدثنا فروة حدثنا علي عن هشام بن عروة عن أبيه : لما سقط عليهم

الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بناءه ، فبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ

ففرعوا وظنوا أنها قدمُ النبي ﷺ ، فمَاجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ

عروة : لا والله ما هي قدمُ النبي ﷺ ، ما هي إلا قدمُ عمر رضي الله عنه .

وقوله عن هلال أي بالإسناد المذكور وكنيته أبو عمرو .

سفيان التمار هو ابن دينار من أتباع التابعين

وذكر أبو نعيم نسيم قبر أبي بكر وعمر (١)

(١) وسيأتي في آخر المغازي .

وحديث رقم ١٤٢ تقدم في باب ما يكره من اتخاذ القبور مساجد ، وفي بناء المسجد

على القبر ، وفي أبواب المساجد وسيأتي في آخر المغازي .

وعن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها أوصت عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهما : لا تدفنني معهم وأدفنني مع صواحبي بالبقيع ، لا أزركي به أبداً .

١٤٣ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودي قال : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : يا عبد الله بن عمر أذهب إلى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فقل : يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ، ثم سألها أن أدفن مع صاحبي . قالت : كنت أريده لنفسى فلا وثرته اليوم على نفسى ، فلما أقبل قال له : ما لديك ؟ قال : أذنت لك يا أمير المؤمنين ، قال : ما كان شئ ثم إلى من ذلك المضعع ، فإذا قبضت فأحملوني ثم سلموا ثم قل : يستأذن عمر ابن الخطاب فإن أذنت لي فأدفنونى وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين ، إني لا أعلم أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدى فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا ، فسَميَ عثمان وَعَلِيًّا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وَوَلِجَ عليه شابٌ من الأنصار فقال : أبشر يا أمير المؤمنين يبشرى الله ،

(١) حديث رقم ١٤٣ سيأتى في مناقب عثمان ، وفيه الحرص على مجاورة قبور الصالحين طمعا في إصابة الرحمة إذا نزلت عليهم ، والانتفاع بدعاء من يزورهم من أهل الخير .

كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله ، فقال : كَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافًا لَا عَلَى وَلَا لِي ، أَوْصَى الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَأَنْ يُحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتُهُمْ ، وَأَوْصِيَهُ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا لِلدَّارِ وَالْإِيمَانِ أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا فَوْقَ طَاقِهِمْ .

باب مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ .

١٤٤ — حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدْ مَوُا .

ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش ، ومحمد بن أنس عن الأعمش .
تابعه علي بن الجعد وابن عروعة وابن أبي عمير عن شعبة .

.....

وحديث رقم ١٤٤ الجع بينه وبين حديث اثنوا عايبا شرا أن الرجل كان مستظرا بالفسق .. ويمكن أن يحمل السب على ما قصد به ذلك والثناء بالشر على وجه الشهادة .

باب ذكر شرار الموتى .

١٤٥ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو
ابن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال أبو لهب
عليه لعنة الله للنبي ﷺ : تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، فنزلت : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي
لَهَبٍ وَتَبَّ) .

انتهى كتاب الصلاة وبالله التوفيق هو حسبنا ونعم الوكيل .
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما .

وحدیث رقم ١٤٥ سیاق فی التفسیر وفيه جواز ذکر مساویء الکفار التحذیر منهم
والتنفیر عنهم .

كتاب الزكاة

كتاب الزكاة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

باب وجوب الزكاة .

وقول الله تعالى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) .

وقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبو سفيان رضي الله عنه فذكر حديث النبي ﷺ فقال : يَا مُرُوءًا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْعَمَلَةِ وَالْعَفَافِ .

١ - حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكرياء بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث مُعَاذًا رضي الله عنه إلى اليمن ، فقال ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ ضِدْقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَاءِهِمْ .

كتاب الزكاة

هي لغة البناء والنظير

والأكثر أنها فرضت بعد الهجرة .

وهل في السنة الثانية أو بعدها ، أو في التاسعة ؟ أقوال (١) .

(١) وحديث رقم (١) سياق في أواخر الزكاة

٢- حدثنا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَوْهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ
ﷺ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : مَا لَهُ مَالُهُ ؟ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَبُّ
مَالِهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ .
وَقَالَ بَهْزٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مُحْفُوظٍ ، إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو .

٢ - وقوله : أَرَبُّ مَالِهِ : بفتح الهمزة والراء^(١) .

وروى بكسر الراء أي هو أَرَبُّ أي حاذق .

وبكسر الراء وفتح آخره فعل ماضٍ يعني الدِّعَاءُ أو التَّعَجُّبُ ، يُقَالُ أَرَبُّ الرَّجُلُ فِي
الْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ جَهْدَهُ فِيهِ ، وَأَرَبُّ فِي الشَّيْءِ صَارَ مَاهِرًا فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ تَعَجَّبُ مِنْ حَسَنِ فِطْرَتِهِ
والتَّهْدِي إِلَى مَوْضِعِ حَاجَتِهِ

وقال ابن قتيبة : هو من الأَرَابِ أي الأعضاء ، فَكَأَنَّهُ قَالَ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ ، وَأَصِيبُ
بِهَا كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ بِصِغَةِ الدِّعَاءِ غَيْرَ مُرَادٍ حَقِيقَتَهُ .

وصلة الرحم قال النووي : الإحسان للأقارب بما تيسر على حسب الحال من إنفاق ،
أو زيارة ، أو طاعة ، أو غير ذلك .

وقوله : أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مُحْفُوظٍ ، أي تسمية ابن عُثْمَانَ بِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو ،
وما ذكره هنا على سبيل التردد جزم به في التاريخ ، وكذا جزم به مسلم والدارقطني
وآخرون .

قال النووي : اتفقوا على أنه وهم من شعبة ، وأن الصواب عمرو .

(١) أي حاجة مهمة مفيدة جاءت به .

٣- حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : دُلّني على عمل إذا عملته دخلت الجنة ، قال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، قال : واللّذى نفسى بيده لا أزيد على هذا ، فلما ولى قال النبي ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا .

حدثنا مسدد عن يحيى عن أبي حيان قال أخبرني أبو زرعة عن النبي ﷺ بهذا .

٣ - حديث : لا أزيد على هذا ولا انقص . قال القرطبي : هذا الحديث ونحوه خوطب به أعراب حديثه عهد بإسلام ، فاكتمى منهم بفعل الواجب في تلك الحال لئلا ينقل ذلك عليهم فيملوا حتى إذا انشرفت صدورهم للفهم عنه ، والحرص على تحصيل ثواب المندوبات سهلت عليهم .

يحيى عن أبي حيان كذا للأصيلي وهو خطأ إنما هو يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة كما لغيره من الرواة ، وكنيته يحيى أبو حيان .

٤ — حدثنا حجاجٌ حدثنا حمادُ بن زيدٍ حدثنا أبو حمزة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : قَدِمَ وَفَدُ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ هَذَا الْحَيُّ مِنْ رِبْعَةٍ قَدْ حَالَ يَدُنَا وَيَدُكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ ، وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذَهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا ، قَالَ : أَمَرَكُمُ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَقْدُ يَدَيْهِ هَكَذَا ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزَفَةِ .

وَقَالَ سَلْبَانُ وَأَبُو النُّعْمَانِ عَنْ حَمَادٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

٥ — حدثنا أبو الليثان الحَكَمُ بن نافعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ

حديث رقم ٤ تقدم في أواخر كتاب الإيمان ، وفيه الأمر بإيتاء الزكاة .
وحديث رقم ٥ تقدم في كتاب الإيمان بنحوه ج ١ ص ١٢٥ وسيأتي في كتاب
أحكام المرتدين

وقد قال رسول الله ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مِنْعِهَا ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

باب البيعة على إيتاء الزكاة .

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ .

٦ — حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

باب إنهم مانع الزكاة ، وقول الله تعالى : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، يَوْمَ يُخْفَىٰ عَنْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَيُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ) .

• • • • •

وحديث رقم ٦ تقدم في أواخر كتاب الإيمان ، وفيه أن مانع الزكاة ناقض لمعده ، مبطل لبيعته .

٧ - حدثنا الحكم بن تافع أخبرنا شعيب^١ حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي ﷺ : تأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا هو لم يُعطِ فيها حقها تطؤه بأخفافها ، وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يُعطِ فيها حقها تطؤه بأثقالها وتنتطحه بقرونها ، وقال : ومن حقها أن تُحلب على الماء ، قال : ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يُعكر فيقول :

٧ - وقوله على خير ما كانت : لمسلم أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيل .

وللمصنف فيما يأتي : أعظم ما كانت ، وأتممه .

وفائدته عظم النكابة وقوة الضرر بما يصدر له منها .

وحقها : زكاتها كما في مسلم .

وله بعد قوله تطؤه بأخفافها : وتعضه بأفواها كلما مرت عليه أولاها ردت عليه .

أخراها في يوم كان مقداره - خمسين - ألف سنة حتى يقضى بين الناس ويرى سبيله ، إما إلى الجنة ، وإما إلى النار .

وزاد في الغنم : ليس فيها عقصاء ولا جلهاء ولا عضباء ، والظلف بالمشالة مكسورة^(١)

وسكون اللام والقاء : كل حافر منشق .

وتنتطحه : بكسر الطاء .

وقوله تحلب : بالهمزة ؛ وصحف من رواه بالجيم .

ولأبي داود : قلنا يا رسول الله ما حقها ؟ قال اطلاق فحلها ، وإمارة دلوها ومنحتها

وحلبها على الماء ، وحمل عليها في سبيل الله .

يا محمد ، فأقول : لا أملك لك شيئاً قد بَلَغْتَ ، ولا يأتي بيعير بحمله على رقبته
له رُغَاءٌ فيقول : يا محمد ، فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بَلَغْتُ .

وقوله : ولا يأتي أحدكم : هو حديث آخر يتعلق بالفلول من الغنائم ^(١) ، ومن الصدقة
في حق الساعى .

واليعار بضم التحتية ثم المهملة : صوت العز .
والمستملى والكشميين ثغاء بضم للثلاثة والمعجمة والهمز : صياح الغنم .
والرغاء بضم الزاء والمعجمة والمد : صوت الإبل ^(٢) .

(١) وسيأتى في أواخر الجهاد

(٢) وفي الحديث أن الله يحيى البهائم ليعاقب بها مانع الزكاة ، وإنما يحييها كلها مع أن
الزكاة بعضها لأن الحق في جميع المال غير متميز ، ولأن المال لما لم يخرج زكاته كان غير مطهر .

٨- حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السَّمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من آتاه الله مالا فلم يُؤدِّ ذكاته مُثل له يوم القيامة شُجاعاً أقرع له زَيْبَتَانِ يَطْوِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يأخذ بِلَهْزِمَتَيْهِ - يعني شِدْقَيْهِ - ثم يقول : أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ، ثم تلا : وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ .. الآية .

٨ - والشجاع بضم المعجمة والجيم : الحية الذكورة .
وقيل الذي يقف على ذنبه ويثب على الفارس .
والأقرع : الذي لا شعر في رأسه ، وهو هنا الذي تمط^(١) جلده لكبره وابيض لكثرة سحبه .
والزيبتان هنا الزبدتان في شذقيه ، وقيل التسكرتان السوداءوان فوق عينيه .
وقيل : هما في عنقه بمثابة زيبتي العنز .
وقيل لثمتان علي رأسه مثل القرنين .
وقيل : نابان يخرجان من فيه .
ومعنى يطوقه بضم أوله وفتح الطاء والواو المشددة : يصير له كالطوق في عنقه .
واللهزمتان بكسر اللام والزاي : العظمان النابتان في اللحين تحت الأذنين .
وقوله : ثم تلا ، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً كما أفصح به في رواية الشافعي والحيدي .

(١) تمط : تساقط والآية : وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ .. آل عمران : ٧٨٠

باب ما أدى زكاته فليس بكنزٍ ، لقول النبي ﷺ : ليس فيما دون خمسة أواق صدقة .

وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال : خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فقال أغرابي : أخبرني عن قول الله : « وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

وفي حديث - : زيد بن أسلم عند مسلم - : ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا - إذا - كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار ، فيحمى عليها فيكوى به جبينه وجنبه وظهره .

قلت : قال العلماء : وذلك لأنه يقطب جبينه في وجه المسكين أولاً ، ثم يوليه جنبه ثانياً ، ثم يوليه ظهره أخرى ، بخلاف سائر الجوارح فإنه لا مدخل لها في ذلك ، والله أعلم .

حديث : ما أدى زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين وكل مالا يؤدي زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً علي وجه الأرض ، رواه في الموطأ موقوفاً على ابن عمر ، ورفع البیهقي من طريقه .

ووجه الاستدلال في حديث ليس فيما دون خمس أواق صدقة على ما في الباب أن ما دون الخمس أواق لا يكون كنزاً لعدم زكاته لعفو الشارع عنه ، والله أعلم .

قال ابن عمر رضى الله عنهما : مَنْ كَتَرَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَهَا فَوَيْلٌ لَهُ ،
إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا
لِلْأَمْوَالِ .

٩- حدثنا إسحاق بن يزيد أخبرنا شعيب بن إسحاق ، قال الأوزاعي
أخبرني يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن يحيى بن عمارة أخبره عن أبيه يحيى
ابن عمارة بن أبي الحسن أنه سمع أبا سعيد رضى الله عنه يقول قال النبي ﷺ :
ليس فيما دون خمس أواق صدقة ، وليس فيما دون خمس ذود صدقة ، وليس
فيما دون خمس أوسق صدقة .

وقوله : إِنَّمَا كَانَ هَذَا إِلَى آخِرِهِ ، فِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّ الْوَعِيدَ عَلَى حَبْسِ الْفُضَّةِ عَنِ الْمَوَاسَاةِ
يَهْ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ الْفَتْوحَ وَأُنْزِلَتْ نَصَبَ الزَّكَاةَ لِأَهْلِهَا .

حدثنا عليُّ سَمِعَ هُشَيْمًا أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ مَا أَنْزَلَكَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا ؟ قَالَ : كُنْتُ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمَعَاوِيَةُ فِي «وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، قَالَ مَعَاوِيَةُ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ .

فَقُلْتُ : نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ ، وَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونِي ، فَكُتِبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَقَدِمْتُهَا ، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْني قَبْلَ ذَلِكَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ ،

وَالرَّبَذَةُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمُوَحَّدَةِ وَالْمُعْجَمَةِ : مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَزَلَهُ أَبُو ذَرٍّ بِأَمْرِ عُثْمَانَ وَبِاخْتِيَارِهِ لَهُ دَفْعًا عَنِ الْإِقَامَةِ بِالْمَدِينَةِ لِمَا يَنْشَأُ عَنْ مَذْهَبِهِ مِنْ ضَرَرِ الْغَيْرِ ، إِذْ كَانَ يَرَى تَحْرِيمَ إِمْسَاكِ الرِّبْضَةِ لظَاهِرِ الْآيَةِ .

وَاخْتَارَ الرِّبْذَةَ لِمَا كَانَ يَغْدُو إِلَيْهَا فِي زَمَنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ نَقْضُ عُثْمَانَ يَشْنَعُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ نَفَى أَبَا ذَرٍّ .

وَفِي طَبَقَاتِ [ابْنِ] سَعْدٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالُوا لِأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَّبْذَةِ : إِنْ هَذَا الرَّجُلُ فَعَلَ بِكَ وَفَعَلَ ، هَلْ أَنْتَ نَاصِبٌ لَهُ رَايَةً ؟ يَعْنِي فِتْنَاتِهِ ؟ قَالَ : لَا لَوْ أَنَّ عُثْمَانَ سِيرَنِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ ..

وَلِأَبِي يَعْلَى : أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا أَبَا ذَرٍّ [فَقَالَ] : أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَدْرٌ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلِمًا : إِنْ أَجَبَكُمْ إِلَى وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي ، مِنْ بَقِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى عَهْدِهِ ، فَأَمْرُهُ أَنْ يَلْحَقَ بِالشَّامِ ، فَكَانَ يَحْدِثُهُمْ وَيَقُولُ :

لَا يَبِيتُنْ عِنْدَ أَحَدِكُمْ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِلَّا مَا يَنْتَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يَعْدُهُ لْغَيْرِمِ .

فقال لى : إن شئت تَنَحَّيْتُ فَكُنْتُ قَرِيبًا فَذَاكَ الَّذِى أَنزَلَنِى هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ
أَمَرُوا عَلَى حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ !

حدثنا عِيَّاشٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ
الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : جَلَسْتُ ح .

١٠ - وَحَدَّثَنِى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِي
حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشَّخِيرِ أَنَّ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ
قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى مَلَأٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَجَاءَ رَجُلٌ خَشَنُ الشَّعْرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ
حَتَّى قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : بَشِّرِ الْكَافِرِينَ بِرَوْضٍ يُجْمَعُ عَلَيْهِمْ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَى حَامِلَةٍ تُدْنَى أَحَدَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نَفْصِ كَتِفِهِ ، وَيَوْضَعُ

فَكَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى عُمَانَ : إِنْ كَانَ لَكَ بِالشَّامِ حَاجَةٌ فَابْعَثْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ؟ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ أَنْ أَقْدِمَ عَلَى .

وَلَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَتَسْلِيمًا قَالَ :

كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ ؟ أَى النَّبِىِّ ؟

قَالَ : أَتَى الشَّامَ . قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا ؟ قَالَ : أَعُودُ إِلَيْهِ أَى الْمَسْجِدِ ،
قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ ؟ قَالَ أَضْرِبُ بَسِيفِي ، قَالَ : أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرُ ذَلِكَ
مِنْ ذَلِكَ رَشْدًا ؟ تَسْمَعُ وَتَطِيعُ وَتَتَسَاقَى لَهُمْ حَيْثُ سَاقَوْكَ ، انْتَهَى .

١٠ - وَقَوْلُهُ : خَشَنُ الشَّعْرِ بِمَجْمَعَتَيْنِ .

وَالْقَابِسَى بِمَجْمَعَتَيْنِ .

وَالرَّضْفُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ : الْحِجَارَةُ الْحَمَاءُ ، وَاحِدُهَا رَضْفَةٌ .

وَالنَّفْضُ بِضَمِّ النُّونِ وَسُكُونِ الْمَعْجَمَةِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ الْعَظِيمِ الدَّقِيقِ عَلَى طَرَفِ الْكَتِفِ ،

على نفض كتفه حتى يخرج من حلمة نديه ينزلزل ، ثم ولى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري من هو ، فقلت له : لا أرى القوم إلا قد كبرهوا الذي قلت ، قال : إنهم لا يعقلون شيئا وقال لي خليلي .

قال : قلت من خليلك ؟ قال النبي ﷺ : يا أبا ذر ، أتبصر أحدا ؟ قال : فنظرت إلى الشمس ما بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله ﷺ يرسلني في حاجة له . قلت : نعم . قال : ما أحب أن لي مثل أحد ذهبا أنفقته كله ، إلا ثلاثة دنائير ، وإن هؤلاء لا يعقلون ، إنما يجمعون الدنيا ، لا والله لا أسألهم دنيا ، ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله عز وجل .

وأصله في اللغة الحركة سمي به ذلك لأنه يتحرك بحركة الإنسان .
وقوله إن هؤلاء : هو من كلام أبي ذر أتى به للتأكيد .

باب إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ .

١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا .

باب الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ ، لَقَدْ — وَلَهُ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا

صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى - إِلَى قَوْلِهِ - الْكَافِرِينَ) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَدَقًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : وَابِلٌ مَطَرٌ شَدِيدٌ .

وَالطَّلُّ : النَّدَى .

بابٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَنْ كَسَبَ طَيِّبٌ ،

لِقَوْلِهِ : (وَزَيَّنَّا لِلْجَانِثِينَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ - إِلَى

قَوْلِهِ - وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) .

حديث : وَلَا يَقْبَلُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ : أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ نَحْوَهُ .

وَالْأَكْثَرُ هُنَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ .

حديث رقم ١١ فيه أن لإنفاق المال في حقه من أسباب الحسد الجائز وهو الغبطة ، وقد

تقدم الحديث في أول كتاب العلم ، وسيأتي في آخر التفسير .

وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ ، .. الخ . البقرة : ٢٦٤ .

وقوله : يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ ، الآية : ٢٧٦ من سورة البقرة .

١٢ — حدثنا عبد الله بن مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسَبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا يَمِينَهُ ، ثُمَّ يُرَبِّهَا لصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ .
تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ ابْنِ دِينَارٍ .

والاستملى : لا يقبل الله وهو أقرب للروايات من خارج ^(١) .
١٢ — وعدل الثمرة بالفتح : قيمتها ، وبالكسرة وزانها .
وقوله يمينه قال المازري : كنى عن القبول بالأخذ باليمين ، وعن تضعيف الأجر بالتربية جرياً على ما اعتادوه في خطابهم ليفهموه .
وقال عياض : لما كان الشيء الذى يرتضى يتلقى باليمين ، استعملت اليمين فى مثل هذا ، واستعملت للقبول « تلقاها عراية باليمين » : (أى) هو مؤهل للمجد والشرف ، وليس المراد به الجارحة .

والفلو : بضم ^(٢) الفاء واللام والواو المشددة كل فطيم من ذوات الخوافر ، وإما ضرب به للمثل لأنه يزيد زيادة ينة ، ولأن الصدقة نتاج العمل وأحوج ما يكون النتاج إلى التربية إذا كان فطيماً فإذا أحسن العناية به انتهى إلى حد الكمال .

(١) فقد أخرجه الحسن بن سفيان فى مسنده بلفظ : لا يقبل الله صلاة إلا بطهور ، وللاصدقة من غلول .. وأخرجه أبوداود من حديث أبي المليح عن أبيه مرفوعاً : لا يقبل الله صدقة من غلول ... وإسناده صحيح . فالمراد بقوله من خارج أى من خارج الصحيحين ..

(٢) فى فتح البارى : بفتح الفاء .

وقال وَرَقَاءُ عَنْ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَيْسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

ورواه مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَسَهِيلٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ .

باب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ .

١٣ — حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ ابْنَ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا ، يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا .

١٣ — حَدِيثٌ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ : يَعْنِي قَرَبَ السَّاعَةِ حَيْثُ يَكْثُرُ الْمَالُ فَيَفِضُ ^(١)

(١) والمقصود الحث على إخراج الزكاة في وقتها لأنه إذا أخرجها قد لا يجد من يقبلها لعدم وجود المحتاجين فيحرم من الثواب ويحاسب على التأخير ، وعلى فرض أنه سيحصل على ثواب نيته فلا شك أن هذا الثواب قاصر عن ثواب من تم له وفعل الزكاة لوجود المقابل .

١٤ — حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن بن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهمَّ رب المال من يقبل صدقته ، وحتى يعرضه فيقول الذي يمرضه عليه : لا أرب لي .

١٥ — حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة الطائي قال : سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول : كنت عند رسول الله ﷺ فجاء رجلان أحدهما يشكو العميلة ، والآخر يشكو قطع السبيل ، فقال رسول الله ﷺ : أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير ، وأما العميلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم

١٤ — بهم بضم أوله وكسر الهاء ، من أهمه الأمر إذا هم به ، وفتح أوله وضم الهاء من هم الشيء أحزنه ، وقيل : من هم قصد ، وعلى هذا رب فاعل ومفعول ، وعلى الأولين بالعكس .

ولا أرب لي : في القن به ، أي لاجابة لي فيه لاستغنائى عنه (١) .

(١) وفيه الحث على المسارعة إلى الخيرات لأن المستقبل لا يملك الإنسان ما يحدث فيه ومستوليته تتحدد بوقت الوجوب عليه .

وحديث رقم ١٥ سيأتي في علامات النبوة والعملة الفقر ، قال ابن التين عن الزمن الذي لا يجد المرء فيه من يقبل صدقته : إنما يقع ذلك بعد نزول عيسى حين تخرج الأرض بركاتها حتى تشبع الرمانة أهل البيت ولا يبقى في الأرض كافر .

بصدفته لا يجد من يقبلها منه ، ثم لَيَقْفَنَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تُرْجَمَانِ يُتْرَجِمُ لَهُ ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ : أَلَمْ أُوتِكَ مَالاً ؟
فَلَيَقُولَنَّ بلى ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ : أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولاً ؟ فَلَيَقُولَنَّ بلى ، فينظر
عن يمينه فلا يرى إلا النارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فلا يرى إلا النارَ فَلَيَتَّقِيَنَّ
أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ .

١٦- حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُرَيْدٍ عن أَبِي بُرْدَةَ عَنْ
أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ
يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ وَيُبْرِي ،
الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ أَمْرَأَةً يُلْذَنَ بِهِ ، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ ، وَكَثْرَةِ
النِّسَاءِ .

باب اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ .
« وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَحْيِيَّتَا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ - الْآيَةُ - ، وَإِلَى قَوْلِهِ - مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » .

وحدیث رقم ١٦ فيه قوله من الذهب مبالغه في عدم من يقبل الصدقه ، وكثرة النساء
لما بكثرة من يولد منهن أو من يقتل من الرجال .

١٧— حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ - هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ لِحَاءَ رَجُلٍ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ ، فَقَالُوا مُرَّائِي ، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ ، فَقَالُوا : إِنْ اللَّهُ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا ، فَزَلَّتِ (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) الْآيَةُ .

١٨— حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامِلَ فَيَصِيبُ الْمَدَّ ، وَإِنْ لِبَعْضِهِمُ الْيَوْمَ مِائَةُ أَلْفٍ .

١٧ — وقوله لما نزلت آية الصدقة : قال ابن حجر : كأنه يشير إلى قوله تعالى : « خذ من أموالهم صدقة »

ونحامل : نحمل على ظهورنا بالأجرة .

والرجل الذي جاء هو أبو عقيل^(١) ، ويسمى من اللامزين معتب بن قشير وعبد الرحمن بن نبيل .

يلمزون : يعيبون .

(١) بفتح العين ، ونبيل بفتح النون والمثناة وسكون ثانيه .

وحديث رقم ١٨ فيه أن بعضهم كان يبذل أقصى ما يستطيع في جمع الصدقة عن طريق العمل لبيد ما في سبيل الله ثم عوض الله عليهم هذا الجهد فكثر المال عندهم في فترة قليلة من الزمن .

١٩— حدثنا سليمان بن حربٍ حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الله بن معقلٍ قال سمعت عدي بن حاتم رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : اتقوا النار ولو بشق تمرة .

٢٠— حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل ، فلم تجد عندي شيئا غير تمر فاعطيتها لئلاها ، فقسمتها بين ابنتيها ، ولم تأكل منها ، ثم قامت فخرجت فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته فقال : من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار .

باب أى الصدقة أفضل ، وصدقة الشحيح الصحيح لقوله تعالى : (وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ) الآية .
وقوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ) الآية .

١٩— وشق بكسر الشين للمعجمة : جانبها أى نصفها ، وزاد أبو يعلى فإنها تقع من الجائع موقعها من الشبعان ، أى لحصول الاستلذاذ بحلاوتها .
وتصدق : بفتح التاء وتشديد اللاملة بإدغام أحد النامين .

(١) وحديث رقم ٢٠ سيأتى فى الأدب وفيه ما يبين أن الإحسان إلى النبات شرط لتحقيق السر من النار . والآية الأولى من سورة المناقون : ١٠ والآية الثانية من سورة البقرة : ٢٥٤

٢١- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أى الصدقة أعظم أجراً ؟ قال : أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم ، قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان .
باب .

٢٢- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها أن بعض أزواج النبي ﷺ قلن للنبي ﷺ : أئتما أسرع بك لحوقاً ؟ قال أطولكن يداً ، فأخذوا قصبة

٢١ - والشح : مثلثة الشين والضم أعلى من البخل ، وقال صاحب المنتهى : هو بخل مصحوب بالحرص^(١) .
وتأمل : تطمع .

٢٢ - وقوله : أطولكن : هو من تصرف الرواة ، وإلا فالقاعدة : طولاً كن^(٢) ؛ وظاهر الحديث أن الضمير للسودة وهو وهم بل المعروف عند أهل العلم أن أول من مات من

(١) قال الخطابي : فيه أن المرض يقصر يد المالك عن بعض شئ وأن سخاوته بالمال في مرضه لا تمنحو عنه سيمة البخل فلذلك شرط صحة البدن في الشح بالمال ، لأنه في الحالتين يجد المال وقعاً في قلبه لما يأمله من البقاء فيحذر معه الفقر .

(٢) حيث قال : فأخذوا بلفظ جمع المذكر بالنظر إلى لفظ الجمع لا بلفظ جماعة النساء وقيل في قول الشاعر : وإن شئت حرمت النساء سواكم أنه ذكره بلفظ الجمع تعظيماً وقوله أطولكن يناسب ذلك وإلا لقال طولاً كن كما في فتح الباري .

يَذَرُ عَنْهَا فَكَانَتْ سُودَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا ، فَعَلِمْنَا بَعْدُ أَنَّهَا كَانَتْ طَوِيلَةً
بِرَّهَا الصَّدَقَةَ وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُوقًا بِهِ وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ .

أَزْوَاجُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَيْنَبُ بِنْتُ جَعْفَرٍ مَاتَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، وَأَمَّا سُودَةُ فَمَاتَتْ فِي
شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ .

قَالَ ابْنُ بَطَالٍ : فَكَانَ الْحَدِيثُ سَقَطَ مِنْهُ لَفْظُ زَيْنَبٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوَّلًا : فَكَانَتْ سُودَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا ، أَيْ حَقِيقَةً ، وَقَدْ صَرَحَ بِذِكْرِ زَيْنَبٍ
آخِرًا فِي مُسَلِّمٍ وَغَيْرِهِ .

وَالْحَاكِمُ عَنْ عَائِشَةَ : قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَزْوَاجِهِ : « أَسْرَعُكُمْ لِحُوقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا »
قَالَتْ : فَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ فِي بَيْتٍ إِحْدَانَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْلِيًا لِمَدِّ أَيْدِينَا فِي
الْجِدَارِ حَتَّى نَتَطَاوَلَ ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلْ ذَلِكَ حَتَّى تَوَفَّيْتُ زَيْنَبَ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً صِنَاعَةً بِالْيَمَنِ
فَكَانَتْ تَدْبِغُ وَتُخْرِزُ وَتَصَدَّقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ طَرَقَ كَثِيرَةٌ وَالْحَاصِلُ أَنَّ حَدِيثَ
الْبُخَارِيِّ سَقَطَ مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ لَفْظَةُ زَيْنَبَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَكَانَتْ .

قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا لِنَسَاجٍ^(١) الصَّحِيحِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ أَوْ سَقَطَتْ مِنَ الْمُصَنِّفِ
حَالُ الْكِتَابَةِ .

باب صدقة العَلَانِيَةِ .

وقوله عز وجل : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً - إِلَى قَوْلِهِ - وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ) .

باب صدقة السِّرِّ .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ : وَرَجُلٌ تَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ خَائِفًا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ .

وقال الله تعالى : (وَإِنْ تُخَفُّوهَُا وَتُوْتُوهَُا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) .

باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ .

٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ فَوْضِعُهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقَ

وقال ابن حجر : عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ .

٢٣ - حَدِيثُ قَالَ رَجُلٌ : لِأَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

لَا تَصَدَّقَنَّ ، زَادَ مُسْلِمٌ اللَّيْلَةَ ، بِصَدَقَةٍ وَقَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ : آتَى بِهِ لِمُتَحَقِّقِي التَّفْوِيضِ وَالرِّضَا عَنْ اللَّهِ فِيهَا لَا قَصْدَ لَهُ فِيهِ .

وَالظُّبُرَانِي فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ وَأَبِي نَعِيمٍ فِي الْمُسْتَخْرَجِ : فَسَاءَ ذَلِكَ فَقَالَ .

(١) وَالْآيَةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ٢٧٤ وَالثَّانِيَةُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ٢٧١ وَتَمَامُهَا وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ .

على سارقٍ ، فقال اللهم لك الحمد ، لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ فَوْضِعَهَا
فِي بَدَنِي زَانِيَةً ، فأصبحوا يتحدثون تصدق على زانيةٍ ، فقال اللهم لك الحمد
على زانية ، لَا تُصَدِّقَنَّ بِصَدَقَةٍ تَخْرُجُ بِصَدَقَتِهِ فَوْضِعَهَا فِي بَدَنِي غَنِيٍّ ، فأصبحوا
يتحدثون تصدق على غنيٍّ ، فقال اللهم لك الحمد على سارقٍ وعلى زانيةٍ
وعلى غنيٍّ ، فَأَنِّي فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ
سَرَقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَصْتَعِبُ
فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ .

بابٌ إِذَا تُصَدِّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ .

٢٤ — حدثنا محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل حدثنا أبو الجوزية أن

معن بن يزيد رضى الله عنه حدثه قال : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي

وقوله فَأَنِّي فَقِيلَ لَهُ : وأبو الطبراني وأبو نعيم في منامه .

فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ أَمَا صَدَقَتُكَ : إِلَى آخِرِهِ ^(١) .

٢٤ — أبو الجوزية : بالجيم مصدرا اسمه حطان بكسر المهملة .

ومعن بن يزيد : اسم جده الأخنس بن حبيب الأسلمي ^(٢) على الأشهر .

(١) فيه أن نية المصدق إذا كانت صالحة قبلت صدقته ولو لم تقع الموقعة ، وفضل

صدقة السر ، وبركة التسليم والرضا وضم التضجر ، قال بهض السلف : لا تقطع الخدمة ولو
ظهر لك عدم القبول .

(٢) في فتح الباري : السلمي .

وَجَدْتِي وَخُطِبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبِي يَرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ
دَنَايِرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا
فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ نَخَاصِمَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَكَ مَا نَوَيْتَ
يَا بَرِيدُ ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ .

باب الصدقة باليمين .

٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي حُيَيْبٌ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَدْلٌ ،
وَشَابٌ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا
فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ أُمْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَالٍ
فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ
مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ .

وقوله وخطب علي فانكحني ، أى طلب للنكاح ، فأجيب ؛ يقال خطب المرأة إلى
وليها إذا أَرَادَهَا الْخَاطِبُ لِنَفْسِهِ ، وَخَطَبَهَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَادَهَا لِغَيْرِهِ ، وَفَاعِلُ خُطْبِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

حديث رقم ٢٥ تقدم ، وفيه فضل من حل صدقته بنفسه ورزعا بدون واسطة من
وكيل ونحوه .

٢٦ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة قال أخبرني معمر بن خالد قال سمعت جارية بن وهب الخزاعي رضي الله عنه يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقة ، فيقول الرجل : لو جئت بها بالأفس لقيمتها منك فأما اليوم فلا حاجة لي فيها .

باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يتناول بنفسه .

وقال أبو موسى عن النبي ﷺ : هو أحد المتصدقين .

٢٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ : إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا .

باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى .

ومن تصدق وهو محتاج أو أهله محتاج أو عليه دين فالدن أحق أن يقضى من الصدقة والعتيق والهبة وهو رد عليه ليس له أن يتلف أموال الناس .

وحدث رقم ٢٦ تقدم رقم ١٣ .

وحدث رقم ٢٧ سيأتي وفي الحديث ما يفسر بالترجمة التي ترجم بها البخاري له لأن

كلام الخازن والخادم والمرأة أمين ليس له أن يتصرف إلا بإذن المالك نصاً أو عرفاً ، إجمالاً أو تفصيلاً .

وقال النبي ﷺ : من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله إلا أن يكون مغروراً بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كيف فعل أبي بكر رضي الله عنه حين تصدق بماله ، وكذلك أنوار الأنصار المهاجرين .
ونهى النبي ﷺ عن إضاعة المال فليس له أن يضيع أموال الناس بعملة الصدقة .

وقال كعب رضي الله عنه قلت : يا رسول الله إن من توبيتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ﷺ ، قال : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قلت فإني أمسك سهمي الذي بخير .

٢٨ — حدثنا عبد الله بن يونس عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تقول .

٢٨ — حديث أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ؛ قال الخطابي لفظ الظهر يرد في مثل هذا صلة في الكلام ، والمعنى أفضل الصدقة ما أخرجه الإنسان من ماله بعد أن يستبقى منه قدر الكفاية (١) .

(١) والمراد بالصدقة الصدقة الكاملة ، قال ابن بطال ، أجمعوا على أن المديان لا يجوز له أن يتصدق بماله ويترك قضاء الدين .

٢٩- حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن
حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : اليد العليا خير من
اليد السفلى وأبدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستغف
يغفره الله ومن يستغن يغفر الله .

وعن وهيب قال : أخبرنا هشام عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا .

٢٩ ، ٣٠ - وقوله . واليد العليا : هي المنفقة والسفلى : هي السائلة .

قال ابن عبد البر هذا التفسير : نص من الشارع يرفع الاختلاف في تأويله .

وادعى أبو العباس الداني في أطراف الموطأ أنه مدرج في الحديث .

قال ابن حجر : ويؤيده ما أخرجه العسكري في الصحابة عن ابن عمر أنه كتب إلى
بشر بن مروان أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً يقول : « اليد العليا
خير من اليد السفلى » ولا أحسب اليد السفلى إلا السائلة ؛ ولا العليا إلا المعطية ، فهنا
يشعر بأن التفسير من كلام ابن عمر .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر : قال كنا نحدث أن العليا هي المنفقة .

ويؤيد الرقم أحاديث منها حديث : يد المعطى العليا . أخرجه النسائي والطبراني (١)

وغيره : يد الله فوق يد المعطى . ويد المعطى فوق يد المعطى . ويد المعطى أسفل الأيدي .

ولأبي داود : الأيدي ثلاثة . بيد الله العليا . ويد المعطى التي تليها . ويد السائل السفلى .

وقوله . المنفقة من الإنفاق هي رواية الأكثر عن حماد بن زيد .

وذكر أبو داود من رواية مسدد عنه المنفقة من العفاف ، والله أعلم .

(١) أي وروى الطبراني وغيره بإسناد صحيح عن حكيم ابن حزام : يد الله الخ .

٣٠- حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ ح .

وحدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر وذكر الصدقة ، والتعفف والمسألة : اليد العليا خير من اليد السفلى ، فاليد العليا هي المنفقة ، والسفلى هي السائلة .

باب المنان بما أعطى لقوله : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا) الآية .

باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها .

٣١- حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أن عتبة

ابن الحارث رضي الله عنه حدثه قال : صلى بنا النبي ﷺ العصر فأسرع ثم

قلت . أخذ السهروردي من هذا الحديث أفضلية الفقير على الغني لأن اليد العليا نالها الفضيلة بإخراج ما فيها والسفلى نالها المنقصة بقصدها الغنى .

قلت ، ولا يتم له ذلك لاختلاف جهة الارتباط بل لو قال العليا قصدت وجه الله في المعاملة والسفلى قصدت المنفعة بما تأخذ له لكانت تلك بحكم العبادة وهذه بتمتضي العادة لكان وجهها . وهو بعيد من مرامه فتأمل ذلك .

وحديث رقم ٣١ فيه استحباب تعجيل الصدقة وكراهة تبيتها مادامت قد خرجت من ذمته ونوى إعطاءها للبحاثين ، وتقدم في أواخر صفة الصلاة .

دخل البيت فلم يلبث أن خرج ، فقلت أو قيل له ، فقال : كنت خلفت في البيت تبرأ من الصدقة فكرهت أن أيتته فقسمته .

باب التخريض على الصدقة والشفاعة فيها .

٣٢ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا عدي عن سعيد بن جببر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تذلقي القلب والخرص .

٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بردة ابن عبد الله بن أبي بردة حدثنا أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة ، قال : أشفعوا تؤجروا وينقض الله على لسان نبيه ﷺ ما شاء .

٢٢ - والقلب بضم القاف على وزن الصلب السوار . وقيل إذا كان من عظم (١) .

٣٣ - حديث أشفعوا تؤجروا ، قال ابن بطلال : يعني سواء قضيت الحاجة

أم لا (٢) .

(١) والخرص : بضم الخاء . وسكون الراء الحلقية .

(٢) وسيأتي في باب الشفاعة من كتاب الادب .

٣٤- حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت : قال لي النبي ﷺ : لا تُوكي فيوكي عليك .
حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن عبدة : وقال لا تُخصي فيُخصي الله عليك .
باب الصدقة فيما استطاع .

٣٥- حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج . ح
وحدثني محمد بن عبد الرحيم عن حجاج بن محمد عن ابن جريج
قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقال : لا تُوعى فيوكي الله عليك أرضخني ما استطعت .

٣٤- حديث : لا توكي : أي لا تغفل عن الصدقة فيغفل الله عليك
باب البركة .
ولا تُخصي : لا تمدى الذي تعطيه فيُخصي الله عليك بقطع للمادة أو نقصها ، وكأنه
من باب للقبالة جزاء وفاقاً .

وكذا تُوعى فيوكي مرجعه للمنع وهو من المقابلة^(١) .
٣٥- والرضخ : مجتنب : هو العطاء اليسير ، أي عطاءاً يسيراً بلا اجحاف ولا
افتقار مادامت قادرة مستطيمة .

(١) الإيكان : شد رأس الوعاء بالكواك وهو الرباط الذي يربط به ، والإحصاء معرفة قدر الشيء وزناً أو عدداً لكي يدخر ولا ينفق منه ، وأوعيت المتاع في الوعاء أوعيه إذا جعلته فيه ، وأوعيت الشيء حفظته .

باب الصدقة تُكفرُ الخطيئة .

٣٦ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه : أَيْكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ قُلْتُ : أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ ، قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ جَلَرِي ، فكيف قال ؟ قُلْتُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكْفَرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ ، قَالَ سَلِمَانُ : قَدْ كَانَ يَقُولُ الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَالَ : لَيْسَ هَذِهِ أُرِيدُ وَلَكِنِّي أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ قُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ يَبْنِيكَ وَيَبْنِيهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ، قَالَ فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ يَفْتَحُ ؟ قَالَ قُلْتُ : لَا بَلْ يَكْسَرُ ، قَالَ فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يَغْلَقْ أَبَدًا ، قَالَ قُلْتُ : أَجَلٌ ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ سَلُهُ ، قَالَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْنَا فَعَلِمَ عُمَرُ مِنْ تَعْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونََ غَدٍ لَيْلَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي حَدَثْتَهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ .

باب من تصدَّقَ في الشُّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ .

٣٧- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشامٌ حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن عُرْوَةَ عن حَكِيمِ بن حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قلت يا رسول الله أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَنْحَثُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ أَوْ صِلَةٍ دَرَحِمٍ فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فقال النبي ﷺ : أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ .
باب أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرِ مُفْسِدٍ .

٣٨- حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عن الْأَعْمَشِ عن أَبِي وَائِلٍ عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا تَصَدَّقَ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا غَيْرِ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ .

٣٧ - وَأَنْحَثُ بِالمثلثة : أَتَقَرَّبُ وَأَتَبَرَّرُ ،

وقوله : أَسَلِمْتَ عَلَى مَا أَسَلَفْتَ مِنْ خَيْرٍ ، قَالَ المازري : ظاهره أَنَّ الْخَيْرَ الَّذِي أَسَلَفَهُ كَتَبَ لَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ أَسَلِمْتَ عَلَى قَبُولِ مَا سَلَفَ .

(١) حديث رقم ٣٨ قال ابن العربي : اختلف السلف فيما إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها ، فمنهم من أجاز له أن يزوجها في الشيء اليسير الذي لا يؤوبه له ولا يظهر به النقصان ، ومنهم من حله على ما إذا أذن الزوج ولو بطريق الإجمال ، وقيل المراد بنفقة المرأة والعبد والحازن النفقة على عيال صاحب المال في مصالحه لا على الفقراء بغير إذن صاحب المال .

٣٩ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بُريد بن عبد الله عن أبي بُردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ - وَرُبَّمَا قَالَ يُعْطِي - مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبًا بِهِ نَفْسَهُ فَيُدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ أَحَدَ الْمُتَصَدِّقِينَ .

باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مُفسدة .
حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور والأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ : يعني إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها ح

٤٠ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مُفسدة لها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما أنفقت .

٣٩ - وينفذ بقاء مكسورة شديدة وخفيفة .

وحديث رقم ٣٩ فيه ما في سابقه من ثبوت الثواب لمن شارك في بذل الصدقة وفعل الخير ..
وحديث رقم ٤٠ مثل سابقه .

٤١ — حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فإنها أجرتها ، ولزوج بما آكتسب ، وللخازن مثل ذلك .

باب قول الله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أَغْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ) اللَّهُمَّ أَغْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا .

٤٢ — حدثنا إسماعيل قال حدثني أخى عن سليمان عن معاوية بن أبى مزرر عن أبى الحباب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، ويقول الآخر : اللهم أعطِ مُتَمَسِّكًا تَلْفًا .

٤٢ — وعبر بالعطية في جانب التلف للمشكلة وإلا فالتلف^(١) ليس بعطية .

وحدث رقم ٤١ مثل ما سبقه .

(١) أى في قوله : اللهم اعطِ مُتَمَسِّكًا تَلْفًا ، أى تلف ذلك المال بعينه ، أو تلف نفس صاحب المال .

(٢٥٠) — شرح صحيح البخارى — ناك

باب مثل المتصدق والبخل .

٤٣ - حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا ابن طائوس عن أبيه عن أبي

هريرة رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ ح .

وحدثنا أبو اليمان أخ - برنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَلْبِئِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَقَتْ أَوْ وَفَرَتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ

٤٣ - والرواية : جبتان بالجيم والباء للموعدة ، قال ابن حجر : ومن رواه بالنون فقد صحف ، وما في الطريق الثاني فالأكثر على أنها بالموعدة أيضاً ، وهى بالنون الدرع ، لأنه يجن أى يمحسن صاحبه .

وسبغت : امتدت وغطت .

وقوله : أو وفرت شك من الراوى وهو بتخفيف الفاء .

وتخفى بنانه : تستر أصابعه .

وروى تجين بكسر الجيم وتشديد النون .

والبنان بفتح اللوعدة والنون الأولى مخففة الأصبغ ، ورواه بعضهم ثيابه جمع ثوب وهو تصحيف .

ويعفو أثره : يستر .

كُلِّ حَلْفَةٍ مَكَانَهَا فَيُؤَسِّمُهَا وَلَا تَتَرَعُّ.

تابعه الحسن بن مسلم عن طاووس في الجُبَّتَيْنِ .

وقال حَنْظَلَةُ عن طاووس : جُمَّتَانِ .

وقال الليث : حدثني جعفر عن ابن هُرْمَزٍ سمعت أبا هريرة رضي الله عنه

عن النبي ﷺ : جُمَّتَانِ .

باب صدقة الكسب والتجارة ، لقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ - إلى قوله - أَلَا اللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) .

وقوله لزقت : لحس انقبضت .

وفي رواية ثانية : قلصت .

قال الخطابي وغيره : شبه البخيل وللتصدق رجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس

درعا يستر به من سهم عدوه فصباها على رأسه ليلبسها ، والدرع أول ما يصل إلى الصدر

والثديين إلى أن يدخل يديه في كها فجعل للنفق كمثل من لبس درعا سايغة فاسترسلت

عليه حتى سترت جميع بدنه ، وهو معنى قوله حتى تعفوا أثره ، أي يغطي أثر مشيه على

الأرض بمرور الذيل عليه ، وجعل البخيل كمثل رجل غلت يده إلى عنقه ، كلما أراد لبسها

اجتمعت في عنقه فلزمت ترقوته ، فهو معنى قلصت ، أي تضامت واجتمعت ، والمراد

أن الجواد إذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت نفسه ، وتوسعت في الاتفاق ، والبخيل

إذا حدث نفسه بالصدقة شمتت نفسه فضاقت صدره ، وانقبضت يده . انتهى (١) .

(١) والآية هي قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أُخْرِجْنَا

لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَنِمُّوا الْحَبِثُ مِنْهُ تَنَفَّقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخَذِيهِ إِلَّا أَنْ تَفْضُرُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا

أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ، البقرة : ٢٦٧ .

باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف .

٤٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي برقة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : على كل مسلم صدقة ، فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد ؟ قال يعمل يده فينفع نفسه ويتصدق ، قالوا : فإن لم يجد ، قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فإنها له صدقة .

باب قدركم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة .

٤٥ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت : بعث إلى نسيبة الأنصارية بشاة فأرسلت إلى عائشة رضي الله عنها منها ، فقال النبي ﷺ : عندكم شيء ؟ فقلت : لا إلا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة ، فقال : هات فقد بلغت بحملها .

٤٤ - وللهوف : المستغيث كان عاجزا أو مظلوما .

وقوله : فليعمل بالمعروف : في الأدب المفرد : فليأمر ، زاد الطيالسي في مسنده وبنه عن المنكر .

وليمسك : في الأدب ، قالوا : فإن لم يفعل ؟ قال فليمسك .

٤٥ - نسيبة هي أم عطية^(١) المعروفة اراوية .

والورق بفتح الواو وكسر الراء وسكونها : الفضة .

(١) ونسيبة بالنصغير ، وسيأتي الحديث في باب إذا تحولت الصدقة من كتاب الزكاة .

باب ذكر كاهن الورك .

٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه قال سمعت أباسعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : ليس فيما دون خمس صدقات من الإبل ، وليس فيما دون خمس أواق صدقة ، وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة .

حدثنا محمد بن المنفي حدثنا عبد الوهاب قال حدثني يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرو سمع أباه عن أبي سعيد رضي الله عنه سمعت النبي ﷺ بهذا .

باب العرض في الزكاة .

وقال طاوس قال معاذ رضي الله عنه لأهل اليمن : اتقوني بعرض ثياب خميص أو ليس في الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم وخير لأصحاب النبي ﷺ بالمدينة .

٤٦ - والتود بالمعجمة أولا والمهمل من الإبل من الثلاثة إلى العشرة ولا واحد له من لفظه .

والأواق جمع وقية^(١) ، وهي أربعون درهما وزن كل درهم خمسون حبة وخمسة حبة من حب الشعير المطلق .

والعرض بفتح المهمل وسكون الراء ما عدا النقيدين .

(١) أواق بالتينوين وبإثبات التحتانية مشددا ومخففا جمع أوقية بضم الهزة وتشديد التحتانية ، وهي الجياتي وقية بحذف الألف وفتح الواو .

وقال النبي ﷺ : وأما خالدٌ أختَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وقال النبي ﷺ : تَصَدَّقْ وَلَوْ مِنْ حُلِيٍّ كُنَّ قَلَمَ يَسْتَنْهِ صِدْقَةَ الْفَرَضِ
مِنْ غَيْرِهَا فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَلْقَى خُرُصَهَا وَسِخَابَهَا وَلَمْ يَخُصَّ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ
مِنَ الْعَرُوضِ .

٤٧- حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثُمَامَةُ ابْنُ
أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ
رَسُولُهُ ﷺ : وَمَنْ بَلَغَتْ صِدْقَتُهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ
كَبُونٍ فَإِنَّهَا تَقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ سِتِّينَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا وَعِنْدَهُ ابْنُ كَبُونٍ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ .

والخَيْصُ بِالصَّادِ وَالْمِيمِ وَبِالسَّيْنِ ثَوْبٌ طَوْلُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ أَوَّلُ مِنْ عَمَلِهِ الْخَيْصُ مِنْ
مَلُوكِ الْبَيْنِ .

وقال أبو عبيد : كَأَنَّهُ عَلَى الصَّفِيقِ مِنَ الثِّيَابِ (١) .

(١) والسخاب بكسر المهملة والقلاذنة

وحديث رقم ٤٧ سيأتي في زكاة النعم والماله صَوَدَ مِنْهُ قَبُولُ مَا هُوَ أَنَفْسُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ
وإِعْطَاؤُهُ التَّفَاوُتَ مِنْ جِنْسٍ غَيْرِ الْخَيْصِ الْوَاجِبِ .

٤٨ - حدثنا أبو سعيد عن أبي يوسف عن عطاء بن أبي رباح قال قال ابن عباس رضي الله عنهما : أنه قد علي رسول الله ﷺ صلى قبل الخطبة فرأى أنه لم يسمع النساء ، فأتاهن بومعه بلال ثم ناشر ثوبه فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلتقي ، وأشار أبو يوسف إلى أذنه وإلى خلقه .

باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع .

ويذكر عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ مثله .

٤٩ - حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه كتب له : التي فرض رسول الله ﷺ ، ولا يجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة .

ويذكر عن سالم : أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم .

وحديث رقم ٤٨ - رقم في العيدين

وحديث رقم ٤٩ معناه الثلاثة لكل منهم أربعون سنة فيها ثلاث شياه يجمعونها حتى يقتل ما يجر جونه .

باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوِيَّة .

وقال طاوُس وعطاء : إذا عِلِمَ الْخَلِيطَانِ أُمُوهُمَا فَلَا يُجْمَعُ مَالُهُمَا .

وقال سفيان : لا يجب حتى يَتِمَّ لهذا أربعون شاةً ولهذا أربعون شاةً .

٥٠ - حدثنا محمد بن عبد الله قال حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا

حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا

كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ .

باب زكاة الإبل .

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مِسْلَمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ

حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ : وَيَمْحُكُ ، إِنْ شَأْنُهَا شَدِيدٌ ،

فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا ؟ قَالَ نَعَمْ ، قَالَ : فَأَعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ

فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا .

وحديث رقم ٥٠ المراد بالخليطين فيه : إذا كان المراح واحدا والراعي واحدا والدلو واحدا ، ولا يلزم أن يكون الخليط شريكا لقوله تعالى : إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِيجَةً وَلِي نَعِيجَةٌ وَاحِدَةٌ .

وحديث رقم ٥١ سيأتي في كتاب الهجرة ، وفيه فضل الصدقة ومعادلة ثوابها للهجرة

باب من بَلَغَتْ عنده صدقةُ بنتِ مخاضٍ وليست عنده .

٥٢ - حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا

رضي الله عنه حدثه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي

أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ :

مَنْ بَلَغَتْ عنده من الإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وليست عنده جَذَعَةٌ وعنده

حِقَّةٌ فَإِنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَ نَالُهُ أَوْ عَشْرِينَ

دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عنده صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وليست عنده الْحِقَّةُ وعنده الْجَذَعَةُ

فإنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ

بَلَغَتْ عنده صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وليست عنده إِلَّا بَنْتُ لَبُونٍ فَإِنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بَنْتُ

لَبُونٍ ، وَيُعْطَى شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بَنْتُ لَبُونٍ

وعنده حِقَّةٌ فَإِنِهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ،

وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بَنْتُ لَبُونٍ وليست عنده وعنده بَنْتُ مَخَاضٍ فَإِنِهَا تُقْبَلُ

مِنْهُ بَنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطَى مَعَهَا عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ .

وحدیث رقم ٥٢ فی بیان الصدقة الواجبة وكيفية العمل إذا لم يوجد عين الطلوب بل

باب زكاة الغنم .

٥٣- حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين :

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين ، والتي أمر الله بها رسوله ، فمن سئَلَهَا من المسلمين على وجهها فَلْيُعْطِهَا ، ومن سئَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ :

في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمسِ بِلْءة .
فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بَنْتُ مَخَاضٍ أُتَى .
فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بَنْتُ لَبُونٍ أُتَى .
فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْجَمَلِ .
فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ .
فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى ثَمَانِينَ فَفِيهَا بَنْتُ لَبُونٍ .
فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ .

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ .

ومن لم يكن معه إلا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَسَاءَ

رَبُّهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ .

وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةً شَاةٌ .

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ شَاتَانِ .

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثٌ .

فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَافِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً ، فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا .

وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا .

٥٣ — وَالرِّقَّةُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ : الْفِضَةُ ^(١) .

(١) بَلَّتِ التَّخَاضَ مَا دَخَلَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَحُمِلَتْ أَمَّا ، وَابْنُ الْبَوَيْنِ مَا دَخَلَ فِي الثَّلَاثِ فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا بِوَضْعِ الْحُلِّ ، وَالْحَقَّةُ مَا دَخَلَ فِي الْعَامِ الرَّابِعِ وَبَلَغَتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَعْلُ وَالْجَذْعَةُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمَعْجَمَةُ مَا دَخَلَ فِي الْعَامِ الْخَامِسِ .

باب لا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا مَا شَاءَ
المُصَدِّقُ .

٥٤ - حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثُمَامَةُ أُمُّ
أَنَسَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ أَلَيَّ أَمَرَ اللَّهُ
رَسُولَهُ ﷺ : وَلَا يَخْرُجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا
مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ .

باب أَخَذَ الْعَنَاقُ فِي الصَّدَقَةِ .

٥٥ - حدثنا أبو اليَمانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْيَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
لِقَاتِلَتِهِمْ عَلَى مَنَعِهَا ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ
صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْفَتَالِ فَمَرَفَتْ أَنَّهُ الْحَقُّ .

وحديث رقم ٥٤ الهرمة التي سقطت أسنانها من الكبر والعوار بفتح العين المهملة العيب
وبالضم المورد .
وحديث رقم ٥٥ تقدم نحوه وسيأتي في كتاب المرتدين .

بَابُ لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ .

٥٦ - حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ : إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ .

بَابُ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ .

٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةٍ أَوْسَقٌ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ

وحديث رقم ٥٦ فيه الكرائم جمع كريمة أى نقائس الاموال من أى صنف كان .
والنفيس ما يتعلق به نفس صاحبه .
وحديث رقم ٥٧ تقدم في باب زكاة الورق .

بهما دون خمس أواقٍ من الورقِ صدقةً ، وليسَ فيما دون خمسِ ذُودٍ من الإبلِ صدقةٌ .

باب زكاة البقر .

وقال أبو حميد قال النبي ﷺ : لَا عَرِفَنَ مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ بِبَقْرَةٍ لَهَا خُورَانٌ ، وَيُقَالُ جُورَانٌ .

تَجَارُونُ : تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ .

٥٨ - حدثنا عمر بن حفص بن غيث حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المروزي بن سويد عن أبي ذر رضى الله عنه قال : أَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - أَوْ كَمَا حَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ نَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا نَكُونُ وَأَسْمَنُهُ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقَرُونِهَا كُلَّمَا جَازَتْ أَخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْ لَا هَاحِيَ يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ .

رواه بُكَيْرٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

والجوار يضم الجيم والمد والمهموزة : رفع الصوت ، ومنه : ثم إذا مسك الضر فإليه تجارون ^(١) .

(١) آية رقم ٥٢ من سورة النحل .

وحدّث رقم ٥٨ تقدّم في أوائل الزكاة .

باب الزكاة على الأقارب .

وقال النبي ﷺ : له أجران أجر القرابة والصدقة .

٥٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر الأنصار مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه يترحاء وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس : فلما أنزلت هذه الآية : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » ، قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الله تبارك وتعالى يقول : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » ، وإن أحب أموالى إلى يترحاء ، وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَخِ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ ، وقد سمعت ما قلت ، وإني أرى أن

٥٩ - وببرحاء : بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء المهملة والمد .

وفي النهاية : يروى بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها ، وبالماء والقصر .

وبريحا : بفتح الباء وسكون الراء ثم تحية وبأريحا^(١) .

(١) بأريحا كذا في سنن أبي داود .

تجعلها في الأقربين ، فقال أبو طلحة : أفعَلُ يا رسول الله ، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبنى عمه .

تابعه رَوْحٌ .

وقال يحيى بن يحيى وإسماعيل عن مالك : رَاصِحٌ .

٦٠ — حدثنا ابن أبي مَرْزُبٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرِ إِلَى الْمُصَلَّى ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالْصَّدَقَةِ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ ، فَقُلْنَ : وَبِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نُسَكِّرُنَ اللَّعْنَ وَتُسَكِّرُنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لُبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ . فَقَالَ : أَيُّ الزَّيْنَبِ ؟ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ ؟ قَالَ نَعَمْ أَتُذْنُوا لَهَا ، فَأُذِنَ لَهَا . قَالَتْ : يَا أَبَى اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالْصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَرَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ

• • • • •

وحدیث رقم ٦٠ تقدم في كتاب الجيـض ، وستأتى قصة امرأة ابن مسعود بعد بابين .
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

أنه وولده أَحَقُّ من تصدقتُ بهِ عليهم ، فقال النبي ﷺ : صدقَ ابن مسمود
زوجكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ من تصدقتُ بهِ عليهم .

باب ليس على المسلم في فَرَسِهِ صدقةٌ .

٦١- حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت سليمان

ابن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ :
ليسَ على المسلمِ في فَرَسِهِ وَغُلامِهِ صدقةٌ .

باب ليس على المسلم في عبده صدقةٌ .

٦٢- حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى بن سعيد عن خنيم بن عراك قال

حدثني أبي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ح .

وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد حدثنا خنيم بن عراك

ابن مالك عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليسَ على
المسلم صدقةٌ في عبده ولا فَرَسِهِ .

وحديث رقم ٦١ فيه عدم وجوب الزكاة فيما اتخذ للفتنة لا للتجارة .

وحديث رقم ٦٢ مثل سابقه .

باب الصدقة على اليتامى .

٦٣ - حدثنا معاذُ بن فضالةٌ حدثنا هشامٌ عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونةٍ حدثنا عطاء بن يسارٍ أنه سمعَ أبا سعيدٍ الخدرى رضى الله عنه يحدثُ أن النبي ﷺ جلسَ ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال : إن مما أخاف عليكم من بعدى ما يُفتحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ، فقال رجل : يا رسول الله ، أو يأتي الخيرُ بالشرِّ ؟ فسكت النبي ﷺ ، فقيل له : ما شأنك تُكلمُ النبي ﷺ ولا يُكلمُك ؟ فرأينا أنه ينزل عليه ، قال : فمسحَ عنه الرُخضاءُ ، فقال : أين السائلُ ؟ وكأنه حمدهُ . فقال : إنه لا يأتي الخير بالشرِّ ، وإن مما يُنبئُ الرِّيعُ يُقتلُ أو يُسلمُ إلا آكله الخُضراءُ أكلتْ حتى إذا امتدَّتْ خاصِرَتاها استقبلتْ عينَ الشمسِ فتلطَّتْ وبالتْ وربَّتْ ، وإن هذا المالُ خُضرةٌ حُلوةٌ فمنعمٌ صاحبُ المسلم ما أعطى منه المسكينَ واليتيمَ وابنَ السبيلِ - أو كما قال النبي ﷺ - وإنه من يأخذه بغيرِ حقٍّ كالذى يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة .

.

باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر ، قاله أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شفيق عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله رضي الله عنهما قال فذكرته لأبراهيم فحدثني إبراهيم عن أبي عبيدة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بمثلها سواء قالت : كنت في المسجد فرأيت النبي ﷺ فقال : تصدقن ولو من خليصكن ، وكانت زينب تُنفق على عبد الله وأيتام في حجرها ، قال : فقالت لعبد الله : سل رسول الله ﷺ : أيجزى عني أن أنفق عليك وعلى أيتام في حجرى من الصدقة ؟ فقال : سلى أنت رسول الله ﷺ ، فانطلقت إلى النبي ﷺ فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي ، فمررت علينا بلا فقلنا : سل النبي ﷺ : أيجزى عني أن أنفق على زوجي وأيتامي في حجرى ؟ وقلنا : لا تخبر بنا ، فدخل فساله ، فقال : من هما ؟ قال زينب ، قال : أي الزيانب ؟ قال امرأة عبد الله ، قال : نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة .

٦٤ - وقوله أيتام في حجرها . هم بنو أخيها .

والمرأة التي وجدت هي امرأة أبي مسعود عتبة بن عمرو الأنصاري .

٦٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة قالت : قلت يا رسول الله ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة إنما هم بني ؟ فقال أنفق عليهم فلما أجر . أنفقت عليهم .

باب قول الله تعالى : (وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : يُعْتَقُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ وَيُعْطَى فِي الْحَجِّ .

وقال الحسن : إِنْ أُشْتَرِيَ أَبَاؤُكَ مِنَ الزَّكَاةِ جَارًا وَيُعْطَى فِي الْمَجَاهِدِ وَالَّذِي لَمْ يَحْجَّ ، ثُمَّ تَلَا : (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ) الْآيَةَ ، فِي أَيِّهَا أُعْطِيَتْ أَجْزَأَتْ .

وقال النبي ﷺ : إِنْ خَالَدًا اخْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ : حَمَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِبِلٍ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ .

أبو لاس : اسمه زياد ، وقيل عبد الله بن عنمة يفتحتين صحابي له حديثان كهذا وأخرجه أحمد وابن خزيمة والحاكم .

وحديث رقم ٦٥ مثل سابقه وبنو أبي سلمة هم أولاد زوجها السابق عمر ومحمد وزينب ودره .

٦٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمر رسول الله ﷺ بالصدقة ، فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعيَّاس بن عبد المطلب . فقال النبي ﷺ : ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فآغناهُ الله ورسوله ، وأما خالدٌ فإنكم تظلمون خالدًا ، قد احتبس أدراعه وأعتدّه في سبيل الله ، وأما العباس بن عبد المطلب فمِمَّنْ رسول الله ﷺ فهي عليه صدقةٌ ومثلها معها .
تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه .

وقال ابن إسحاق عن أبي الزناد هي عليه ومثلها معها .
وقال ابن جرير : حدثت عن الأعرج بمثله .

٦٦ - وقوله أمر بصدقة : لمسلم بعث عمر ساعياً على الصدقة .
ابن جميل : قيل اسمه عبد الله ، وقيل أبوجهم ، كان منافقاً فلذلك منع الزكاة ثم تاب بعد ذلك .
وأما منع خالد لأنه يرى أن ماله وقف ، وأن الموقوف لازكاة فيه .
وأما العباس فإنه كان قدم زكاة عامين .
وينقم بفتح أوله وسكون نونه وكسر القاف يكره أو ينكر .
واعتدّه بالمشاة الفوقية ، ولمسلم : اعتاده ، أي ما أعده من السلاح والدواب جمع عند .
وبالموحدة جمع عبد .
وقوله فهي عليه أي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً إذ لمسلم فهي على .
وزاد الترمذي والدارقطني من طرق : أنا كنا احتجنا فتعجلنا من العباس صدقة حاله سنتين .

بابِ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ .

٦٧- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء

ابن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن ناساً من الأنصار
سألوا رسول الله ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّى
نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدْخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ
يَسْتَغْفِرُ بِغَفْرِ اللَّهِ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ لِنَفْسِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْصِرْهُ اللَّهُ ،
وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ .

٦٧ - ونقد بكسر الفاء والذال المهملة فرغ^(١) .

(١) وأدخره أي أحبسه وأخزوه وأمنعكم إياه منفرداً به عنكم .

٦٨— حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : وَالَّذِي نَفْسِي يَدُهُ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدَكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ .

٦٩— حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدَكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْخَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَدْبِعُهَا فَيَكْفُ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ .

٧٠— حدثنا عبد الله بن أحمد أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب أن حكيماً بن حزام رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ،

٦٨ — حديث لأن يأخذ أحدكم حبله : قال العلماء لولا قبح المسألة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عابها وذلك لما يدخل على السائل من ذل السؤال ثم من ذل الرد إذا لم ينط ، ولما يدخل على المستول من الضيق في ماله إن أعطى كل سائل .

ثم قال : يَا حَكِيمُ ، إن هذا المال خَصْرَةٌ حُلْوَةٌ ، فمن أخذه بسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُوْرِكَ له فيه ، ومن أخذه بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لم يُبَارَكْ له فيه وكان كالَّذِي يَأْكُل ولا يشبع ، اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى .

قال حَكِيمٌ : فقات يا رسول الله ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْتِي أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ إِنْ عَمِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأْتِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَشْهَدُكُمْ بِأَمْعَشَرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ ، أَنَّنِي أَغْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا النَّيِّءِ فَيَأْتِي أَنْ يَأْخُذَهُ ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَفَّى .

٧٠ - وقوله : خَصْرَةٌ حُلْوَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْفَاكَةِ الْخَضِرَةِ الْحُلْوَةِ ، لِأَنَّ الْخَضِرَ (١) مَحْبُوبٌ فِي نَفْسِهِ وَالْحُلُوُّ مِثْلُهُ ، فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَا .

وَسَخَاوَةُ النَّفْسِ أَشَارُهَا لِلنَّفْسِ الشَّرِّهِ وَالْإِلْحَاحُ وَالْإِشْرَافُ (٢) .

وَمَعْنَى لَا أَرْزَأُ بَرَاءً بَعْدَ هَمْزَةٍ قَبْلَ زَايَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ : لَا أَنْقُصُ مَالَهُ بِالطَّلَبِ ، وَإِنَّمَا أَمْتَنَعُ مِنْ أَخْذِ الْمَالِ مَعَ أَنَّهُ حَقُّهُ فَطَمَأَنَّ النَّفْسَ عَنِ الْإِخْذِ مُطْلَقًا ، وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ عُمَرُ لثَلَا يَظُنُّ أَنَّهُ مِنْهُ حَقُّهُ .

قَائِدَةٌ : فِي مَسْنَدِ إِسْحَاقَ أَنَّ سَبَبَ سُؤَالِهِ عَطَاءَ النَّبِيِّ ﷺ تَسْلِيمًا أَصْحَابَهُ أَكْثَرَ مِنْهُ ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ تَقْصُرَ بِي دُونَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، فَرَزَادَهُ ثُمَّ اسْتَزَادَهُ [فَرَزَادَهُ] حَتَّى رَضِيَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَأَنَّهُ مَا أَخَذَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ وَلَا عُثْمَانَ وَلَا عَلِيَّ

(١) الْخَضِرُ مَحْبُوبٌ فِي نَفْسِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْيَاسَنِ ، وَالْحُلُوُّ مَرْغُوبٌ بِهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْحَامِضِ .

(٢) أَيْ التَّطَلُّعُ إِلَى مَا عِنْدَ الْغَيْرِ وَالرَّغْبَةُ الشَّدِيدَةُ فِي أَخْذِهِ .

باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس ، وفي أموالهم حق للسائل والمحروم .

٧١- حدثنا يحيى بن بكيرٍ حدثنا الليث عن يونس عن الزهري عن سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت عمر يقول : كان رسول الله ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ : خُذْهُ ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ نَفْذُهُ وَمَالًا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ .

باب من سأل الناس تَكَثُّراً .

٧٢- حدثنا يحيى بن بكيرٍ حدثنا الليث عن عُبيد الله بن أبي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر قال سمعت عبد الله بن عمر رضى الله

عنه ولا معاوية ديواناً ولا غيره^(١) ، وإنه لمن أكبر قریش حين توفي لعشر سنين من إمارة معاوية ، مات ابن مائة وعشرين سنة قيل منين في الجاهلية ، وستين في الإسلام وتعب بالناريخ^(٢) .

(١) وفي مسند إسحاق أيضاً : مات حين مات وإنه لمن أكثر قریش مالا .

(٢) حديث رقم ٧١ سيأتي في الأحكام ، قال ابن حجر في العلية والتحقيق أن من علم كون ماله حلالاً فلا ترد عطيته ، ومن علم كون ماله حراماً فتهجر عطيته ، ومن شك فيه فالاحتياط رده وهو الورع ومن أباحه أخذ بالأصل .

عنه قال قال النبي ﷺ : ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مُرَّةٌ لحم .

وقال : إن الشمس تَدْنُو يوم القيامة حتى يَبْلُغَ العَرَقُ نَصْفَ الأُذُنِ ، فَيَبِينُاهُمْ كَذَلِكَ اسْتَفْأَنُوا بِآدَمَ ، ثُمَّ بِمُوسَى ، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ .

وزاد عبد الله ، حدثني الليث حدثني ابن أبي جعفر فَبَشَفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ اتَّخَلَّقَ فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ البابَ فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ اللهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ .

وقال مُعَلَّى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزَّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ .

٧٢ — ومزعة بضم الميم وكسر هاء وسكون الزاي بعدها هاءلة : قطعة ، وهل حقيقة وأنه يأتي يوم القيامة ووجهه عظم ؟ أو مجازا كني بقوط القدر عند الله ؟ وقبل عن ذهاب الحسن من وجهه لأن حسنه لحم .
وللطبراني وغيره : لا يزال العبد يسأل وهو غنى حتى يخفق وجهه فلا يَكُونُ له عند الله وجه^(١) .

(١) قال المطلب : والمراد به من سأل شكرا وهو غنى إذ لا تحمل له الصدقة ، وأما من سأل وهو مضطر فذلك مباح له فلا يعاقب عليه . وسيأتي الكلام عن الشفاعة في الرفاق وشاقة الباب أي باب الجنة .

باب قول الله تعالى : (لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا) ، وَكَمْ الْغِنَى ؟

وقول النبي ﷺ : وَلَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ : « لِمَقْرَاهِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ » .

٧٣- حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني محمد بن زياد قال

سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرَاهُ الْأَسْكَةُ وَالْأَسْكَتَانِ ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى وَيَسْتَخِينُ أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا .

٧٤- حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا خالد

الخدادي عن ابن أشوع عن الشعبي حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال : كَتَبَ معاوية إلى المغيرة بن شعبة أَنْ أَكْتُبَ إِلَى بَشَى وَاسْمَعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ : سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنْ اللَّهُ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ .

٧٣ - والآكلة بالضم اللقمة ، وبالفتح المرة ، والغني قدوزاً دعلي اليسار (١)

٧٤ - أشوع بشين معجمة وعين مهملة بوزن أحمد ، والاسكشميلتي ابن الأشوع (٢)

(١) لأن اليسار قد لا يستغنى به .

(٢) وسيأتي الحديث في الأدب والرفاق .

٧٥ - حدثنا محمد بن غُرَيْرٍ الزهريُّ حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد عن أبيه قال : أعطى رسول الله ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جالسٌ فيهم ، قال : فترك رسول الله ﷺ منهم رجلاً لم يُعْطِهِ وهو أعجبهم إليَّ ، فَعُمْتُ إلى رسول الله ﷺ فَسَارَرْتُهُ ، فقلت : مالك عن فلانٍ والله إني لأراه مؤمنًا قال أو مسلمًا ؟ قال : فسكت قليلاً ثم غَلَبَنِي ما أعلم فيه ، فقلت : يا رسول الله ، مالك عن فلان والله إني لأراه مؤمنًا قال أو مسلمًا ؟ قال : فسكت قليلاً ثم غَلَبَنِي ما أعلم فيه فقلت : يا رسول الله مالك عن فلان والله إني لأراه مؤمنًا قال أو مسلمًا ؟ فقال : إني لأعطي الرجل وغيره أَحَبُّ إِلَيَّ منه خشيةً أن يُكَبَّ في النار على وجهه .

وعن أبيه عن صالح عن إسماعيل بن محمد أنه قال سمعت أبي يحدثُ هذا فقال في حديثه : فضربَ رسول الله ﷺ يده جَمَعَ بين عُنُقِي وَكَتِفِي ثم قال : أَقْبِلْ أَيْ سَعِدْ إِيَّايَ لَا عَطَى الرَّجُلَ .

قال أبو عبد الله : فَكُبِّكُبُوا : قُلِبُوا ، مُكَبًّا : أَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا

.....

كان فمّه غير واقع على أحد ، فإذا وقعَ الفعل قلت : كَبَّهُ اللهُ لوجهه
وَكَبَّيْتُهُ أنا .

٧٦- حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ليس
المسكين الذي يطوف على الناس تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ واللِّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ،
ولكن المسكين الذي لا يجد غني يُغْنِيهِ ، ولا يُفْطِنُ به ، فيتصدق عليه ،
ولا يقوم فيسأل الناس .

٧٧- حدثنا عمر بن حنص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا
أبو صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لَأَنْ يَأْخُذَ
أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَنْدُو - أَحْسَبُهُ قَالَ إِلَى الْجَبَلِ - فَيَخْتَطِبَ فَيَبِيعَ فَيَأْكُلَ
وَيَتَصَدَّقَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ .

قال أبو عبد الله : صالح بن كيسان أكبر من الزهري ، وهو قد أدرك
ابن عمر .

باب خَرْصِ التَّمْرِ .

٧٨ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ
عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ
تَبُوكَ ، فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
لِلْأَصْحَابِ : اخْرُصُوا وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، فَقَالَ لَهَا :
أَخِصِّي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَتَهَبُ لَيْلَةَ رِيحٍ
شَدِيدَةٍ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ فَعَقَلْنَاهَا ،
وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّءٍ ، وَأَهْدَى مَلِكٌ أُبَيْلَةَ

٧٨ - والخرص بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة : الحزر

ووادى القرى مدينة قديمة بين المدينة والشام .

والإحصاء العد ، وأصله العد بالخصى فكانوا يحسبون بها إذ كانوا لا يعرفون
الكتاب .

وزاد ابن إسحاق في تلف جملة ، بجبل طى : وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
تسلياً بتبوك ^(١) .

(١) ونص رواية ابن إسحاق : ففعل الناس ما أمرهم إلا رجلين من بني ساعدة خرج
أحدهما لحاجته وخرج آخر في طلب بعير له ، فأما الذى ذهب لحاجته فإنه خنق على مذهبه
وأما الذى ذهب في طلب بعيره فاحتملته الرح حتى طرخته بجبل طى فأخبر رسول الله ﷺ
بذلك فقال : ألم أنكم أن يخرج رجل إلا ودمه صاحب له ، ثم دعا الذى أصيب على مذهبه فشق
بها أما الآخر فإنه وصل إلى رسول الله ﷺ حين قدم من تبوك . هـ .
ومعنى خنق على مذهبه أى وهو يقضى حاجته .

للنبي ﷺ بَغْلَةٌ يَبْضَاءُ وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكُتِبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ ، فَلَمَّا أَتَى وَادِيَ الْقَرْيَ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : كَمْ جَاءَ حَدِيثُكَ ؟ قَالَتْ عَشْرَةٌ أَوْ سِتُّ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ ، فَلَمَّا - قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةُ ، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ : هَذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ ؟ قَالُوا بَلَى . قَالَ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَقْبِدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْجِ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ بِنِي خَيْرًا .

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو : ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ .
وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عِمْرَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَحَدُهُمْ جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنَحْبُهُ .
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : كُلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيثُهُ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يُقَلَّ حَدِيثُهُ .

وَمَلِكُ ابْنِهِ اسْمُهُ يُوْحَنَّا بِضَمِّ النَّحْتِيَّةِ وَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ ، وَتَشْدِيدِ النُّونِ ابْنُ رُوْبِيَّةٍ بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَالْمَوْحِدَةِ ^(١) .

وَقَوْلُهُ : بِبَحْرِهِمْ يَعْنِي بِبِلَادِهِمْ يَعْنِي أَنَّهُ أَقْرَمَ عَلَيْهَا بِمَا التَّزَمُوهُ .
قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ : هُوَ شَيْخُ الْبَخَارِيِّ ، فَالْشَّكُّ مِنَ الْبَخَارِيِّ فِي اللَّفْظَةِ .

(١) وَأَيْلَةُ بَلَدَةٍ قَدِيمَةٍ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ .

باب العُشْرِ فيما يُسْقَى من ماء السماء وبالماء الجارى ، ولم يرَ عمر بن عبد العزيز فى العسل شيئاً .

٧٩- حدثنا سعيد بن أبي مَرْزُبٍمَ حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : فيما سَقَتِ السماء والعيونُ أو كانَ عَثَرِيًّا العُشْرُ ، وما سقى بالنضحِ نصف العُشْرِ .

قال أبو عبد الله : هذا تفسير الأوَّلِ لأنه لم يُوقَّتْ فى الأول - يعنى حديث ابن عمر ، فيما سَقَتِ السماء العُشْرُ - وَيَيْنَ فى هذا وَقَّتَ والزَّيَادَةُ مقبولة ، والمفسرُ يقضى على المبهم إذا رواه أهل الثَّبَتِ كما روى الفضل بن عباس أن النبي ﷺ لم يُصَلِّ فى الكعبة .

وقال بلالٌ : قد صَلَّيْتُ ، فَأُخِذَ بقول بلال ، وتُرِكَ قول الفضل .

وأبو عبيد^(١) هو القاسم بن سلام صاحب الغريب .

٧١- والعثرى بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد النحتية : الذى يشرب من عروقه دون سقى لقرب الماء منه فى أصوله .

والنضح : السقى على النواضح ، وهى الإبل .

والثبت بتحريك الموحدة الثبات فى الحجة .

وقوله كما روى الفضل أخرجه أحمد .

(١) فى نسخ الصحيح : قال أبو عبد الله ، وفى فتح البارى كما هنا قال أبو عبيد وهو الصحيح .

باب ليس فيما دون خمسة أَوْسُقٍ صدقة .

٨٠- حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا بِحْيُ حدثنا مالك قال حدثني محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صَعْمَةَ عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس فيما أقل من خمسة أَوْسُقٍ صدقة ، ولا في أقل من خمسة من الإبل الذود صدقة ، ولا في أقل من خمس أواق من الورق صدقة .

قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول إذا قال ليس فيما دون خمسة أَوْسُقٍ صدقة وَبُؤْخَذُ أَبَدًا في العلم بما زاد أهل الثبوت أو يبنوا .

باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل ، وهل يُترك الصبي فيمس ثمر الصدقة ؟

٨١- حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبي حدثنا إبراهيم ابن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يؤتي بالتمر عند صرام النخل فيجىء هذا بتمره وهذا من ثمره حتى يصير عنده كَوْمًا من تمر ، فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر ، فأخذ أحدهما ثمرة فجعلها في فيه ، فنظر إليه رسول

٨١ - والصرام بكسر المهملة الجذاذ والقطاف .

والكوم بفتح الكاف وسكون الواو والميم : المجتمع للارتفاع .

(٢) حديث رقم ٨٠ تقدم .

(٢٧٢- شرح صحيح البخاري - ناك)

الله ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ
الصَّدَقَةَ .

بَابُ مَنْ بَاعَ ثَمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْمُسْرُ
أَوْ الصَّدَقَةُ فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ ، أَوْ بَاعَ ثَمَارَهُ وَلَمْ يَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ .

وقول النبي ﷺ : لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا فَلَمْ يَحْظُرِ الْبَيْعُ
بَعْدَ الصَّلَاحِ عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَخُصَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مَنْ لَمْ يَجِبْ .

٨٢- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَتَعَ الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا ،
مَوْكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا قَالَ حَتَّى تَذْهَبَ آهَتُهُ .

٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ
عِطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ
يَتَعَ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا .

.

٨٤ - حدثنا قتيبة عن مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه

أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهي ، قال حتى تخمار .

باب هل يشتري صدقته ، ولا بأس أن يشتري صدقته غيره ، لأن النبي

ﷺ إنما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره .

٨٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يحدث أن عمر بن الخطاب

تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يُباع ، فأراد أن يشتريه ، ثم أتى النبي

صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال : لا تعد في صدقتك ، فبذلك كان

ابن عمر رضي الله عنهما لا يترك أن يبتاع شيئاً تصدق به إلا جعله صدقة .

٨٥ - والفرس المذكور اسم ، الورد وكان تميم الداري فأهداه للنبي صلى الله عليه

وسلم تسليماً .

٨٦— حدثنا عبيد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر رضي الله عنه يقول : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَا تَشْتَرِي وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أُعْطِيَ كَمَا يَدْرِيهِمْ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ .

باب مَا يُذَكَّرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٨٧— حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال : أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فَمِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَنْخْ كَنْخْ لِيَطْرَحَهَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ .

٨٦— وقوله : كالكلب يعود في قيئه ، إما أنه شبيه في التحريم أو في الاستقدار للتنفير .

٨٧— كَنْخْ كَنْخْ : بفتح الكاف وكسرهما وسكون اللام معجمة مشددة وخففة وبكسرهما منونة وغير منونة كلمة تقال لردع الصبي عند مناولة ما يستقدر ، عربية ، وقيل فارسية ، والثانية تأكيد للأولى .

وقوله : أَمَا شَعَرْتَ هو من خطاب من ^(١) يميز لقصد إسماع من يميز . ولمسلم أما علمت وهذه صيغة يميز بها عند الأمر الواضح وإن لم يكن المخاطب عالما به ، أي كيف خفي عليك هذا مع ظهوره .

(١) الصحيح : خطاب من لا يميز فاعمل هنا سقطا .

باب الصدقة على موالى أزواج النبي ﷺ .

٨٨- حدثنا سعيد بن عُفَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا أَنْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا ؟ قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ : إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا .

٨٩- حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِّلْعَتَقِ ، وَأَرَادَتْ مَوَالِبَهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، قَالَتْ : وَأَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا مَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ .

.

وحدیث رقم ٨٨ سیاقی فی الذبائح ، قال ابن حجر : ولم أقف على اسم هذه المولاة .

وحدیث رقم ٨٩ سیاقی فی العتق .

باب إذا تحوّلت الصدقة .

٩٠ — حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال : هل عندكم شيء ؟ فقالت : لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة ، فقال : إنها قد بلغت محلها .

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتني بلغم تصدق به علي بريرة فقال : هو عليها صدقة وهو لنا هدية .

وقال أبو داود : أنبأنا شعبة عن قتادة سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

باب أخذ الصدقة من الأغنياء ، وترد في الفقراء حيث كانوا

٩١ — حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا زكرياء بن إسحق عن يحيى ابن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما

٩٠ — وقوله : بلغت محلها هو بفتح اللام وكسر هاء بمعنى موضعها أو ما محل به^(١) .

(١) أي أنها لما تصرف فيها بالمدينة لصحة ما كتب لها انتقلت عن حكم الصدقة فخلت محل الهدية ، وكانت محل لرسول الله ﷺ بخلاف الصدقة ، واستدل به على جواز صدقة التطوع لأزواج النبي ﷺ .

قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا
أهل كتاب ، فإذا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ
يُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ
خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ
اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُتَوَخَّذُ مِنْ أَغْنِيَاءِهِمْ تُفَرَّدُ عَلَى فَقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ
هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْتَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ .

٩١ - فائدة : جزم النسائي بأن معاذ بعثه عليه السلام لليمن واليا .

وقال ابن عبد البر إنما بعثه قاضيا .

وهل سنة عشر في ربيع الآخر ، أو سنة تسع بعد تبوك ، أو سنة ثمان ، أقوال ،
ولبت هناك إلى خلافة أبي بكر .

وقوله : ليس بينها وبين الله حجاب ، أى لا صارف لها ولا مانع من الإجابة .

ولأحد عن أبي هريرة : دعوة المظلوم مستجابة ، وإن كان ظمرا فنجوره على
نفسه (١) .

تنبيه : لم يقع في حديث معاذ ذكر الحج والصوم مع أنه بعد فرضهما ، قال ابن الصلاح :
فلعله تقصير من بعض الرواة .

(١) قال ابن العربي : إلا أنه وإن كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الآخر أن الداعي
على ثلاث مراتب : إما أن يعجل له ما طلب ، وإما أن يدخر له أفضل منه ، وإما أن يدفع
عنه من السوء مثله .

باب صلاة الإمام ودُعائِهِ لصاحب الصدقة ، وقوله : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ) .

٩٢ — حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن عبد الله بن أبي
أوفى قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه قومٌ بِصَدَقَتِهِمْ قال : اللهم صل على
آل فلان ، فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ ، فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى .
باب مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : ليسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ ، هوشى دَسْرَهُ
الْبَحْرِ .

٩٢ — وقوله : اللهم صل على آل أبي أوفى ، أى نفس أبي أوفى ، كقوله : أوتى
مزماراً من مزامير آل داود .

وقيل : لا يقال ذلك إلا فى حق الرجل الجليل القدر .
واسم أبي أوفى خالد^(١) بن الحارث الأسلمى ، قالوا : وهذا خاص به عليه السلام ،
فلا يجوز لغيره ، أن يصلى على غير الأنبياء^(٢) .
ودسره بمهمات : دفعة .

(١) فى فتح البارى : واسم أبي أوفى : علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمى .

(٢) قال الخطائى : أصل الصلاة الدعاء ، إلا أنه يختلف بحسب المدعو له ، فصلاته
صلى الله عليه وسلم على أمته دعاء لهم بالمغفرة ، وصلاة أمته عليه دعاء له بزيادة القربى
والزائى ولذلك كان لا يليق بغيره .

وقال الحسن : في المنبر والأولو الحس ، فإنما جعل النبي ﷺ في الر كاز الخمس ليس في الذي يصاب في الماء .

٩٣- وقال الليث : حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هزيم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار ، فدفعها إليه ، فخرج في البحر فلم يجد مركباً ، فأخذ خشبةً فثمرها فأدخل فيها ألف دينار فوُثِي بها في البحر ، فخرج الرجل الذي كان أسلفه فإذا بالخشبة فأخذها لأهله حطباً ، فذكر الحديث ، فلما نشرها وجد المال .

باب في الر كاز الخمس .

وقال مالك وابن إدريس : الر كاز دفن الجاهلية ، في قليله وكثيره .
الخمس ، وليس المعدن بر كاز .

وقال النبي ﷺ : في المعدن جبار ، وفي الر كاز الخمس .

وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة .

وابن إدريس هو الإمام الشافعي ، وأخطأ من ظنه عبد الله بن إدريس الكوفي ، لأن ما ذكر وجد في كلام الشافعي دون الكوفي ^(١) .

وحدّث رقم ٩٣ وصله في البيوع .

(١) والمراد ببعض الناس : أبو حنيفة ، أو هو وغيره من الكوفيين عن قال بذلك .

وقال الحسن : ما كان من رِكَازٍ في الْأَرْضِ الْحَرْبِ فَفِيهِ الْخُمْسُ ، وما كان من أرض السِّلْمِ ففِيهِ لِرُكَاةٍ ، وإن وَجَدْتَ اللَّقْطَةَ في أرضِ الْعَدُوِّ فَعَرَّفْهَا ، وإن كانت من الْعَدُوِّ ففِيهَا الْخُمْسُ .

وقال بعضُ النَّاسِ : الْمَعْدِنُ رِكَازٌ مِثْلُ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَرَزَ كَزَ الْمَعْدِنُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ .

قِيلَ لَهُ : قَدْ يُقَالُ إِن وَهَبَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ رَبِحَ رِبْحًا كَثِيرًا أَوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ أَرَزَ سَكْرَتًا .

ثم نَاقَضَ ، وقال : لَا بَأْسَ أَنْ يَسْكُنَهُ فَلَا يُؤَدَّى الْخُمْسَ .

٩٤ — حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ .

٩٥ — وَالْعَجْمَاءُ ، أَيْ الْبَهِيمَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تَسْكَلُ .

جُبَارٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْمَوْحِدَةِ : هَدَرٌ وَكَذَلِكَ مَامَاتٌ فِي الْمَعْدِنِ (١) ، لِأَنَّهُ لَا زَكَاةَ فِيهِ .

(١) أى أن من استأجر رجلاً للعمل في معدن مثلاً فملك فهو هدر ولا شيء على من استأجره وسيأتي في الديات .

باب قول الله تعالى: (وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا)، وَمَحَاسِبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مع الإمام .

٩٥- حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة أخبرنا هشام بن عروة

عن أبيه عن أبي حمزة الساعدي رضي الله عنه قال: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ ، فَلَمَّا

جاء حَاسِبُهُ .

باب اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَالْبَنَانِ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .

٩٦- حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يحيى بن شعبة حدثنا قتادة عن أنس رضي

الله عنه أن ناسًا من عُرَيْمَةَ أَجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيُشْرَبُوا مِنَ الْبَنَانِ وَأَبْوَالِهَا ، فِغْتَلَوْا الرَّاعِيَ

وَاسْتَأَقُوا الذَّوْدَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ

وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ وَزَكَهُمْ بِالْحَرَةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ .

تابعه أبو قلابة وَحَمِيدٌ وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ .

٩٥- وابن اللببية بضم اللام وسكون للثناة ، وقيل بفتح اللام واللمثناة : من بني ليث

حي من الأزد ، ويقال الأسد بالسكون .

وهي ^(١) أمه عرف بها .

واسمه عبد الله .

(١) أي اللببية .

وحديث رقم ٩٦ تقدم في الطهارة ، وسيأتي في كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة .

باب وَنِسْمِ الْإِمَامِ إِبْلِ الصَّدَقَةِ يَدِهِ .

٩٧— حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو الأوزاعي
حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه
قال : غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُخَضِّكَ ،
فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمُ يُسَمُّ إِبْلَ الصَّدَقَةِ .

٩٨— وَالْمَيْسَمُ بِكسر الأول بوزن مفعل الحديد الذي يوسم به ^(١) .

(١) والحكمة فيه تمييزها ، وإيردها من أخذها ومن التفتها ، وليعرفها صاحبها فلا
يشترها مثلا إذا تصدق بها لئلا يعود في صدقتها ، ونقل ابن الصباغ إجماع الصحابة على أنه
يكتب في ميسم الزكاة زكاة أو صدقة .

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

باب فرض صدقة الفِطْرِ .

ورأى أبو العالِية وَعَطَاءُ وابن سِيرٍ صدقة الفطر فريضةً .

١ - حدثنا يحيى بن محمد بن السُّكَنِ حدثنا محمد بن جَهْضَمٍ حدثنا

إِسْمَاعِيلُ بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال :

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاة الفطر صَاعاً من تَمْرٍ ، أَوْ صَاعاً من شعير ،

على العبد وَالْحُرِّ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ

بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ .

أَبْوَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

١ - وَجَهْضَمٍ بِالْجِيمِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ بِوُزْنِ جَعْفَرٍ .

زكاة الفطر : زاد مسلم من رمضان .

وزاد أبو داود : وصاعاً من سلت أو صاعاً من زبيب .

باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين .

٢- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير على كل حرٍّ أو عبدٍ ذكراً أو أنثى من المسلمين .

باب صدقة الفطر صاع من شعير .

٣- حدثنا فَيْصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نَطْعِمُ الصَّدَقَةَ صَاعاً مِنْ شَعِير .

باب صدقة الفطر صاع من طعام .

٤- حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عِيَّاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِير

حديث رقم ٢ فيه اشتراط الإسلام في وجوب زكاة الفطر ومقتضاه أنها لا تجب على الكافر عن نفسه وهل تجب منه عن غيره كمستولديه المسامة مثلاً ؟ الظاهر نعم وقيل : لا . وحديث رقم ٣ فيه أن زكاة الفطر صاع من شعير .

وحديث رقم ٤ فيه أن الصدقة صاع من الطعام أى حنطة كما قال الخطابي ورد ذلك بأن الحنطة لم تكن معروفة ، قال ابن حجر : ولعل المراد بالطعام الذرة فانها الآن معروفة عند أهل الحجاز وهي قوت غالب لهم .

أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ .

باب صدقة الفطر صَاعًا مِنْ تَمْرٍ .

٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا

مِنْ شَعِيرٍ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَعَلَ النَّاسَ عِدْلَهُ مُدَيْنٍ مِنْ حِنْطَةٍ .

باب صَاعٍ مِنْ زَيْبٍ .

٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ الْعَدَنِيَّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ زَيْدِ

ابْنِ أَسْلَمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا

مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ ، فَلَمَّا جَاءَ مَعَاوِيَةَ وَجِئَتْ

السَّمْرَاءُ قَالَ : أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَيْنٍ .

٥ - وَعَدْلُهُ بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ . نَظِيرُهُ (١) .

٦ - وَقَوْلُهُ جَاءَ مَعَاوِيَةَ ، زَادَ مُسْلِمٌ حَاجًّا .

زَادَ ابْنُ خُرَيْمَةَ : وَهُوَ خَلِيفَةُ .

وَالسَّمْرَاءُ الْقَمْحُ الشَّامِيُّ .

وَقَوْلُهُ : يَعْدِلُ مُدَيْنٍ ، زَادَ ابْنُ خُرَيْمَةَ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا ذَكَرَ النَّاسُ الْمُدَيْنَ .

(١) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّدَ مِقْدَارَ زَكَاةِ الْفِطْرِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ،

وَأَنَّ النَّاسَ قَدَرُوا ذَلِكَ بِمُدَيْنٍ حِنْطَةٍ .

باب الصدقة قبل العيد .

٧- حدثنا آدم حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا موسى بن عقبة عن

نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أمر بركة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة .

٨- حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا أبو عمر عن زيد عن عياض بن عبد

الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كننا نخرج في عهد رسول الله ﷺ يوم الفطر صاعاً من طعام .

وقال أبو سعيد : وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقيط والتمر .

باب صدقة الفطر على الحر والمملوك .

وقال الزهري في المملوكين للتجارة : يزكى في التجارة ، وبزكى

في الفطر .

فائدة : تمسك بقول معاوية من قال : والمدين من الحنطة ، وفيه نظر لأنه فعل صحابي

قد خالفه فيه أبو سعيد وغيره من الصحابة ممن هو أطول صحبة منه ، وأعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً ، وقد صرح معاوية بأنه رأى رآه لا أنه سمعه .

حديث رقم (٧) فيه وقت لإخراج زكاة الفطر وأنه قبل خروج الناس إلى صلاة الصبح

وبعد الفجر .

وحديث رقم (٨) مثل سابقه والمراد بيوم الفطر أوله كما في الحديث السابق .

٩- حدثنا أبو النعمان حدثنا حمادُ بْنُ زَيْدٍ حدثنا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ - أَوْ قَالَ رَمَضَانَ -
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ،
فَعَدَلَ النَّاسَ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطَى
التَّمْرَ ، فَأَعْوَزَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ فَأَعْطَى شَعِيرًا ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطَى
عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ حَتَّى إِنْ كَانَ يُعْطَى عَنْ بَنِيَّ .
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا ، وَكَانُوا يُعْطُونَ
قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ .

باب صدقة الفطر على الصغير والكبير .

١٠- حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عَنْ عُبيدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ
أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ .

٩- وَأَعْوَزَ بِالْمَهْمَلَةِ وَالزَّاي : إِحْتِجَاجٌ .

وقوله عن بنى : زاد الصفاني ، قال أبو عبد الله : يعنى بنى نافع .
والذين يقبلونها ، أى ينصبتهم الإمام لقبضها .

حديث رقم ١٠ تقدم ومعنى فرض أوجب وقيل قدر والاول اولى ..

الفم — ارس

(١٤)

فهرس الأحادیث

فهرس الأحاديث الواردة في هذا الجزء من شرح صحيح البخارى

كتاب الجمعة

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١	حدث نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	١٢
٢	• إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	١٤
٣	• أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذ دخل رجل من المهاجرين (الامر بالغسل)	١٤
٤	• غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	١٥
٥	• الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	١٥
٦	• من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة	١٦
٧	• عمر رضى الله عنه بينما هو يخطب يوماً إذ دخل رجل فقال عمر :	
	لم تحتبسوا عن الصلاة ؟	١٨
٨	• لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من	
	دهنه أو يس	١٨
٩	• اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رءوسكم وإن لم تكونوا جنباً	
	وأصيبوا من الطيب ،	١٩
١٠	• سئل ابن عباس : أيس طيباً أو دهناً إن كان عند أهله ؟ فقال لا أعلمه	١٩
١١	• أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة عند باب المسجد ، فقال	
	يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة والموفد	٢٠
١٢	• لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع	
	كل صلاة	٢١
١٣	• أكثرت عليكم في السواك	٢١
١٤	• كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه	٢١

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١٥	حديث عائشة رضى الله عنها قالت : دخل عبد الرحمن بن أبى بكر ومعه سواك يستمن به ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له أعطى هذا السواك .	٢٢
١٦	كان النبي ﷺ يقرأ فى الجمعة فى صلاة الفجر ألم تنزيل السجدة	٢٣
١٧	إن أول جمعة جمعت بعد جمعة فى مسجد رسول الله فى مسجد عبد القيس بجوانى من البحرين	٢٣
١٨	ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع	٢٤
١٩	من جاء منكم الجمعة فليغتسل	٢٥
٢٠	غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم	٢٥
٢١	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة أو توأ الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم ، فهذا اليوم الذى اختلفوا فيه	٢٥
٢٢	أذنوا للنساء بالليل إلى المساجد	٢٦
٢٣	كانت امرأة لأمير تشهد صلاة الصبح والعشاء فى الجماعة فى المسجد	٢٦
٢٤	قال ابن عباس لمؤذنه فى يوم مطير : إذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله ، فلا تقل حتى على الصلاة	٢٧
٢٥	كان الناس يلتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالى فيأتون فى الغبار يصيبهم الغبار	٢٨
٢٦	كان الناس فى مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا فى هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم	٢٩
٢٧	كان يصلى الجمعة حين تميل الشمس	٢٩
٢٨	كان ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة ، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعنى الجمعة	٣٠
٢٩	من اغبرت قدماء فى سبيل الله حرمه الله على النار	٣١
٣٠	إذا أقيمت الصلاة فلا تأنوها تسعون واثوها تمشون عليكم السكىنة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا	٣٢

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٣١	حديث لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة	٣٢
٣٢	من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم أدهن	
٣٣	أو مس من طيب ، ثم راح فلم يفرق	٣٣
٣٣	نهي النبي ﷺ أن يقيم الرجل أخاه من مقعد ويجلس فيه ،	
٣٣	قلت لنافع : الجمعة قال الجمعة وغيرها	٣٣
٣٤	كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على	
٣٣	عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما	٣٣
٣٥	عن السائب بن يزيد أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة	
٣٤	عثمان بن عفان رضي الله عنه حين كثر أهل المدينة	٣٤
٣٦	عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال سمعت معاوية بن أبي	
٣٥	سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن فقال : الله أكبر	٣٥
٣٧	الله أكبر قال معاوية : الله أكبر	
٣٧	أن التأذين الثاني يوم الجمعة أمر به عثمان بن عفان حين كثر	
٣٦	أهل المسجد	٣٦
٣٨	أن الأذان يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام يوم الجمعة	
٣٦	على المنبر في عهد رسول الله ﷺ	٣٦
٣٩	أن رجلاً أتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر	
٣٧	مم عوده ؟ فسألوه عن ذلك فقال والله إني لأعرف بما هو	٣٧
٤٠	كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ فلما وضع له المنبر سمعنا	
٣٩	للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي ﷺ فوضع	٣٩
	يده عليه	
٤١	عن سالم عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يخطب على المنبر فقال	
٣٩	من جاء إلى الجمعة فليغتسل	٣٩
٤٣	كان النبي ﷺ يخطب قائماً ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن	٤٠
٤٣	إن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله	٤٠
٤٤	أسماء بنت أبي بكر قالت : دخلت على عائشة رضي الله عنها	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	والناس يصلون قلت ما شأن الناس؟ فأشارت برأسها إلى السماء	
٤٥	حدثت آية ، فأشارت برأسها أي نعم (الكسوف وعذاب القبر)	٤١
	أن رسول الله ﷺ أتى بمال أو بشيء فقسمه فأعطى رجالا	
٤٦	وترك رجالا فبلغه أن الذين تركه عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه	٤٢
	هائثة أن رسول الله ﷺ خرج ذات ليلة من خوف الليل	
	فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا	
	فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه ، فأصبح الناس فتحدثوا	
٤٧	فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة	٤٣
	عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قام عشية بعد	
٤٨	الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد	٤٤
	عن المسور بن مخرمة قال قام رسول الله ﷺ فسمعه حين	
٤٩	تشهد يقول أما بعد	٤٤
	صعد النبي ﷺ المنبر وكان آخر مجلس جلسه متعظا ملحفة	
٥٠	على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة (الوصية بالانصار)	٤٥
	كان النبي ﷺ يخطب خطبتين يقعد بينهما	٤٦
٥١	قال النبي ﷺ : إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على	
٥٢	باب المسجد يكتبون الأول فالأول	٤٦
	جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال :	
٥٣	أصليت يا فلان ؟ قال : لا ، قال : قم فاركع	٤٧
	أنس قال : بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل	
٥٤	فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك المشاء	٤٧
	أنس بن مالك قال : أصابت الناس سنة على عهد النبي ﷺ	
٥٥	فبينما النبي ﷺ يخطب في يوم جمعة قام أعرابي فقال :	
	يا رسول الله ذلك المال وجاع الفقير فادع الله لنا	٤٨
	سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ	
	قال : إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب	
٤٩	فقد لغوت	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٥٦	حديث أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه	٥٠
٥٧	جابر بينما نحن نصلّي مع النبي ﷺ إذ أقبلت غير تحمل طعاماً فالتفتوا لها حتى ما بقي مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً	٥٤
٥٨	عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين وي بعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين	٥٥
٥٩	سهل بن سعد قال : كانت فينا امرأة تجمل على أربعاء في مزرعة لها سابقاً ، فساكت لما كان يوم الجمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة	٥٥
٦٠	حميد قال سمعت أنساً يقول : كنا نذكر إلى الجمعة ثم نقيم	٥٦
٦١	سهل قال : كنا نصلّي مع النبي ﷺ الجمعة ثم تكون القائلة	٥٦

أبواب صلاة الخوف

١	أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازيما العدو فسايقنا لهم ، فقام رسول الله ﷺ	٥٨
٢	نافع عن ابن عمر نحوه من قول مجاهد : إذا اختلطوا قياماً وزاد ابن عمر عن النبي ﷺ	٥٨
٣	عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قام النبي ﷺ وقام الناس معه فكبروا معه وركعوا معه وركع ناس منهم ، ثم سجدوا وسجدوا معه	٥٩
٤	جاء عمر يوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول : يا رسول الله ، ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب ، فقال النبي ﷺ ، وأنا والله ما صليتها بعد	٦١
٥	عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي ﷺ لنا لما رجع من	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	الاحزاب لا يصابن أحد العصر إلا في بني قريظة ، فأدرك بعضهم العصر في الطريق ، فقال بعضهم : لا نصلي حتى نأتيها	٦٢
٦	حديث أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال : الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، فخرجوا يسمعون في السبك ويقولون : محمد والخبيث	٦٣

(١١) كتاب العيدين

١	عبد الله بن عمر قال أخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فأخذها فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها للعيد والوفود ، فقال له رسول الله ﷺ	٦٧
٢	حائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعث ، فاضجعطع على الفراش وحول وجهه البراء قال : سمعت النبي ﷺ يخطب فقال إن أول ما نبدا به في يومنا	٦٩
٣	دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار	٦٩
٤	أنس قال : كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات	٦٩
٥	من ذبح قبل الصلاة فليعد ، فقام رجل فقال : هذا يوم يشتى فيه اللحم وذكر من جيرانه ، فكان النبي ﷺ صدقه قال : وعند جذعه أحب إلى من شاق لحم ، فرخص له النبي ﷺ	٧٠
٦	البراء بن عازب رضى الله عنهما قال : خطبنا للنبي ﷺ يوم الاضحى بعد الصلاة فقال : من صلى صلاتنا ونسكنا نسكنا ، فقد أصاب النسك ، ومن نسك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك له	٧١

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٨	حديث عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس	٧١
٩	عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان يصلي في الأضحى والفطر ثم يخطب بعد الصلاة	٧٢
١٠	جابر بن عبد الله قال سمعته يقول : إن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وجمع بلال الصدقة في ثوبه من النساء	٧٣
١١	عن ابن عباس قال : شهدت العيد مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فحكمهم كانوا يصلون قبل الخطبة	٧٤
١٢	عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة	٧٤
١٣	عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ، ثم أتى النساء ومعه لال فأرهن بالصدقة	٧٤
١٤	عن البراء بن عازب قال قال النبي ﷺ : إن أول ما تبدأ في يومنا هذا أن تصلي ثم ترجع فتنحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا	٧٥
١٥	سعيد بن جبير قال : كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الريح في أخص قدمه ، فلزمت قدمه بالركاب ، فنزلت فنزعتهما	٧٥
١٦	البراء قال : خطبنا النبي ﷺ يوم النحر قال : إن أول ما تبدأ به في يومنا هذا أن تصلي ثم ترجع فتنحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا	٧٧
١٧	ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : ما العمل في أيام أفضل من العمل في هذه ، قالوا : ولا الجهاد ؟ قال : ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء	٧٨
١٨	محمد بن أبي بكر الثقفي قال : سألت أنسا ونحن غاديان من	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيحة
١٩	عن أم عطية قالت : كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى نخرج الحيض فيمكن خاف الناس ابن عمر أن النبي ﷺ كان تركن الحربة قدامه يوم الفطر والنحر ثم يصلي	٧٩
٢٠	عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يغدو إلى المصلى والعزة بين يديه تحمل وتمصب بالمصلى بين يديه فيصلي إليها	٨٠
٢١	أم عطية قالت : أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور	٨١
٢٢	ابن عباس قال : خرجت مع النبي ﷺ يوم فطر أو أضحى فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن	٨١
٢٣	خرج النبي ﷺ يوم أضحى إلى البقيع فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وقال : إن أول نسكنا في يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة ثم نرجع فنتحجر ، فمن فعل ذلك فقد وافق سنتنا	٨٢
٢٤	ابن عباس قيل له : أشهدت العيد مع النبي ﷺ قال : نعم ، ولولا مكاني من الصغر ما شهدته ، حتى أتى العلم	٨٢
٢٥	جابر بن عبد الله قال سمعته يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب ، فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة	٨٣
٢٦	حفصة بنت سيرين قالت : كنا نمنع جواريتنا أن يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خباب ، فأتيها فحدثت أن زوج أختها	٨٤
٢٧	أم عطية : أمرنا أن نخرج فنخرج الحيض والعواتق	٢٨

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيحة
٢٩	وذوات الخدور قال ابن عون أو العواتق ذوات الخدور حديث نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر أو يذبح بالمصلى	٨٥
٣٠	البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة فقال : من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم ، فقام أبو بردة بن نيار فقال : يا رسول الله	٨٥
٣١	أنس بن مالك قال : إن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه ، فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، جيران لي إنا قال	٨٦
٣٢	بهم خصاصة جندب قال : صلى النبي ﷺ يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال : من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها ، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله	٨٦
٣٣	جابر قال : كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق	٨٧
٣٤	عائشة أن أبا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدفقان وتضربان ، والنبي ﷺ متفش بشوبه	٨٧
٣٥	ابن عباس أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ومعه بلال	٨٨

(١٢) كتاب الوتر

١	حديث ابن عمر أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال رسول الله ﷺ صلاة الليل مشى مشى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى	٩٣
---	--	----

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٢	الحديث كريب أن ابن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة وهي خالته ما اضطجعت في عرض وسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها ، فقام حتى انتصف الليل أو قريباً منه ، فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه	٩٤
٣	عبد الله بن عمر قال قال النبي ﷺ : صلاة الليل مشى مشى ، فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت	٩٥
٤	عروة أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة ، كانت تلك صلاته — تعني بالليل — فيسجد السجدة	٩٥
٥	أنس بن سيرين قال : قلت لابن عمر : رأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيها القراءة ؟ فقال : كان النبي ﷺ يصلي من الليل مشى مشى ويوتر بركعة ، ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكان الاذان بأذنيه	٩٦
٦	عائشة قالت : كل الليل أوتر رسول الله ﷺ وانتهى وتره إلى السحر	٩٦
٧	عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة معترضه على فراشه . فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت	٩٦
٨	عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترأ	٩٧
٩	عن سعيد بن يسار أنه قال : كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة ، فقال سعيد ، فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته	٩٧
١٠	نافع عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به ، يومئذ لم يهاد صلاة الليل إلا الفرائض	٩٨

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١١	حديث سئل أنس : أفنت النبي ﷺ في الصبح ؟ قال : نعم ، فقبل له أو قنت قبل الركوع ؟ قال : قنت بعد الركوع يسيراً	٩٨
١٢	سئل أنس بن مالك عن القنوت ، فقال : قد كان القنوت ، قلت : قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبله . قلت : فإن فلاناً أخبرني عنك أنك قلت : بعد الركوع	٩٨
١٣	أنس قال : قنت النبي ﷺ شهراً يدعو على رعل وذكوان	٩٩
١٤	أنس قال : كان القنوت في المغرب والفجر	٩٩

كتاب الاستسقاء

١	عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي ﷺ يستسقي وحول رداءه	١٠٣
٢	أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركعة الأخيرة يقول : اللهم أنج عياض بن أبي ربيعة ، اللهم أنج سلة	١٠٣
٣	مسروق قال : كنا عند عبد الله فقال : إن النبي ﷺ لما رأى من الناس لإدباراً قال : اللهم سبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة ، حصت كل شيء	١٠٤
٤	سالم عن أبيه : ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقي فسا ينزل حتى يحاش كل ميزاب	١٠٥
٥	أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب ، قال : فيسقون	١٠٦
٦	عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ استسقى قلب رداءه عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى فاستسقى	١٠٧
٧	فاستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين	١٠٧
٨	أنس بن مالك أن رجلاً دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ،	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
حديث	فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً فقال يا رسول الله هلكك المواشي ، وانقطعت السبل	١٠٩
٩	أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دارالغناء ورسول الله ﷺ قائم يخطب ، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ، ثم قال : يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل	١١١
١٠	أنس قال : بينا رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله قحط المطر فادع الله أن يسقينا	١١٢
١١	أنس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هلكك المواشي ، وتقطعت السبل ، فدعا فطرنا من الجمعة إلى الجمعة ، ثم جاء فقال : تهدمت البيوت ، وتقطعت السبل	١١٣
١٢	أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هلكك المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله ﷺ	١١٣
١٣	أنس بن مالك أن رجلاً شكى إلى النبي ﷺ هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقى	١١٤
١٤	أنس بن مالك أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكك المواشي ، وتقطعت السبل فادع الله	١١٥
١٥	مسروق قال : أتيت ابن مسعود ، فقال إن قريشاً أبطثوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي ﷺ ، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا المينة والعظام	١١٥
١٦	ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام للناس فصاحوا ، فقالوا : يا رسول الله ، قحط المطر	١١٦
١٧	عباد بن تميم أن عمه وكان من أصحاب النبي ﷺ أخبره أن النبي خرج بالناس يستسقى لهم ، فقام فدعا الله قائماً	١١٧

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١٨	عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي ﷺ يستسقى فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين	١١٨
١٩	عن عباد بن تميم عن عمه قال : رأيت النبي ﷺ يوم خرج يستسقى ، قال : يقول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة	١١٨
٢٠	عن عباد بن تميم عن عمه أن النبي ﷺ ، استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه	١١٨
٢١	عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي ﷺ إلى المصلى يستسقى واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه	١١٩
٢٢	عبد الله بن زيد الأنصاري أن النبي ﷺ خرج إلى المصلى يصلي ، وأنه لما دعا أو أراد أن يدعو استقبل القبلة وحول رداءه	١٢٠
٢٣	أن رجلا أعرابي من أهل البدو رأى رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلكت العيال هلكت الناس فرفع رسول الله ﷺ يديه	١٢٠
٢٤	أنس بن مالك قال كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء	١٢١
٢٥	عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال : اللهم صيبا نافعا	١٢١
٢٦	أنس بن مالك قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ فبينما رسول الله ﷺ يخطب على المنبر	١٢٢
٢٧	حميد أنه سمع أنسا يقول : كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه النبي ﷺ	١٢٣
٢٨	ابن عباس أن النبي ﷺ قال : نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور	١٢٣
٢٩	أبي هريرة قال قال النبي ﷺ لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن	١٢٤

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيحة
٣٠	حديث ابن عمر قال : اللهم بارك لنا في شأنا وفي عتنا ، قال : قالوا وفي نجدنا قال : قال اللهم بارك لنا في شأنا وفي عتنا وفي نجدنا قال : قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن	١٢٤
٣١	زيد بن خالد الجهني أنه قال صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بلحديبية على إثر سماء كانت من الليلة ، فلما انصرف ﷺ أقبل على الناس فقال ، هل تدرون ماذا قال ربكم	١٢٥
٣٢	ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم أحدا ما يكون في غد ، ولا يعلم أحدا ما يكون في الأرحام	١٢٦

(كتاب الكسوف)

١	الحسن بن أبي بكرة قال : كنا عند رسول الله ﷺ فانكسفت الشمس ، فقام النبي ﷺ يحجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا ، فصل بنا ركعتين	١٢٩
٢	قيس قال سمعت أبا مسعود يقول قال النبي ﷺ : إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آياتان من آيات الله ، فإذا رأيتموه فقوموا فصلوا	١٣٠
٣	ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخرج عن النبي ﷺ ، إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله	١٣٠
٤	المغيرة بن شعبة قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم ، فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم	١٣٠
٥	عائشة أنها قالت : كسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فصلي رسول الله ﷺ بالناس فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول	١٣١

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٦	حدث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودى إن الصلاة جامعة	١٣٢
٧	عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد فصف الناس وراءه فكبر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة	١٣٣
٨	عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس فقام فكبر ، فقرأ قراءة طويلة	١٣٤
٩	الحسن بن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ، ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده	١٣٥
١٠	عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن يهودية جاءت تسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر ، فسألت عائشة رضى الله عنها رسول الله ﷺ أي عذاب الناس في قبورهم ؟	١٣٦
١١	عن عبد الله بن عمرو أنه قال : لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودى إن الصلاة جامعة	١٣٧
١٢	فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين	١٣٨
١٣	عبد الله بن عباس قال : انخسفت الشمس على عهد رسول صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة	١٣٩
١٤	أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها أنها قالت : أتيت عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس فإذا الناس الناس قيام يصلون	١٤٠
١٥	فاطمة عن أسماء قالت : لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعقاة في كسوف الشمس	١٤١
١٦	عائشة رضى الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت : أعاذك	١٤٢

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	الله من عذاب القبر فسالته عائشة رسول الله ﷺ : أيعذب الناس في قبورهم ؟	١٤١
١٦	حديث قيس عن أبي مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته	١٤٢
١٧	عائشة رضي الله عنها قالت : كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام النبي ﷺ فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع	١٤٣
١٨	أبي موسى قال : خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فزعا يخشى أن تكون الساعة ، فأقى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع	١٤٤
١٩	المغيرة بن شعبة قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس : انكسفت لموت إبراهيم	١٤٥
٢٠	أسماء قالت : فانصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله	١٤٥
٢١	أبي بكر رضي الله عنه قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى ركعتين	١٤٦
٢٢	الحسن عن أبي بكر قال : خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداءه حتى انتهى إلى المسجد ، وثاب الناس إليه فصلى بهم ركعتين	١٤٦
٢٣	عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ صلى بهم في كسوف الشمس أربع ركعات في سجدة تين الأولى أطول	١٤٧
٢٤	عائشة رضي الله عنها : جهر النبي ﷺ في صلاة الخسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع	١٤٧

« أبواب سجود القرآن »

- ١ هب الله رضي الله عنه قال : قرأ النبي ﷺ التجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصي أو

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	تراب فرفعه إلى جبهته	١٤٩
٢	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر ألم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان	١٥٠
٣	ابن عباس رضى الله عنهما قال : «ص» ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها	١٥٠
٤	عبد الله رضى الله عنه أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم فسجد بها فما بقي أحد من القوم إلا سجد	١٥٠
٥	عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس	١٥١
٦	عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت رضى الله عنه فزعم أنه قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد فيها	١٥٢
٧	زيد بن ثابت قال : قرأت على النبي ﷺ وسلم والنجم فلم يسجد فيها	١٥٢
٨	أبي سلمة قال رأيت أبا هريرة رضى الله عنه قرأ إذا السماء انشقت فسجد بها	١٥٢
٩	ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدا يقرأ علينا السورة	١٥٣
١٠	ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فتزدحم	١٥٣
١١	ربيعه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر	١٥٤
١٢	عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجد ، فقلت : ما هذه ؟	١٥٥
١٣	ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد	١٥٥

« أبواب التنصير »

- ١ حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : أقام النبي ﷺ تسعة عشر بقصر ، فذهبن إذا سافرن تسعة عشر قصرنا ١٥٦
- ٢ أنس قال : خرجنا مع النبي ﷺ من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين ١٥٧
- ٣ عبد الله رضى الله عنه قال : صليت مع النبي ﷺ بمكة ركعتين وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من إمارته ثم أتتها حارثة بن وهب قال : صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان بمكة ركعتين ١٥٨
- ٤ عبد الرحمن بن يزيد قال : صلى بنا عثمان بن عفان رضى الله عنه بمكة أربع ركعات فقليل ذلك لعبد الله بن مسعود رضى الله عنه ١٥٨
- ٥ ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدم النبي ﷺ وأصحابه لصبح رابعة يلبون بالحج فأمرهم أن يحملوها عمرة إلا من معه الهدى ١٥٩
- ٦ ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ قال : لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم ١٥٩
- ٧ ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم ١٦٠
- ٨ عن أنس رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرم ١٦٠
- ٩ أنس رضى الله عنه قال : صليت الظهر مع النبي ﷺ بالمدينة أربعين ركعة وبذي الحليفة ركعتين ١٦١
- ١٠ عائشة رضى الله عنها قالت : الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر ١٦١

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيحة
١٢	حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجله السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء	١٦١
١٣	عبد الله بن عامر عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ صلى على راحلته حيث توجهت به	١٦٢
١٤	جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة	١٦٣
١٥	عن نافع قال : كان ابن عمر رضى الله عنهما يصلى على راحلته ويوتر عليها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعله	١٦٢
١٦	عبد الله بن دينار قال : كان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يصلى في السفر على راحلته أينما توجهت يومئذ	١٦٤
١٧	عامر بن ربيعة قال : رأيت رسول الله ﷺ وهو على الراحلة يسبح يومئذ برأسه قبل أى وجه توجه	١٦٤
١٨	جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ كان يصلى على راحلته نحو المشرق فإذا أراد أن يصلى المكتوبة نزل فاستقبل القبلة	١٦٥
١٩	أنس بن سيرين قال : استقبلنا أنساحين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيتهم يصلى على حمار ووجهه من ذا الجانب	١٦٥
٢٠	عمر بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال : سافر ابن عمر رضى الله عنهما فقال صحبت النبي ﷺ فلم أره يسبح في السفر	١٦٦
٢١	ابن عمر : صحبت رسول الله ﷺ فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك رضى الله عنهم	١٦٦
٢٢	ابن أبي ليلى قال : ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي ﷺ صلى الضحى غير أم هانئ ذكرت أن النبي صلى الله عليه وسلم	١٦٧
٢٣	ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئذ برأسه	١٦٧

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٢٤	حديث سالم عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير	١٦٧
٢٥	عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب	١٦٨
٢٦	حفص بن عبيد الله بن أنس أن أنساً رضى الله عنه حدثه أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء	١٦٩
٢٧	أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم يجمع بينهما وإذا زاغت صلى الظهر ثم ركب	١٦٩
٢٨	أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما	١٧٠
٢٩	عائشة رضى الله عنها أنها قالت : صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما	١٧٠
٣٠	الزهرى عن أنس رضى الله عنه قال : سقط رسول الله ﷺ من فرس نخدش أو فجش شقه الأيمن	١٧١
٣١	عمران بن حصين رضى الله عنه أنه سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم	١٧١
٣٢	عمران بن حصين قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد ، فقال من صلى قائما فهو أفضل	١٧٢
٣٣	عمران بن حصين رضى الله عنه قال : كانت بي بواسير ، فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال : صل قائما فإن لم تستطع	١٧٣
٣٤	عائشة رضى الله عنها أم المؤمنين أنها أخبرته أنها لم تر رسول الله ﷺ صلى صلاة الليل قاعدا قط حتى أنس ، فكان يقرأ قاعدا	١٧٤

٣٥ حديث عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يصلى جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين ١٧٤

« باب التهجد بالليل »

- ١ ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان النبي ﷺ إذا قام من أول الليل يتمجد قال : اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ١٧٥
- ٢ سالم عن أبيه رضى الله عنه قال : كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رقيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعني أن أرى رؤيا فأقصها ١٧٨
- ٣ عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى إحدى عشرة ركعة ، كانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين ١٧٩
- ٤ الأسود قال سمعت جندبا يقول : اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين ١٧٩
- ٥ جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال : احتبس جبريل صلى الله عليه وسلم عن النبي ﷺ فقالت امرأة . . ١٨٠
- ٦ أم سلمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال : سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ؟ ماذا أنزل من الخزائن ١٨٠
- ٧ على بن حسين أن حسين بن على أخبره أن على بن أبى طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال : ألا تصليان ؟ ١٨١
- ٨ عائشة رضى الله عنها قالت : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس ١٨٢
- ٩ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ، ثم صلى من القابلة ١٨٢

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١٠	حديث المغيرة رضى الله عنه قال : إن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم أو ليصلى حتى ترم قدماه أو ساقه ، فيقال له ، فيقول : أفلا أكون عبدا شكورا	١٨٣
١١	د عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام	١٨٤
١٢	د مسروق قال سألت عائشة رضى الله عنها : أى العمل كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : الدائم ، قلت : متى كان يقوم ؟	١٨٤
١٣	د أبى الأحوص عن الأشعث قال : إذا سمع الصارخ فم فصلى	١٨٤
١٤	د عائشة رضى الله عنها قالت : ما ألفاه السحر عندي إلا نائما تعنى النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٥
١٥	د أنس بن مالك رضى الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضى الله عنه تسحرا فلما فرغا من سجورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فصلى	١٨٦
١٦	د عبد الله رضى الله عنه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بأمر سوء هممت أن أفعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٦
١٧	د حذيفة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام للهجد من الليل يشوص فاه بالسواك	١٨٦
١٨	د عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : إن رجلا قال : يا رسول الله كيف صلاة الليل ؟ قال مشى مشى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة	١٨٧
١٩	د ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعنى بالليل	١٨٧
٢٠	د مسروق قال : سألت عائشة رضى الله عنها عن صلاة رسول الله	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	صلى الله عليه وسلم بالليل ، فقالت : سبع وتسع وإحدى عشرة سوى ركعتي الفجر	١٨٧
٢١	حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر	٦٨٧
٢٢	أنسا رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ، ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئاً	٩٨٩
٢٣	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد	١٨٩
٢٤	جندب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا قال : أما الذين يثلغ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة	١٩٠
٢٥	عبد الله رضى الله عنه قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائماً حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال بال الشيطان في أذنه	١٩١
٢٦	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر	١٩٢
٢٧	سمات عائشة رضى الله عنها : كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ قالت : كان يتم أوله ويقوم آخره فيصلى ثم يرجع إلى فراشه	١٩٣
٢٨	سمعت عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان	٦٩٣
٢٩	عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالساً حتى إذا كبر	
١٩٤	قرأ جالساً ، فإذا بقى عليه من السورة ثلاثون قام	
٣٠	حدث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم	
	قال : لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل	
	عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي	
١٩٥	في الجنة	
٣١	حدث أنس بن مالك رضى الله عنه قال : دخل النبي صلى الله	
١٩٦	عليه وسلم فإذا حبل لزيب فإذا افترت تعلقت	
٣٢	حدث عائشة رضى الله عنها قالت : كانت عندي امرأة من بني	
١٩٦	أسد فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم	
٣٣	حدث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال لي رسول	
	الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان ، كان	
١٩٧	يقوم الليل فترك قيام الليل	
٣٤	حدث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لي النبي صلى الله عليه	
	وسلم : ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قلت :	
	إني أفعل ذلك قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك	
١٩٨	ونفخت نفسك	
٣٥	حدث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ، من	
	تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،	
١٩٩	له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير	
٣٦	حدث الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه وهو	
	يقص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه	
	وسلم إن أبا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن	
٢٠٠	رواحه	
٣٧	حدث نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال . رأيت على عهد	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	النبي ﷺ كان يبدى قطعة استبرق فكان لا يريد مكاناً من الجنة إلا طارت إليه ورأيت كأن اثنين أتيا	٢٠١
٣٨	عائشة رضى الله عنها قالت : صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثمان ركعات وركعتين جالساً ، وركعتين بين النداءين	٢٠١
٣٩	عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن	٢٠٢
٤٠	عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنت مستيقظة حدثني	٢٠٢
٤١	عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم كان يصلى ركعتين فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع	٢٠٣
٤٢	عائشة رضى الله عنها قالت : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهداً أعلى ركعتي الفجر	٢٠٣
٤٣	عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلى إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين	٢٠٤
٤٤	عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى لاني لأقول هل قرأ بأم الكتاب	٢٠٤
٤٥	جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	٢٠٥
٤٦	عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين	٢٠٦
٤٧	أنس بن مالك رضى الله عنه قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف	٢٠٦

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٤٨	عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء	٢٠٧
٤٩	جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ وهو يخطب : إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج فليصل ركعتين	٢٠٧
٥٠	مجاهد قال : أنى ابن عمر رضى الله عنهما فى منزله فقبل له هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكعبة . قال . فأقبلت فأجدر رسول الله ﷺ قد خرج وأجد بلال عند الباب قائما	٢٠٧
٥١	تافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : صليت مع النبي ﷺ سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد المغرب وسجدتين بعد العشاء وسجدتين بعد الجمعة فأما المغرب والعشاء فى بيته	٢٠٨
٥٢	ابن عباس رضى الله عنهما قال . صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا ، قلت يا أبا الشعثاء أظنه آخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء وآخر المغرب ، قال : وأنا أظنه	٢٠٩
٥٣	عن مورق قال : قلت لابن عمر رضى الله عنهما : أتصلى الضحى؟ قال . لا قلت . فمهر؟ قال . لا . قلت : فأبو بكر؟	٢٠٩
٥٤	ما حدثنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى غير أم هانئ فإنهما قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمانى ركعات فلم أر صلاة قط . عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى ولمنى لاسبحةا	٢١٠
٥٦	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : أوصانى خليلي بثلاث لا أدعن حق أموت : صوم ثلاثة أيام من كل شهر	٢١١

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٥٧	حديث أنس بن مالك الأنصاري قال قال رجل من الأنصار وكان	
٥٨	ضخماً للنبي صلى الله عليه وسلم إني لأستطيع الصلاة معك ..	٢١١
٥٩	ابن عمر رضي الله عنهما قال : حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات :	
٦٠	ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ..	٢١١
٦١	عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان	
٦٢	لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة	٢١٢
٦٣	عبد الله النازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صلوا قبل صلاة	
٦٤	المغرب ، قال في الثالثة لمن شاء كراهية أن يتخذها الناس سنة	٢١٢
٦٥	عقبة بن عامر الجهني ، فقلت : ألا أعجبك من أبي تميم ؟ يركع	
٦٦	ركعتين قبل صلاة المغرب ، فقال عقبة إنا كنا نفعله على عهد	
٦٧	رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : فما يمنعك الآن ؟ قال : الشغل	٢١٣
٦٨	محمود بن الربيع الأنصاري أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم	
٦٩	وعقل حجة بجها في وجهه من بشر كانت في دارهم فرعم محمود	
٧٠	أنه سمع عتيبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن شهد	
٧١	بدرأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أصلي لقومي	٢١٣
٧٢	نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ : اجعلوا	
٧٣	في بيوتكم من صلاةكم ولا تتخذوها قبوراً	٢١٥
٧٤	عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا تشد الرحال	
٧٥	إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ﷺ ،	
٧٦	ومسجد الأقصى	٢١٦
٧٧	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : صلاة في مسجدي	
٧٨	هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام	٢١٧
٧٩	نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضحى إلا في	
٨٠	يومين يوم يقدم مكة فإنه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت	
٨١	ثم يصلي ركعتين خلف المقام	٢١٧
٨٢	عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يأتي مسجد	
٨٣	(م ٣٠ - شرح صحيح البخاري - ناك)	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٦٨ حديث	قباء كل سبت ماشياً وراكباً ، وكان عبداً لله رضى الله عنه يفعله	٢١٨
	عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يأتى قباء راكباً وماشياً	٢١٨
٦٩	عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه عن النبي ﷺ : قال ما بين ييق ومنبرى روضة من رياض الجنة	
٧٠	عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ما بين ييق ومنبرى روضة من رياض الجنة	٢١٩
٧١	سمعت أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يحدث بأربع عن النبي ﷺ فأعجبني وآتقني قال : لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم	٢١٩

« أبواب العمل في الصلاة »

١	عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها وهي غالته ، قال فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها	٢٢٠
٢	عن عبد الله رضى الله عنه قال : كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا	٢٢٢
٣	عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي ﷺ نحوه	٢٢٢
٤	عن أبي عمرو الشيباني قال قال لى زيد بن أرقم : إن كنا لتتكلم في الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم : يكلم أحداً صاحبه بحاجة حتى نزلت : (حافظوا على الصلوات .. الآية)	٢٢٣
٥	عن سهل رضى الله عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يصلح بين بنى عمرو بن عوف وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر رضى الله عنهما فقال : حبس النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٤
٦	عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : كنا نقول التحية في الصلاة ونسمى ويسلم بعضنا على بعض	٢٢٤
٧	عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : التسبيح للرجال	

رقم الحديث	الحديث	رقم الحديث
٢٢٥	والتصفيق للنساء	٨
٢٢٥	عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ . التسليم للرجال والتصفيق للنساء	٩
٢٢٦	عن أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في الفجر يوم الاثنين وأبو بكر رضى الله عنه يصلى بهم فاجأهم النبي ﷺ وقد كشف شتر حجرة عائشة رضى الله عنها ، فنظر إليهم وهم صفوف	١٠
٢٢٦	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى امرأة ابنها وهو في صومعة قالت يا جريح	١١
٢٢٧	عن عتيق أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال . إن كنت فاعلا فواحدة	١٢
٢٢٨	عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال . كنا نصلى مع النبي ﷺ في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدا أن يركع وجهه من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه	١٣
٢٢٨	عن عائشة رضى الله عنها قالت : كنت أمد رجلى في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وهو يصلى فإذا سجد غمزني	١٤
٢٢٨	عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه صلى صلاة فقال : إن الشيطان عرض لي فشد على ليقطع الصلاة على فأمكنني الله منه فذعته	١٥
٢٢٩	عن الأزرق بن قيس قال . كنا بالاهواز نقاتل الحرورية فبينما أنا على جرف نهر إذا رجل يصلى وإذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها	١٦
٢٣٠	عن عائشة قالت خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة قطوية ثم ركع فأطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى ثم ركع حتى قضاها وسجد	١٧
٢٣٠	عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد ، فغطيظ على أهل المسجد وقال : إن الله قبل أحدكم	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
١٨	حديث من أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا كان في الصلاة فإنه يناجى ربه فلا يرفق بين يديه ولا عن يمينه	٢٣١
١٩	عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : كان الناس يصلون مع النبي ﷺ وهم عاقدون أزرهم	٢٣١
٢٠	عن علقمة بن عبد الله قال : كنت أسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيرد على ، فلما رجعت سلمت عليه	٢٣١
٢١	عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فاطلقت ثم رجعت وقد قضيتها	٢٣٢
٢٢	عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : بلغ رسول الله ﷺ أن بني عمرو بن عوف بقباه كان بينهم شيء فخرج يصلح بينهم في أناس من أصحابه	٢٣٣
٢٣	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : نهى عن الخصر في الصلاة	٢٣٤
٢٤	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : نهى أن يصلى الرجل مختصراً	٢٣٤
٢٥	عن عتبة بن الحارث رضى الله عنه قال : صليت مع النبي ﷺ العصر فلما سلم قام سريعاً دخل على بعض نسائه	٢٣٥
٢٦	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أذن بالصلاة أدب الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين	٢٣٥
٢٧	عن سعيد المقبري قال قال أبو هريرة رضى الله عنه : يقول الناس أكره أبو هريرة ، فلقيت رجلاً فقلت : بم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة؟	٢٣٦

باب ما جاء في الشهور

١	عن عبد الله بن بجمينة رضى الله عنه أنه قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس	٢٣٧
---	---	-----

رقم الحديث	الحديث	ترقيم الحديث
٢٣٧	حديث عن عبد الله بن بحنة رضى الله عنه أنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قام قضى صلاته سجدةً ، ثم سلم بعد ذلك	٢
٢٣٨	عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا ، ف قيل له : أزيد في الصلاة ؟ فقال وما ذاك ؟ قال : صليت خمسا	٣
٢٣٨	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فسلم فقال له ذو اليمين : الصلاة يا رسول الله أقصت ؟	٤
٢٣٩	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليمين : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟	٥
٢٤٠	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : صلى النبي ﷺ إحدى صلاتي العشي ، قال محمد : وأكثرتني أنها العصر ركعتين ، ثم سلم ..	٦
٢٤١	عن عبد الله بن بحنة الأسدي حليف بني عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين	٧
٢٤١	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان ، فإذا قضي الأذان أقبل	٨
٢٤٢	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فليس عليه حتى لا يدرى كم صلى	٩
٢٤٢	عن كريب أن ابن عباس جوال المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن أزمهر رضى الله عنهم أرسلوه إلى عائشة رضى الله عنهما فقالوا اقرأ علينا السلام منا جميعا	١٠

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيحة
١١	حديث عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم ثيء ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٤٤
١٢	عن أسماء قالت : دخلت على عائشة رضى الله عنها وهي تصلي قائمة والناس نيام	٢٤٥
١٣	عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك جالسا وصلى وراءه قوم قياما	٢٤٥

كتاب الجنائز

١	عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي	٢٤٩
٢	عن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، وقلت أنا	٢٥٠
٣	عن البراء رضى الله عنه قال : أمرنا النبي ﷺ بسبع ونهاهنا عن سبع ، أمرنا باتباع الجنائز ، وعبادة المريض ، وإجابة الداعي ، ونصر المظلوم ، وإبرار القسم ، ورد السلام	٢٥٠
٤	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : حق المسلم على المسلم خمس	٢٥١
٥	عائشة رضى الله عنها قالت : أقبل أبو بكر رضى الله عنه على فرسه من مسكنه بالنسج	٢٥١
٦	عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من الأنصار بآيتم النبي ﷺ أخبرته أنه اقتسم المهاجرون قزعة ، فطار لنا عثمان بن مظعون.	٢٥٢
٧	عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجه أبي ويهوني والنبي ﷺ لا ينهاني.	٢٥٤

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٨	حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه	٢٥٤
٩	عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله بن رواحه فأصيب .	٢٥٥
١٠	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : مات لإنسان كان رسول الله ﷺ يعود فمات بالليل فدفنوه ليلا	٢٥٥
١١	عن أنس رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ : ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يلفوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم	٢٥٦
١٢	عن أبي سعيد رضى الله عنه أن النساء قلن للنبي ﷺ اجعل لنا يوما فوعظن ، وقال : أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا حججا من النار	٢٥٧
١٣	عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم	٢٥٧
١٤	عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : مر النبي ﷺ بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال اتقى الله واصبرى	٢٥٨
١٥	عن أم عطية الأنصارية رضى الله عنها قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال : اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر	٢٥٩
١٦	عن أم عطية رضى الله عنها قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نفسل ابنته فقال : اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك بماء وسدر	٢٦٠
١٧	عن أم عطية رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها	٢٦٠

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١٨	حديث عن أم عطية رضى الله عنها قالت : لما غسلنا بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها : ابدءوا بيمينها . . .	٢٦١
١٩	حديث أم عطية قالت : توفيت بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا : اغسلنها ثلاثا أو خمسا	
٢٠	عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي ﷺ ، فخرج فقال لنا : اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتم بماء	
	وسدر	٢٦١
٢١	أم عطية رضى الله عنها أنها أتت جعان رأس بنت رسول الله ﷺ ثلاثة قرون تقضنه ثم غلسته ثم جعلته ثلاثة قرون	٢٦٢
٢٢	عن ابن سيرين يقول : جاءت أم عطية رضى الله عنها امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تذكره	٢٦٢
٢٣	أم عطية رضى الله عنها قالت : ضفرنا شعر بنت النبي ﷺ ،	
	تعنى ثلاثة قرون	٢٦٣
٢٤	أم عطية رضى الله عنها قالت : توفيت إحدى بنات النبي ﷺ فأنا أنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اغسلنها بالسدر وترا ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك	٢٦٣
٢٥	عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ ، كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ، ليس فهن قميص ولا عمامة	٢٦٤
٢٦	ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينا رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال : فأوقصته ، قال النبي ﷺ : اغسلوه بماء وسدر .	٢٦٤
٢٧	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينا رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة إذ وقع من راحلته .	٢٦٥
٢٨	عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلا وقصه بعيره ونحن مع النبي ﷺ وهو محرم فقال النبي ﷺ : اغسلوه بماء وسدر	٢٦٥

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٢٩	حديث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان رجل واقفا مع النبي ﷺ بعرفة فوقع عن راحلته ، قال أبوب : فوقعته وقال عمرو : فأقصته فأت	٢٦٦
٣٠	عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أعطني قبضك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له	٢٦٦
٣١	عن عائشة رضى الله عنها قالت : كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب سحول كرسف ليس فيها قبض ولا عمامة	٢٦٧
٣٢	عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قبض ولا عمامة	٢٦٧
٣٣	عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قبض ولا عمامة	٢٦٨
٣٤	عن سعد بن أبيه قال : أتى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيراً مني فلم يوجد له ما يكفن به إلا بردة	٢٦٨
٣٥	أن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أتى بطعام وكان صائماً فقال : قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه	٢٦٩
٣٦	خباب رضى الله عنه قال : هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجهه الله فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئاً منهم مصعب بن عمير ، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها ، قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه إلا بردة	٢٧٠
٣٧	عن سهل رضى الله عنه أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة ؟	٢٧١
٣٨	عن أم عطية رضى الله عنها قالت : نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا	٢٧٢

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٣٩	حديث عن محمد بن سيرين قال : توفي ابن لأم عطية رضى الله عنها فلما كان اليوم الثالث دعت بصفرة فتمسحت به وقالت	٢٧٣
٤٠	عن زينب ابنة أبي سلفة قالت : لما جاء نعى أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة رضى الله عنها بصفرة في اليوم الثالث	٢٧٣
٤١	عن زينب بنت أبي سلفة قالت : دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	٢٧٤
٤٢	عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري	٢٧٥
٤٣	أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه : إن أبنا لي قبض فائتنا	٢٧٨
٤٤	عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال شهدنا بنت الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر	٢٧٩
٤٥	حديث : توفيت ابنة لعثمان رضى الله عنه بكاء وجئنا لنشدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم وأنى لجالس بينهما — أو قال : جلست إلى أحدهما — ثم جاء الآخر لجلس إلى جنبي	٢٨٠
٤٦	عائشة رضى الله عنها قالت : إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكي عليها أهلها .	٢٨١
٤٧	عن أبي بردة عن أبيه قال لما أصيب عمر رضى الله عنه جعل صيب يقول وا أخاه فقال عمر أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء الحي	٢٨٢
٤٨	عن المغيرة رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن كذبا على ليس كذب على أحد	٢٨٢

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٤٩	حديث عن ابن عمر عن أبيه رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يعذب في قبره بما نهي عليه	٢٨٣
٥٠	عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال جيء بأبي يوم أحد قد مثل به حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٨٣
٥١	عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من اطم الحدود وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية	٢٨٤
٥٢	عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت لاني قد بلغ بي من الوجع	٢٨٥
٥٣	أبى بردة بن أبي موسى رضى الله عنه قال وجع أبو موسى وجعا ففشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا	٢٨٦
٥٤	عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية	٢٨٦
٥٥	عن عبد الله رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية	٢٨٧
٥٦	عائشة رضى الله عنها قالت لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جالس يعرف فيه الحزن	٢٨٧
٥٧	عن أنس رضى الله عنه قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء	٢٨٨
٥٨	أنس بن مالك رضى الله عنه قال اشتكى ابن لاني طلحة قال : فأت وأبو طلحة خارج ، فلما رأته امرأته أنه قد مات هيأت شيئا ونحته	٢٨٩

رقم الحديث	الحديث	رقم الحديث
٢٩١	حديث عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : الصبر عند الصدمة الأولى	٥٩
٢٩١	عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظمرا لابراهيم عليه السلام	٦٠
٢٩١	عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : اشكى سعد بن عباد شكوى له فأتاه النبي ﷺ يعوده	٦١
٢٩٣	عائشة رضي الله عنها قالت : لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جالس النبي ﷺ يعرف فيه الحزن	٦٢
٢٩٤	أم عطية رضي الله عنها قالت : أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوح فما وفيت منا امرأة غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سيرة	٦٣
٢٩٥	عن عامر بن ربيعة عن النبي ﷺ قال إذا رأيت الجنائزة فقوموا حتى تختلفكم	٦٤
٢٩٥	عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إذا رأى أحدكم جنازة ، فإن لم يكن ماشيا معها فليقيم حتى يخلفها أو يخلفه أو توضع من قبل أن يخلفه	٦٥
٢٩٦	أخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيد مروان فجلسا قبل أن توضع الجنائزة فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ بيد مروان فقال ..	٦٦
٢٩٦	عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا رأيتم الجنائزة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع	٦٧
٢٩٧	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : مرت بنا جنازة فقام لها النبي ﷺ وقفنا فقلنا يا رسول الله إنها جنازة يهودي قال : إذا رأيتم الجنائزة فقوموا	٦٨
٢٩٧	عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد	٦٩

رقم الحديث

الحديث

رقم الصحيفة

- قاعدين بالقادسية ، فرروا عليها بجنازة ، فقاما ، فقيل لهما : لهما
من أهل الأرض
- ٢٩٨
- ٧٠ حديث عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت
صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت : يا ويلها أين
يذهبون بها ؟
- ٢٩٩
- ٧١ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه ، وإن يك
سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
- ٣٠٠
- ٧٢ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقول
إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم . فإن كانت
صالحة قالت : قدموني . وإن كانت غير صالحة قالت لاهلها
يا ويلها أين يذهبون بها ؟
- ٣٠٠
- ٧٣ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى على النجاشي فكنفت في الصف الثاني أو الثالث
- ٣٠١
- ٧٤ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : نعى النبي ﷺ إلى أصحابه
النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه فمكبر أربعاً
- ٣٠١
- ٧٥ عن الشعبي قال أخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم أتى
على قبر منبوذ فصفهم وكبر أربعاً . قلت من حدثك ؟ قال ابن
عباس رضى الله عنهما
- ٤٠١
- ٧٦ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال النبي صلى الله
عليه وسلم : قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلهم فصلوا عليه
فصفقنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف
- ٣٠٢
- ٧٧ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بقبر قد دفن ليلاً ، فقال : متى دفن هذا ؟
- ٣٠٣
- ٧٨ عن الشعبي قال : أخبرني من مر مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	قبر منبوذ فأما فصفنا خلفه فقلنا : يا أبا عمرو ، من حدثك ؟	٣٠٤
٧٩	حديث عن نافع قال : حدث ابن عمر أن أبا هريرة رضى الله عنهم يقول : من تبع جنازة فله قيراط ، فقال أكرأ أبو هريرة علينا فصدقت	٣٠٤
٨٠	— يعنى عائشة — أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد الجنازة حتى يصلى فله قيراط ، ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان	٣٠٥
٨١	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبراً فقالوا هذا دفن أو دفنت البارحة قال ابن عباس	٣٠٦
٨٢	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشى صاحب الحبشة اليوم الذى مات فيه فقال : استغفروا لأخيكم	٣٠٦
٨٣	عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى النبي ﷺ برجل منهم وأمرأة زنيا فأمر بهما فربما قريباً من موضع الجنازة عند المسجد	٣٠٧
٨٤	عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال في مرضه الذى مات فيه : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً	٣٠٧
٨٥	عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال : صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها	٣٠٨
٨٦	عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال : صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها	٣٠٨
٨٧	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشى في اليوم الذى مات فيه وخرج بهم إلى المصلى	٣٠٩
٨٨	عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	أصحمة النجاشي فكبر أربعاً	٣٠٩
٨٩	حديث عن طلحة قال : صليت خلف ابن عباس رضى الله عنهما	٣٠٩
٩٠	عن الشعبي قال أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على	
٩١	قبر منبوذ فأمرهم وصلوا خلفه ، قلت من حدثك هذا يا أبا عمرو ؟	٣١٠
	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أسود رجلاً أو امرأة كان يقيم	
	المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات	
٩٢	يوم فقال عليه السلام : ما فعل ذلك الإنسان ؟	٣١٠
	عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العبد إذا	
	وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع	
	نعالهم	٣١١
٩٣	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : أرسل ملك الموت إلى موسى	
	عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه	٣١١
٩٤	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال <small>عليه السلام</small> على رجل بعد ما دفن	
	بليته قام هو وأصحابه وكان سأل عنه فقال : من هذا ؟	٣١٢
٩٥	عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما اشتكى النبي <small>عليه السلام</small> ذكرت	
	بعض لسانه كنيسة رأيها بأرض الحبشة	٣١٣
٩٦	عن أنس رضى الله عنه قال : شهدنا بذت رسول الله <small>عليه السلام</small>	
	ورسول الله <small>عليه السلام</small> جالس على القبر فرأيت عيني تدمعان فقال : هل	
	فيكم من أحد	٣١٣
٩٧	عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان النبي <small>عليه السلام</small> يجمع	
	بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر	
	أخذوا القرآن فإذا أشير له إلى أحدهما	٣١٤
٩٨	عن عتبة بن عامر أن النبي <small>عليه السلام</small> خرج يوماً فصلى على أهل أحد	
	صلاته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال : إني فرط لكم وأنا	
	شهيد عليكم	٣١٤
٩٩	عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبر أن النبي <small>عليه السلام</small> كان يجمع	
	بين الرجلين من قتلى أحد	٣١٥

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١٠٠	حديث قال عن جابر قال : النبي صلى الله عليه وسلم : ادفنهم في دماهم	
٣١٥	— يعني يوم أحد — ولم يغسلهم	
١٠١	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتل أحد في ثوب واحد ، ثم يقول أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟	٣١٥
١٠٢	عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : حرم الله مسكة فلم تحمل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي ، أحلت لي ساعة من نهار	٣١٧
١٠٣	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل جفرتة فأمر به فأخرج فوضعه على ركبته	٣١٧
١٠٤	عن جابر رضي الله عنه قال : لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال : ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولاني لا أترك بعدي أعز علي منك غير نفسي رسول الله ﷺ	٣١٨
١٠٥	عن جابر رضي الله عنه قال : دفن مع أبي رجل فلم تطب نفسي حتى أخرجه فجعلته في قبر على حدة	٣١٩
١٠٦	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يجمع بين رجلين من قتل أحد ثم يقول : أيهم أكثر أخذاً للقرآن ؟	٣١٩
١٠٧	عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم	٣٢٠
١٠٨	عن أنس رضي الله عنه قال : كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ ففرض فأناؤه النبي صلى الله عليه وسلم فعوده ففعد عند رأسه فقال له أألم	٣٢٢
١٠٩	عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت أنا وأخي من المستضعفين أنا من ولدان وأخي من النساء	٣٢٣

- رقم الحديث الحديث رقم الصحيحة
- ١١٠ حديث عن شعيب قال ابن شهاب : يصلى على كل مولود مثنى وإن كان
لغية من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام يدعى أبواه الإسلام ٣٢٣
- ١١١ د عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مولود
إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ٣٢٤
- ١١٢ د عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه أخبره أنه لما -ضرت أبا طالب
الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل بن هشام ٣٢٤
- ١١٣ د عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ أنه مر بقبرين
يعذبان فقال : لهما ليعذبان وما يعذبان ٣٢٥
- ١١٤ د عن علي رضى الله عنه قال : كنا في جنازة في بقيع الخرق قد فأتانا
النبي ﷺ فقمعد وقعدنا ٣٢٦
- ١١٥ د عن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كافر ، ومن
قتل نفسه بمحديقة عذب به في نار جهنم ٣٢٧
- ١١٦ د عن الحسن حدثنا جندب رضى الله عنه في هذا المسجد فأتينا وما
نخاف أن يكذب جندب على النبي ﷺ قال : كان برجل جراح قتل
نفسه ، فقال الله عز وجل : بدرى عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة ٣٢٧
- ١١٧ د عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : الذى يخنق
نفسه يخنقها في النار ، والذى يطمئنها يطمئنها في النار ٣٢٨
- ١١٨ د عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : لما
مات عبد الله بن أبي بن سلول دعى له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصلى عليه ٣٢٨
- ١١٩ د عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : مررا بجنازة فأتونا
عليها خيراً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت ٣٢٩
- ١٢٠ د عن أبي الأسود قال : قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست
إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمرت بهم جنازة فأتنى على
صاحبها خيراً فقال عمر رضى الله عنه : وجبت ٣٣٠
- (٣١ م - شرح صحيح البخارى - ثالث)

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١٢١	حديث عن البراء بن عازب رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : إذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	٣٣٢
١٢٢	عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال : أطلع النبي ﷺ على أهل القليب فقال : وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟	٣٣٢
١٢٣	عن عائشة رضى الله عنها قالت : لما قال النبي ﷺ : لئنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق	٣٣٣
١٢٤	عن عائشة رضى الله عنها أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر ، فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر	٣٣٣
١٢٥	عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما قالت : قام رسول الله ﷺ خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء	٣٣٤
١٢٦	عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان	٣٣٤
١٢٧	عن البراء بن عازب عن أبي أيوب رضى الله عنهم قال : خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس فسمع صوتاً فقال يهود تعذب في قبورها	٣٣٦
١٢٨	عن ابنة خالده بن سعيد بن العاص أنها سمعت النبي ﷺ وهو يتعوذ من عذاب القبر	٣٣٦
١٢٩	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يدعو : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، ومن عذاب النار ، ومن فتنة الحيا والممات ، ومن فتنة المسيح الدجال .	٣٣٦
١٣٠	عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ على قبرين فقال : لئنهما ليعذبان وما يعذبان من كبير	٣٣٧
١٣١	عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي	٣٣٧

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
١٣٢	حديث عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم	٣٣٨
١٣٣	عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث	٣٣٨
١٣٤	عن البراء رضى الله عنه قال : لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعاً في الجنة	٣٣٩
١٣٥	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال : الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين	٣٣٩
١٣٦	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين	٣٤٠
١٣٧	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ ، كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة فتبع البهيمة هل ترى فيها جدهاء	٣٤٠
١٣٨	عن سمرة بن جندب قال : كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال ، من رأى منكم الديلة رؤيا	٣٤٠
١٣٩	عن عائشة رضى الله عنها قالت ، دخلت على أبي بكر رضى الله عنه فقال ، في كم كفتم النبي صلى الله عليه وسلم ؟	٣٤٣
١٤٠	عن عائشة رضى الله عنها أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم ، إن أمي أفطنت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت ، فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال نعم	٣٤٤
١٤١	عن عائشة قالت . إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه أين أنا اليوم ؟ أين أنا غدأ ؟	٣٤٤
١٤٢	عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه . لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٣٤٥

رقم الصحيفة	الحديث	رقم الحديث
	حديث عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : يا عبد الله بن عمر اذهب إلى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها فقل : يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها أن أدفن مع صاحبي	١٤٣
٣٤٦	عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال النبي ﷺ : لا تسبوا الأموات فإنهم قد أقضوا إلى ما قدموا	١٤٤
٣٤٧	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي صلى الله عليه وسلم : تبا لك سائر اليوم فزلت (تبت يدا أبي لهب وتب)	١٤٥
٣٤٨		

باب الزكاة

٣٥١	١ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ بعث معاذ رضى الله عنه إلى اليمن ، فقال : ادعهم إلى شهادة لا إله إلا الله وأنى رسول الله	
٣٥١	٢ عن أبي أيوب رضى الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ : أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال : ماله ماله ؟ فقال النبي ﷺ : أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا	
٣٥٢	٣ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دلني على عمل إذا عملته دخلت به الجنة ، قال : تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة	
٣٥٣	٤ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله	
٣٥٤	٥ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضى الله عنه وكفر من كفر من العرب ، فقال عمر رضى الله عنه كيف تقايل الناس	
٣٥٤	٦ عن جرير بن عبد الله : بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم	
٣٥٥		

رقم الحديث	المحدث	رقم الصفحة
٧	حدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : تأتي الإبل على صاحبها على خير مما كانت إذا هو لم يعط فيها حقها تطوه بأخفافها ، وتأتي الغنم على صاحبها على خير مما كانت .	٢٥٦
٨	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زببتان .	٢٥٨
٩	عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ ليس فيما دون خمس أواق صدقة ، وليس فيما دون خمس ذود صدقة	٢٦٠
١٠	عن الأحنف بن قيس قال جلست إلى ملا من قریش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة قام عليهم	٢٦٢
١١	عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق .	٢٦٤
١٢	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب	٢٦٥
١٣	عن حارثة بن وهب قال سمعت النبي ﷺ يقول : تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل .	٢٦٦
١٤	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته .	٢٦٧
١٥	عن عبيد بن خاتم رضي الله عنه يقول : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل .	٢٦٧
١٦	عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة	٢٦٧

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيحة
١٧	حديث عن أبي مسعود رضى الله عنه قال : لما نزلت آية الصدقة كما	
٣٦٩	نحامل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير	
١٨	عن أبي مسعود الأنصارى رضى الله عنه قال : كان رسول الله	
٣٦٩	صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا	
١٩	عن عبد الله بن معقل قال : سمعت عدى بن حاتم رضى الله عنه	
	قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتقوا النار ولو	
٣٧٠	بشق ثمرة	
٢٠	عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخلت امرأة معها ابنتان لها	
٣٧٠	تسأل ، فلم تجد عندي شيئا غير ثمرة	
٢١	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله	
٣٧١	عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أى الصدقة أعظم أجرا ؟	
٢٢	عن عائشة رضى الله عنها أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم	
٣٧١	صلى الله عليه وسلم أينما أسرع بك لحوقا ؟	
٢٣	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رجل	
٣٧٢	لا تصدقن بصدقة	
٢٤	عن معن بن يزيد رضى الله عنه قال : بايعت رسول الله صلى	
٣٧٥	الله عليه وسلم أنا وأبى وجدى وخطب على فأنكصت وخاصمت	
٢٥	إليه ، وكان أبى يزيد أخرج دنائى	
٣٧٥	عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سبعة	
	يظلمهم الله تعالى فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عدل ،	
٣٧٥	وشاب لشأ فى عبادة الله	
٢٦	عن حارثة بن وهب الخزاعى رضى الله عنه قال : سمعت النبي	
٣٧٦	صلى الله عليه وسلم يقول : تصدقوا فسيأتى عليكم زمان يمضى	
	الرجل بصدقته	
٢٧	عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت	
٣٧٦	المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٢٨	حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بمن تعمل	٢٧٧
٢٩	عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعمل وخير الصدقة عن ظهر غنى	٢٧٨
٣٠	عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمساة	[٢٧٩]
٣١	عقبة بن الحارث رضى الله عنه قال : صلى بنا النبي ﷺ العصر فأمرع ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج	[٢٨٠]
٣٢	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خرج النبي ﷺ يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد	٢٨٠
٣٣	عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة	٢٨٠
٣٤	عن فاطمة عن أسماء رضى الله عنها قالت : قال لى النبي ﷺ لا توكن فيوكى عليك	٢٨١
٣٥	عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقال : لا توعى فيوكى الله عليك	٢٨١
٣٦	عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال عمر رضى الله عنه : أياكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة ؟ قال قلت : أنا أحفظه	٢٨٢
٣٧	عن عروة عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله أرايت أشياء كنت أتحت بها	٢٨٣
٣٨	عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه إذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها أجرها	٢٨٣
٣٩	عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخازن المسلم الأمين الذى ينفذ ما أمر به كاملا موفرا طيبا	٢٨٤

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٤٠	حديث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا اطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة	٣٨٤
٤١	عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها وللزوج بما اكتسب	٣٨٥
٤٢	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملئان من الزلزال	٣٨٥
٤٣	عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما	٣٨٦
٤٤	عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جدة عن النبي ﷺ قال : على كل مسلم صدقة ، فقالوا يا نبي الله فن لم يجد ؟	٣٨٨
٤٥	عن أم عطية رضي الله عنها قالت قال ﷺ هل عندكم شيء ؟ فقلت : لا إلا ما أرسلت به نسيئة من تلك الشاة	٣٨٨
٤٦	عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل ، وليس فيما دون خمس أواق	٣٨٩
٤٧	عن ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ومن بلغت صدقته بنت غاض وليست عنده	٣٩٠
٤٨	عن عطاء بن أبي رباح قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : أشهد على رسول الله ﷺ لصلى قبل الخطبة فرأى أنه لم يسمع النساء ، فأناهن ومعه بلال فاشترى به	٣٩١
٤٩	عن ثمامة أن أنسا رضي الله عنه كتب له : التي فرض رسول الله ﷺ ، ولا يجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع	٣٩١
٥٠	عن ثمامة أن أنسا حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي	

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
	فرض رسول الله ﷺ وما كان من خليطين فإنهما يتراجعا بينهما بالسوية.	٣٩٢
٥١	حديث عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال : ويحك ، إن شأنها شديد ، فهل لك من إبل تؤدى صدقتها؟	٣٩٢
٥٢	عن ثمامة أن أنسا رضى الله عنه حدثه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله ﷺ : من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة	٣٩٣
٥٣	عن ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين	٣٩٤
٥٤	عن ثمامة أن أنسا رضى الله عنه حدثه أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له التي أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم : ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار	٣٩٦
٥٥	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال أبو بكر رضى الله عنه والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلهم على منعها	٣٩٦
٥٦	عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا رضى الله عنه على اليمن قال : لآنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم	٣٩٧
٥٧	عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة ، وليس فيما دون خمس	٣٩٨
٥٨	عن أبي ذر رضى الله عنه قال : انتهيت إلى النبي ﷺ قال : والذي نفسى بيده أو والذي لا إله غيره	٣٩٨

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٥٩	حديث عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان أبو طلحة أكثر الانصار مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء	٣٩٩
٦٠	عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحية أو فطر إلى المصلى	٤٠٨
٦١	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس على المسلم في فرسه وغلामه صدقة	٤٠١
٦٢	عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه	٤٠١
٦٣	عن عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يحدث أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال : إن مما أخاف عليكم من بعدى	٤٠٢
٦٤	عن زينب امرأة عبد الله قالت : كنت في المسجد فرأيت النبي ﷺ فقال : تصدق ولو من حليكن	٤٠٣
٦٥	عن أم سلمة قالت : قلت يا رسول الله ألى أجر أن أنفق على بنى أبي سلمة إنما هم بنى	٤٠٤
٦٦	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : أمر رسول الله ﷺ بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فآغناه الله ورسوله	٤٠٥
٦٧	عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه : أن ناسا من الانصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم	٤٠٦
٦٨	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله	٤٠٧
٦٩	عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة	٤٠٧
٧٠	عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ، ثم سأله فأعطاني	٤٠٧

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٧١	حديث عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت عمر يقول : كان رسول الله ﷺ يعطينى العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه منى	٤٠٩
٧٢	عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ ما زال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم	٤١٠
٧٣	عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال ليس المسكين الذى تردده الأكلة والاكلتان	٤١٢
٧٤	عن الشعبي حدثني كاتب المغيرة بن شعبة قال : كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة إن أكتب إلى بشىء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم	٤١٢
٧٥	عن عامر بن سعد عن أبيه قال : أعطى رسول الله ﷺ رهطا وأنا جالس فيهم	٤١٢
٧٦	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكين الذى يطوف على الناس تردده اللقمة واللقمتان	٤١٣
٧٧	عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يندو	٤١٣
٧٨	عن أبي حميد الساعدي قال : غزونا مع النبي ﷺ فزوة تبوك فلما جاء وادى القرى إذا امرأة في حديقة لها ، فقال النبي ﷺ لأصحابه : أخرصوا	٤١٤
٧٩	عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر	٤١٦
٨٠	عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : ليس فيما أقل من خمسة أو سق صدقة	٤١٧

رقم الحديث	الحديث	رقم الحديث
٤١٧	حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتي بالتمر عند صرام النخل فيجىء هذا بتمره ، وهذا من ثمرة حتى يصير عنده كوما من تمر	٨١
٤١٨	عن ابن عمر رضى الله عنهما ، نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها	٨٢
٤١٨	عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : نهى النبي ﷺ عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها	٨٣
٤١٩	عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهى	٨٤
٤١٩	عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يحدث أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع	٨٥
٤٢٠	عن عمر رضى الله عنه قال : حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه	٨٦
٤٢٠	عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : أخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما ثمرة من تمر الصدقة	٨٧
٤٢١	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : وجد النبي ﷺ شاة ميتة أعطيها مولاة لميمونة من الصدقة	٨٨
٤٢١	عن عائشة رضى الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة لامتق وأراد موالها أن يشترطوا ولأهلها	٨٩
٤٢٢	عن أم عطية الأنصارية رضى الله عنها قالت : دخل النبي ﷺ على عائشة رضى الله عنها فقال : هل عندكم شيء ؟	٩٠
٤٢٣	عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : إنك ستأق قوما أهل كتاب	٩١
٤٢٤	عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صل على آل فلان	٩٢

رقم الحديث	الحديث	رقم الصحيفة
٩٣	حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار ، فدفعها إليه	٤٢٥
٩٤	عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : العجاء جبار والبر جبار	٤٢٦
٩٥	عن أبي حميد الساعدي رضى الله عنه قال : استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الأسد على صدقات بني سليم يدعى ابن التتية ؛ فلما جاء حاسبه	٤٢٧
٩٦	عن أنس رضى الله عنه أن ناسا من عريثة اجتمعوا المدينة فرخص لهم رسول الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها	٤٢٧
٩٧	عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : غدوت إلى رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي طلحة	٤٢٨

باب فرض صدقة الفطر

١	عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى	٤٢٩
٢	عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر	٤٣٠
٣	عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : كنا نطعم الصدقة صاعا من شعير	٤٣٠
٤	عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير	٤٣٠
٥	عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير	٤٣١

رقم الحديث	الحديث	رقم الصفحة
٦	حديث عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : كنا نعطيها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير	٤٣١
٧	عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي ﷺ أمر بوزاة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة	٤٣٢
٨	عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام	٤٣٢
٩	عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : فرض النبي ﷺ صدقة الفطر — أو قال رمضان — على الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير	٣٤٣
١٠	عن ابن عمر رضى الله عنه قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير ، أو صاعا من تمر على الصغير والكبير ، والحر والمملوك	٤٣٣

فهرس الأَبواب

كتاب الجمعة

صفحة	
٧	باب فرض الجمعة
١٤	د باب فضل الفسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو على النساء ؟
١٥	د الطيب للجمعة
١٦	د فضل الجمعة
١٨	د (إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل) :
١٨	د الدهن للجمعة
٢٠	د يلبس أحسن ما يجد
٢١	د السواك يوم الجمعة
٢٢	د من تسوك بسواك غيره
٢٢	د ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة
٢٣	د الجمعة في القرى والمدن
٢٥	د هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم ؟
٢٧	د الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر
٢٧	د من أن توقي الجمعة ، وعلى من يجب ؟ لقول الله جل وعز :
	(إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله)
٢٨	د وقت الجمعة إذا زالت الشمس
٣٠	د إذا اشتد الحر يوم الجمعة
٣١	د المشى إلى الجمعة وقول الله جل ذكره : فاسعوا إلى ذكر الله ، ومن قال السعى
	العمل والذهاب لقوله تعالى : د وسعى لها سعيها ،
٣٢	د لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة
٣٣	د لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه
٣٤	د المؤذن الواحد يوم الجمعة
٣٣	د الأذان يوم الجمعة
٣٥	د يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء
٣٥	د الجلوس على المنبر عند التأذين

صفحة	
٣٦	باب التأذين عند الخطبة
٣٦	د الخطبة على المنبر
٤٠	د الخطبة قائماً
٤٠	د يستقبل الإمام القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب
٤١	د من قال في الخطبة بعد التمام : أما بعد
٤٦	د القعدة بين الخطبة يوم الجمعة
٤٦	د الاستماع إلى الخطبة يوم الجمعة
٤٧	د إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين
٤٧	د من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين
٤٧	د رفع اليدين في الخطبة
٤٨	د الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة
٤٩	د الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب ، وإذا قال لصاحبه أنصت فقد لغا .
٥٠	د الساعة التي في يوم الجمعة
٥٣	د إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة
٥٥	د الصلاة بعد الجمعة وقبلها
٥٥	د قول الله تعالى : (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله)
٥٦	د القائلة بعد الجمعة

أبواب صلاة الخوف

٥٨	د صلاة الخوف رجالاً وركباناً
٥٩	د يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف
٦٠	د الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو
٦١	د صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء
٦٢	د (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة)
٦٣	د التكبير والغلس بالصبح والصلاة عند الإغارة والحرب

كتاب العيدين

باب	٦٧	فى العيدين والتجمل فيه
د	٦٧	الحراب والدرق يوم العيد
د	٦٨	سنة العيدين لأهل الإسلام
د	٦٩	الأكل يوم الفطر قبل الخروج
د	٧٠	الأكل يوم النحر
د	٧١	الخروج إلى المصلى بغير منبر
د	٧٢	المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة وبغير أذان ولا إقامة
د	٧٤	الخطبة بعد العيد
د	٧٥	ما يكره من حمل السلاح فى العيد والحرم
د	٧٦	التكبير للميد
د	٧٧	فضل العمل فى أيام التشريق
د	٧٩	التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة
د	٨٠	الصلاة إلى الحربة يوم العيد
د	٨٠	حمل العزة أو الحربة بين يدى الإمام يوم العيد
د	٨١	خروج النساء والخيض إلى المصلى
د	٨١	الصبيان إلى المصلى
د	٨١	استقبال الإمام الناس فى خطبة العيد
د	٨٢	العلم الذى بالمصلى
د	٨٣	مواظفة الإمام النساء يوم العيد
د	٨٤	إذا لم يكن لها جلباب فى العيد
د	٨٥	اعتزال الخيض المصلى
د	٨٥	النحر والذبح بالمصلى يوم النحر
د	٨٥	كلام الإمام والناس فى خطبة العيد وإذا سئل الإمام عن شئ وهو يخطب
د	٨٧	من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد

باب	٨٨	إذا فاته العيد يصلى ركعتين ، وكذلك النساء ، ومن كان في البيوت والقرى
باب	٨٩	الصلاة قبل العيد وبعدها

أبواب الوتر

باب	٩٣	ما جاء فى الوتر
باب	٩٥	ساعات الوتر
باب	٩٦	ليقظ النبي صلى الله عليه وسلم أمه بالوتر
باب	٩٧	ليجعل آخر صلاته وترًا
باب	٩٧	الوتر على الدابة
باب	٩٨	الوتر فى السفر
باب	٩٨	القنوت قبل الركوع وبعده

كتاب الاستسقاء

باب	١٠٣	الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء
باب	١٠٣	دعاء النبي ﷺ : اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف
باب	١٠٥	سؤال الثامن الإمام الاستسقاء إذا قحطوا
باب	١٠٧	تحويل الرداء فى الاستسقاء
باب	١٠٨	انتقام الرب عز وجل من خلقه بالقحط إذا انتهكت محارمه
باب	١٠٩	الاستسقاء فى المسجد الجامع
باب	١١١	الاستسقاء فى خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة
باب	١١٢	الاستسقاء على المنبر
باب	١١٣	من اكتفى بصلاة الجمعة فى الاستسقاء
باب	١١٣	الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر
باب	١١٤	ما قيل — إن النبي ﷺ لم يحول رداءه فى الاستسقاء يوم الجمعة
باب	١١٤	إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقى لهم لم يرددهم
باب	١١٥	إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط
باب	١١٦	الدعاء إذا ضكّر المطر بحوائنا ولا علينا
باب	١١٧	الدعاء فى الاستسقاء قائمًا
باب	١١٧	الجمهر بالقراءة فى الاستسقاء

صفحة

باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس	١١٨
د صلاة الاستسقاء ركعتين	١١٨
د الاستسقاء في المصلى	١١٩
د استقبال القبلة في الاستسقاء	١١٩
د رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء	١٢٠
د رفع الإمام يده في الاستسقاء	١٢١
د ما يقال إذا أمطرت	١٢١
د من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته	١٢٢
د إذا هبت الريح	١٢٢
د قول النبي صلى الله عليه وسلم : نصرت بالصبا	١٢٣
د ما قيل في الزلازل والآيات	١٢٤
د قول الله تعالى : وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ،	١٢٥
د لا يدري متى يجيء المطر إلا الله	١٢٦

كتاب الكسوف

د الصلاة في كسوف الشمس	١٢٩
د الضدقة في الكسوف	١٣١
د النداء بالصلاة جامعة في الكسوف	١٣٢
د خطبة الإمام في الكسوف	١٣٣
د هل يقول كسفت الشمس أو خسفت ؟	١٣٤
د قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف	١٣٥
د التعموذ من عذاب القبر في الكسوف	١٣٦
د طول السجود في الكسوف	١٣٧
د صلاة الكسوف جماعة	١٣٨
د صلاة النساء مع الرجال في الكسوف	١٤٠
د من أحب العتاقة في كسوف الشمس	١٤١
د صلاة الكسوف في المسجد	١٤١
د لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته	١٤٢

صفحة

باب	الذكر في الخسوف	١٤٤
د	الدعاء في الكسوف	١٤٥
د	قول الإمام في خطبة الكسوف: أما بعد	١٤٥
د	الصلاة في كسوف القمر	١٤٦
د	الركعة الأولى في الكسوف أطول	١٤٧
د	الجمهر بالقراءة في الكسوف	١٤٧

أبواب سجود القرآن

د	سجدة تنزيل السجدة	١٤٩
د	سجدة ص	١٥٠
د	سجدة النجم	١٥٠
د	سجود المسلمين مع المشركين	١٥١
د	من قرأ السجدة ولم يسجد	١٥١
د	سجدة (إذا السماء انشقت)	١٥٢
د	من سجد لسجود القاريء	١٥٢
د	ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة	١٥٣
د	من رأى أن الله لم يوجب السجود	١٥٣
د	من قرأ السجدة في الصلاة ولم يسجد بها	١٥٥
د	من لم يجده موضعاً للسجود مع الإمام من الزحام	١٥٥

أبواب التقصير

د	ما جاء في التقصير ، وكم يقيم حتى يقصر	١٥٦
د	الصلاة بمعنى	١٥٧
د	كم أقام النبي صلى الله عليه وسلم في حجته؟	١٥٨
د	في كم يقصر الصلاة؟ وسمى النبي ﷺ يوماً وليلة سفرآ	١٥٩
د	يقصر إذا خرج من موضعه	١٦٠

- ١٦١ باب يصلي المغرب ثلاثاً في السفر
- ١٦٣ باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به
- ١٦٣ باب الإيماء على الدابة
- ١٦٤ باب ينزل للمكثوبة
- ١٦٥ باب صلاة التطوع على الخمار
- ١٦٦ باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها
- ١٦٦ باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها
- ١٦٧ باب اجمع في السفر بين المغرب والعشاء
- ١٦٨ باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء ؟
- ١٦٩ باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس
- ١٧٠ باب إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب
- ١٧٠ باب صلاة القاعد
- ١٧٢ باب صلاة القاعد بالإيماء
- ١٧٣ باب إذا لم يطق قاعداً صلى على جنب
- ١٧٤ باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تم ما بقي
- ١٧٥ باب التهجّد بالليل وقوله عز وجل : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك)
- ١٧٨ باب فضل قيام الليل
- ١٧٩ باب طول السجود في قيام الليل
- ١٧٩ باب ترك القيام للريض
- ١٨٠ باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب
- ١٨٣ باب قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه
- ١٨٤ باب من نام عند السحر
- ١٨٥ باب من تسحر فلم يمت حتى صلى الصبح
- ١٨٦ باب طول القيام في صلاة الليل
- ١٨٧ باب كيف كان صلاة النبي ﷺ وكيف كان النبي ﷺ يصلي من الليل
- ١٨٨ باب قيام النبي ﷺ بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل
- ١٨٩ باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل

باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه	١٩١
الدعاء والصلاة من آخر الليل	١٩٢
من أول الليل وأحيا آخره	١٩٣
قيام النبي ﷺ في رمضان وغيره	١٩٣
فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار	١٩٥
ما يكره من التشديد في العبادة	١٩٦
ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه	١٩٧
(قول النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو : إن لنفسك عليك حقا)	١٩٨
فضل من تعار من الليل فصلى	١٩٨
المداومة على ركعتي الفجر	٢٠١
الضجعة على الشق الايمن بعد ركعتي الفجر	٢٠٢
من تحدث بين الركعتين ولم يضطجع	٢٠٢
الحديث بعد ركعتي الفجر	٢٠٣
تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا	٢٠٣
ما يقرأ في ركعتي الفجر	٢٠٣
ما جاء في التطوع مثنى مثنى	٢٠٥

أبواب التطوع

التطوع بعد المكتوبة	٢٠٨
من لم يتطوع بعد المكتوبة	٢٠٨
صلاة الضحى في السفر	٢٠٩
من لم يصل الضحى ورآه واسعا	٢١٠
صلاة الضحى في الحضر	٢١٠
الركعتين قبل الظهر	٢١١
الصلاة قبل المغرب	٢١٢
صلاة النوافل جماعة	٢١٣
التطوع في البيت	٢١٥

باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	٢١٦
مسجد قباء	٢١٧
من أتى مسجد قباء كل سبت	٢١٨
إتيان مسجد قباء ماشياً وراكباً	١١٨
فضل ما بين القبر والمنبر	٢١٨
مسجد بيت المقدس	٢١٩

أبواب العمل في الصلاة

استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة	٢٢٠
ما ينهى من الكلام في الصلاة	٢٢٢
ما يجوز من التسليم والحمد في الصلاة للرجال	٢٢٤
من سمى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره مواجهة وهو لا يعلم	٢٢٤
التصفيق للنساء	٢٢٥
من رجع القهقري في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به	٢٢٦
إذا دعت الأم ولدها في الصلاة	٢٢٦
مسح الحصى في الصلاة	٢٢٧
بسط الثوب في الصلاة للرجل	٢٢٨
ما يجوز من العمل في الصلاة	٢٢٨
إذا انفطت الدابة في الصلاة	٢٢٩
ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة	٢٣٠
من صفق جاهلاً من الرجال في الصلاة لم يفسد صلاته	٢٣١
إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس	٢٣١
لا يرد السلام في الصلاة	٢٣١
رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به	٢٣٢
الحصر في الصلاة	٢٣٤
تفكير الرجل الشيء في الصلاة	٢٣٥
ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة	٢٣٧

باب	إذا صلى خمسا	٢٣٨
باب	إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدة مثل سجود الصلاة أو أطول	٢٣٨
باب	من لم يتشهد في سجدة السهو	٢٣٩
باب	يكبر في سجدة السهو	٢٤٠
باب	إذا لم يدرك صلى ثلاثا أو أربعاً فسجد سجدة واحدة وهو جالس	٢٤١
باب	السهو في الفرض والتطوع	٢٤٢
باب	إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع	٢٤٢
باب	الإشارة في الصلاة	٢٤٤

كتاب الجنائز

باب	في الجنائز ومن كان آخر كلامه (لا إله إلا الله)	٢٤٩
باب	الأمر باتباع الجنائز	٢٥٠
باب	الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفائه	٢٥١
باب	الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه	٢٥٤
باب	الإذن بالجنائز	٢٥٥
باب	فضل من مات له ولد فاحتسب	٢٥٦
باب	قول الرجل للمرأة عند القبر أصبري	٢٥٨
باب	غسل الميت ووضوئه بالماء والستر	٢٥٨
باب	ما يستحب أن يغسل وترا	٢٦٠
باب	يبدأ بيمين الميت	٢٦٠
باب	مواضع الوضوء من الميت	٢٦١
باب	هل تكتفن المرأة في لزار الرجل ؟	٢٦١
باب	يجعل الكافور في آخره	٢٦١
باب	نقض شعر المرأة	٢٦٢
باب	كيف الإشعار للميت	٢٦٢
باب	هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون ؟	٢٦٣

- ٢٦٣ باب يلقي شعر المرأة خلفها
- ٢٦٤ د الثياب البيض للكفن
- ٢٦٤ د الكفن في ثوبين
- ٢٦٥ د الخنوط الميت
- ٢٦٥ د كيف يكفن المحرم
- ٢٦٦ د الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص
- ٢٦٧ د الكفن بغير قميص
- ٢٦٨ د الكفن بلا عمامة
- ٢٦٨ د الكفن من جميع المال
- ٢٦٩ د إذا لم يوجد إلا ثوب واحد
- ٢٧٠ د إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه
- ٢٧١ د من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشكر عليه
- ٢٧٢ د اتباع النساء الجنائز
- ٢٧٣ د إحداث المرأة على غير زوجها
- ٢٧٥ د زيارة القبور
- ٢٧٦ د قول النبي ﷺ يهذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته
- ٢٨٢ د ما يكره من النياحة على الميت
- ٢٨٣ د (تظليل الملائكة بأجنحتها أب جابر وقد مثل به بأحد حق رفع)
- ٢٨٤ د (ليس منا من شق الجيوب)
- ٢٨٤ د رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة
- ٢٨٦ د ما ينهى من الحاق عند المصيبة
- ٢٨٦ د ليس منا من ضرب الحدود
- ٢٨٧ د ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة
- ٢٨٧ د من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن
- ٢٨٩ د من لم يظهر حزنه عند المصيبة
- ٢٩٠ د الصبر عند الصدمة الأولى
- ٢٩١ د قول النبي ﷺ : (إنابك لمحزونون)

صفحة

البكاء عند المريض	باب	٢٩٣
ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك	باب	٢٩٤
القيام للجنائز	باب	٢٩٥
مق يقعد إذا قام للجنائز	باب	٢٩٦
من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فان قعد أمر بالقيام	باب	٢٩٧
من قام لجنازة يهودى	باب	٢٩٨
حمل الرجال الجنازة دون النساء	باب	٢٩٩
السرعة بالجنازة	باب	٣٠٠
قول الميت وهو على الجنازة قدموتى	باب	٣٠٠
من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام	باب	٣٠١
الصفوف على الجنازة	باب	٣٠١
صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز	باب	٣٠٢
سنة الصلاة على الجنائز	باب	٣٠٣
فضل اتباع الجنائز	باب	٣٠٤
من انتظر حتى تدفن	باب	٣٠٥
صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز	باب	٣٠٦
الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد	باب	٣٠٦
ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور	باب	٣٠٧
الصلاة على النفساء إذا ماتت فى نفاسها	باب	٣٠٨
أين يقوم من المرأة والرجل ؟	باب	٣٠٨
التكبير على الجنازة أربعا	باب	٣٠٨
قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة	باب	٣٠٩
الصلاة على القبر بعد ما يدفن	باب	٣١٠
لميت يسمع خفق النعال	باب	٣١١
من أحب الدفن فى الأرض المقدسة أو نحوها	باب	٣١١
الدفن بالليل	باب	٣١٢
بناء المسجد على القبر	باب	٣١٣

باب ٣١٣	من يدخل قبر المرأة	٣١٣
باب ٣١٤	الصلاة على الشهيد	٣١٤
باب ٣١٥	دفن الرجلين والثلاثة في قبر	٣١٥
باب ٣١٥	من لم ير غسل الشهيد	٣١٥
باب ٣١٥	من يقدم في اللحد	٣١٥
باب ٣١٧	الإذخر والحشيش في القبر	٣١٧
باب ٣١٧	هل يخرج الميت من القبر واللحد لعله ؟	٣١٧
باب ٣١٩	الأحد والشق في القبر	٣١٩
باب ٣٢٠	إذا أسلم الصبي فأت هل يصلى عليه ؟ وهل يعرض على الصبي الإسلام ؟	٣٢٠
باب ٣٢٤	إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله	٣٢٤
باب ٣٢٥	الجريد على القبر	٣٢٥
باب ٣٢٦	مودظة المحدث عند القبر وتعود أصحابه حوله	٣٢٦
باب ٣٢٧	ما جاء في قاتل النفس	٣٢٧
باب ٣٢٨	ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين	٣٢٨
باب ٣٢٩	ثناء الناس على الميت	٣٢٩
باب ١٣١	ما جاء في عذاب القبر	١٣١
باب ٣٣٦	التعوذ من عذاب القبر	٣٣٦
باب ٣٣٧	عذاب القبر من الغيبة والبول	٣٣٧
باب ٣٣٧	الميت يعرض عليه بالعداة والعشى	٣٣٧
باب ٣٣٨	كلام الميت على الجنائز	٣٣٨
باب ٣٣٨	ما قيل في أولاد المسمين	٣٣٨
باب ٣٣٩	ما قيل في أولاد المشركين	٣٣٩
باب ٣٤٠	(رويا الرسول ﷺ)	٣٤٠
باب ٣٤٣	موت يوم الإثنين	٣٤٣
باب ٣٤٤	موت الفجأة البغطة	٣٤٤
باب ٣٤٤	ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر	٣٤٤

٣٤٧ باب ما ينهى من سب الاموات

٣٤٨ د ذكر شرار الموتى

كتاب الزكاة

٣٥١ د وجوب الزكاة

٣٥٥ د البيعة على إيتاء الزكاة

٣٥٥ د اثم مانع الزكاة

٣٥٩ د ما أدى زكاته فليس يكفر

٣٦٤ د انفاق المال في حقه

٣٦٤ د الرياء في الصدقة لقوله : يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى

٣٦٤ د لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب لقوله :

ويربى الصدقات

٣٦٦ د الصدقة قبل الرد

٣٦٨ د اتقوا النار ولو بشق تمرّة ، والقليل من الصدقة

٣٧٠ د أى الصدقة أفضل وصدقة الصحيح الصحيح لقوله تعالى : وأنفقوا مما رزقناكم

من قبل أن يأتى أحدكم الموت

٣٧١ د (طول اليد بالصدقة)

٣٧٣ د صدقة العلانية وقوله عز وجل (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار مرأ

وعلانية)

٣٧٣ د صدقة السر

٣٧٣ د إذا تصدق على غنى وهو لا يعلم

٣٧٤ د إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر

٣٧٥ د الصدقة باليمين

٣٧٦ د من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه

٣٧٦ د لا صدقة إلا عن ظهر غنى ومن تصدق وهو محتاج أو أهله محتاج أو عليه دين

فالدّين أحق

٣٧٩ باب المنان بما أعطى لقوله (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى)

٣٧٩ باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها

٣٨٠ باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها

٣٨١ باب الصدقة فيما استطاع

٣٨٢ باب الصدقة تسكفر الخطيئة

٣٨٣ باب من تصدق في الشرك ثم أسلم

٣٨٣ باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد

٣٨٤ باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة

٣٨٥ باب قول الله تعالى : (فاما من أعطى واتقى ، وصدق بالحسنى ... إلى : للعسرى) ،
اللهم اعط منفقاً خلفاً

٣٨٦ باب مثل المتصدق والبخیل

٣٨٧ باب صدقة السكسب والتجارة لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم)

٣٨٨ باب على كل مسلم صدقة فن لم يجد فليعمل بالمعروف

٣٨٨ باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة

٣٨٩ باب زكاة الورق

٣٨٩ باب العرض في الزكاة

٣٩١ باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع

٣٩٢ باب ما كان من خايطين فأيهما يتراجعان بينهما بالسوية

٣٩٢ باب زكاة الإبل

٣٩٣ باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده

٣٩٤ باب زكاة الغنم

٣٩٦ باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس

إلا ما شاء المصدق

٣٩٦ باب أخذ العناق في الصدقة

صفحة

- ٣٩٧ باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة
- ٣٩٧ باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة
- ٣٩٨ باب زكاة البقر
- ٣٩٩ باب الزكاة على الأقارب
- ٤٠١ باب ليس على المسلم في فرسه صدقة
- ٤٠١ باب ليس على المسلم في عبده صدقة
- ٤٠٢ باب الصدقة على اليتامى
- ٤٠٣ باب الزكاة على الزوج واليتامى في الحجر
- ٤٠٤ باب قول الله تعالى : (وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله)
- ٤٠٦ باب الاستعفاف عن المسألة
- ٤٠٩ باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا لإشراف نفس : وفي أموالهم حق للسائل والمحروم
- ٤٠٩ باب من سأل الناس تكثيراً
- ٤١١ باب قول الله عز وجل : لا يسألون الناس إلحافاً ، وكم النفي ؟
- ٤١٤ باب خرص النر
- ٤١٦ باب العشر فيما يسقى من ماء السماء والماء الجاري
- ٤١٧ باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة
- ٤١٧ باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة ؟
- ٤١٨ باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرع
- ٤١٩ باب هل يشتري صدقته
- ٤٢٠ باب ما يذكر من الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وآله
- ٤٢١ باب الصدقة على موالى أزواج النبي ﷺ
- ٤٢٢ باب إذا تحولت الصدقة
- ٤٢٣ باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا
- ٤٢٤ باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة
- ٤٢٤ باب ما يستخرج من البحر
- ٤٢٥ باب في الركاك الخمس

صفحة

٤٢٧ باب قول الله تعالى : والعاملين عليها ، وحاسبة المصدقين مع الإمام

٤٢٧ باب استعمال لبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل

٤٢٨ باب وسم الإمام لبل الصدقة بيده

أبواب صدقة الفطر

٤٢٩ باب صدقة الفطر

٤٣٠ باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين

٤٣٠ باب صدقة الفطر صاعاً من شمر

٤٣٠ باب صدقة الفطر صاعاً من طعام

٤٣١ باب صدقة الفطر صاعاً من تمر

٤٣١ باب صدقة الفطر صاعاً من زبيب

٤٣٢ باب الصدقة قبل العيد

٤٣٢ باب صدقة الفطر على الحر والمملوك

٤٣٣ باب صدقة الفطر على الصغير والكبير

فهرس الآثار

الأثر

الصحيحة

- ١٦ قال أبو بكر عبد الله : (أبو بكر بن المنكدر) هو أخو محمد بن المنكدر ، ولم يسم
أبو بكر هذا ... وكان محمد بن المنكدر يكنى بأبي بكر وأبي عبد الله
قال يونس : وكتب رزبني بن حكيم إل ابن شهاب وأنا معه يومئذ يروى
القرى هل ترى أن أجمع ؟ ورزبني عامل على أرض يعملها وفيها جماعة من
السودان وغيرهم ، ورزبني يومئذ على أيلة ، فكتب ابن شهاب وأنا أسمع بأمره
أن يجمع . .
٢٤ قول ابن عمر : إنما الفصل عل من تجب عليه الجمعة
٢٥ نقول عطاء : إذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحن عليك
أن تشهدها سمعت النداء أو لم تسمعه
٢٨ وكان أنس رضي الله عنه في قصره أحياناً يجمع وأحياناً لا يجمع وهو بالزواوية
على فرسخين
٢٨ قول أنس : كنا نبكر بالجمعة ونقبل بعد الجمعة
٢٩ قول ابن عباس رضي الله عنهما : يحرم البيع حينئذ
٣١ قول عطاء : تحرم الصناعات كلها
٢١ قول الزهري : إذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه أن يشهد
٢٣ قول أبي عبد الله : الزوراء مريض بالسوق بالمدينة
٢٦ قول أنس رضي الله عنه : خطب النبي ﷺ على المنبر
٤٠ قول أنس : بينا النبي ﷺ يخطب قائماً
١٠ استقبال ابن عمر وأنس رضي الله عنهم الإمام
٥٦ قول سهل : ما كنا نقبل ولا نتعدي إلا بعد الجمعة
قول الأوزاعي : إن كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا لإيماء كل
امرئ لنفسه ، فإن لم يقدروا على الإيماء أخرؤا الصلاة حتى ينكشف القتال
ثأر يأمروا فيصلوا ركعتين ، فإن لم يقدروا صلوا ركعة وسجودتين ، فإن لم

الصيغة

- ٦٠ يقدرُوا فلا يجزئهم التكبير ويؤخرونها حتى يأمروا
قول أنس حضرت عند منافضته حين تَسْتَرُ عند إضاءة الفجر ، واشتد
اشتعال القتال ، فلم يقدرُوا على الصلاة ، فلم نصل إلا بعد ارتفاع النهار ،
فصليناها ونحن مع أبي موسى ، ففتح لنا ... وما يسرني بذلك الصلاة الديبا
وما فيها
- ٦٠ قول الوليد ذكرت الأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر
الدابة فقال كذلك الأمر ههنا إذا تخوف القوت
- ٦١ قول عطاء إن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير في أول ما يبيع له لأنه لم يكن
يؤذن بالصلاة يوم الفطر ، إنما الخطبة بعد الصلاة
- ٧٣ لإخبار عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قال لا يمكن يؤذن يوم
الفطر ولا يوم الأضحى
- ٧٤ قول الحسن نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدوًا
- ٧٥ عن السعيد بن العاص قال: دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده ، فقال: كيف
هو ؟ فقال صالح ، فقال: من أصابك ؟ قال أصابني من أمر يحمل السلاح
في يوم لا يحمل فيه حمله ، يعني الحجاج
- ٧٦ قول عبد الله بن بسر إن كنا فرغنا في هذه الساعة ، وذلك حين التسييح
- ٧٦ قول ابن عباس : واذكروا الله في أيام معلومات ، أيام العشر ، والأيام
المعدودات أيام التشريق
- ٧٧ كان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس
بتكبيرها
- ٧٧ وكبر محمد بن علي خاف النافلة
- ٧٨ كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمعنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر
أهل الأسواق حتى ترأج من تكبيراً
- ٧٩ كان ابن عمر يكبر بمعنى تلك الأيام ، وخلف الصلوات ، وعلى فراشه ، وفي
فسطاطه ومجلسه وعشاءه تلك الأيام جميعاً
- ٧٩ كانت ميمونة تكبر يوم النحر

الصحيفة

- ٧٩ كن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليألى التشريق مع الرجال في المسجد
- ٨١ قول أبي سعيد قام النبي ﷺ مقابل الناس
- ٨٤ قول عبد الرزاق: الفتح الخواتيم العظام كانت في الجاهلية
- ٨٨ أمر أنس بن مالك مولاه ابن أبي عتبة بالزاوية لجمع أهله وبنيه وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم
- ٨٨ قول عكرمة أهل السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين كما يصنع الإمام
- ٨٨ قول عطاء إذا فاتته العيد صلى ركعتين
- ٨٨ قول عائشة رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد
- ٨٩ عن ابن عباس كره الصلاة قبل العيد
- ٩٤ عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته
- ٩٥ قول القاسم ورأينا أماسا منذ أدركنا يوترون بثلاث وإن كلا لواسع أرجو أن لا يكون بشيء منه بأس
- ٩٥ قول أبي هريرة أوصاني النبي ﷺ بالوتر قبل النوم
- ٩٩ قول أنس كان القنوت في المغرب والفجر
- ١٠٥ قول ابن عمر: ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي ﷺ يستسقى فما ينزل حتى يحبس كل ميزاب
- ١١٧ خرج عبد الله بن زيد الأنصاري ومعه البراء بن عازب وزيد بن أرقم فاستسقى فقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين بحجر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقيم
- ١٢١ قول ابن عباس: كصيب المطر وقال غيره صاب وأصاب يصوب
- ١٢٥ قول ابن عباس (رزقكم) شكركم
- ١٢٣ قول عائشة وأسماء: خطب النبي ﷺ (في الكسوف)
- ١٢٧ قول عائشة ما سجدت سجوداً قط كان أطول منها

الصحيفة

- ١٣٨ صلى ابن عباس لهم فله صفة زمزم (الكسوف) وجمع على بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عمر
- قول الاوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن الشمس خسفت على عهد رسول الله ﷺ فبعث منادياً الصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجعات
- ١٤٧ قال الزهري فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ، ما صلى إلا ركعتين مثل الصبح إذ صلى بالمدينة ، قال : أجل إنه أخطأ السنة
- ١٤٨ كان ابن عمر رضى الله عنهما يسجد على غير وضوء
- ١٥١ قول ابن مسعود لثيم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال : اسجد فإنك إمامنا فيها
- ١٥٢ قيل لعمران بن حصين : الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها ، قال أرايت لو قعد لها ؟ كأنه لا يوجب عليه
- ١٥٣ قول سليمان : ما لهذا غدونا (سجود التلاوة)
- ١٥٣ قول عثمان : إنما السجدة على من استمعها
- ١٥٣ قول الزهري : لا يسجد إلا أن يكون طاهراً ، فإذا سجدت وأنت في حضر فاستقبل القبلة ، فإن كنت راكباً فلا عليك حيث كان وجهك
- ١٥٤ كان السائب بن يزيد لا يسجد لسجود القاص
- ١٥٤ قول ابن عمر : إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء
- كان ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم يقصران ويفطران في أربعة برد وهي ستة عشر فرسخاً
- ١٥٩ قول سالم : كان ابن عمر رضى الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة
- قول سالم : أخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على امرأته صفية بنت أبي عبيد ، فقلت له الصلاة ، فقال سر ، فقلت له الصلاة فقال سر حتى سار ميلين أو ثلاثة ثم نزل فصلي ثم قال : هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إذا أعجله السير
- ١٦٢ قول عبد الله : رأيت النبي ﷺ إذا أعجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثاً

الصفحة

- ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء فيصليها ركعتين ثم يسلم ، ولا يسبح بعد
العشاء حتى يقوم من جوف الليل
١٦٣ قول سالم : كان عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث
كان وجهه
١٦٤ قول ابن عمر : كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أى وجه توجه ويوتر
عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة
١٦٤ حديث عبد الله بن عامر أن أباه أخبره أنه رأى النبي ﷺ صلى السبحة بالليل
في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به
١٦٧ قول ابن عباس : كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان
على ظهر سير ، ويجمع بين المغرب والعشاء
١٦٨ قول أنس : كان النبي ﷺ يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر
١٦٨ قول الحسن : إن شاء المريض صلى ركعتين قائماً وركعتين قاعداً
١٧٤ قول عائشة : كان يقوم حتى تفضط قدماه ... (والفطور الشقوق ، انفطرت :
انشقت
١٨٣ قول ابن عباس رضى الله عنه : نشأ - قام بالحبشية ، وطأ قال . مواطأة
القرآن أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه ، ليوافقوا : ليوافقوا
١٨٨ قول البخارى ما يجمعون : ما ينامون
١٩٢ قول سلمان لابي الدرداء رضى الله عنهما : نم ، فلما كان من آخر الليل قال : قم ،
قال النبي ﷺ : صدق سلمان
١٩٣ ويذكر (التطوع مثنى مثنى) عن عمار وأبي ذر وأنس وجابر بن زيد
وعكرمة والزهرى رضى الله عنهم
٢٠٥ قول يحيى بن سعيد الأنصارى : ما أدركت فقهاء أرضنا إلا يسلمون في كل
اثنتين من النهار
٢٠٥ قول أبي هريرة أوصانى النبي ﷺ بركعتي الضحى
٢٠٧ قول عتبان : غدا على رسول الله ﷺ وأبو بكر بعدما امتد النهار وصنفنا
٢٠٧ وراءه فتركم ركعتين

المنحة

- ٢٢٠ قول ابن عباس رضى الله عنهما يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء
- ٢٢٠ وضع أبو إسحاق قلنسوته في الصلاة ورفعها
- ووضع على رضى الله عنه كفه على راسه الأيسر إلا أن يحك جلدًا أو يصلح ثوباً
- ٢٢٠ قول النضر بن شميل : فدعته بالذال أى خنفته ، وفدعته من قول الله يوم يدعون أى يدفعون ، (والصواب فدعته إلا أنه كذا قال بتشديد العين والتاء)
- ٢٢٩ قول قتادة : إن أخذ ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة
- ٢٣٠ قول عبد الله بن عمرو نفخ النبي ﷺ في سجوده في كسوف
- ٢٣١ قول ابن عمر : إذا برق أحدكم فليبرق على يساره
- ٢٣٥ قول عمر رضى الله عنه إنى لأجهز جيشى وأنا فى الصلاة
- قول أبى سلمة إذا فعل أحدكم ذلك (وسوس إليه الشيطان فلم يدر كم صلى)
- ٢٣٦ فليسجد سجدتين وهو قاعد ، وسمعه أبو سلمة من أبى هريرة
- ٢٣٩ سلم أفس والحسن ولم يتشهدا (بعد سجود السهو)
- ٢٣٩ قول قتادة - لا يتشهد
- قول سلمة بن علقمة لمحمد (بن سيرين) فى سجدة السهو تشهد ؟ قال ليس فى حديث أبى هريرة
- ٢٣٩ سجد ابن عباس رضى الله عنه سجدتين بعد وتره
- ٢٤٢ قول ابن عباس كنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنهما (ركعتين بعد صلاة العصر
- ٢٤٢ قيل لو هب بن منبه - أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة ؟ قال بلى ، ولكن ليس مفتاح إلا له أستان ، فإذا جئت بمفتاح له أستان فتح لك وإلا لم يفتح لك
- ٢٤٩ حنط أبى عمر رضى الله عنهما ابنا لسعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ
- ٢٥٨ قول ابن عباس : المسلم لا ينجس حيا ولا ميتاً
- ٢٥٨ قول سعد لو كان نجسا ما مسسته
- ٢٦٢ قول ابن سيرين لا بأس أن ينقض شعر الميت
- ٢٦٢ قول الحسن الخرقه الخامسة تشد بها الفخذين والوركين تحت الدرع

الصحيفة

- ٢٦٨ قول عطاء والزهرى وعمرو بن دينار، وعدة الكفن من جميع المال
- ٢٦٨ قول عمرو بن دينار : الحنوط من جميع المال
- ٢٦٨ د إبراهيم يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية
- ٢٦٨ د سفيان أجر القبر والغسل هو من الكفن
- د عمر دعهن يكن على أبى سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقه (والنفع - التراب
- ٢٨٢ على الرأس ، واللفافة الصوت)
- ٢٨٣ قول شعبة الميت يعذب ببكاء الحى عليه
- ٢٨٩ قول محمد بن كعب القرظى الجزع القول السوء - والظن السوء
- ٢٨٩ قول يعقوب عليه السلام إنما أشكو بث وحزنى إلى الله
- قول عمر رضى الله عنه : نعم العبدان ونعم العلالة (الذين إذا أصابتم
- مصيبة قالوا إنما لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
- وأولئك هم المتهتدون ...)
- ٢٩٠ قول ابن أبى ليلى : كان ابن مسعود وقيس يقومان للجنازة
- ٢٩٨ قول أنس أنتم مشيعون وامش بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها ،
- وقال غيره قريباً منها
- ٣٠٠ قول البخارى سماها (أى صلاة الجنازة) صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود
- ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتلليم
- ٣٠٣ كان ابن عمر لا يصلى إلا طاهراً ولا يصلى عند طلوع الشمس ولا غروبها
- ويرقع يديه
- ٣٠٣ قول الحسن أدركت الناس وأحرقهم على جنازتهم من رضوهم لفرائضهم وإذا
- أحدث يوم العيد أو عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم ، وإذا انتهى إلى الجنازة
- وهم يصلون يدخل معهم بتكبيرة
- ٣٠٣ قول ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر أربعا
- ٣٠٣ قول أنس رضى الله عنه تكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة
- ٣٠٣ قول البخارى وقال (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) وفيه صفوف وإمام
- ٣٠٤ قول زيد بن ثابت رضى الله عنه إذا صليت فقد قضيت الذى عليك

الصحيفة

- ٣٠٤ قول حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة إذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط
- ٣٠٤ قول البخارى : فرطت . ضيعت من أمر الله
- لما مات الحسن بن الحسن بن على رضى الله عنهم ضربت أمراة القبة على قبره سنة ثم رفعت ، فسمعوا صائحا يقول ، ألا هل وجدوا ما فقدوا ؟ فأجابه الآخر بل يسوا فانقلبوا
- ٣٠٧ قول حميد : صلى بنا أنس رضى الله عنه فكبّر ثلاثا ثم سلم ، فقيل له : فاستقبل القبة ثم كبر الرابعة ثم سلم
- ٣٠٨ قول الحسن ، يقرأ على الظلم بفاتحة الكتاب ويقول ، اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا وأجرا
- ٣٠٩ قال فليح ، أراه يعنى الذنب (فى قوله . لم يقارف الليلة)
- ٣١٣ قال أبو عبد الله . ليعترفوا أى ليسكتسبوا
- ٣١٣ قول البخارى . وسمى الاحد لابه فى ناحية ، وكل جائر ملحد ، ملتحد مدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا
- ٣١٥ قول الحسن وشريح وابراهيم وقتادة ، إذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم
- ٣٢٠ قول البخارى . وكان ابن عباس رضى الله عنهما مع أمه من المستضعفين ولم يكن مع آية على دين قومه
- ٣٢٠ حديث . الإسلام يعلو ولا يعلى
- ٣٢٠ أوصى بريدة الاسلى أن يجعل فى قبره جريدتان
- ٣٢٠ رأى ابن عمر رضى الله عنهما فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال . انزعها يا غلام فإنما يظله عمله
- ٣٢٥ قال خارجة بن زيد . رأيتنى ونحن شبان فى زمن عثمان رضى الله عنه وإن أشدنا وثبة الذى يشب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه
- ٣٢٥ قول عثمان بن حكيم . أخذ بيدي خارجة فأجلسنى على قبر ، وأخبرنى عن عمه يزيد بن ثابت قال . إنما كره ذلك لمن أحدث عليه
- ٣٢٥ قول نافع . كان ابن عمر رضى الله عنهما يجلس على القبور يخرجون من الاجداث . الاجداث القبور
- ٣٢٦ يعثرت : أثيرت ، بعثرت حوضى أى جعلت أسفله أعلاه . الإيفاض .

الصحيحة

الإسراع ، وقرأ الأعمش : إلى نصب ، إلى شيء منصوب يستبقون إليه ،
والنصب واحد ، والنصب مصدر يوم الخروج . من القبور ، ينسلون
يخرجون ٣٢٦

فأقبره . أقبرت الرجل إذا جمعت له قبراً ، وقبرته . دفنته ، كفأنا . يكونون
فيها أحياء ويدفنون فيها أمواتاً ٣٤٤

قول هلال . كثناني عروة بن الزبير ولم يولد لي ٣٤٥

قول سفيان الثوري أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنماً ٣٤٥

قول عروة . لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في
بنائه ، فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي ﷺ ، فما وجدوا أحداً
يعلم ذلك حتى قال لهم عروة . لا والله ما هي قدم النبي ﷺ ، ما هي إلا قدم
عمر رضى الله عنه ٣٤٥

وصية عائشة لعبد الله بن الزبير رضى الله عنها . لا تدفني معهم وادفني مع
صواحي بالبيع . لا أركي أبداً به ٣٤٦

قول خالد بن أسلم . خرجنا مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فقال أهرابي
أخبرني عن قول الله . (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في
سبيل الله) ، قال ابن عمر رضى الله عنهما . من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل
له ، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهراً
للأموال ٣٥٩

قول زيد بن وهب : مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضى الله عنه ، فقلت .
ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال . كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في .
(والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال معاوية
نزلت في أهل الكتاب ، فقلت . نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في
ذاك ، وكتب إلى عثمان رضى الله عنه يشكوني ، فكتب إلى عثمان أن أقدم
المدينة ، فقدمتها ، فكثير على الناس حتى كأنهم لم يروا قبل ذلك ، فذكرت
ذاك لعثمان ، فقال لي : إن شئت تمنحيت فكنت قريباً ، فذاك الذي أنزلني
هذا المنزل . ولو أمروا على حبشياً لأطعت ٣٦١

الصحيفة

٣٠٤

قال ابن عباس : صلدا . ليس عليه شيء .

٣٦١

قال عكرمة : رابل . طر شديد

٣٦٤

والطل : الندى

قال البخاري . ومن تصدق وهو محتاج أو أهله محتاج أو عليه دين فالدين أحق أن يقضى من الصدقة والعتيق والهبة وهو رد عليه ليس له أن يتلف أموال الناس ، وقال النبي ﷺ : من أخذ أموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله . إلا أن يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل أبي بكر رضي الله عنه حين تصدق بماله ، وكذلك أثر الانصار المهاجرين ، ونهى النبي ﷺ عن إضاعة المال فليس له أن يضيع أموال الناس بملة الصدقة . وقال كعب رضي الله عنه : يا رسول الله إن من توبتي أن انخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ﷺ . قال : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قال : فإني أمسك سهمي الذي بخير

٣٧٦

قول طاوس وعطاء . إذا علم الخيطان أموالهما فلا يجمع مالهما

٣٩٢

قول سفيان . لا يجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة

٣٩٢

تجارون . ترفعون أصواتكم كما تجار البقرة .

٣٩٨

قول ابن عباس رضي الله عنهما . يعتق من زكاة ماله ويعطى في الحج

٤٠٤

قول الحسن . إن اشترى أباه من الزكاة جاز . ويعطى في المجاهدن والذي

٤٠٤

لم يحج ثم تلا : إنما الصدقات للفقراء الآية في أيها أعطيت أجزاء

٤٠٤

عن أبي لاس : حملنا النبي ﷺ على إبل الصدقة للحج

قول البخاري فكبكبوا : قلبوا . مكبا : أكب الرجل إذا كان فله

غير واقع على أحد . فإذا وقع الفعل قلت . كبه الله لوجهه .

وكبته أنا

٤١٢

قول البخاري . صالح بن كيسان أكبر من الزهري . وهو قد أدرك

٤١٣

ابن عمر

قول البخاري كل بستان عليه حائط فهو حديقة . وما لم يكن عليه

حائط لم يقل حديقة

٤١٥

المصحفة

- قول البخارى عن حديث فيما سقت السماء العشر : هذا تفسير الاول لانه لم يوقت فى الاول - يعنى حديث ابن عمر - فيما سقت السماء العشر وبين فى هذا وقت والزيادة مقبولة والمفسر يقضى على المجهل اذا رواه أهل الثبوت كما روى الفضل بن عباس أن النبي ﷺ لم يصل فى الكعبة وقال بلال قد صلى فآخذ بقول بلال وترك قول الفضل
- ٤١٦ قول أبى عبد الله هذا تفسير الاول إذ قال ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ويؤخذ أبدأ فى العلم بما زاد أهل الثبوت أو بينوا
- ٤١٧ قول ابن عباس ليس العنبر بركاز هو شيء دسره البحر
- ٤٢٤ قول الحسن فى العنبر واللؤلؤ الخمس فإنما جعل النبي ﷺ فى الركاز الخمس ليس فى الذى يصاب فى الماء
- ٤٢٥ قول مالك وابن إدريس الركاز دفن الجاهلية فى قبله وكثيره الخمس وليس المعدن بركاز
- ٤٢٥ أخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة
- ٤٢٥ قال الحسن ما كان من ركاز فى أرض الحرب ففيه الخمس وما كان من أرض السلم ففيه الزكاة وإن وجدت للقطعة فى أرض العدو فمرفها وإن كانت من العدو ففيها الخمس
- ٤٢٦ قول بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال : أركز المعدن إذا خرج منه شيء والرد عليه
- ٤٢٦ قول البخارى عن صاع زكاة الفطر : لجعل الناس عدله مدين من حنطة
- ٤٣١ قول أبى سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والاقط والتمر
- ٤٢٢ قول الزهري فى المملوكين للتجارة يزكى فى التجارة ويزكى فى الفطر
- ٤٢٢ كان ابن عمر رضى الله عنهما يعطيها - أى زكاة الفطر - الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين
- ٤٢٣

تم بعون الله وتوفيقه
الجزء الثالث من شرح صحيح البخارى
للمعارف بالله الشيخ زروق
ويليه الجزء الرابع ويبدأ بكتاب الحج

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

رقم الايداع بدار الكتب ٥٠٥٠ لسنة ١٩٧٣